

# مُسْنَدُ الْأَمَامِ السَّيِّدِ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الجزء الأول

مجمعة ورثته

الشيخ عمر بن عبد الله الطاردي

## «الاهداء»

الى الامام العابد والسيد الساجد، مصباح المتهجدين، سراج  
الموحدين، ضياء السالكين، وقدوة الصالحين، حجة الله على  
العباد وشفيعهم يوم المعاد ابي محمد على بن الحسين عليه السلام  
اقدم اليك يا سيدى و مولاي هذا الكتاب و  
أرجو من جنابك أن تشفع لى و لوالدى فى يوم الحساب،  
يوم لا ينفع مال و لا بنتون الا من أتى الله بقلب سليم.

«المؤلف»

## مقدمة المؤلف:

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين، هداة الأبرار وامناء الأخيار.

أما بعد: فيقول العبد الحقير الشيخ عزيز الله العطاردي ايده الله تعالى ووفقه لمرضاته. هذا الكتاب الذي تقدّمه الى العلماء والباحثين عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، هو الكتاب الخامس من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» سميناه بمسند الامام السجاد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام.

نبحث فيه عن حياة الامام السجاد عليه السلام وفضائله و مناقبه والآثار الواردة عنه في العقائد والأحكام والسنن والأدعية والآداب وتفسير القرآن، أخذناها عن المصادر المشهورة عند علماء الشيعة رضوان الله عليهم.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١ - باب ولادته عليه السلام

١ - قال الكليني : ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين و قبض في سنة خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنة و أمه سلامة بنت يزيد جرد بن شهر يار بن شيرويه بن كسرى أبرويز و كان يزيد جرد آخر ملوك الفرس (١) .

٢ - قال الطبري الامامي : قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام : ولد علي في المدينة في المسجد في بيت فاطمة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام فأقام مع جدّه سنتين و مع عمّه الحسن عشر سنين و مع أبيه بعد وفاة عمّه عشر سنين و بعد ما استشهد أبوه خمسا و ثلاثين سنة فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية و ملك معاوية بن يزيد، و ملك مروان بن الحكم و ملك عبد الملك بن مروان و ملك الوليد بن عبد الملك (٢) .

٣ - قال المفيد : كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين و مع عمّه الحسن عليه السلام اثنتي

(٢) دلائل الامامة : ٨٠ .

(١) الكافي : ١ / ٤٦٦ .

عشرة سنة و مع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً و عشرين سنة و بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة (١).

٤ - قال أبو جعفر الطوسي : في النصف من جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يستحب صيام هذا اليوم (٢).

٥ - قال الفتحال : كان مولد علي بن الحسين عليه السلام يوم الجمعة و يقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين و مع عمّه اثني عشرة سنة و مع أبيه الحسين ثلاثا و عشرين سنة و بعد أبيه اربعا و ثلاثين سنة (٣).

٦ - قال الطبرسي : ولد بالمدينة يوم الجمعة و يقال : يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة و قيل : لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و قيل : سنة ست و ثلاثين و قيل : سنة سبع و ثلاثين (٤).

٧ - قال ابن آشوب : مولده بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة و يقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بستين و قيل سنة سبع و قيل سنة ست فبقى مع جدّه أمير المؤمنين أربع سنين و مع عمّه الحسن عشر سنين و مع أبيه عشر سنين و يقال معه جدّه سنتين و مع عمّه اثني عشرة سنة و مع أبيه ثلاث عشرة سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة (٥).

٨ - قال ابن طاووس : روينا باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه

(٢) مصباح المتجدين : ٥٥٤.

(٤) اعلام الوری : ٢٥١.

(١) الارشاد : ٢٣٧.

(٣) روضة الواعظين : ١٧٢.

(٥) المناقب : ٢٦٩/٢.

فقال عند ذكر جمادى الاولى ما هذا لفظه : النصف من سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا ابي محمد علي بن الحسين الامام زين العابدين عليه السلام و هو يوم شريف و يستحب فيه الصيام و التطوع بالخيرات (١).

٩ - قال الاربلى : فاما ولادته فبالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة في ايام جدّه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قبل وفاته بستتين ، عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : ولد علي بن الحسين في سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفات علي بن ابي طالب بستتين ، و اقام مع أمير المؤمنين ستين ، و مع ابي محمد الحسن عشر سنين ، و اقام مع ابي عبدالله الحسين عشر سنين و كان عمرة سبعاً و خمسين سنة ، و في رواية اخرى انه ولد سنة سبع و ثلاثين (٢).

١٠ - روى المجلسى عن الدروس : ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين و قبض بها يوم السبت ثانی عشر المحرم سنة خمس و تسعين عن سبع و خمسين سنة (٣).

١١ - عنه في كتاب الدر : ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بستتين و في رواية اخرى بست سنين (٤).

١٢ - عنه في كتاب الذخيرة مولده : سنة ست و ثلاثين و قيل : ثمان و ثلاثين و قيل ولد يوم الخميس ثامن شعبان و قيل سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينه في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

١٣ - عنه في كتاب التذكرة : ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة

(٢) كشف الغمة : ٧٣/٢ - ١٠٥.

(١) اقبال الاعمال : ٦٢١.

(٤) البحار : ١٥/٤٦.

(٣) بحار الانوار : ١٤/٤٦.

(٥) البحار : ١٥/٤٦.

ثمان و ثلاثين<sup>(١)</sup>.

١٤ - عنه قال الطوسي : هو عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام زين العابدين و امام المتقين كنيته أبو محمّد ولد بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

١٥ - قال سبط ابن الجوزي : مولد عليّ سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة سبع و ثلاثين و قيل سنة ثلاث و ثلاثين ذكره ابن عساكر<sup>(٣)</sup>.

١٦ - قال ابن طلحة : ولادته فبا المدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان و ثلثين من الهجرة في ايام جده عليّ بن أبي طالب قبل وفاته بسنتين<sup>(٤)</sup>.

## ٢ - باب اسمائه و القابه و نقش خاتمه عليه السلام

مركز تحقيقات كليات علوم و ادب  
جامعة طهران

١ - محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: قلنا جعلنا فداك أيكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه و اسم أبيه فقال: في خاتمي مكتوب «الله خالق كلّ شيء» و في خاتم أبي محمّد بن عليّ عليه السلام و كان خير محمدي رأيت «العزة لله» و في خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام «الحمد لله العلي العظيم» و في خاتم الحسن و الحسين عليه السلام «حسبي الله» و في خاتم أمير المؤمنين عليه السلام «الله الملك»<sup>(٥)</sup>.

(٢) البحار : ١٥/٤٦.

(١) البحار : ١٥/٤٦.

(٤) مطالب السئول : ٧٧.

(٣) تذكرة الخواص : ٣٢٤.

(٥) الكافي : ٤/٢٧٣.

٢ - الصدوق حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال كان للحسين بن علي عليه السلام خاتمان نقش احدهما «لا إله إلا الله عدة للقاء الله» و نقش الاخر «ان الله بالغ أمره»، و كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام «خزى و شقى قاتل الحسين بن علي» عليه السلام (١).

٣ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال: نقش خاتم محمد ﷺ «لا اله الا الله محمد رسول الله» و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك لله و كان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام: العزة لله و كان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إن الله بالغ أمره» و كان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام و كان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام و كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام انه ولي و عصمتي من خلقه و كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبي الله» قال الحسين بن خالد و بسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه عليه السلام في اصبعه حتى أراى النقش، و روى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام: خزى و شقى قاتل الحسين بن علي عليه السلام (٢).

٤ - قال الطبرى الامامى: يكنى أبا محمد و أبا الحسن و أبابكر و الأول أشهر و أثبت و لقبه: ذوالثفناث لأنه كان من طول سجوده و شدة عبادته و نحافة جسمه اثر السجود في جبهته فكان يقصه حتى صار كثفنة البعير من جهات الجبهة و المتهدج و الرهبان و زين العابدين و سيد العباد و السجاد و كان له خاتم نقشه: شقى و خزى



## قاتل الحسين (١).

٥ - الصدوق حدّثنا عبدالله بن النضر بن سمعان التيمي الخرقاني رضى الله عنه قال حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال حدّثنا أبو الحسن عبدالله بن محمد بن عمر الاطروش الحراني قال حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشونى ، قال حدّثنا أبو عثمان عبدالله بن ميمون السكرى قال حدّثنا عبدالله بن معن الأودى قال عمران بن سليم : كان الزهرى اذا حدث عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : حدّثني زين العابدين عليّ بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لأنى سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال اذا كان يوم القيمة ينادى مناد أين زين العابدين فكأنى انظر الى ولدى ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطوبين الصفوف (٢).

٦ - عنه حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه، رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدّثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينادى مناد يوم القيمة : أين زين العابدين فكأنى أنظر الى عليّ بن الحسين عليه السلام يخطوبين الصفوف (٣).

٧ - عنه حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه، قال حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه قال حدّثنا الحسين بن الحسن الحسينى، و عليّ بن محمد بن عبدالله جميعاً عن إبراهيم بن اسحق الأحمر عن عبدالرحمن بن عبدالله الخزاعى عن نصر بن مزاحم المنقرى عن عمرو بن شمر عن جابر بن

(٢) علل الشرايع : ٢١٩/٢.

(١) دلائل الامامة : ٨٠.

(٣) علل الشرايع : ٢١٩/١.

يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إن أبي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر نعمة لله عليه إلا سجد و لا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجدة الاسجد و لا دفع الله عزوجل عنه سوء يخشاه أو كيد كاید إلا سجد و لا فرغ من صلوة مفروضة إلا سجد و لا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد و كان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك (۱).

۸ - عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال علي بن محمد عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان لابي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية و كان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفتات فسمى ذاللتفتات لذلك (۲).

۹ - قال الشيخ المفيد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد، قال: حدثني أبي و غير واحد من أصحابنا أن فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب، فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب من هذا؟ يا أبا محمد، قال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (۳).

۱۰ - قال الطبرسي: كنيته أبو محمد و يكنى بأبي الحسن أيضاً و أبو القاسم و لقبه سيد العابدين و زين العابدين و الساجد و ذوالثفتات و إنما لقب بذلك لأن مواضع السجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة السجود عليه (۴).

۱۱ - قال ابن شهر آشوب: لقبه زين العابدين و سيد العابدين و زين

(۲) علل الشرايع: ۲۲۲/۱.

(۱) علل الشرايع: ۲۲۲/۱.

(۴) اعلام الوری: ۲۵۱.

(۳) الارشاد: ۲۴۰.

الصالحين و وارث علم النبيين و وصى الوصيين و خازن وصايا المرسلين و امام المؤمنين و منار القانتين و الخاشعين و المتهجد و الزاهد، و العابد و العدل و الساجد و ذوالثفتان امام الامة أبو الائمة و منه تنا سل ولد الحسين و كنيته أبو الحسن و الخاص أبو محمد و يقال: أبو القاسم (١).

١٢ - قال الاربلي: أما اسمه فعلى و كان للحسين عليه السلام ولد آخر اكبر من هذا

فقتل بين يدي والده و ولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله و كان كل واحد منهم يسمى علياً، فأما كنيته فالمشهور أبو الحسن و يقال أبو محمد و قيل أبو بكر، و أما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين و سيد العابدين و الزكي و الأمين و ذوالثفتان و قيل كان سبب لقبه بزین العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله و التقمها فلم يلتفت اليه فألمه فلم يقطع صلواته فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسببه و لطمه و قال له اخساي ملعون فذهب و قام الى اتمام و رده فسمع صوت لا يرى قائله و هو يقول: أنت زين العابدين حقاً ثلثاً فظهرت هذه الكلمة و اشتهرت لقبه عليه السلام (٢).

١٣ - عنه قال أبو عمر و الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال: قالت

الشيعة: انما سمي علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين لان الزهري رأى في منامه كأن يده مخروبة غمسة قال: فعبرها فليل له إنك تبلى بدم خطأ قال: و كان عاملاً لبني أمية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هارباً و توخس و دخل الى غار و طال شعره قال و حجّ علي بن الحسين عليه السلام فليل له: هل لك في الزهري؟ قال: ان لي فيه - قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لي فيه يقال غيره - قال: فدخل عليه فقال

له : انى أخاف عليك من قنوطك مالا أخاف عليك من ذنبك، فابعت بديّة مسلّمة إلى أهله، و اخرج الى أهلک و معالم دينک قال: فقال له فرّجت عنى يا سيدى و الله أعلم حيث يجعل رسالاته و كان الزهرى بعد ذلك يقول: ينادى مناد فى القيامة ليقم سيد العابدين فى زمانه فيقوم علىّ بن الحسين صلى الله عليهما (۱)

۱۴ - قال المجلسى : فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب : كنيته أبو محمّد و أبو الحسن و أبوبكر و لقبه الزكىّ و زين العابدين و ذوالثفتان و الأمين (۲).  
۱۵ - محمّد بن سعد أخبرنا عبيدالله بن موسى عن عيسى بن دينار قال حدّثنى أبو جعفر فى حديث ذكره ان علىّ بن الحسين عليه السلام يكنى أبا الحسين و فى غير هذا الحديث انه كان يكنى أبا محمّد (۳).

۱۶ - عنه ، أخبرنا الفضل بن دكين قال : ثنا اسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، قال كنت عند ابن عباس و أتاه علىّ بن الحسين عليه السلام ، فقال : مرحبا بالحبيب ابن الحبيب (۴)

۱۷ - قال المحافظ أبو نعيم : علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام زين العابدين و منار القانتين كان عابداً و فيا و جواداً حفيّاً (۵).

۱۸ - عنه حدّثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمّد بن اسحاق ، ثنا محمّد بن الصباح ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان فى نقش خاتم أبى : القوة لله جميعاً (۶).

۱۹ - قال ابن الجوزى : كنيته أبو الحسن و يلقّب بزین العابدين و سماه رسول الله ﷺ سيد العابدين و السجاد و ذى الثفتان و الزكىّ و الأمين و الثفتان ما يقع

(۲) البحار : ۵/۴۶

(۱) كشف الغمة ۲/۱۰۵ .

(۴) الطبقات : ۱۵۷/۵

(۳) طبقات ابن سعد : ۱۵۷/۵ .

(۶) حلية الاولياء : ۱۴۰/۳

(۵) حلية الاولياء : ۱۳۳/۳ .

على الارض من أعضاء البعير اذا استناخ و غلظ كالركبتين و نحوهما الواحدة ثفنة فكان طول السجود قد اثر في ثفناته (١).

٢٠ - قال ابن طلحة فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين و سيد العابدين و الزكى و الأمين و ذوالثفنت و قيل كان سبب لقبه زين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاءه الى ابهام رجله فالتفتها فلم يلتفت اليه فألمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها و قد كشف الله تعالى فعلم أنه الشيطان فسبه و لطمه فقال : اخساً يا ملعون فذهب و قام الى تمام ورده فسمع صوتا و لا يرى قائله و هو يقول له أنت زين العابدين ثلثنا فظهرت هذه الكلمة و اشتهرت لقباله (٢).

٢١ - قال ابن أبي الحديد: ثفنة البعير واحدة ثفناته و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ فيغلظ و يكشف كالركبتين و غيرها، و يقال: ذوالثفنت لعلى بن الحسين عليه السلام قال دعبل بن قيس بن مهران

ديار على و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذوا الثفنت (٣)

٢٢ - عنه قال: ان عدتم الناسك و أين أنتم عن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام الذي كان يقال له : على الخير و على الأغر و على العابد و ما أقسم على الله شئ إلا و أبر قسمه (٤).

٢٣ - قال ابن الصباغ : كنيته عليه السلام المشهورة ابو الحسن و قيل أبو محمد و قيل أبو بكر و أما لقبه عليه السلام فله ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين عليه السلام و سيد الساجدين عليه السلام و الزكى و الأمين و ذوالثفنت (٥).

(٢) مطالب السنول : ٧٧.

(١) تذكرة الخواص : ٣٢٤.

(٤) شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٧٣.

(٣) شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٧٩.

(٥) الفصول المهمة : ٢٠١.

### ٣ - باب النص على امامته عليه السلام

١ - الصفار حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الينا فقلت: فما في ذلك فقال فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفتي الدنيا<sup>(١)</sup>.

٢ - عنه حدثنا موسى بن جعفر، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي الجارود قال لما حضر من أمر الحسين ما حضر دفع وصية ظاهرة في كتاب مدرج إلى بنته فلما أن كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت إلى علي بن الحسين عليه السلام قال قلت وما فيه؟ يرحمك الله قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفتي<sup>(٢)</sup>.

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن

(١) بصائر الدرجات: ١٤٨.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٨ والكافي: ٢/٣٠٤.

الحسين عليه السلام مبطوناً معهم لا يرون إلا أنه لما به فدفت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال؟ قلت: ما في ذلك الكتاب؟ جعلني الله فداك؟ قال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفتى الدنيا والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش<sup>(١)</sup>.

٤ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين صلوات الله عليه لما صار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعها إليه<sup>(٢)</sup>.

٥ - الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أن حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ إن الله عزوجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله امتي قالت: فلا حاجة لي فيه فقال إن الله عزوجل قد وعدني فيه عدة قالت: وما وعدك؟ قال: وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده فقالت: رضيت<sup>(٣)</sup>.

٦ - عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن هشام بن سالم، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين قال: قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين

(٢) الكافي: ٣٠٤/٢.

(١) الكافي: ٣٠٣/٢.

(٣) كمال الدين: ٤١٥.

في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى و هارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة وإن الله عز وجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام.

قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه فأما أن يكون إمامين ناطقين في وقت واحد فلا، قلت: فهل تكون الإمامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل «وجعلها كلمة باقية في عقبه» ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٧- قال المفيد: كانت امامته أربعاً وثلثين سنة ودفن بالقيع مع عمه الحسن بن علي عليهما السلام و ثبت له الإمامة بوجوه أحدها أنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً والإمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول، ومنها أنه كان أولى بأبيه الحسين عليه السلام وأحقّ بمقامه من بعده بالفضل والنسب والأولى بالامام الماضي أحقّ بمقامه من غيره بدلالة آية ذوى الأرحام وقصة زكريّا عليه السلام ومنها وجوب الإمامة عقلاً في كلّ زمان، وفساد دعوى كلّ مدّع للإمامة في أيام علي بن الحسين عليهما السلام أو مدّعا له سواء فثبت فيه لاستحالة خلّوا الزمان من الامام ومنها ثبوت الإمامة أيضاً في العترة خاصّة بالنظر والخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قول من ادعاها لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه بتعريه من النصّ عليه بها.

فثبت أنها في علي بن الحسين عليهما السلام إذ لا مدّعا له الإمامة من العترة سوى محمد وخروجه عنها بما ذكرنا ومنها نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة عليه فيما روى



من حديث اللوح الذي رواه جابر عن النبي ﷺ ورواه محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ونصّ جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في حياة أبيه الحسين عليه السلام بما ضمن ذلك من الأخبار ووصيّة أبيه الحسين عليه السلام اليه و ايداعه أم سلمة ما قبضه عليّ من بعده، وقد كانت جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام وهذا باب يعرفه من تصفّح الأخبار (١).

٨ - روى الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام - لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق - دفع إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى عليّ بن الحسين عليه السلام أم سلمة فدفعت إليه كلّ شئ أعطهاها الحسين عليه السلام (٢).

٩ - عنه، بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام ولا يكون بعد عليّ بن الحسين عليه السلام إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب (٣).

١٠ - قال القتال النيسابوري: الامام بعد الحسين بن علي، عليّ بن الحسين عليه السلام بدليل الشرايط العقلية ونصّ رسول الله ﷺ وأبيه عليه السلام (٤).

١١ - قال الطبرسي: القول في تصحيح إمامته وإمامة أكثر أئمتنا بالنظر والاعتبار دون تواتر الأخبار، لأنهم عليه السلام كانوا في زمان الخوف والشدة والتضييق

(٢) غيبة الطوسي: ١١٨.

(١) الارشاد: ٢٣٧.

(٤) روضة الواعظين: ١٦٨.

(٣) غيبة الطوسي: ١١٨.

والإضطرار و لم يتمكن شيعتهم من ذكر فضائلهم التي تقتضى إمامتهم فضلاً عن ذكر ما يوجب البحث عنهم و يبين عن تقدّمهم على جميع الخلائق و رئاستهم فما يدل على إمامته من طريق النظر العقلي ما ثبت من وجوه العصمة و أنّ الحق لا يخرج عن أمة محمد صلّى الله عليه وآله و لا أحد يدعى الإمامة في زمان زين العابدين عليه السلام لا من قال بإمامة محمد بن الحنفية و ذهب إلى أنّه حتى لم يميت و هم الكيسانية لأنهم ادّعوا حياة من علم وفاته كما علم وفات أبيه و أخيه ولعجزهم أيضاً عن إتيان النصّ على محمد بالإمامة و بطل قول من قال بإمامة من هو غير معصوم فثبت امامته (١).

أما الأخبار الواردة عن النبيّ و عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما بالنصّ على الأئمة الإثني عشر من آل محمد و تعيينهم - و حديث اللّوح رواه جابر عن النبيّ و رواه جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله - فإنّها مشهورة عند أهلها مذكورة في مظانّها و وافقهم أصحاب الحديث العامّة على نقل كثير منها على طريق الجملة (٢).

١٢ - قال ابن شهر آشوب: الدليل على امامته عليه السلام ما ثبت أنّ الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه فكلّ من قال بذلك فقطع على امامته و اذا ثبت أنّ الامام لا بدّ أن يكون معصوماً يقطع على أنّ الإمام بعد الحسين ابنه على عليه السلام، لان كلّ من ادّعت امامته بعده من بني اميّة و الخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته، و أما الكيسانية و ان قالوا بالنصّ فلم يقولوا بالنصّ صريحاً (٣).

١٣ - قال الاربلي: و ثبت له الامامة من وجوه: أحدها أنّه كان أفضل خلق

(٢) اعلام الورى: ٢٥٣.

(١) اعلام الورى: ٢٥٢.

(٣) المناقب: ٢٣٧/٢.

الله بعد أبيه علماً و عملاً فالإمامة للافضل دون المفضول بدلائل العقول و منها أنه كان عليه السلام أولى بأبيه الحسين عليه السلام و أحقهم بمقامه من بعده بالفضل و النسب و الأولى بالامام الماضي أحق بمقامه من غيره لدلالة آية ذوى الارحام و قصة زكريا و منها وجوب الامامة عقلاً في كل زمان و فساد دعوى كل مدّع للامامة في أيام علي بن الحسين عليه السلام أو مدّعى له سواء فثبت فيه لاستحالة خلو الزمان من الامام (١).

١٤ - روى المجلسى عن الصدوق عن ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران عن المثني عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار و ذكرت له أني سمعت أنه أخذ من إصبه فيما أخذ قال عليه السلام: ليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام و جعل خاتمه في إصبه و فوض إليه أمره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين و فعله أمير المؤمنين بالحسن عليه السلام و فعله الحسن بالحسين عليه السلام ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي علي بعد أبيه، و منه صار إلى فهو عندي و إنى لأبسه كل جمعة و أصلى فيه، قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة و هو يصلى فلما فرغ من الصلاة مدّ إلى يده فرأيت في إصبه خاتماً نقشه: لا اله إلا الله عدّة للقاء الله فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام (٢).

١٥ - عنه عن كفاية الاثر عن محمد بن وهبان عن أحمد بن محمد الشرقي عن أحمد بن الأزهر عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين عليه السلام و ضمّه إليه ضمّاً و قبل ما بين عينيه ثم قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك؟ و أحسن خلقك فتداخلى من ذلك فقلت: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول

الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟ قال: عليّ ابنى هذا هو الامام أبو الائمة قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم إن ابنه محمد يؤتمّ به و هو ابن تسع سنين ثمّ يطرق قال: ثمّ يبقر العلم بقراً<sup>(١)</sup>.

## باب سيرته و فضائله عليه السلام

١ - البرقي مرسلًا قال أبو عبدالله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليها يمشى مشية كأنّ على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله<sup>(٢)</sup>.

٢ - عنه، عن أبيه عن محمد بن عليّ بن أسباط، عن سيابة بن ضريس، عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ فاذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتى يجرد ريج المرق و هو صائم ثمّ يقول: هات القصاع اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثمّ يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاءه<sup>(٣)</sup>.

٣ - الصدوق حدّثنا الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبدالله بن محمد قال سمعت عبدالرزاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه

(٢) المحاسن: ١٢٥.

(١) بحار الانوار: ١٩/٤٦.

(٣) المحاسن: ٣٩٦.

وهو يتوضوء للصلاة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه ، فشجه ، فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقالت الجارية إن الله عزوجل يقول «و الكاظمين الغيظ» فقال لها قد كظمت غيظي ، قالت : «والعافين عن الناس» قال قد عفى الله عنك ، قالت «والله يحب المحسنين» قال: اذهبي فأنت حرّة (١).

٤ - عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد أعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليه السلام قال: فرّ علي عليه السلام وخلفه موليّان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجأوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة فقال : قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون (٢).

٥ - عنه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بنى هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثنا جعفر بن اسمعيل ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة نادى مناد أين زين العابدين فكأنى أنظر الى ولدى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يخطو بين الصفوف (٣).

٦ - عنه حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى قال: حدثنا جعفر بن أحمد ، قال

(٢) امالى الصدوق : ١٣٣ .

(١) امالى الصدوق : ١٢١ .

(٣) امالى الصدوق : ١٩٩ .

حدّثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما خبرك أيها الرجل، فقال الرجل: خبري يا بن رسول الله اني أصبحت و علي أربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لهاولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً فقلت له ما يبكيك يا بن رسول الله.

فقال و هل يعد البكاء الا للمصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يا بن رسول الله قال فاية محنة و مصيبة أعظم علي حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها و يشاهده علي فاقه فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين و هو يطعن علي بن الحسين عجباً لهؤلاء، يدعون مرة أن السماء و الأرض و كلّ شئ يطعمهم و ان الله لا يردهم عن شئ من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح خواصّ اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا و كان ذلك اغلظ علي من محنتي.

فقال علي بن الحسين عليه السلام فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة أحملي سحوري و فطوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرها فان الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيراً واسعاً منها فاخذها الرجل و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكّر في ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس اليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمرّ بسهاك قد بارت عليه سمكته قد أراحت فقال له سمكتك هذه باثرة عليك و احدي قرصتي هاتين باثرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة و تاخذ قرصتي هذه البائرة، فقال نعم فأعطاه السمكة و أخذ القرصة، ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه.

فقال له هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فيينا هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من الباب فاذا صاحب السمة و صاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبدالله جهدنا أن ناكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا و ما نظنك الا و قد تناهيت في سوء الحال و مرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز و طيبنا لك ما أخذته منا فاخذ القرصتين منها فلما أستقر بعد انصرفهما عنه قرع بابه.

فاذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد أتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله ، فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسد منه فاقة اذا غناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم.

فقال علي بن الحسين عليه السلام هكذا قالت قريش للنبي ﷺ كيف يمضي الى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة و يرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوما و ذلك حين هاجر منها، ثم قال علي بن الحسين عليه السلام جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرضا بما يدبرهم به ان أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل عن ذلك بان أوجب لهم نوح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون

منه الا ما يريد هلم (١).

٧ - عنه حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد ابن علي وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمي قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه.

فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم: اتدرون من هذا؟ قالوا: لا قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده ورجله و قالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يداً و لسان أما كنا قد هلكتنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال: انى كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونى فاعطونى برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق به فانى أخاف أن تعطونى مثل ذلك فصار كتابان أمرى أحب إلى (٢).

٨ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن اسمعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظره الى ظهره و عليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء و المساكين (٣).

٩ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسمعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي

(٢) عيون اخبار الرضا: ١٤٥/٢.

(١) امالى الصدوق: ٢٧١.

(٣) علل الشرايع: ٢٢٠/١.



ابن المغيرة عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر، فقال لي والله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه (١).

١٠ - عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي حمزة الثمالي، قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه قال فلم يسوّه حتى فرغ من صلوته قال فسئلته عن ذلك فقال: ويحك أتدرى بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلوته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، وكان علي بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن علي بن الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك (٢).

١١ - عنه حدثنا علي بن محمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال: حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، قال سألت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت صني لي أمور علي بن الحسين عليه السلام فقالت أطيب أو اختصر فقلت بل اختصر قالت ما أتيت به بطعام نهارا قط ولا فراشا بليل قط (٣).

١٢ - عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه، قال:

(٢) علل الشرايع: ٢٢١/١.

(١) علل الشرايع: ٢٢١/١.

(٣) علل الشرايع: ٢٢١/١.

حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدَّثنا محمد بن حاتم، قال: حدَّثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم بن معمر، قال حدَّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين، وكان عليه السلام يصليّ في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى خرج بجهته و اثار سجوده مثل كركرة البعير (١).

١٣ - قال المفيد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال حدَّثنا جدي قال: حدَّثني إدريس بن محمد بن يحيى بن حسن بن حسن و أحمد بن عبدالله ابن موسى، و اسمعيل بن يعقوب جميعاً قالوا: حدَّثنا عبدالله بن موسى عن أبيه عن جدّه قال كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس الى خالي عليّ بن الحسين عليه السلام فما جلست إليه قط إلاّ قت بخير قد أفدته أما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله أو علم قد استفدته منه (٢).

١٤ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه عن محمد بن ميمون البراز قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدَّثنا عليّ ابن الحسين عليه السلام و كان أفضل هاشمياً أدركناه قال أحبونا حبّ الاسلام فما زال حبّكم لنا حتى صار شيئاً علينا (٣).

١٥ - عنه روى أبو معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين (٤).

١٦ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال حدَّثني جدي قال: حدَّثني أبو محمد الأنصاري قال حدَّثني محمد بن ميمون البراز قال حدَّثنا الحسن بن

(٢) الارشاد: ٢٣٨.

(١) علل الشرايع: ٢٢١/١.

(٤) الارشاد: ٢٣٨.

(٣) الارشاد: ٢٣٨.

علوان، عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا دعاه ثقة به وما اطاق قدر عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه.

لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار ومما كدّ يديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت أهله بالزيت والمخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرايس إذا فضل شئ عن يده من كتمه دعى بالجلم فقضه وما اشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شياً به في لباسه وفتقه من علي بن الحسين عليه السلام ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد رآه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة.

فقال أبو جعفر عليه السلام فلم أملك حين رأيت بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة عليه واذا هو يفكر فالتفت إلي بعد هنيئة من دخولي وقال يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة علي عليه السلام (١).

١٧ - عنه روى محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال:

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا توضأ اصفر لونه فيقول له أهله ما هذا الذي يغشاك

فيقول: أتدرون لمن أتاهب للقيام بين يديه (١).

١٨ - عنه روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة (٢).

١٩ - عنه روى سفيان الثوري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام فضله فقال: حسبنا أن نكون من صالحى قومنا (٣).

٢٠ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمد التيمي، قال سمعت شيخاً من عبد القيس يقول قال طاووس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي ماشاء الله ثم سجد قال قلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه فسمعته يقول في سجوده: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك، قال طاووس: فما دعوت بهن في كرب الأفرج عني (٤).

٢١ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد عن جدّه عن أحمد بن محمد الرافعي عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتأت الناقة عليه في سيرها فإشار إليها بالقضيب ثم قال: لو لا القصاص و ردّ يده عنها (٥).

٢٢ - عنه بهذا الاسناد قال: حجّ علي بن الحسين عليه السلام ما شياً فسار عشرين يوماً من المدينة الى مكة (٦).

٢٣ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال حدّثنا جدّي قال حدّثنا

(١) الارشاد: ٢٣٩.

(٢) الارشاد: ٢٣٩.

(٣) الارشاد: ٢٤٠.

(٤) الارشاد: ٢٣٩.

(٥) الارشاد: ٢٤٠.

(٦) الارشاد: ٢٤٠.

عمار بن أبان قال حدثنا عبد الله بن بكير ، عن زرارة بن أعين، قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ، ذلك علي بن الحسين عليه السلام (١).

٢٤ - عنه روى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري، قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت يعني بيت النبي ﷺ أفضل من علي بن الحسين عليه السلام (٢).

٢٥ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدّي قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد قال: حدثني أبي وغير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قریش جلس الى سعيد بن المسيّب فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيّب من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام (٣).

٢٦ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدّي قال: حدثني محمد بن جعفر وغيره، قالوا وقف علي بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه: قد سمعت ما قال هذا الرجل وأنا أحبّ ان تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا منّي ودّي عليه قال فقالوا له نفعل و لقد كنّا نحبّ أن تقول له ونقول قال فاخذ نعليه ومشى وهو يقول: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحبّ المحسنين» فعملنا أنه لا يقول شيئاً قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين.

قال فخرج إلينا متوثباً للشر وهو لا يشك أنه إنما جائه مكافياً له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا أخى أنك كنت قد وقفت عليّ آنفاً و

(٢) الارشاد: ٢٤٠.

(١) الارشاد: ٢٤٠.

(٣) الارشاد: ٢٤٠.

قلت و قلت فان كنت قد قلت ما في فأنا أستغفر الله منه و ان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال : فقَبِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، و قال بلى ، قلت فيك ما ليس فيك و أنا أحقُّ به قال الراوى للحديث و الرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) .

٢٧ - عنه أخبرني الحسن بن محمد عن جدّه قال حدّثني شيخ من اليمن قدأتت عليه بضع و تسعون سنة قال أخبرني به رجل يقال له عبيدالله بن محمد، قال سمعت عبدالرزاق يقول جعلت جارية لعلی بن الحسين عليه السلام تسكب عليه الماء لتهايا للصلاة فتعبت فسقط الإبريق من يد الجارية فشجّه فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية إن الله تعالى يقول: «والكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت غيظي قالت: «و العافين عن الناس» قال لها عفى الله عنك، قالت: «والله يحبّ المحسنين» قال اذهبي فانت حرّة لوجه الله عزوجل (٢) .

٢٨ - عنه روى الواقدي قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ عليه السلام قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جوارنا و لقي منه عليّ بن الحسين عليه السلام أذى شديداً، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال فرّبه عليّ بن الحسين عليه السلام و قد أوقف عند مروان قال فسلم عليه و كان عليّ بن الحسين عليه السلام قد تقدم إلى خاصته أن لا يعرض له أحد (٣) .

٢٩ - عنه روى أن عليّ بن الحسين عليه السلام دعى مملوكه مرّتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالثة فقال له يا بنيّ أما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال أمنتك، قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يا مني (٤)

٣٠ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال حدّثني جدّي قال:

(٢) الارشاد: ٢٤٠ .

(١) الارشاد: ٢٤٠ .

(٤) الارشاد: ٢٤١ .

(٣) الارشاد: ٢٤١ .

حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فاتكمت عليه فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي اراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا حزنك، فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر، قال قلت: ما على هذا أحزن و انه كما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر.

قال: قلت ولا على هذا أحزن و أنّه لكما تقول قال: فعلام حزنك قلت أتخوّف من فتنه ابن الزبير فضحك ثم قال يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً قطّ توكل على الله فلم يكفه قلت: لا قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً قطّ خاف الله فلم ينجه، قلت: لا قال يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً قطّ سئل الله فلم يعطه قلت: لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد (١).

٣١ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال حدّثنا جدّي قال: حدّثنا أبو نصر قال حدّثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحق قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون اليه لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك (٢).

٣٢ - عنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي قال حدّثنا أبو نصر قال حدّثنا محمد بن عليّ بن عبد الله قال: حدّثني أبي قال حدّثنا عبد الله بن هرون، قال حدّثني عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام ما يبكيك قال يبكي أن عليّ خمسة عشر ألف دينار و لم اترك لها وفاء قال: فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام لا تبك فهي عليّ و

أنت منها برئ ففرضاها عنه (١).

٣٣ - قال الطبرسي : روى الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق، جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين عليه السلام فدحه بما هو أهله ثم قال: واللّه ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره و ان كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و التّجاة من النار، ممّا كدّ بيده و رشح منه جبينه و ما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل يده من كفه دعا بالجلم فقصّه و ما أشبهه من ولده و لأهل بيته أحد أقرب شهاً به من عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السهر و رمدت عيناه من البكاء و دبرت جبهته من السجود و رمت ساقاه من القيام في الصلاة.

فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له و إذا هو يفكر فالتفت اليّ بعد هنيئة من دخولي فقال يا بنيّ : أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ فأعطيته فقراء منها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً و قال : من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضع اصفرّ لونه فقيل له : ما هذا الذي يغشاك؟ فقال : أتدرى لمن أتاهبّ للقيام بين يديه (٢).

٣٤ - عنه روى أن عليّ بن الحسين عليهما السلام رأى يوماً الحسن البصرى و هو يقصّ عند الحجر الأسود فقال له : أترضى يا حسن نفسك للموت؟ قال : لا قال : فعملك للحساب؟ قال : لا قال : فتمّ دار للعمل غير هذه الدار؟ قال : لا قال : فلله



في أرضه معاذ غير هذا البيت؟ قال: لا قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ (١).  
 ٣٥ - عنه قيل له : يوماً إنَّ الحسن البصرى قال: ليس العجب ممَّن هلك  
 كيف هلك، وإنما العجب ممَّن نجا كيف نجا فقال: أنا أقول: ليس العجب ممَّن نجا وإنما  
 العجب ممَّن هلك مع سعة رحمة الله (٢).

٣٦ - عنه روى عن طاووس اليماني قال: دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن  
 الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي فصلّى ماشاء الله ثمَّ سجد فقلت: رجل صالح من  
 أهل بيت النبوة لا سمعنّ إلى دعائه فسمعتة يقول في سجوده: «عبيدك بفنائك  
 مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك سائلك بفنائك» قال طاووس: فادعوت بهنَّ  
 في كرب إلا فرّج عني (٣).

٣٧ - روى القتال عن طاووس قال: مررت بالحجر فاذا أنا بشخص راعٍ و  
 ساجد فتأمّلته فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا نفس رجل صالح من أهل  
 بيت النبوة والله لا غتنمّ دعاه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن  
 كفيه الى السماء وجعل يقول: الهى، سيدى، هذه يداى قد مددتها إليك بالذنوب  
 مملوءة عيناي بالرجاء ممدودة وحقّ لمن دعاك بالتّدم تذلاً أن تجيبه بالكرم تفضلاً  
 سيدى أمن أهل الشقاء خلقتنى فاطيل بكاني أمن أهل السعادة خلقتنى فابشر  
 رجائي سيدى ألضرب المقام خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعاني  
 سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين عنك لكنى أعلم  
 أنى لا افوتك.

سيدى لو أن عذابي ممّا يزيد في ملك طاعتك سالتك الصبر عليه

(٢) اعلام الورى : ٢٥٥.

(١) اعلام الورى : ٢٥٥.

(٣) اعلام الورى : ٢٥٥.

غيراني اعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك وجلّني بسترک و اعف عني توبيخي بكرم وجهك الهى و سيدي ارحمني مصروعاً على الفراش يقلبني ايدى أحبتي و ارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني جناح اجيرتي و ارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و ارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي و غربتي و وحدتي، قال طاوس: فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت اليّ فقال ما يبكيك يا يمانى أو ليس هذا مقام المذنبين، قلت حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد ﷺ (١).

٣٨ - عنه قال زرارة بن أعين سمع سائل في جوف الليل و هو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه ذلك على بن الحسين عليه السلام (٢).

٣٩ - عنه قال على بن الحسين عليه السلام نحن ائمة المسلمين و حجج الله على العالمين و سادة المؤمنين و قادة القر المحجلين و موالى المؤمنين و نحن امان أهل الأرض كما انّ النجوم امان لأهل السماء و نحن الذين بنا يمك الله السماء أن تقع إلا باذنه و بنا يمك الأرض أن تميد بأهلها و بنا ينزل الغيث و بنا ينشر الرحمة و يخرج بركات الأرض و لولا ما في الارض منّا لساخت بأهلها ثم قال عليه السلام : و لم تخل الارض مذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهرة مشهورة أو غايب مستورة لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينفع الناس بالحجة الغايب المستور قال: كما ينتفع بالشمس اذا سترها السحاب (٣).

(٢) روضة الواعظين : ١٧٠ .

(١) روضة الواعظين : ١٧٠ .

(٣) روضة الواعظين : ١٧٠ .

٤٠ - قال الاربلي : أما مناقبه و مزاياه و صفاته فكثيرة فمنها أنه كان اذا توجّأ للصلوة يصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟ منها أنه كان اذا مشى لا يجاؤ زیده فخذہ و لا يخطر بيده و عليه السكينة و الخشوع و اذا قام الى الصلوة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله: أريد أن أقوم بين يدي ربّي و أنا جيه فلماذا تأخذني الرعدة و وقع الحريق و النار في البيت الذي هو فيه و كان ساجداً في صلوته فجعلوا يقولون له :.

يا بن رسول الله يا بن رسول الله النار النار فما رفع رأسه من سجود حتى أطفئت فليل له : ما لذى أهلك عنها؟ فقال: نار الآخرة و منها ما نقله سفيان قال: جاء رجل الى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له : ان فلانا قد وقع فيك و أذاك قال: فانطلق بنا اليه فانطلق معه و هو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له : يا هذا ان كان ما قلت في حقّ فالله تعالى يغفره لي و ان كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك (١).

مرکز تحقیقات کتب و مطبوعات اسلامی

٤١ - عنه قال: كان بينه و بين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة فجاء حسن الى عليّ و هو في المسجد مع أصحابه فما ترك شيئاً إلا قاله له من الأذى و هو ساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله ففرغ عليه الباب، فخرج حسن اليه، فقال له عليّ يا أخى ان كنت صادقاً فيما قلت فغفر الله لي و ان كنت كاذباً فيه فغفر الله لك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم ولى فأتبعه حسن و التزمه من خلفه و بكى حتى رقق له، ثم قال له: و الله لا عدت إلى أمر تكرهه، فقال له عليّ و أنت في حل مما قلت (٢).

٤٢ - عنه قال: كان يقول عليه السلام فقد الأحبة غربة، و كان يقول اللهم إني

أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي و تقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت  
و أحسنت إلي فاذا عدت فعد علي<sup>(١)</sup>.

٤٣ - عنه قال: كان يقول: إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و  
آخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار و إن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة  
الاحرار<sup>(٢)</sup>.

٤٤ - منها أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقي الماء  
لظهوره و يخمره قبل أن ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في  
صلاته، و كان يقضى ما فاتته من صلوة نافلة النهار في الليل و يقول: يا بني ليس هذا  
عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها و  
كان لا يدع صلاة الليل في السفر و الحضر<sup>(٣)</sup>.

٤٥ - عنه قال: كان من كلامه عليه السلام: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان  
بالأمس نطفة و هو غداً جيفة و عجبت كل العجب لمن شك في الله و هو يرى خلقه  
و عجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الأولى و عجبت كل  
العجب لمن عمل لدار الفناء و ترك العمل لدار البقاء، و كان اذا أتاه السائل يقول  
مرحباً بمن يحمل لي زادي الى الاخرة<sup>(٤)</sup>.

٤٦ - روى ابن شهر آشوب عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام انه كان  
يعول مائة بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرأ و  
الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم و كان يناولهم بيده و من كان منهم له عيال  
حمله الى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق به<sup>(٥)</sup>.

(٢) كشف الغمة: ٧٥/٢.

(١) كشف الغمة: ٧٥/٢.

(٤) كشف الغمة: ٧٦/٢.

(٣) كشف الغمة: ٧٥/٢.

(٥) المناقب: ٢٥٤/٢.

٤٧ - عنه باسناده عن الصادق عليه السلام انه كان علي بن الحسين عليه السلام يعجب بالعنب، فدخل منه الى المدينة شئ حسن، فاشترت منه ام ولده شيئا و آتته به عند افطاره، فأعجبه، فقبل ان يمده وقف بالباب سائل، فقال لها احمليه اليه، قالت : يا مولاي بعضه يكفيه، قال: لا والله و أرسله اليه كله، فاشترت له من غد و آتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك، فأرسلت فاشترت له و آتته به في الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل، و قال : ما فاتنا منه شئ و الحمد لله (١).

٤٨ - محمد بن سعد أخبرنا مطرف بن عبدالله السيارى قال ثنا مالك بن أنس قال جاء علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود يستله عن بعض الشئ و أصحابه عنده و هو يصلى فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيدالله فقال أصحابه أمتع الله بك جاءك هذا الرجل و هو ابن ابنة رسول الله و في موضعه يستلك عن بعض الشئ فلو أقبلت عليه فقضيت حاجته ثم أقبلت علي ما أنت فيه فقال عبيدالله لهم : أيها لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى (٢).

٤٩ - عنه قال حدثنا عبدالله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم، قال كنا عند علي بن حسين عليه السلام قال فكان يأتيه السائل قال فيقوم حتى يناوله و يقول إن الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل قال و اوما بكفيه (٣).

٥٠ - عنه قال أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال: قال لي علي بن حسين عليه السلام ما فعل سعيد بن جبير قال قلت صالح قال ذلك رجل كان يمر بنا فنسأله عن الفرائض و أشياء مما ينفعنا الله بها انه ليس عندنا

(٢) طبقات ابن سعد : ١٥٩/٥ .

(١) المناقب : ٢٥٤/٢ .

(٣) طبقات ابن سعد : ١٦٠/٥ .

مايرمينا به هؤلاء و أشار بيده الى العراق (١).

٥١ - عنه قال أخبرنا علي بن محمد عن عبدالله بن أبي سليمان، قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا مشى لا تجاوز يده فخذة و لا يخطر بيده قال: و كان إذا قام الى الصلوة أخذته رعدة، فقيل له: مالك؟ فقال: ما تدرون بين يدي من أقول و من أناجي (٢).

٥٢ - عنه قال أخبرنا علي بن محمد عن أبي عبدالرحمن التيمي، عن علي بن محمد أن علي بن حسين عليه السلام كان ينهى عن القتال و أن قوما من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم و لاتهم فامرهم بالصبر و الكف و قال اني أقول كما قال عيسى عليه السلام: «إن تعذبهم فأتهم عبادك و ان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم» (٣).

٥٣ - عنه قال اخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال كان علي بن حسين عليه السلام يخرج على راحلته الى مكة و يرجع لا يقرعها و كان يجالس اسلم مولى عمر فقال له رجل من قريش تدع قريشا و تجالس عبد بني عدى فقال علي انما يجلس الرجل حيث ينتفع (٤).

٥٤ - عنه قال اخبرنا سليمان بن عبدالله بن زرارة الجرمي قال ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قال رأيت علي بن حسين عليه السلام و سليمان بن يسار يجلسان بين القبر و المنبر يتحدثان الى ارتفاع الضحى و يتذاكران فاذا أرادا أن يقوموا قرأ عليهم عبدالله بن أبي سلمة سورة فاذا فرغ دعوا (٥).

٥٥ - المحافظ ابو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي،

(٢) الطبقات: ١٦٠/٥.

(١) الطبقات: ١٦٠/٥.

(٤) الطبقات: ١٦٠/٥.

(٣) الطبقات: ١٦٠/٥.

(٥) الطبقات: ١٦٠/٥.

قال ثنا أبي، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا فرغ من وضوئه للصلاة و صار بين وضوئه و صلاته أخذته رعدة و نفضة فليل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم و من أريد أن أناجي <sup>(١)</sup>.

٥٦ - عنه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال ثنا محمد بن اسحاق النيسابوري، قال ثنا محمد بن الصباح قال حاتم يعني ابن إسماعيل قال: حدثني جعفر عن أبيه أن علي بن الحسين عليهما السلام قال يا بني لو اتخذت لي ثوبا للغائط رأيت الذباب يقع على الشيء ثم يقع على ثم انتبه فقال: فما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله و لا لأصحابه إلا ثوب فرفضه <sup>(٢)</sup>.

٥٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال ثنا محمد بن اسحاق، قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن عمرو بن ثابت قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة <sup>(٣)</sup>.

٥٨ - عنه حدثنا أحمد بن جعفر، قال ثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبو معمر قال ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال قال لي علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مجحة من العلم <sup>(٤)</sup>.

٥٩ - عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر ثنا جرير و ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الكندي قال: ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن الجسد إذا لم يمرض أشرو و لا خير في جسد يأشر <sup>(٥)</sup>.

٦٠ - عنه حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله، قال ثنا أبو بكر بن

(٢) حلية الاولياء: ١٣٣/٣.

(١) حلية الاولياء: ١٣٣/٣.

(٤) حلية الاولياء: ١٣٣/٣.

(٣) حلية الاولياء: ١٣٣/٣.

(٥) حلية الاولياء: ١٣٤/٣.

الأنباري قال ثنا أحمد بن الصلت قال : ثنا قاسم بن إبراهيم العلوي قال حدثني أبي عن جعفر عن أبيه، قال قال علي بن الحسين عليه السلام فقد الاحبة غربة و كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي و تقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهم كما أسأت و أحسنت إليّ فاذا عدت فعد عليّ و كان يقول: إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و آخريين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، و قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار (١).

٦١ - عنه حدثنا محمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن جعفر الرازي، قال ثنا علي بن رجاء القادسي قال ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي قال : أتيت باب علي بن الحسين عليه السلام فكرهت ان أضرب فقعدت حتى خرج فسلمت عليه و دعوت له فرد علي السلام، و دعا لي ثم انتهى الى حائط له فقال: يا أبا حمزة ترى هذا الحائط؟ قلت بلى! يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأني اتكأت عليه يوماً و أنا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البرّ و الفاجر.

فقلت : ما عليها أحزن لأنه كما تقول فقال: أعلى الآخرة؟ هو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر، قلت : ما على هذا أحزن لأنه كما تقول، فقال: و ما حزنك يا علي بن الحسين؟ قلت ما أتخوف من فتنة ابن الزبير فقال لي : يا علي هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت : لا ثم قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت : لا ثم غاب عني فقيل لي : يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك (٢).

٦٢ - عنه حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا

(٢) حلية الاولياء : ١٣٤/٣.

(١) حلية الاولياء : ١٣٤/٣.



سعدان بن يزيد قال ثنا شجاع بن الوليد، قال ثنا خلف بن حوشب عن علي بن الحسين قال : يا معشر أهل العراق يا معشر أهل الكوفة أحبونا حبَّ الاسلام و لا ترفعونا فوق حقنا<sup>(١)</sup>.

٦٣ - عنه حدَّثنا أبو بكر بن مالك، قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال حدَّثني أبي قال ثنا سفيان . قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم<sup>(٢)</sup>.

٦٤ - عنه حدَّثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابن المنهال الطائي أن علي بن الحسين عليهما السلام كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله<sup>(٣)</sup>.

٦٥ - عنه حدَّثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، قال ثنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر والمخضيب بن ناصح، قالوا: ثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالرحمن بن حبيب بن أزدي قال سمعت نافع بن جبير يقول لعلي بن الحسين عليه السلام : غفر الله لك أنت سيد الناس و أفضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس معه - يعني زيد بن أسلم، فقال : إنه ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان<sup>(٤)</sup>.

٦٦ - عنه حدَّثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو يحيى صاعقة قال ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا هشيم عن محمد بن عبدالرحمن المدني، قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن أسلم فيجلس عنده فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه<sup>(٥)</sup>.

٦٧ - حدَّثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، قال ثنا عمر بن الحسن قال : ثنا عبدالله

(٢) حلية الاولياء : ١٣٧/٣.

(١) حلية الاولياء : ١٣٧/٣.

(٤) حلية الاولياء : ١٣٧/٣.

(٣) حلية الاولياء : ١٣٧/٣.

(٥) حلية الاولياء : ١٣٨/٣.

ابن محمد بن عبيد قال ثنا الحسين بن عبدالرحمن، عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه فقال: لا تلوموني فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي في غزاة واحدة أفقرون حزنهم يذهب من قلبي<sup>(١)</sup>.

٦٨ - عنه حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا يحيى بن زكريا الغلابي، قال ثنا العتبي قال حدثني أبي قال قال علي بن الحسين عليه السلام وكان من أفضل بني هاشم لابنه: يا بني اصبر على النوائب و لا تتعرض للحقوق و لا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرت عليك أكثر من منفعته له<sup>(٢)</sup>.

٦٩ - عنه حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد قال: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته و عنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه فقيل له: أمن حدث كانت الناعية؟ قال: نعم فعزوه و تعجبوا من صبره فقال: أنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب و نحمده فيما نكره<sup>(٣)</sup>.

٧٠ - قال سبط ابن الجوزي قال ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد، عن عبدالرحمان بن حفص القرشي قال: إن علي بن الحسين عليه السلام إذا توضأ اصفر لونه فيقال ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فقال اتدرون بين يدي من أريد أن أقف<sup>(٤)</sup>.

٧١ - عنه قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن أبي معشر حدثني أبو الفرج الأصبهاني قال وقع حريق في دار علي بن الحسين عليه السلام و هو ساجد فقالوا: النار

(٢) حلية الاولياء: ١٣٨/٣.

(١) حلية الاولياء: ١٣٨/٣.

(٤) تذكرة الخواص: ٣٢٥.

(٣) حلية الاولياء: ١٣٨/٣.

النار يابن رسول الله فما رفع رأسه حتى طفيت فقبل له ما ألقى أهلك عنها فقال النار الأخرى (١).

٧٢ - عنه قال القرشي جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له ان فلاناً يقع فيك فقال قم بنا إليه فقام معه وهو يظن أنه ينتصر لنفسه، فلما وصل إليه قال له يا فلان إن كان ما قلت في حقاً فغفر الله لي وإن كان باطلاً فغفر الله لك (٢).

٧٣ - عنه قال ابن أبي الدنيا : حدثنا محمد بن الحسين عن الحميدي، عن سفيان الثوري، قال أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج الى الحج أو العمرة فاتخذت له أخته سكينه بنت الحسين سفرة أنفقت عليها ألف درهم، وأرسلت بها إليه فلما كان بظهر الحرّة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين (٣).

٧٤ - عنه قال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو الحسين الشيباني، حدثنا رجل من ولد عمار بن ياسر، قال كان عند علي بن الحسين عليه السلام قوم فاستعجل خادماً له فاخرج شواء من التور و اقبل الخادم عجلاً ويده السفود و بين يدي عليّ ولد صغير له فسقط السفود على الصغير فنش و مات فبهت الخادم فنظر إليه عليّ و قال أنت لم تتعمد هذا أنت حرّ لوجه الله تعالى ثم أمر بمواراة الولد (٤).

٧٥ - قال محمد بن طلحة صفاته كثيرة فمنها انه كان اذا توضأ للصلاة يصفرونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم، و منها كان اذا مشى لا تجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده و عليه السكينه و الخشوع، إذا قام الى الصلوة أخذته الرعدة و وقع الحريق و النار في البيت الذي هو فيه، و كان ساجداً في صلوته فجعلوا يقولون له يابن رسول الله

(٢) تذكرة الخواص : ٣٢٥.

(١) تذكرة الخواص : ٣٢٥.

(٤) تذكرة الخواص : ٣٣١.

(٣) تذكرة الخواص : ٣٢٧.

النار يا بن رسول الله النار فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفيت ف قيل ما الذى أهلك منها قال نار الآخرة ومنها ما نقله سفيان قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال ان فلانا وقع فيك و اذاك فقال له فانطلق بنا اليه فانطلق معه و هو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا ان كان ما قلته في حقك فالله تعالى يغفر لي وان كان ما قلت في باطلا فالله تعالى يغفر لك.

كان بينه و بين ابن عمه حسن بن الحسن شئ من المنافرة فجاء حسن الى علي و هو في المسجد، مع اصحابه فما ترك شيئا إلا قاله من الأذى و هو ساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله ففرغ عليه الباب فخرج حسن اليه فقال له علي يا أخى إن كنت صادقاً فيما قلت لي فغفر الله لي و إن كنت كاذباً فيه فغفر الله لك والسلام عليك و رحمة الله ثم ولى فاتبعه حسن و التزمه من خلفه و بكى حتى رقى له ثم قال و الله لا عدت إلى امر تكرهه فقال له علي و انت في حل مما قلته و كان يقول اللهم انى اعوذ بك أن يحسن في لوائح العيون علانيتي و تقبح بسريرتي اللهم أسأت فاحسنت إلى فاذا عدت فعد علي.

كان يقول ان قوماً عبدوا الله هيبة فتلك عبادة العبيد، و اخرون عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار و قوم عبدوا الله شكر فتلك عبادة الأحرار و منها أنه ما كان يحب أن يعينه على طهوره أحد و كان يستقي الماء لطهوره و يخمره قبل أن ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم يتوضأ ثم ياخذ في كل صلوته و كان يقضى ما فاتته من صلوة نافلة النهار بالليل و يقول : ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها.

كان لا يدع صلوة الليل في السفر و الحضر و كان من كلامه يقول عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة و عجبت كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الأولى و عجبت كل العجب لمن عمل لدار

الفناء و ترك دار البقاء و كان اذا اتاه السائل يقول مرحباً بمن يحمل زادي الى  
الآخرة (١).

٧٦ - عنه قال : انه لما فات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل  
المدينة كان يحمل اليهم ما يحتاجون إليه، و قال محمد بن اسحق:، كان ناس من أهل  
المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام  
فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل و قال أبو حمزة الثمالي كان زين العابدين عليه السلام يحمل  
جراب الخبز على ظهره بالليل فتصدق به و يقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب  
و لما مات و غسلوه جعلوا ينظرون إلى اثار في ظهره، فقالوا: ما هذا قيل كان يحمل  
جراب الدقيق على ظهره ليلاً و يوصلها الى فقراء المدينة سرّاً (٢).

٧٧ - قال ابن عايشه سمعت أهل المدينة يقولون، فقدنا صدقة السر حتى  
مات علي بن الحسين عليه السلام و قال سفيان أراد علي بن الحسين الخروج الى الحج  
فاتخذت له سكينه بنت الحسين اخته زادا انقبت عليه ألف درهم، فلما كان بظهر  
الحرة سیرت اليه ذلك فلما نزل فرقه على المساكين و قال سعيد بن مرجانة كنت  
يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقلت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله  
من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إرباً منه من النار حتى انه ليعتق باليد  
اليد و بالرجل الرجل و بالفرج الفرج، فقال علي أنت سمعت هذا من أبي هريرة فقال  
سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبدالله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام  
ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى (٣).

٧٨ - قال ابن الصباغ: أما مناقبه عليه السلام فكثيرة ومزاياه شهيرة منها انه كان

(٢) مطالب السنول : ٧٨.

(١) مطالب السنول : ٧٧.

(٣) مطالب السنول : ٧٨.

إذا توضأ للصلوة يصفرونه فقيل له ما هذا نراه يعتادك عند الوضوء فيقول ماتدرون بين يدي من أريد أن أقوم و عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم واللييلة ألف ركعة و عن طاووس قال دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل يصلّي ماشاء الله تعالى ثم سجد سجدة فاطال فيها فقلت رجل صالح من بيت النبوة لأصغين إليه فسمعتة يقول : عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك.

قال طاووس : فوالله ما صليت و دعوت فيهن في كرب إلا فرّج عني و منها ما نقله سفيان قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له ان فلانا قد وقع فيك بحضوري فقال له انطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل و هو يرى انه يستنصر لنفسه، فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت فيّ حقاً فأنا أسأل الله تعالى ان يغفره لي، و ان كان ما قلت فيّ باطلاً فان الله تعالى يغفره لك ثم ولى عنه (١).

مرکز تحقیقات کلمه پژوهش و ترجمه اسلامی

## ٥ - باب جوده و زهده و عبادته عليه السلام

- ١ - البرقي عن أبيه، عمّن ذكره عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحجّ و العمرة تزوّد من أطيب الزاد من اللوز و السكر و السويق المحمّص و المحلي (٢).
- ٢ - عنه عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

- لقد سافر علي بن الحسين عليه السلام على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط<sup>(١)</sup>.
- ٣ - عنه عن يعقوب عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حجّ علي بن الحسين عليه السلام على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - عنه قال حدثني عبدالرحمان بن حماد، عن عبدالله بن ابراهيم، عن أبي عمر والغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام، قال : من أعان مؤمناً مسافراً على حاجته نفس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة في الدنيا واثنتين وسبعين كربة في الآخرة حيث يغشى على الناس بأنفسهم<sup>(٣)</sup>.
- ٥ - محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعلي بن الحسين عليه السلام : ناقة حجّ عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قطّ قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالى فقال: انّ الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت: أدركوها أدركوها وحيثوني بها قبل أن يعلموا بها أو يردّها قال: وما كانت رأّت القبر قطّ<sup>(٤)</sup>.
- ٦ - عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختری عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات أبي علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرّغت عليه فأمرت بها فردّت إلى مرعاها وإنه عليه السلام كان يحجّ عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة

(٢) المحاسن : ٣٦١.

(١) المحاسن : ٣٦١.

(٤) الكافي : ١ / ٤٦٧.

(٣) المحاسن : ٣٦٢.

قط (١).

٧ - عنه باسناده عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها يقول: إني لأحبّ أن أداوم على العمل وإن قلّ (٢).

٨ - عنه باسناده عن فضالة بن أيوب، عن العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها يقول: إني لأحبّ أن أقدم على ربّي و عملي مستو (٣).

٩ - عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، و أبو داود جميعاً عن الحسين ابن سعيد، عن علي بن أبي جهمة عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرّك منه شيء إلا ما حرّكه الريح منه (٤).

١٠ - عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها إذا قام في الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً (٥).

١١ - الصدوق حدّثنا عبد الله بن النضر بن السمعان التيمي رضي الله عنه قال حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكي، قال حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد ابن عمرو الاطروش الحراني، قال حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوق قال حدّثنا أبو عثمان السكري، و اسمه عبد الله بن ميمون قال: حدّثنا عبد الله بن معز

(٢) الكافي: ٨٢/٢

(١) الكافي: ٤٦٧/١

(٤) الكافي: ٣٠٠/٣

(٣) الكافي: ٨٢/٢

(٥) الكافي: ٣٠٠/٣



الأودي ، قال: حدّثنا عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة عن طاووس اليماني قال مررت بالحجر فاذا أنا بشحض راعع و ساجد فتأملته فاذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة و الله لا اغتمنّ دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته و رفع باطن كفيه الى السماء و جعل.

يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتها اليك بالذنوب مملوءة و عيناى بالرجاء ممدودة و حق لمن دعاك بالتدم تذلا أن تحببه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقام خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين.

سيدي ما أنا و ما خطري هب لي بفضلك و جللني بسترک و اعف عن توييخي بكرم وجهك الهى و سيدي ارحمني مطروحاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي و ارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و ارحمني محمولا قد تناول الأقرباء باطراف جنازتي و ارحم في ذلك البيت المظلم و حشتي و غربتي و وحدتي.

قال طاووس فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ فقال ما يبكيك يا يمانى أو ليس هذا مقام المذنبين ؟ فقلت حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال فيينا نحن كذلك اذا قيل نفر منهم أصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة و لست أوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون و عليها حريصون و بها مستمسكون ، معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممرّ و الآخرة دار مقرّ فخذوا من ممرکم لمقرکم و لا تهتكوا أستارکم عند من لا يخفى عليه أسرارکم و

اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم أما رأيتم و سمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة و القرون الماضية الم تراوا كيف فضح مستورهم و امطر مواطراهلوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم و لين رفاهيتهم صاروا حصايد النقم و مدارج المثلات أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم (١).

١٢ - عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن العلوي السمرقندي رضى الله عنه

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي عن محمد بن زياد عن الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل.

مرکز تحقیق و نشر علوم اسلامی

كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل، و كان يصلي صلاة مودع، يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً و لقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه، فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك أتدرى بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكننا فقال: كلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل و كان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم و ربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه و كان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفه.

فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليه السلام ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا الى ظهره و عليه مثل ركب الإبل، مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين، و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خبز فعرض له سائل فتعلق بالمطرف فضى و تركه و كان يشتري الخبز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بتمنه و لقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال : و يحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم أنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء.

لقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه فقيل له : يا ابن رسول الله أنت أبر الناس و أوصلهم للرحم فيكيف لا تؤاكل امك؟ فقال : إني اكره أن تسبق يدي الى ما سبقت عينها إليه و لقد قال له عليه السلام رجل؟ يا ابن رسول الله إني لاحبك في الله حباً شديداً، فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أحب لك فأنت لى مبغض ، و لقد حجج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما توقفت أمر بدفنها لثلاثا تأكلها السباع و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت : أطنب أو اختصر فقيل لها: بل اختصرى.

فقالت : ما أتيت به بطعام نهراً قطّ و ما فرشت له فراشاً بليل قطّ و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال: إن كنتم صادقين فغفر الله لى و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم فكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول : ان طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب و لا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرأء و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم و كان يناولهم بيده و من كان له منهم عيال حمله إلى عياله من طعامه .

كان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله و لقد كان يسقط منه كل سنة سبع

ثفئات من مواضع سجوده لكثرة صلاته و كان يجمعها فلما مات دفنت معه و لقد كان بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : يا ابن رسول الله أما أن لحزنك أن تنقضى؟! فقال له : ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحداً منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه و شاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره من الغم و كان ابنة حياً في الدنيا و أنا نظرت الى أبي و أخى و عمى و سبعة عشر من أهلى بيتى مقتولين حولى فيكف ينقضى حزنى<sup>(١)</sup>.

١٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن أبيه، عن علي بن المغيرة عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلوة غشى لونه لون آخر فقال لى و الله إن علي بن الحسين كان يعرف الذى يقوم بين يديه<sup>(٢)</sup>.

١٤ - عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا أبو معمر اسمعيل بن إبراهيم بن معمر قال حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم قال : سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين و كان عليه السلام يصلّى في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى خرج بجهته و آثار سجوده مثل كركرة البعير<sup>(٣)</sup>.

١٥ - روى أبو جعفر الطبرى الامامى : قال إيليس يا ربّ إني رأيت العابدين لك من عبادك من أول الدهر الى عهد علي بن الحسين عليه السلام فلم أرفيهم

(٢) علل الشرايع : ٢٢١/١.

(١) الخصال : ٥١٧.

(٣) علل الشرايع : ٢٢١/١.

أعبدلك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهى أن أكيدته لأعلم صبره فنهاه الله عن ذلك فلم ينته فتصور لعلى بن الحسين و هو قائم بصورة أفعى له عشرة رؤس محددة الأتياب منقلبة الأعين بالحمرة طلع عليه من جوف الأرض في موضع سجوده ثم تطاول فلم يرعه ذلك و لا نظر بطرفه اليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى و قبض على عشر أصابعه يكدمها بأنيابه و ينفخ عليها من نار جوفه فلم ينكسر طرفه و لم يحرك قدميه عن مكانها و لم تختلجه شكّ و لا وهم في صلوته و لم يلبث ابليس حتى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء.

فلما أحسّ به ابليس صرخ و قام إلى جانب على بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى و قال يا على أنت سيد العابدين كما سميت و أنا ابليس و الله لقد شاهدت من عبادة النبيين و المرسلين من لدن آدم الى زمنك فما رأيت مثل عبادتك و لوددت أنك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه و ولى قال و كان يصلى فزحف ابنه محمد و هو طفل الى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت و جعلت تضرب نفسها حول البئر و تستغيث به و تقول : يا بن رسول الله غرق و الله ابنك محمد و هو لا يسمع قولها و لا ينثنى عن صلاته و هى تسمع اضطراب ابنها في الماء بقعر البئر فتشتد.

فلما طال عليها ذلك قالت له جزعا على ابنها : ما أقصى قلوبكم يا أهل بيت النبوة و هو في صلاته لم يخرج منها أتمها و لما علم أقبل فجلس على رأس البئر فدّ يده الى قعرها و كانت لاتنال إلا برشاء طويل فاخرجه بيده و هو يناغيه و يضحك لم يبيل له جسد و لا ثوب بالماء و لما رأت امه ذلك ضحكت لسلامة ولدها فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله فبكت لما نالت منه في جزعها.

فقال لا تتريب عليك لو علمت انى كنت بين يدي جبار لو ملت عنه بوجهه لمال بوجهه عنى فن ترين أرحم بعبده منه و كان على بن الحسين عليه السلام حسن

الصلاة يصلّي كلّ يوم و ليلة ألف ركعة سوى الفريضة فقيل له أين هذا العمل من عمل عليّ أمير المؤمنين عليّ جدك فقال للمتكلم إني نظرت في عمل عليّ صلوات الله عليه يوماً واحداً فما استطعت أن أعد له من الحول إلى الحول (١).

١٦ - أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن حسن العلوي الحسيني قال : حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال : حدّثنا حسين بن شداد الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه.

هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انحرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه و راحتاه أدأب منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين عليه السلام و بالبأب أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله ﷺ و سجيته فمن أنت يا غلام؟ قال : فقال أنا محمّد بن علي بن الحسين فبكى جابر بن عبدالله رضى الله عنه ، ثم قال : أنت و الله الباقر عن العلم حقاً ادن مني بأبي أنت و أمي فدنا منه فحلّ جابر ازاره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له .

أقرئك عن جدك رسول الله ﷺ و قد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقرأ و قال

لى : انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لى ائذن لى على ابيك  
فدخل اوجعفر على ابيه فأخبره الخبر قال : ان شيخاً بالباب و قد فعل بى كيت و  
كيت فقال : يا بنى ذلك جابر بن عبد الله ، ثم قال : أمن بين ولدان اهلك قال لك ما  
قال و فعل بك ما فعل ؟ قال : نعم انا لله أنه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك  
ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنفسته العبادة .

فنهض على عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر  
عليه يقول : يا بن رسول الله أما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم و لمن  
أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم ، فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك ؟ قال له  
على بن الحسين عليه السلام : يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدى رسول الله صلى الله  
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له و تعبد بأبى هو و أمى  
حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له : أتفعل هذا و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك  
و ما تأخر قال : فلا أكون عبداً شكوراً .

فلما نظر جابر الى على بن الحسين عليه السلام و ليس يغنى فيه من قول يستميله  
من الجهد و التعب الى القصد قال له : يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن  
أسرة بهم يستدفع البلاء و تستكشف الأواء بهم يستمطر السماء فقال : يا جابر لا  
أزال على منهاج أبوى مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على  
من حضر فقال لهم و الله ما رأى فى أولاد الأنبياء مثل على بن الحسين عليه السلام إلا  
يوسف بن يعقوب عليه السلام و الله لذرية على بن الحسين عليه السلام أفضل من ذرية يوسف  
ابن يعقوب إن منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(١)</sup> .

١٧ - قال القتال : قال الباقر عليه السلام كان على بن الحسين عليه السلام يصلّى فى اليوم

والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله به منزلة السنبلة<sup>(١)</sup>.

١٨ - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسين الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد، عن محمد بن سليمان، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي أن علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة، فصلّى فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق<sup>(٢)</sup>.

١٩ - قال الطبرسي: ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السهر و رمدت عيناه من البكاء و دبرت جبهته من السجود و ورمت ساقاه من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيتك بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له وإذا هو يفكر فالتفت اليّ بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني: أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ فأعطيته فقراء منها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - عنه قال: روى عن طاووس اليماني قال: دخلت الحجر في الليل فإذا عليّ بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي ما شاء الله ثم سجد فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوة لأسمعني إلى دعائه فسمعته يقول في سجوده: «عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك» قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب الأفرج عنّي<sup>(٤)</sup>.

٢١ - ابن شهر آشوب عن زرارة بن أعين سمع سائلا في جوف الليل يقول: اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع

(٢) التهذيب: ٣٢/٦.

(١) روضة الواعظين: ١٦٩.

(٤) اعلام الوري: ٢٥٥.

(٣) اعلام الوري: ٢٥٥.



صوته ولا يرى شخصه ذلك علي بن الحسين (١).

٢٢ - عنه عن حلية الأولياء و فضائل الصحابة كان علي بن الحسين عليه السلام اذا فرغ من وضوء الصلوة و صار بين وضوءه و صلوته أخذته رعدة و نفضة فقيل له في ذلك فقال و يحكم أتدرون الى من أقوم و من أريد أناجي (٢).

٢٣ - عنه و في كتبنا أنه اذا كان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه (٣).

٢٤ - عنه عن طاووس الفقيه رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي و يدعو عبيدك بيا بك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك (٤).

٢٥ - عنه، عن مصباح المتهدد كان له خريطة فيها تربة الحسين اذا قام في الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً (٥).

٢٦ - عنه عن الباقر عليه السلام كان علي بن الحسين يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله به منزلة السنبلة و كانت له خمسة نخلة و كان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر و كان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلوة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً (٦).

٢٧ - عنه روى أنه كان إذا قام إلى الصلوة تغير لونه و اصابته رعدة و حال أمره فرجما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك فيقول اني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم و كان اذا وقف في الصلوة لم يشغل بغيرها و لم يسمع شيئاً لشغله

(١) المناقب : ٢٥٠ / ٢ . (٢) المناقب : ٢٥٠ / ٢ .

(٣) المناقب : ٢٥٠ / ٢ . (٤) المناقب : ٢٥٠ / ٢ .

(٥) المناقب : ٢٥١ / ٢ . (٦) المناقب : ٢٥١ / ٢ .

بالصلوة<sup>(١)</sup>.

٢٨ - عنه قال: سقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح أهل الدار و اتاهم الجيران و جئى بالمجبر و جبر للصبي و هو يصيح من الألم و كل ذلك لا يسمعه فلما أصبح رأى الصبي يده مربوطة إلى عنقه فقال: ما هذا فأخبروه<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - عنه قال: وقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه حتى أطفيت فقبل له بعد قعوده ما الذي أهلك عنها قال اهتني عنها النار الكبرى<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - عنه عن الباقر عليه السلام و لقد كان سقط منه كل سنة سبع ثفات في مواضع سجوده و كان يجمعها فلما مات دفنت معه<sup>(٤)</sup>.

٣١ - عنه عن الاصمعي قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشائل و عليه ذؤابتان و هو متعلق بأستار الكعبة و هو يقول نامت العيون و غابت النجوم و أنت الملك الحي القيوم غلقت الملوك أبوابها و أقامت عليها حراسها و بابك مفتوح للسائلين جنتك لتنظر إلى برحمتك يا أرحم الراحمين ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم.      يا كاشف الضر و البلوى مع السقم.  
قد نام وفدك حول البيت قاطبة      و أنت وحدك يا قيوم لم تتم  
أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به      فارحم بكائي بحق البيت و الحرم  
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف      فن يوجد على العاصين بالنعم  
قال فاقتفيته، فاذا هو زين العابدين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) المناقب: ٢٥١/٢.      (٢) المناقب: ٢٥٢/٢.  
(٣) المناقب: ٢٥١/٢.      (٤) المناقب: ٢٥١/٢.  
(٥) المناقب: ٢٥٢/٢.

٣٢ - عنه عن طاووس الفقيه رأيت يطوف من العشاء الى سحر و يتعبد فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه و قال: الهى غارت نجوم سهاواتك و هجعت عيون أنامك و أبوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لى و ترحمنى و ترينى وجوه جدى محمد ﷺ فى عرصات القيمة، ثم بكى و قال و عزتک و جلالک ما أردت بمعصيتى مخالفتک و ما عصيتک أذ عصيتک و أنا بک شاك و لابنکالک جاهل و لا لعقوبتک متعرض ولكن سولت لى نفسى و أعاننى على ذلك سترک المرخى به على . فانا الآن من عذابک من يستنقذنى و بحبل من أعتصم ان قطعت حبلک عنى فواسواتاه غداً من الوقوف بين يديک اذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين حطوا مع المخفين اجوزوا مع المثقلين أحط و بلى كلما طال عمرى كثرت خطاياى و لم أتب أما ان لى أن استحى من ربى ثم بكى ثم انشأ يقول:

اتحرقنى بالنار يا غاية المنى فاین رجائى ثم أين محبتى  
اتيت بأعمال قباح رديّة وما فى الورى خلق جنى كجنايتى

ثم بكى و قال سبحانک تغضى كأنک لا ترى و تحلم كأنک لم تعصى تتودد الى خلقک بحسن الصنيع كأن بک الحاجة اليهم و أنت يا سيدي الغنى عنهم ثم خرا لى الأرض ساجداً فدنوت منه و شلت رأسه و وضعته على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى جالساً و قال من ذا الذى اشغلنى عن ذكر ربى فقلت أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع و نحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا و نحن عاصون جافون ابوك الحسين بن على و امك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله ﷺ .

قال : و التفت الىّ و قال هيهات هيهات يا طاووس دع عنى حديث أبى و أمى و جدى خلق الله الجنة لمن أطاعه و أحسن و لو كان حبشياً و خلق النار لمن عصا و لو كان ولدأ قرشياً أما سمعت قوله تعالى: «فاذا نفخ فى الصور فلا انساب

بينهم يومئذ ولا يستاءلون» و الله لا ينفك غداً إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح<sup>(١)</sup>.

٣٣ - عنه قال ابن حماد:

وراهب أهل البيت كان ولم يزل  
يقضى بطول الصوم طول نهاره  
فأين به من علمه و وفائه  
يلقب بالسجاد حسن تعبد  
منيباً و يفنى ليله بتهدد  
وأين به من نسكه و تعبد<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - عنه روى في الحلية و شرف النبي و الاغانى عن محمد بن اسحق  
بالاسناد عن الثمالى و عن الباقر عليه السلام أنه كان على بن الحسين عليه السلام يحمل جراب  
الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال أبو حمزة الثمالى و سفيان الثورى كان عليه السلام  
يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - عنه ، عن الحلية و الاغانى عن محمد بن اسحق أنه كان ناس من أهل  
المدينة يعيشون لا يدرون أين معاشهم فلما مات على بن الحسين فقد و اما كانوا  
يؤتون به الليل<sup>(٤)</sup>.

٣٦ - فى رواية أحمد بن حنبل عن معمر عن شيبه بن نعامه أنه كان يقوت  
مائة أهل بيت و قيل كان فى كل بيت جماعة من الناس<sup>(٥)</sup>.

٣٧ - عنه فى رواية محمد بن اسحق أنه كان فى المدينة كذا و كذا بيتا ياتهم  
برزقهم و ما يحتاجون اليه لا يدرون من أين ياتهم فلما مات زين العابدين عليه السلام  
فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة<sup>(٦)</sup>.

٣٨ - عنه فى خبر عن أبى جعفر عليه السلام أنه كان يخرج فى الليلة الظلماء فيحمل

(٢) المناقب : ٢ / ٢٥٢.

(١) المناقب : ٢ / ٢٥٢.

(٤) المناقب : ٢ / ٢٥٣.

(٣) المناقب : ٢ / ٢٥٣.

(٦) المناقب : ٢ / ٢٥٣.

(٥) المناقب : ٢ / ٢٥٣.

الجراب على ظهره حتى يأتي باباً فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه و كان يغطى وجهه اذا ناول فقير التلاً يعرفه الخبر (١).

٣٩ - عنه في خبر أنه عليه السلام كان اذا جتّه الليل و هدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبق فيهِ عن قوت أهله و جعله في جراب و رمى به على عاتقه و خرج الى دور الفقراء و هو ملثم و يفرق عليهم و كثيراً ما كانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به و قالوا جاء صاحب الجراب (٢).

٤٥ - عنه أبو جعفر في علل الشرايع عن سفیان بن عيينة رأى الزهري على ابن الحسين عليهما السلام في ليلة باردة مطيرة و على ظهره دقيق و حطب و هو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال أريد سفراً أعدّ له زادا أحمله الى موضع حريز. فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبي فقال فأحمله عنك فأني أرفعك عن حملي ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لكنني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفرى و يحسن و روى على ما أورد عليه سألتك بالله امضيت في حاجتك و تركتني فانصرف عنه فلما كان بعد أيام قال له يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرتہ أثراً قال بلى يا زهري ليس ما ظننت و لكنّه الموت و له كنت استعدّ (٣).

٤١ - عنه، عن حمران بن اعين عن أبى جعفر عليه السلام أنه كان يعول عليه السلام مائة بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الاضراء و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم و كان يناولهم بعده و من كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه و كان لا ياكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق به (٤).

(٢) المناقب : ٢٥٤/٢.

(١) المناقب : ٢٥٤/٢.

(٤) المناقب : ٢٥٤/٢.

(٣) المناقب : ٢٥٤/٢.

٤٢ - عنه عن الحلبة قال الطائي : ان علي بن الحسين عليه السلام كان اذا ناول الصدقة قبله ثم ناوله (١).

٤٣ - عنه عن شوف العروس عن أبي عبدالله الدامغاني انه قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يتصدق بالسكر و اللوز فسئل عن ذلك فقراء قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» (٢).

٤٤ - عنه عن الصادق عليه السلام انه كان علي بن الحسين عليه السلام يعجب بالغب فدخل منه إلى المدينة شئ حسن فاشترت منه امّ ولده شيئا و أتته به عند إفطاره فأعجبه فقبل أن يمديده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه، قال يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله و ارسله إليه كله، فأشترت له من غد و أتيت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له و أتيت به في الليلة الثالثة و لم يأت سائل فأكل و قال: ما فاتنا منه شئ و الحمد لله (٣).

٤٥ - عنه عن الحلبة قال أبو جعفر عليه السلام ان اباہ علي بن الحسين عليه السلام قاسم الله ماله مرتين (٤).

٤٦ - عنه عن الحلبة قال عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره و قالوا ما هذا فقيل : كان يحمل جراب الدقيق ليلاً على ظهره يعطى فقراء أهل المدينة (٥).

٤٧ - عنه في روايات أصحابنا، أنه عليه السلام لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره و عليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء و كان عليه السلام اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته و اذا انتضى الصيف تصدق بكسوته و كان يلبس

(٢) المناقب : ٢٥٤/٢.

(١) المناقب : ٢٥٤/٢.

(٤) المناقب : ٢٥٤/٢.

(٣) المناقب : ٢٥٤/٢.

(٥) المناقب : ٢٥٥/٢.

من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها فلو بعته فتصدقت بثمنها فقال اتى اكره ان ابيع ثوباً صلّيت فيه (١).

٤٨ - عنه قال ممّا جاء في صومه و حجّه عليه السلام روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان على بن الحسين عليه السلام اذا كان يوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ فاذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتى يجرد ريح المرقّة و هو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لان فلان حتى يأتي الى آخر القدور ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون بذلك عشاؤه (٢).

٤٩ - عنه عن معتب عن الصادق عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم و ليله قائم، فاضرّ ذلك بجسمه فقلت له يا أباكم هذا الدؤب فقال أتحبب إلى ربّي لعلّه يزلفني (٣).

٥٠ - أبو جعفر عليه السلام و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت أطنب أو اختصر فقيل بل اختصرى فقالت ما أتيت به بطعام نهاراً و لا فرشت له فراشاً ليلاً قطّ (٤).

٥١ - عنه حجّ عليه السلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكّة قال زرارة بن أعين لقد حجّ على ناقة عشرين حجّة فما قرعها بسوط رواء صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت (٥).

٥٢ - عنه عن إبراهيم الرافعي، قال التائب عليها ناقته فرفع القضيب و اشار اليها فقال لو لا خوف القصاص لفعلت و في رواية من القصاص و ردّ يده عنها (٦).

٥٣ - عنه قال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين إلى مكّة فبينما أنا

(١) المناقب: ٢٥٥/٢.

(٢) المناقب: ٢٥٥/٢.

(٣) المناقب: ٢٥٥/٢.

(٤) المناقب: ٢٥٥/٢.

(٥) المناقب: ٢٥٥/٢.

(٦) المناقب: ٢٥٥/٢.

سائر في عرض الحاجّ و اذا صبى سباعى أو ثمانى و هو يسير في ناحية من المحجاج  
بلا زاد و راحلة فتقدّمت إليه و سلّمت عليه و قلت له مع من قطعت البرّ قال مع البار  
فكبر في عيني فقلت يا ولدى اين زادك و راحلتك فقال زادى تقوى و راحلتى  
رجلاى و قصدى مولاي فعظم في نفسى فقلت يا ولدى من تكون قال: مطلبى  
فقلت ابن لى فقال : هاشمى فقلت ابن لى فقال علوى فاطمى فقلت يا سيّدى هل  
قلت شيئاً من الشعر و قال نعم فقلت أنشدنى شيئاً من شعرك فانشد:

لنحن على الحوض ذواده      نذوق و نسق رواده  
و ما فاز من فاز الا بنا      و ما خاب من حينا زاده  
و من سرّنا نال منا السرور      و من ساءنا ساء ميلاده  
و من كان غاصبنا حقنا      فيوم القيمة ميعاده  
ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكة فقضيت حجّتى و رجعت فاتيت الأبطح  
فاذا بملقة مستديرة فاطلمت لأنظر من بها فاذا هو صاحبى فسألت عنه فقيل هذا  
زين العابدين عليهما السلام (١).

٥٤ - عنه روى له عليهما السلام

نحن بنو المصطفى ذو و غصص      يجرعها في الانام كاظمنا  
عظيمة في الانام محنتنا      او لنا مبتلى و آخرنا  
يفرح هذا الورى بعيدهم      و نحن أعيادنا مآتمنا  
و الناس في الأمن و السرور      و ما يامن طول الزمان خائفنا  
ما خصصنا به من الشرف      الطايل بين الأنام آفتنا  
يحكم فينا و الحكم فيه لنا      جاحدنا حقنا و غاصبنا (٢).



١ ٥٥ - قال الاربلي : أنه لما مات علي بن الحسين عليه السلام وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل اليهم ما يحتاجون اليه و قال محمد بن إسحق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل، و قال أبو حمزة الثمالي كان زين العابدين عليه السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به و يقول : أن صدقة السر تطفئ غضب الرب، و لما مات عليه السلام و غسلوه جعلوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جراب الدقيق على ظهره ليلا و يوصلها الى فقراء المدينة سرّاً (١).

٥٦ - عنه قال ابن عايشة : سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلام و قال سفيان : أراد علي بن الحسين الخروج الى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زاد انفقته عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرة سيرت ذلك اليه فلم يزل يفرقه على المساكين (٢).

٥٧ - عنه قال سعيد بن مرجانة : كنت يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقلت: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكلّ ارب منها ارباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليداليد، و بالرجل الرجل و بالفرج الفرج فقال علي عليه السلام : أنت سمعت هذه من أبي هريرة فقال سعيد: نعم فقال لغلام له أفره غلماناه و كان عبدالله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبيعه - أنت حرّ لوجه الله تعالى (٣).

٥٨ - عنه قال نافع بن جبير يوماً لعلي بن الحسين عليه السلام : أنت سيد الناس و

(٢) كشف الغمة : ٧٨/٢.

(١) كشف الغمة : ٧٧/٢.

(٣) كشف الغمة : ٧٨/٢.

أفضلهم فتذهب الى هذا العبد فتجلس عنده يعني زيد بن أسلم فقال له ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان (١).

٥٩ - عنه قال رجل لسعيد بن المسيب، ما رأيت رجلاً أروع من فلان لرجل سمّاه فقال له سعيد: أما رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام؟ فقال ما رأيت أروع منه، و قال الزهري: لم أر هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام و قال أبو حازم كذلك أيضاً: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين و ما رأيت أحداً كان أفقه منه (٢).

٦٥ - عنه قال طاووس: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام ساجداً في الحجر فقلت: رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول؟ فأصغيت اليه فسمعتة يقول: عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك فوالله ما دعوت بهنّ في كرب الاكشف عني و كان يصلي في كلّ يوم و ليلة ألف ركعة فاذا أصبح سقط مغشياً عليه و كانت الريح تميله كالسنبله و كان يوماً خارجاً فلقبه رجل فسبه فتارت اليه العبيد و الموالي فقال لهم عليّ: مهلا كفوا ثم أقبل على ذلك الرجل فقال له: ماستر عنك من أمرنا أكثر؟ ألك حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل فالتقى اليه عليّ خميصة كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد انك من أولاد الرسل (٣).

٦١ - عنه أنه عليه السلام دخل على محمّد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل محمّد يبكي فقال له عليّ عليه السلام: ما شأنك؟ فقال: عليّ دين فقال له: كم هو؟ فقال: خمسة عشر ألف دينار فقال عليّ بن الحسين: هو عليّ فالتزمه عنه (٤).

(٢) كشف الغمة: ٨٠/٢

(١) كشف الغمة: ٧٨/٢

(٤) كشف الغمة: ٨١/٢

(٣) كشف الغمة: ٨٠/٢

٦٢ - عنه ، عن عبدالله بن موسى عن أبيه عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس الى خالي عليّ بن الحسين عليه السلام فما جلست اليه قطّ الا قت بخير قد استفدته أما خشية الله تعالى تحدث في قلبي لما أرى من خشية الله أو علم قد استفدته (١).

٦٣ - عنه قد دخل ابنه أبو جعفر عليه السلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء وديرت جبهته وانخرم أنفه من السجود ورمت ساقاه وقداماه من القيام، في الصلوة قال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له و اذا هو يفكر، فالتفت اليّ بعد هنيهة من دخولي وقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٦٤ - عنه عن عبدالله بن محمد القرشي، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام اذا توضأ يصفرّ لونه فيقول له أهله ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه و عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الرّيح تميله بمنزلة السنبلّة، و روى سفيان الثوري عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب قال: ذكر لعليّ بن الحسين فضله فقال: حسبنا أن نكون من صالحى قومنا و عن طاووس قال: دخلت الحجر في الليل فاذا عليّ بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلّي فصلّى ماشاء الله ثم سجد فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوة قال: عبيدك بفنائك الى آخر الحديث (٣).

(٢) كشف الغمة: ٨٥/٢

(١) كشف الغمة: ٨٤/٢

(٣) كشف الغمة: ٨٦/٢

٦٥ - عنه عن إبراهيم بن علي عن أبيه قال: حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتأت الناقة عليه في مسيرها فأشار اليها بالقضيب ثم قال: أوّه أوّه لولا القصاص و ردّ يده عنها و قال: حجّ علي بن الحسين عليهما السلام ماشياً فصار عشرين يوماً و ليلة من المدينة الى مكة (١).

٦٦ - عنه عن زرارة بن أعين قال: سمع قائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذلك علي بن الحسين عليهما السلام (٢).

٦٧ - عنه ، عن الزهري قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت يعني بيت النبي صلى الله عليه وآله أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام (٣).

٦٨ - عنه جلس الى سعيد بن المسيب فتى من قریش فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا با محمد؟ فقال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤).

٦٩ - عنه و سكبت عليه الماء جارية ليتوضأ للصلاة فنعست فسقط الابريق من يدها فشجّه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية: أن الله عزوجل يقول: و الكاظمين الغيظ قال: قد كظمت غيظي قالت: و العافين عن الناس، قال لها: عفا الله عنك، قالت «والله يحب المحسنين» قال: اذهبي فأنت حرّة لوجه الله تعالى (٥).

٧٥ - عنه روى أنه عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه و أجابه في الثالثة فقال له: يا بنيّ أما سمعت صوتي؟ قال: بلى قال: فالك لم تجبني؟ قال أمنتك قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني (٦).

(٢) كشف الغمة : ٨٦/٢

(١) كشف الغمة : ٨٦/٢

(٤) كشف الغمة : ٨٧/٢

(٣) كشف الغمة : ٨٦/٢

(٦) كشف الغمة : ٨٧/٢

(٥) كشف الغمة : ٨٧/٢

٧١ - عنه كان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة : ربِّ كم من نعمة أنعمت بها على قلِّ لك عندها شكرى و كم من بلية ابتليتني بها قلِّ لك عندها صبرى فيا من قلِّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى و يا من قلِّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً و يا ذا النعماء التى لا تحصى عدداً صلِّ على محمّد و آل محمّد و ادفع عني شرّه فانى أدر أبك فى نحره و أستعيذ بك من شرّه، فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال : لا يريد غير عليّ ابن الحسين عليه السلام فسلم منه و أكرمه و حباه و وصله.

جاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم إلى المدينة أرسل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فأتاه فلما صار إليه قرّبه و أكرمه و قال له و صانى أمير المؤمنين ببركّ و تمييزك من غيرك فجزاه خيراً ثم قال أسرجوا له بغلتى و قال له : انصرف الى أهلك فانى أرى أن قد أفزغناهم و اتعبناك بمشيك إلينا و لو كان بأيدنا ما تقوى به على صلتك بقدر حقك لو صلناك فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام ما أعذرتى للأمير و ركب فقال مسرف لجلسائه : هذا الخير الذى لا شرّ فيه موضعه من رسول الله ﷺ و مكانته منه (١).

٧٢ - عنه جاءت الرواية إن عليّ بن الحسين كان فى مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم اذ سمع قوماً يشبهون الله بخلقه ففرغ لذلك و ارتاع له و نهض حتى أتى قبر رسول الله ﷺ فوقف عنده فرفع صوته يناجى ربه فقال فى مناجاته له : إلهى بدت قدرتك و لم تبد هيئة فجهلوك و قدّروك بالتقدير على غير ما أنت به شهبوك و أنا برئى يا إلهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شئ إلهى و لم يدركوك و ظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك فى خلقك يا إلهى مندوحة أن

يتأولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك و  
صفوك فتعاليت يا الهى عما به المشبهون نعتوك (١).

٧٣ - عنه كان على بن الحسين عليه السلام يقول عند النظر الى الهلال: أيها الخلق  
المنير الدائب السريع المتقلب في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير آمنت  
بالذى نور بك الظلم و أوضح بك البهم و جعلك آية من آيات ملكه و علامة مع  
علامات سلطانه فامتهنك بالزيادة و النقصان و الطلوع و الافول و الانارة و  
الخسوف سبحانه ما ألطف مادبر في أمرك و أحسن ما صنع في شأنك، جعلك الله  
هلال شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال بركة لاتتحققها الأيام و طهارة  
لاتدنسها الاثام هلال أمن من الأفات و سلامة من السيئات اللهم اجعلنا من  
أرضى من طلع عليه و أزكى من نظر إليه و وقفنا فيه للتوبة و اعصمنا فيه بالمنة أنك  
أنت المنان بالجزيل آمين رب العالمين. قال: ثم تدعو بما شئت (٢).

٧٤ - عنه عن يوسف بن أسباط قال: حدثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة  
فاذا شاب يناجى ربه و هو يقول في سجوده: سجد وجهي متعفراً في التراب الخالق و  
حق له فقلت إليه فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه، فقلت  
له: يا بن رسول الله تعذب نفسك و قد فضلك الله بما فضلك؟ فبكي ثم قال:  
حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل عين باكية  
يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله و عين فقتت في سبيل الله و عين  
غضت عن محارم الله و عين باتت ساهرة ساجدة بياهى بها الله الملائكة.

يقول: أنظروا الى عبدى روحه عندى و جسده فى طاعنى قد جافى بدنه عن  
المضاجع يدعونى خوفاً من عذابى و طمعاً فى رحمتى أشهدوا أنى قد غفرت له قلت:

هكذا أورده المحافظ في مسجد الكوفة و علي بن الحسين فيما أظنه لم يصل الى العراق  
الأمع أبيه عليه السلام حين قتل ولما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره ولا متصرفاً في  
نفسه فيمشي الى الجامع و يصلّي فيه و للتحقيق حكم (١).

٧٥ - عنه عن سفيان قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يحمل معه جراباً فيه  
خبز فيتصدق به و يقول إن الصدقة تطفى غضب الرب (٢).

٧٦ - عنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما يسرني بنصيبى من الذل  
حمر النعم (٣).

٧٧ - عنه قيل كان هشام بن إسماعيل أسبّ شئ لعلي و لاهل بيته عليه السلام فعزل  
و أقيم على الغراير فجاء علي بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن عمّ عافاك الله لقد  
ساءنى ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٤).

٧٨ - عنه و كان علي بن الحسين عليه السلام خارجاً من المسجد فلقه رجل فسبه  
فثارت اليه العبيد و الموالى فقال علي بن الحسين مهلاً عن الرجل ثم أقبل عليه فقال  
ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحى الرجل و رجع إلى  
نفسه فألقى عليه خميصة كانت عليه و أمر له بألف درهم قال: فكان الرجل يقول بعد  
ذلك: أشهد أنك من أولاد الرسل (٥).

٧٩ - عنه عن عبد الله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلي بن الحسين ذنباً استحق  
به العقوبة، فأخذ له السوط ليضربه و قال: «قل للذين آمنوا يغفروا للذين  
لا يرجون أيام الله» فقال الغلام و ما أنا كذلك إني لأرجو رحمة الله و أخاف عذابه  
فألقى السوط و قال أنت عتيق (٦).

(١) كشف الغمة: ٩٩/٢.

(٢) كشف الغمة: ١٠٠/٢.

(٣) كشف الغمة: ١٠٠/٢.

(٤) كشف الغمة: ١٠٠/٢.

(٥) كشف الغمة: ١٠١/٢.

(٦) كشف الغمة: ١٠١/٢.

٨٥ - عنه استطال رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه ، فقال له الرجل : إيتاك أعني ، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام و عنك أغضى و قال أهل المدينة : ما فقدنا صدقة السرّ حتى فقدنا علي بن الحسين <sup>(١)</sup> .

٨١ - عنه قال عليهما السلام : أنما التوبة العمل و الرجوع من الامر و ليست التوبة بالكلام <sup>(٢)</sup> .

٨٢ - عنه قال عليهما السلام : من قال : سبحان الله العظيم و بحمده من غير تعصب كتب الله تعالى له مائة ألف حسنة و محى عنه ثلاثه آلاف سيئة ، و رفع له ثلاثة آلاف درجة <sup>(٣)</sup> .

٨٣ - عنه روى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتظر الفرج عبادة و من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل <sup>(٤)</sup> .

٨٤ - عنه عن الزهري قال : حدثت علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال : أحسنت بارك الله فيك هكذا سمعناه قال : فقلت : لا أراني حدثت حديثاً أنت أعلم به مني قال : لا تفعل ذلك فليس من العلم ما لم يعرف أنما معنى العلم ما عرف <sup>(٥)</sup> .

٨٥ - عنه قد روى عن جابر و ابن الحنفية و باسناده عن رجل من أهل الكوفة و كان صدوقاً قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه : اللهم من أنا حتى تغضب عليّ فوّ عزتك ما يزين ملكك إحساني و لا يقبحه إسائتي و لا ينقص من خزانتك غنائي و لا يزيد فيها فقري <sup>(٦)</sup> .

(٢) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(١) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٤) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٣) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٦) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٥) كشف الغمة : ١٠١/٢ .



٨٦ - عنه قال المحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية وكان الجماعة منه نقلوا و علي ما أورده عولوا و انا أذكر منه ما أظنهم أهملوه فاما ما ذكروه فلا فائدة في اعادته قال: ذكر طبقة من تابعي المدينة فمن هذه الطبقة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام زين العابدين و منار القانتين و كان عابداً و فياً و جواداً حفيماً قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة (١).

٨٧ - عنه قال عليه السلام: من ضحك ضحكة حج من عقله بحجة علم (٢).

٨٨ - عنه ، قال: ان الجسد اذا لم يمرض اشر و لا خير في جسد يأشر (٣)

٨٩ - عنه ، قال عليه السلام: فقد الأحبة غربة (٤).

٩٥ - عنه ، قال عليه السلام: من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس و كان اذا ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله (٥).

٩١ - عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه؟ قال: تلوموني فان يعقوب فقد سبباً من ولده فيكي حتى ابيضت عيناه و لم يعلم أنه مات و قد نظرت الى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غداة واحدة قتلى فترون حزنهم يذهب من قلبي (٦).

٩٢ - عنه ، سمع واعية في بيته و عنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع فقيل له أمن حدث كانت الواعية قال: نعم فعزوه و تعجبوا من صبره فقال: انا أهل بيت نطيع الله فيما يحب و نحمده فيما نكره (٧).

٩٣ - عنه عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: اذا كان يوم

(٢) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(١) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٤) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٣) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٦) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٥) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

(٧) كشف الغمة : ١٠١/٢ .

القيامة نادى مناد ليقم أهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال: انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين؟ فيقولون إلى الجنة قالوا: قبل الحساب قالوا: نعم قالوا: من أنتم قالوا: أهل الفضل قالوا: ومان كان فضلكم؟ قالوا كنا إذا جهل علينا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا و اذا أسبى إلينا غفرنا قالوا أدخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم يقول: مناد ينادى ليقم أهل الصبر فيقوم ناس من الناس، فيقال لهم: أدخلوا الجنة: فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا: ما كان صبركم؟

قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله و صبرناها عن معصية الله قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادى مناد ليقم جيران الله في داره فيقوم ناس من الناس و هم قليل فيقال لهم: انطلقوا الى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا: و بما جاورتهم الله في داره؟ قالوا: كنا نتزاور في الله و نتجالس في الله و نتبادل في الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين<sup>(١)</sup>

٩٤- عنه عن علي بن الحسين، قال التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنايذ كتاب الله وراء ظهره الا أن يتقى تقاة قلت: وما تقاته؟ قال يخاف جباراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطغى و قال عليه السلام: من كتم علماً أحداً. و أخذ عليه صدقاً فلا نفعه أبداً<sup>(٢)</sup>.

٩٥- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجّاج و حفص بن البختري و سلمة بياع السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام، إذا أخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال: من يطبق هذا من يطبق ذا؟

(٢) كشف الغمّة: ١٠٣/٢.

(١) كشف الغمّة: ١٠٣/٢.

قال: ثمّ يعمل به ، وكان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحدٌ عمل عليّ عليه السلام من ولده من بعده إلاّ عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

٩٦ - المحافظ أبو نعيم أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن

يونس، ثنا مندل بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لا يقولن أحدكم اللهم تصدّق عليّ بالجنة فإنا يتصدّق أصحاب الذنوب ولكن ليقولن اللهم ارزقني الجنة اللهم منّ عليّ بالجنة (٢).

٩٧ - عنه حدّثنا محمد بن عبدالله الكاتب ثنا الحسن بن عليّ بن نصر

الطوسي ثنا محمد بن عبدالكريم، ثنا الهيثم بن عدى، أخبرنا صالح بن حسان قال

قال رجل لسعيد بن المسيب: ما رأيت أحداً أروع من فلان؟ قال: هل رأيت عليّ

ابن الحسين عليه السلام قال: لا قال: ما رأيت أحداً أروع منه (٣).

٩٨ - عنه حدّثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة قال قال الزهري: لم أر هاشمياً أفضل من

عليّ بن الحسين (٤).

٩٩ - عنه حدّثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبو

معمر ثنا ابن أبي حازم، قال سمعت أبي حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ

ابن الحسين (٥).

١٠٠ - عنه حدّثنا الحسين بن محمد بن كيسان ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي

ثنا علي بن عبدالله ثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن

أبي صغيرة عن عمر بن دينار. قال: دخل عليّ بن الحسين عليه السلام علي محمد بن أسامة

(٢) حلية الاولياء: ١٤٠/٣.

(١) الكافي: ١٦٣/٨.

(٤) حلية الاولياء: ١٤١/٣.

(٣) حلية الاولياء: ١٤١/٣.

(٥) حلية الاولياء: ١٤١/٣.

ابن زيد في مرضه فجعل يبكي، فقال ما شأنك؟ قال: عليّ دين قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار قال: فهو عليّ<sup>(١)</sup>.

١٠١ - قال ابن الجوزي حدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول ليلة في مناجاته: الهنا و سيدنا و مولانا لو بكينا حتى سقط أشفارنا و انتحبنا حتى تنقطع أصواتنا و قنا حتى تيبس أقدامنا و ركعنا حتى تنخلع أو صالنا و سجدنا حتى تنتقأ أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك حتى تكلّ ألسنتنا ما استوخينا بذلك محو سيئة من سيئاتنا<sup>(٢)</sup>.

١٠٢ - قال ابن أبي الحديد: قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام - وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup>.

١٠٣ - عنه قوله: «في الزلازل وقور» أي لا تحركه الخطوب الطارقة، يقال: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يصليّ فوقعت عليه حية فلم يتحرّك لها ثم انسابت بين قدميه فما حرّك إحداها عن مكانه و لا تغير لونه<sup>(٤)</sup>.

١٠٤ - أبو طالب الاملي قال اخبرنا أبو العباس الحسيني، قال حدثنا محمد بن جعفر القرداني قال حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال كان ابي عليّ بن الحسين عليه السلام اذا حضرت الصلاة يقشعر جلده و يصفر لونه و ترتعد فرايصه و يقف تحت السماء و دموعه على خديه و يقول لو علم العبد من يناجي ما انفتل و لقدبر ز يوما الى الصحراء فتبعه مولى له فوجد قد سجد على حجارة خشنة قال مولاه، فوقفت و أنا

(٢) تذكرة الخواص: ٣٣٢.

(١) حلية الاولياء: ١٤١/٣.

(٤) شرح النهج: ١٠/١٥٩.

(٣) شرح النهج: ٢٧/١.

أسمع شقيقه و بكاءه قال فأحصيت ألف مرّة و هو يقول:

لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبد اورقا لا اله الا الله ايماناً و صدقاً» ثم رفع رأسه من سجوده و ان لحيته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقال له مولاه يا سيدي أما آن لحزنك أن ينقضى و بكائك أن يقلّ فقال له و يحك أن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبيّ له أحد عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن و احد و دب ظهره من الغمّ و ذهب بصره من البكاء و ابنه حيّ في دار الدنيا و أنا رأيت أبي و أخى و سبعة عشر من اهلى مقتولين صرعى فكيف ينقضى حزني و يقلّ بكائي (١).

١٠٥ - قال ابن الصباغ قال ابن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات عليّ بن الحسين عليه السلام و قال محمد بن اسحق: كان اناس من أهل المدينة يعيشون و لا يدرون من أين معاشهم و ما كلهم، فلما مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم (٢).

١٠٦ - عنه، عن إبراهيم ابن علي عن أبيه قال حججت مع عليّ بن الحسين عليه السلام فتلكأت ناقته فإشار اليها بالقضيب ثم ردّ يده و قال: آه من القصاص و تلكأت ناقته عليه مرة اخرى بين جبال رضوى فاناخها و أراها القضيب و قال لتنطلقن أو لافعلن ثم ركبها فانطلقت و لم تتلكأ بعدها ابداً (٣).

١٠٧ - عنه، قال: جلس الى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع عليّ بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام (٤).

(٢) الفصول المهمة: ٢٠٢.

(١) تيسير المطالب: ١١٧.

(٤) الفصول المهمة: ٢٠٢.

(٣) الفصول المهمة: ٢٠٢.

١٠٨ - قال ابو حمزة الثمالي أتيت باب علي بن الحسين عليه السلام فكرهت ان انادى فقعدت على الباب الى ان خرج فسلمت عليه و دعوت له فرد علي ثم انتهى بي الى حائط، فقال يا ابا حمزة ألا ترى هذا الحائط فقلت بلى يا سيدي قال فاني متكىء عليه يوما و انا حزين مفكر اذا دخل علي رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فنظر في تجاه وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين مالي اراك كئيبا حزينا على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر و الفاجر.

فقلت ما عليها أحزن و انها كما تقول فقال علي الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقلت ما على هذا أحزن و أنها كما تقول قال فعلام حزنك قلت الخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي هل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد فعجبت من ذلك فاذا قائل اسمع صوته و لا أرى شخصه يقول يا علي بن الحسين عليه السلام هذا الحضرة جاك (١).

مرکز تحقیقات کلمه پژوهی علوم اسلامی

## ٦ - باب علمه و تواضعه عليه السلام

١ - قال المفيد: قد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا تحصى كثرة و حفظ عنه من المواعظ و الأدعية و فضائل القرآن و الحلال و الحرام و المغازي و الأيام ما هو مشهور بين العلماء و لو قصدنا الى شرح ذلك لطال به الخطاب و نقضى به الزمان و قد روت الشيعة له آيات و معجزات و براهين و اضحات (٢).

٢ - قال ابن شهر آشوب : رأى الحسن البصرى عند الحجر الأسود يقصّ فقال يا هناه أترضى نفسك للموت قال لا قال فعلمك الحساب قال: لا قال فثم دار العمل قال لا قال: فله في الأرض معاذ غير هذا البيت قال: لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف، ثم مضى قال الحسن : ما دخل مسامعى مثل هذه الكلمات من أحد قطّ أتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض (١).

٣ - عنه قال عليه السلام في قوله تعالى : يحو الله ما يشاء» لو لا هذه الآية لا خبرتكم بما هو كائن الى يوم القيمة (٢).

٤ - عنه، عن موسى بن القاسم البجلي باسناد له انّ زين العابدين عليه السلام قال : انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق ، و ان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (٣).

٥ - عنه قال: لقيه عليه السلام عباد البصرى في طريق مكة فقال: تركت الجهاد و صعوبته و أقبلت على الحج و لينة و انّ الله تعالى يقول «انّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم» الآية فقال عليه السلام : اقرأ ما بعدها التائبون العابدون الى اخرها ثم قال: إذا ظهر هؤلاء لم تؤثر على الجهاد شيئاً (٤).

٦ - عنه كان الزهرى عاملاً لبني امية فعاقب رجلاً فأتى الرجل في العقوبة، فخرج هائماً و توحش و دخل الى غار فطال مقامه تسع سنين، قال و حجّ على بن الحسين عليه السلام فأتاه الزهرى فقال له على بن الحسين إنى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديّة مسلمة إلى أهله و اخرج الى أهلک

(٢) المناقب : ٢٥٨/٢.

(١) المناقب : ٢٥٨/٢.

(٤) المناقب : ٢٥٨/٢.

(٣) المناقب : ٢٥٨/٢.

ومعالم دينك، فقال له فرّجت عني يا سيدي الله أعلم حيث يجعل رسالاته ورجع الى بيته و لزم علي بن الحسين و كان يعدّ من أصحابه و لذلك قال له بعض بني مروان يا زهرى ما فعل نبيك يعنى علي بن الحسين عليه السلام (١).

٧ - عنه عن امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة أعبد اسم كل واحد منهم ميمون فلما حضرته الوفاة قال ميمون حرّ و ميمون عبد و ميمون مائة دينار ، من الحرّ و من العبد و لمن المائة الدينار قال: المعتق من هو أقدم صحبة عند الرجل و يقترع الباقيان فأيهما وقعت القرعة في سهمه فهو عبد للذى صار حرّاً و يبقى الثالث مدبراً لاخر و لا مملوك و يدفع اليه المائة الدينار بالماتور عن زين العابدين عليه السلام (٢).

٨ - عنه روى ان شامياً سأله عليه السلام عن بدؤا الوضوء فقال قال الله تعالى للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة الآية فخافوا غضب ربهم فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من النهار يتضرعون ، قال فأمرهم أن يأتوا نهراً جارياً يقال له الحيوان تحت العرش فتوضؤوا (٣).

٩ - عنه عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان آدم لما أراد أن يغشى حوا خرج بها من الحرم كانا يغتسلان و يرجعان الى الحرم (٤).

١٠ - عنه عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمى قال سعيد بن المسيب سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملة برجله فطرحته ما فى بطنها ميتا فقال عليه السلام اذا كان نطفة فانّ عليه عشر دينار و هى التى وقعت فى الرّحم و استقرت فيه أربعين يوماً و ان طرحته و هو علقه فانّ عليه أربعين ديناراً و هى التى وقعت فى الرّحم و استقرت فيه ثمانين يوماً إن طرحته مضغة فانّ عليه ستين ديناراً و هى التى

(٢) المناقب : ٢٥٨/٢.

(١) المناقب : ٢٥٨/٢.

(٤) المناقب : ٢٥٨/٢.

(٣) المناقب : ٢٥٨/٢.



اذا وقعت في الرّحم استقرّت فيه مائة و عشرين يوماً و إن طرحته و هو نسمة مخلقة له لحم و عظم مرتب الجوارح و قد نفخ فيه روح الحيوة و البقاء فانّ عليه دية كاملة<sup>(١)</sup>.

١١ - عنه سأل أبو حمزة الثمالي زين العابدين عليه السلام لايّ علة صار الطواف سبعة أشواط قال: لأنّ الله تعالى قال للملائكة: «أني جاعل في الأرض خليفة» فردوا على الله و قالوا: «أجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نستبح بحمدك و نقديس لك» قال الله تعالى: إني أعلم ما لا تعلمون و كان لا يحجبهم عن نفسه فحجبهم الله عن نفسه سبعة آلاف عام فرحمهم فتاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة و جعله مثابة للملائكة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس و أمناً فصار الطواف سبعة أشواط لكل ألف شوطاً واحداً<sup>(٢)</sup>.

١٢ - عنه كتب ملك الروم الى عبد الملك أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لاغزونك مائة ألف و مائة ألف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام و يتوعّده و يكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين انّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحیی فيها و يميت و يعزّ و يذلّ و يفعل ما يشاء و إني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة و قلّ ما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه<sup>(٣)</sup>.

(٢) المناقب: ٢٥٩/٢.

(١) المناقب: ٢٥٩/٢.

(٣) المناقب: ٢٥٩/٢.

١٣ - عنه مما جاء في تواضعه قال النسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلی بن الحسين عليه السلام أنك تجالس أقواما دوننا فقال له عليه السلام إني جالس من أنتفع بمجالسته في ديني (١).

١٤ - عنه قيل له عليه السلام : إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطني مثله (٢).

١٥ - عنه عن الاغانى قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقرايتي من رسول الله شيئا قط (٣).

١٦ - في محاسن البرقى والكافي الكليني اخبر عبدالمملك ان علي بن الحسين اعتق خادمة له ثم تزوجها فكتب اليه قد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تجدد به في الصهر و تستحبته في الولد فلا لنفسك نظرت و لا على ولدك اُبقيت فأجا به عليه السلام ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد و لا مستزادا في كرم و إنما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عز وجل بأمر التمسث ثوابه ثم نكحتها على سنته و من كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيئا من أمره و قد رفع الله بالاسلام الخسيصة و تم به النقيصة و اذهب به اللؤم فلا لؤم على امرء مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية.

فقال سليمان يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك ابن الحسين فقال يا بني لا تنقل ذلك فاتها ألسن بنى هاشم التي تفلق الصخر و تغرف من بحر و في العقد أنه قال زين العابدين عليه السلام و هذا رسول الله تزوج أمته و امرأة عبده فقال عبدالمملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يضع الناس و ذكر أنه كان عبدالمملك يقول أنه

(٢) المناقب : ٢٦٠/٢.

(١) المناقب : ٢٦٠/٢.

(٣) المناقب : ٢٦٠/٢.

تزوج بأمه و ذلك أنه عليه السلام كانت ربه فكان يسميها أمي<sup>(١)</sup>.

١٧ - عنه ، عن حلية الاولياء قال يحيى بن سعيد: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول و اجتمع عليه اناس فقالوا له ذلك يعني الامامة فقال أحبونا حب الاسلام فإنه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا و في رواية الزهري ما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا<sup>(٢)</sup>.

١٨ - عنه قال سفيان الثوري ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحى قومنا<sup>(٣)</sup>.

١٩ - عنه عن امالى أبي عبدالله النيسابورى قيل له أنك أبر الناس و لا تأكل مع أمك فى قصعة و هى تريد ذلك فقال عليه السلام أكره أن تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقلاها فكان بعد ذلك يغطى الغضارة بطبق و يدخل يده من تحت الطبق و ياكل و كان عليه السلام يمر على المدرة فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق<sup>(٤)</sup>.

٢٠ - عنه قال: أبو عبدالله عليه السلام كان علي بن الحسين عليه السلام يمشى مشية كان على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله<sup>(٥)</sup>.

٢١ - عنه ، عن سفيان بن عيينة قال: ما روى علي بن الحسين عليه السلام قط جازيا يديه فخذيه و هو يمشى<sup>(٦)</sup>.

٢٢ - عنه ، عن عبدالله بن مسكان عن علي بن الحسين أنه كان يدعو خدمه كل شهر و يقول انى قد كبرت و لا أقدر على النساء فمن أراد منكن التزوج زوجته او البيع بعثها أو العتق اعتقتها فاذا قالت احدها لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٦٠/٢ . (٢) المناقب: ٢٦٠/٢ .

(٣) المناقب: ٢٦٠/٢ . (٤) المناقب: ٢٦٠/٢ .

(٥) المناقب: ٢٦٠/٢ . (٦) المناقب: ٢٦٠/٢ .

وان سكتت واحدة منهم قال لنسائه سلوها ما تريد و عمل على مرادها<sup>(١)</sup>.  
 ٢٣ - روى المجلسي عن الكليني، عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عليّ بن الحسين عليه السلام على المجذومين و هو راكب حماره و هم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال: أما إنني لولا أني صائم لفعلت فلما صار الى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدّى معهم<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - عنه عن كتاب زهرة المهج باسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام اذا حضر الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسّعة<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - عنه عن امالى الشيخ جماعة عن ابى الفضل باسناده الى شقيق البلخى، عن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام، كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبي صلى الله عليه وآله بالسنة و العيال بالقوت، و النفس بالشهوة و الشيطان باتّباعه و المحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب<sup>(٤)</sup>.

٢٦ - عنه روى أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة و قال يوماً من الايام: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فرجاً مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و إنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس قيل له: ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه، ما يطيقون<sup>(٥)</sup>.

(٢) بحار الانوار: ٥٥/٤٦.

(١) المناقب: ٢٦٠/٢.

(٤) البحار: ٦٩/٤٦.

(٣) البحار: ٥٥/٤٦.

(٥) البحار: ٦٩/٤٦.

٢٧ - عنه عن الامالى عن ابن عبدون ، عن على بن محمد بن الزبير ، عن على ابن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن زرق عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليه السلام يقول : ما تجرعت جرعة غيظ أحب الي من جرعة غيظ أعقبها صبرا و ما أحب أن لي بذلك حمر النعم ، قال : و كان يقول : الصدقة تطفى غضب الرب قال : و كان لا تسبق يمينه شماله ، و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل .

قيل له : ما يملك على هذا؟ قال : فقال : لست أقبل يد السائل إنما أقبل يدربي أنها تقع في يدربي قبل أن تقع في يد السائل قال : و لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق قال : و لقد مر بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون فضى ثم قال : إن الله لا يحب المتكبرين ، فرجع اليهم فقال : انى صائم و قال : ائتوني بهم في المنزل قال : فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (١) .

٢٨ - عنه ذكر محمد بن أبي عبد الله من رواة اصحابنا في أماليه ، عن عيسى ابن جعفر عن العباس بن أيوب ، عن أبي بكر الكوفي ، عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال : خرجنا حججا فرحلنا من زباله ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة ، فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحارى و البرارى ، فانهيت الى و ادققر فلما أن جن الليل أويت الى شجرة عادية فلما أن اختلط الظلام اذا أنا بشاب قد أقبل على أطمار بيض تفوح منه رائحة المسك .

فقلت في نفسى : هذا ولى من اولياء الله متى ما أحس بحركتى خشيت نفااره و أن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله فأخفيت نفسى ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيتا للصلاة ثم وثب قائما و هو يقول : يا من أحاز كل شئ ملكوتا و قهر كل شئ جبروتا

أولج قلبي فرح الاقبال عليك و المحقني بميدان المطيعين لك، قال: ثم دخل في الصلاة فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهيتا للصلاة فاذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيأت للصلاة.

ثم قمت خلفه فاذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت، فرأيتته كلما مرّ بآية فيها ذكر الوعد و الوعيد يرددّها بأشجان الحنين، فلما أن تقشع الظلام و ثب قائما و هو يقول: يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا و أمه الخائفون فوجدوه متفضلا و لجأ إليه العابدون فوجدوه نوالا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيتته الى قد تقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من حاض مناجاتك مدرا صلّى على محمد و آله و افعل بي أولى الأمرين بك يا ارحم الراحمين.

فخفت أن يفوتني شخصه و أن يخفى علىّ اثره فتعلّقت به فقلت له: بالذی أسقط عنك ملال التعب و منحك شدة شوق لزيد الرعب الا المحقني منك جناح رحمة و كنف رقة فاني ضالّ و بغيتي كلما صنعت و مناي كلما نطقت فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثرى فلما أن صار بجانب الشجرة اخذ بيدي فخيّل إلى أن الارض تمدّ من تحت قدمي.

فلما انفجر عمود الصبح قال لي: ابشر فهذه مكة قال: فسمعت الضجة و رأيت المحجة فقلت: بالذی ترجوه يوم الآزفة و يوم الفاقة من أنت؟ فقال لي: أما اذا أقسمت فانا علىّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٢٩ - عنه عن الجوهرى عن البطائنى عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

إنّ أبى ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط و كان بعثه في حاجة فأبطا عليه، فبكى

الغلام وقال: الله يا علي بن الحسين عليه السلام تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال: فبكي  
أبي وقال: يا بني اذهب الى قبر رسول الله ﷺ فصل ركعتين، ثم قال: اللهم اغفر  
لعلي بن الحسين عليه السلام خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فانت حر لوجه الله،  
قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب؟! فسكت (١).

٣٥ - عنه عن النضر، عن أبي سيار عن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
قال علي بن الحسين عليه السلام: ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا والآخرة للآخرة  
فآثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى (٢).

٣٦ - عنه عن كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رحمه الله  
روى عن أبي خالد كندر الكابلي أنه قال: لقيني يحيى بن أم الطويل، رفع الله درجته  
وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام فرأيت جالسا  
في بيت مفروش بالمعصر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم أطل عليه الجلوس  
فلما أن نهضت قال لي: صر إلى في غد إن شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت  
ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على أن لا أرجع إليه.

ثم إنني فكرت في أن رجوعي إليه غير ضائر فصرت إليه في غد فوجدت  
الباب مفتوحاً ولم أر أحداً فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت أنه  
يريد غيري حتى صاح بي: يا كندر ادخل وهذا اسم كانت أمي سمّنتني به ولا علم به  
غيري فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه  
قيص كرايس وعنده يحيى فقال لي: يا أبا خالد إنني قريب العهد بعروس وإن الذي  
رأيت بالأمس من رأى المرأة ولم أرد مخالفتها.

ثم قام عليه السلام وأخذ بيدي وبيد يحيى بن أم الطويل ومضى بنا إلى بعض

الغدران و قال: قفا فوقنا ننظر إليه فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» و مشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت: الله اكبر أتت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت عليه السلام و قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكهم و لهم عذاب أليم المدخل فينا من ليس منا و المخرج منا من هو منا و القائل إن لها في الاسلام نصيباً أعنى هذين الصنفين<sup>(١)</sup>.

٣٢ - عنه عن ابن طاووس باسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدأله و لأمة و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده: أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا و كذا و لم يعاقب فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال: يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أؤدبك أتذكر ذلك فيقول: بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي علي آخرهم و يقرّهم جميعاً.

ثم يقوم و سطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم و قولوا: يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما عملنا و لديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها و تجد كلّما علمت لديه حاضراً كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضراً فأعف و اصفح كما ترجو من المليك العفو و كما تحب ان يعفو المليك عنك فأعف عنا تجده عفواً و بك رحياً و لك عفوراً و لا يظلم ربك أحداً كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها.

فأذكر يا علي بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي



لا يظلم مثقال حبة من خردل و يأتي بها يوم القيامة و كفى بالله حسيباً و شهيداً فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح، فإنه يقول: «وليعفوا و ليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم» و هو ينادى بذلك على نفسك و يلقنهم وهم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكي و ينوح و يقول: ربّ أنّك أمرتنا أن نغفو عمّن ظلمنا و قد عفونا عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنّا فانك اولى بذلك منّا و من المأمورين و أمرتنا أن لانردّ سائلا عن أبواننا و قد أتيناك سؤالا و مساكين و قد أنحنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك.

فامنن بذلك علينا و لا تخيّننا فانك اولى بذلك منّا و من المأمورين الهى كرمت فأكرمني اذا كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فأخلطني بأهل نوالك يا كريم، ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي و مما كان منّي إليكم من سوء ملكة؟ فأنّى مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل؟ فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا و ما أسأت فيقول لهم قولوا: اللهم اعف عن عليّ بن الحسين عليه السلام كما عفا عنّا فاعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرّقّ فيقولون ذلك.

فيقول: اللهم آمين ربّ العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و اعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي و عتق رقبتى فيعتقهم، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عمّا في أيدي الناس و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقلّ أو أكثر و كان يقول: إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلاً قد استوجب النار. فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه و اني لأحبّ أن يراني الله و قد اعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار. و ما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبد في أوّل السنة أو في

وسط السنة إذا كان ليلة الفطر اعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج و الخلال فاذا أفاض أمر بعق رقابهم و جوائز لهم من المال<sup>(١)</sup>.

٣٣ - قال ابن الحديد: من مثل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام! و قال الشافعي في الرسالة في اثبات خبر الواحد: وجدت علي بن الحسين عليه السلام و هو أفقه أهل المدينة يعول على أخبار الآحاد<sup>(٢)</sup>.

## ٧ - باب صبره وبكائه عليه السلام

١ - الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهيل النجراني رفعه الى أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال البكاؤن خمسة: آدم، و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد عليه السلام و علي بن الحسين عليه السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له «تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من الهالكين» و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به أهل السجن، فقالوا اما أن تبكى بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما.

أما فاطمة بنت محمد عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها قد أذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف، و أما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال «إنما اشكوبني و حزني إلى الله و اعلم من الله ما لاتعلمون» إني لم اذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة (١).

٢ - قال ابن شهر آشوب: مما جاء في صبره عليه السلام انهى إلى علي بن الحسين عليه السلام ان مسرفا استعمل على المدينة و أنه يتوعدده و كان يقول عليه السلام لم أر مثل المقدم في الدعا لان العبد ليست تحضره الاجابة في كل وقت فجعل يكثر من الدعا لما اتصل به عن المسرف و كان من دعائه: رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى و كم من معصية أتيتها فسترتها و لم تفضحني.

فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى و يا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينتضى أبدا و يا ذا التعماء التى لا تحصى أمدأ صل على محمد و آل محمد و بك ادفع فى نحره و بك استعيد من شره فلما قدم المسرف المدينة اعتنقه و قبل رأسه و جعل يسأل عن حاله و حال أهله و سال عن حوايجه و أمر أن تقدم دابته و عزم عليه أن يركبها فركب و انصرف الى أهله (٢).

٣ - عنه عن الحلبة قال إبراهيم بن سعد: سمع علي بن الحسين عليه السلام و اعية في

بيته و عنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه فقبل له أمن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه و تعجبوا من صبره فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عز وجل فيما يحب و نحمده فيما نكره، قال العتبي قال علي بن الحسين عليه السلام و كان من أفضل بني هاشم لابنه: يا بني اصبر على النوائب و لا تتعرض للحقوق و لا تجب أخاك إلى الذي مضرتك عليك أكثر من منفعتك له<sup>(١)</sup>.

٣ - عنه عن الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عليه السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف ان تكون من الهالكين قال إنما اشكوا بنى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون انى لم أذكر مصرع بنى فاطمة سلام الله عليها الا خنقتنى العبرة و فى رواية أما أن لحزنك أن ينقضى، فقال له و يحك إن يعقوب النبی كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحد و دب ظهره من الغم و كان ابنه حيا فى الدنيا و أنا نظرت الى أبى و أخى و عمى و سبعة عشر من اهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى.

قد ذكر فى الحلية نحوه و قيل أنه بكى حتى خيف على عينيه و كان اذا اخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دما فقبل له فى ذلك فقال و كيف لا أبكى و قد منع أبى من الماء الذى كان مطلقا للسباع والوحوش، و قيل له لتبكى دهرک فلو قتلت نفسك لمازدت هذا فقال نفسى قتلها و عليها أبكى<sup>(٢)</sup>.

٤ - عنه، قال الاصمعي كنت بالبادية و اذا أنا بشاب من عزل عنهم فى أطمار رثة عليه سياء الهيبة فقلت لوشكوت الى هؤلاء حالک لأصلحوا بعض شانک فانشأ يقول.

(٢) المناقب: ٢٦٣/٢.

(١) المناقب: ٢٦٢/٢.

لباسي للدنيا التَّجَمَّل و الصَّبْر و لبسي للاخرى البشاشة والبشر  
 اذا اعترني أمر لجأت الى العرا لاني من القوم الذين لهم فخر  
 ألم تر أن العرف قد مات أهله و أن التدى و الجود ضمَّهما قبر  
 على العرف و الجود السَّلام فما بقى من العرف الا الرِّسَم في الناس والذكر  
 و قائلة لما رأته مسهداً كأنَّ الحشامني يلدعها الجمر  
 أباطن داء لوحوى منك ظاهراً لقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر  
 تغير أحوال و فقد أحبة و موت ذوى الافضال قالت كذا الدهر  
 فتعرفته فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت أبي أن يكون هذا الفرخ إلا من  
 ذلك العش (١).

٥ - روى الاربلى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل على بن الحسين عليه السلام  
 عن كثرة بكائه؟ قال: لا تلوموني فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت  
 عيناه و لم يعلم أنه مات و قد نظرت الى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غداة  
 واحدة قتلى فترون حزنهم يذهب من قلبي؟ و سمع واعية في بيته و عنده جماعة  
 فنهض الى منزله ثم رجع فقيل له: أمن حدث كانت الواعية؟ قال: نعم فعزوه و  
 تعجبوا من صبره فقال: إنا أهل بيت نطيع لله فيما يحب و نحمده فيما نكره (٢).

٦ - عن أبي حمزة الثمالي عن على بن الحسين عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة  
 نادى مناد ليقيم أهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال: انطلقوا الى الجنة فتلقاهم  
 الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون الى الجنة قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم قالوا:  
 و من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل قالوا: و ما كان فضلكم؟ قالوا: كنا اذا جهل علينا  
 حلمنا و اذا ظلمنا صبرنا و اذا أسئى الينا غفرنا قالوا: أدخلوا الجنة فنعم اجر

العاملين.

ثم يقول: مناد ينادى ليقم أهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم: ادخلوا الجنة: فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر، قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله و صبرناها عن معصية الله قالوا: ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين ثم ينادى مناد ليقم جيران الله في داره فيقوم ناس من الناس وهم قليل، فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا: وبما جاورتهم الله في داره؟ قالوا: كنا نتزاور في الله و نتجالس في الله و نتبادل في الله قالوا ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين<sup>(١)</sup>.

٧ - عنه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنا بذي كتاب الله و راء ظهره إلا أن يتقى تقاة قلت: و ماتقته؟ قال يخاف جباراً عنيدا أن يفرط عليه أو أن يطفى، وقال عليه السلام: من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه صفداً فلا نفعه أبداً<sup>(٢)</sup>. مركز تقيتكم بزر طبع سردى

٨ - ابن قولويه حدثني أبي رحمه الله عن جماعة مشايخي عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن علي عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى على الحسين عليه السلام، حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله ﷺ إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال إنما اشكوا بتي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك<sup>(٣)</sup>.

(٢) كشف الغمة: ١٠٣/٢.

(١) كشف الغمة: ١٠٣/٢.

(٣) كامل الزيارات: ١٠٧.

٩ - عنه حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن علي بن أسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال اشرف مولى لعل بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا مولاي يا علي بن الحسين اما ان لحزنك ان ينقضى فرفع رأسه اليه وقال ويلك أو ثكلتك امك، والله لقد شكى يعقوب الى ربه في أقل مما رأيت حتى قال يا أسنى علي يوسف انه فقد اينا واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي قال و كان علي بن الحسين عليه السلام يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال انى اذكر يومهم مع أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام فأرق لهم (١).

١٥ - روى المجلسي عن ابن طاووس : عن الصادق عليه السلام انه قال: ان زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاره قائماً ليله فاذا حضر الإفطار جاءه غلامه بطعامه و شرابه، فيضعه بين يديه فيقول: كل يا مولاي فيقول: قتل ابن رسول الله جائماً قتل ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك و يبكي حتى يبيل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه ، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل، و حدث مولى له عليه السلام انه برز يوماً الى الصحراء.

قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت و أنا اسمع شقيقه و بكاءه و أحصيت عليه ألف مرة لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبد اورقاً لا اله الا الله ايماناً و صدقاً ثم رفع رأسه من السجود و أن لحيته و وجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه، فقلت : يا سيدى اما ان لحزنك ان ينقضى و لبكائك ان تقل؟ فقال لي: ويحك ان يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبى كان له اثنا عشر

ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحد و دب ظهره من الغمّ و ذهب بصره من البكاء و ابنه حتى في دار الدنيا و أنا فقدت أبي و أخى و سبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزني و يقلّ بكائي؟<sup>(١)</sup>.

## ٨ - باب بناء المسجد الحرام

١ - محمد يعقوب عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي على صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس تراها فلما صاروا الى بناتها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس و قال: أنشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال: فقام اليه شيخ فقال: إن يكون عند أحد علم فعند رجل رأيتك جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى ، فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام فقال: معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين عليه السلام فأتاه فأخبره ما كان من منع الله اياه البناء. فقال له علي بن الحسين عليه السلام : يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم و إسماعيل فألقيته في الطريق و انتهيته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر و أنشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده، قال: ففعل فانشد الناس ان لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده قال فردوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين عليه السلام فوضع الأساس و أمرهم ان يحفروا قال: فتغيبت عنهم الحية و حفروا حتى انتهوا الى موضع



القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام: تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناء كم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلّب فألقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج (١).

## ٩ - باب ماجرى بينه عليه السلام و ابن الحنفية

١ - الصفار حدثنا احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبدالله عليه السلام و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال له يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله ﷺ كان قد جعل الوصية و الامامة من بعده الى علي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام و قد قتل أبوك و لم يوص و أنا عمك و صنوا بيك و ولادتي من علي و انا في سني و قديمي أحق بها منك في حدائك فلا تنازعني الوصية و الامامة و لا تجانبني.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عم أتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق اني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم ان أبي عليه السلام أوصى الى قبل أن يتوجه الى العراق و عهد الى في ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله ﷺ عندي فلا تتعرض لهذا فاني أخاف عليك نقص العمر و تشتت الحال تعال حتى نتحاكم الى الحجر الأسود و نسئله عن ذلك، قال أبو جعفر عليه السلام: كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اذا أتيا الحجر فقال علي لمحمد ابدا و ابتهل الى الله و

سله أن ينطق لك فسأله محمد و ابتهل في الدعاء و سأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه.  
فقال له علي بن الحسين عليه السلام أما أنك يا عمّ لو كنت وصيًا و إماما لأجابتك  
فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخي و سله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم  
قال: أسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين  
لما أخبرتنا من الوصي و الامام بعد الحسين بن علي عليه السلام فتحرّك الحجر حتى  
كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية و  
الإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام الى علي بن الحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة عليها السلام  
بنت رسول الله صلوات الله عليهم فانصرف محمد بن الحنفية هو يتولى علي بن  
الحسين عليه السلام (١).

٢ - الصدوق حدّثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي، قال حدّثنا علي بن محمد  
ابن يسار قال: حدّثنا أبو يحيى محمد بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة قال قيل  
للزهري من أزهّد الناس في الدنيا قال: علي بن الحسين عليه السلام حيث كان و قد قيل له  
فيما بينه و بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام لو  
ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركة لكشف عنك كن غرر شره و ميله عليك بمحمد  
فان بينه و بينه خلة قال: و كان هو بمكة و الوليد بها فقال و يحك أفي حرم الله أسئله  
غير الله عزّوجلّ اني آنف أن أسئله الدنيا خالقها فكيف أسئله مخلوقا مثلي و قال  
الزهري: لانجرم ان الله عزوجل التي هيبته في قلب الوليد حتى حكم له علي محمد  
بن الحنفية (٢).

٣ - قال الفتح: روى ان بينه و بين محمد بن الحنفية جرى منازعة في الامامة

(١) بصائر الدرجات: ٥٠٢ و الكافي: ٣٤٨/١.

(٢) علل الشرايع: ٢١٩/١.

قال له زين العابدين عليه السلام ، فانطلق حتى تقرب حجر الاسود فقال لمحمد ابتدا و  
 ابتهل الى الله ورسوله أن ينطق لك ثم سأل وابتهل محمد في الدعاء والحجر الأسود  
 لم يجبه فقال علي عليه السلام أما أنك يا عم لو كنت وصياً و اماماً لأجابه فقال له محمد  
 فادع أنت يا ابن أخ و سله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال اسئلك  
 بالذي جعل ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصيا و ميثاق الناس اجمعين لما أخبرتنا  
 بلسان عربي مبين فقال: اللهم ان الوصية و الامامة بعد الحسين بن علي بن  
 الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ و انصرف محمد بن الحنفية و هو يتولى علي  
 بن الحسين عليه السلام (١).

٤ - قال الطبرسي : نطق الحجر الأسود له و قد استشهد به علي محمد بن  
 الحنفية فشهد له بالامامة و كانا يومئذ بمكة فقال لمحمد: ابتدا و ابتهل الى الله و اسأله  
 أن ينطق لك فاقبل محمد في الدعاء فلم يجبه فقال: أما أنك يا محمد لو كنت اماما  
 لأجابه فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي فدعا بما أراد، ثم قال: أسالك بالذي  
 جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء لما أخبرته بلسان عربي مبين من  
 الوصي و الامام بعد الحسين بن علي؟ فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه  
 ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين.

اللهم ان الوصية و الامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين عليه السلام  
 فانصرف محمد و هو يتولى علي ابن الحسين عليه السلام. و روى هذا الخبر باسناده محمد  
 بن أحمد بن يحيى في كتاب نواذر الحكمة و في هذا المعنى يقول السيد الحميري لما  
 رجع عن القول بالكيسانية الى القول بامامة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :

عجبت لكّر صروف الزمان و أمر أبي خالد ذي البيان

و من ردّه الأمر لا ينثني  
 علىّ و ما كان من عمّه  
 و تحكيمه حجرا أسودا  
 بتسليم عمّ بغير امراء  
 شهدت بذلك حقًا كما  
 علىّ امامى و لا امترى  
 الى الطيب الطهر نور الجنان  
 بردّ الأمانة عطف البيان  
 و ما كان من نطقه المستبان  
 الى ابن اخ منطلقا باللسان  
 شهدت بتصدق آي القرآن  
 و خلّيت قولى بكان و كان<sup>(١)</sup>

٥ - عنه قال الصادق عليه السلام : كان أبو خالد يقول بامامة محمد بن الحنفية فقدم من كابل شاه الى المدينة فسمع محمداً يخاطب علىّ بن الحسين عليه السلام فيقول: يا سيدي فقال له: أتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك مثله؟ فقال: أنه حاكمنى الى الحجر الأسود فصرت اليه فسمعت الحجر يقول: سلّم الأمر الى ابن اخيك فإنه احقّ به منك و صار أبو خالد الكابلي امامياً<sup>(٢)</sup>.

٦ - قال الراوندى : روى عن أبي خالد الكابلي قال دعانى محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين و رجوع علىّ بن الحسين عليه السلام الى المدينة و كنّا بمكة فقال لى صر الى علىّ بن الحسين عليه السلام و قل له انا اكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن و الحسين عليه السلام و أنا احقّ بهذا الأمر منك فينبغى أن تسلّمه الىّ و إن شئت فاختر حكما فنحاكم اليه فصرت اليه و أديت اليه رسالته فقال ارجع اليه و قل له يا عمّ اتق الله و لاتدع ما لم يجعله الله لك فان آيت فيبنى و بينك الحجر الأسود فأيتنا يشهد له الحجر الأسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له قد أحببتك. قال ابو خالد فسارا فدخلا جميعا و أنا معها حتى وافيا الحجر الاسود فقال علىّ بن الحسين عليه السلام : تقدّم يا عمّ فانك أسنّ فاسأله الشهادة لك فقدم محمد و

صلى ركعتين و دعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان كانت الامامة له فلم يجبه بشئ ثم قام على بن الحسين عليه السلام فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله تعالى شاهدا لمن يرافى بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم انى صاحب الامر و انى الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لى بذلك ليعلم عمى انه لا حق له فى الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربى مبين.

فقال يا محمد بن على سلم الى على بن الحسين عليه السلام الامر فانه الامام المفترض الطاعة عليك و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق اجمعين فى زمانه، فقبل محمد بن على عليه السلام رجله و قال الامر لك، و قيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة الشكوك فى ذلك و فى رواية اخرى ان الله انطق الحجر فقال يا محمد بن على ان على بن الحسين عليه السلام حجة الله عليك و على جميع من فى الارض و من فى السماء و مفترض الطاعة فاسمع له و اطع فقال و طاعة يا حجة الله فى ارضه و سمائه (١).

مرآتية كبرى في علوم دينية

٧- روى الاربلى عن ابي جعفر قال: لما قتل الحسين بن على عليه السلام جاء محمد ابن الحنفية الى على بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن اخی انا عمك و صنوا بيك و انا اسن منك فانا احق بالامامة و الوصية فادفع الى سلاح رسول الله ﷺ، فقال على بن الحسين يا عم اتق الله و لاتدع ما ليس لك فانى اخاف عليك نقص العمر و شتات الامر، فقال له محمد بن الحنفية انا احق بهذا الامر منك فقال له على بن الحسين: يا عم فهل لك الى حاكم نتحكم اليه؟ فقال: من هو؟ قال: الحجر الأسود قال: فتحاكما اليه فلما وقفا عنده قال له: يا عم تكلم فانت المطالب قال: فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه.

قال: فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال: اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و اسالك باسمك المكتوب في سرادق القوة و أسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و اسئلك باسمك المكتوب في سرادق السلطان و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر و أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد و أسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و رب محمد خاتم النبيين لما انطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الامامة و الوصية بعد الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: ثم أقبل علي بن الحسين عليه السلام على الحجر فقال: أسألك بالذي جعل فيك مواتيقي العباد و الشهادة لمن و افاك الا اخبرت لمن الامامة و الوصية بعد الحسين بن علي عليه السلام قال: فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول من موضعه و تكلم بلسان عربي مبين فصيح يقول: يا محمد سلم سلم ان الامامة و الوصية بعد الحسين بن علي بن الحسين قال أبو جعفر عليه السلام: فرجع محمد بن الحنفية و هو يقول: بأبي علي (١).

٨ - قال ابن شهر آشوب: قال الزهري كان بينه و بين محمد بن الحنفية منازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام فقبل له لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكفه عنك من رغب شره فقال عليه السلام ويحك في حرم الله أسأل غير الله عز وجل إني لأنف أن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسأل مخلوقا مثلي قال الزهري: لاجرم أن الله تعالى لقي هيبته في قلب الوليد حتى حكم له (٢).

٩ - عنه عن الباقر عليه السلام أنه جرى بينه و بين محمد بن الحنفية منازعة فقال

عليه السلام يا محمد اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق انى أعظك ان تكون من الجاهلين، يا عمّ أبى أوصى الى قبل ان يتوجّه الى العراق فانطلق بنا الى حجر الأسود فمن شهد له بالامامة كان هو الامام فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فناداه محمد فلم يجبه فقال على أما أنك لو كنت وصياً و اماماً لأجأبك فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخى و اسئله، فدعا الله تعالى على مما اراد، ثم قال أسألك بالذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الناس أجمعين، لما اخبرتنا بلسان عربى مبين من الوصى و الامام بعد الحسين فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول، من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربى مبين، فقال اللهم ان الوصية و الامامة بعد الحسين لعلى بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد و هو يتولى على بن الحسين عليه السلام (١).

١٠ - عنه ، قال المبرد فى الكامل قال أبو خالد الكابلى لمحمد بن الحنفية أنخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله، فقال انه حاكمنى الى الحجر الأسود و زعم أنه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلّم الأمر الى ابن أخيك فإنه أحقّ منك فصار أبو خالد امامياً (٢).

١١ - قال الكشى : وجدت بخط جبرائيل بن أحمد، حدّثنى محمد بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن على، عن محمد بن عبد الله الحنّاط، عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان أبو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية دهنراً و ما كان يشك فى أنه إمام حتى اتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لى حرمة و مودة و انقطاعاً أسألك بحرمة رسول الله و أمير المؤمنين إلا أخبرتنى أنت الامام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟ قال : فقال يا أبا خالد حلفتنى بالعظيم الامام على بن الحسين عليه السلام على و

عليك و على كل مسلم فأقبل أبو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية فجاى الى  
 على بن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبران ابا خالد بالباب، فأذن له فلما دخل  
 عليه دنا منه قال: مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا؟ فخر أبو خالد  
 ساجداً شاكرًا لله تعالى مما سمع من على بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذى لم  
 يمتنى حتى عرفت امامى.

فقال له على عليه السلام : وكيف عرفت امامك يا ابا خالد؟ قال: انك دعوتنى  
 باسمى الذى سميتنى أمى التى ولدتنى وقد كنت فى عمياء من امرى ولقد خدمت محمد  
 ابن الحنفية دهرًا من عمرى، ولا اشك إلا أنه إمام حتى اذا كان قريباً سألته بجرمة  
 الله و بجرمة رسول الله و بجرمة أمير المؤمنين فأرشدنى إليك و قال: هو الإمام على  
 و عليك و على جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لى فجننت فدنوت منك سميتنى باسمى  
 الذى سميتنى امى فعلمت انك الامام الذى فرض الله طاعته على كل مسلم (١).

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

## ١٠ - باب ماجرى بينه عليه السلام و عبدالله بن الحسن

١ - محمد بن يعقوب عن يوسف بن السخت عن على بن محمد بن سليمان، عن  
 أبيه، عن عيسى بن عبدالله قال احتضر عبدالله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه  
 بدين لهم فقال: لا مال عندى فأعطيتكم، ولكن ارضوا بما شتم من ابني عمى على بن  
 الحسين عليه السلام و عبدالله بن جعفر، فقال الغرماء: عبدالله بن جعفر ملى مطول و على



ابن الحسين عليه السلام لا مال له صدوق و هو أحبها إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال: أضمن لكم المال إلى غلّة و لم تكن له غلّة تجملت (١) فقال القوم: قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغلّة أتاح الله عزّ وجلّ له المال فأداه (٢).

## ١١ - باب ماجرى بينه عليه السلام و عمر بن علي

١ - قال المجلسي: يروى أن عمر بن عليّ عليه السلام خاصم عليّ بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في صدقات النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق و هذا ابن ابن فأنأ أولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق: لا تجعل الباطل حقاً و لا الحقّ بالباطل  
قم يا عليّ بن الحسين فقد و ليتها فقاما فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه عنه و لم يردّ عليه شيئاً فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر عليّ عليّ ابن الحسين عليه السلام فسلم عليه و أكبّ عليه يقبله فقال علي: يا عمّ لا تمنعني قطيعة أيبك أن أصل رحمك فقد زوّجتك ابنتي خديجة ابنة علي (٣).

(١) كذا و الظاهر انه كان تحملاً فغيره النسخ.

(٢) كذا في البحار: ١١٣/٤٦.

(٣) الكافي: ٩٧/٥.

## ١٢ - باب ماجرى بينه عليه السلام و الحسن بن الحسن

١ - قال الاربلى: كان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شىء من المنافرة فجاء حسن إلى عليّ وهو في المسجد مع أصحابه فما ترك شيئاً إلا قاله من الاذى وهو ساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن اليه فقال له علي: يا أخى إن كنت صادقاً فيما قلت فغفر الله لى وان كنت كاذباً فيه فغفر الله لك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم ولى فأتبعه حسن و التزمه من خلفه وبكى حتى رقى له ثم قال له: والله لا عدت الى أمر تكرهه فقال له علي عليه السلام وأنت في حل مما قلت<sup>(١)</sup>.

٢ - نقل ابن طاووس عن مجموع عتيق قال: كتب وليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرى عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان محبوساً في حبسه واضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن.

فبينما هو يقرأ الكتاب اذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن بن الحسن، فقال له: يا بن عمّ ادع الله بدعاء الكرب، يفرّج عنك، فقال: ما هو يا بن العمّ، فقال قل:

لا إله الا الله الحليم الكريم، لا إله الا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين قال: وانصرف علي بن الحسين عليه السلام و أقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب و نزل، قال: أرى سجية رجل مظلوم، أخروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه و كتب صالح الى الوليد في ذلك، فكتب اليه أطلقه (١).

### ١٣ - باب ماجرى بينه عليه السلام و جابر

١ - الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن حسن العلوي الحسيني، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال: حدثنا حسين بن شداد الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ان فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله ﷺ لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله و تدعوه الى البقيا على نفسه.

هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه أدأب منه لنفسه في العبادة فأتي جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك

فنظر جابر اليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم و سجيته فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكى جابر بن عبد الله رضى الله عنه، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً أدن منى بأبى أنت و أمى، فدنا منه فحلق جابر أذنيه و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له:

أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ و قال لي: انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي ائذن على أيبك فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر و قال: ان شيخاً بالباب و قد فعل بى كيت و كيت فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل؟ قال: نعم اننا لله انه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك. ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنضته العبادة فنهض على عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أن الله تعالى أنما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟ قال له على بن الحسين عليه السلام:

يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له و تعبد بأبى هو أمى حتى أنتفخ الساق و ورم القدم و قيل له: اتفعل هذا و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك ما تأخر؟ قال فلا أكون عبداً شكوراً.

فلما نظر جابر الى على بن الحسين عليه السلام و ليس يغنى فيه من قول يستميله من الجهد و التعب الى القصد قال له: يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء و تستكشف اللأواء و بهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوى مؤتسماً بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما، فأقبل جابر على من

حضر فقال لهم والله ما رأى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليه السلام الا يوسف ابن يعقوب والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(١)</sup>.

## ١٤ - باب ماجرى بينه عليه السلام و سعيد بن جبير

١ - المفيد باسناده ، عن أحمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي يثنى عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الأمر وكان مستقيماً و ذكر أنه لما أدخل على الحجاج بن يوسف فقال له: أنت شقي ابن كسير؟ قال: أمى كانت أعرف باسمي سميتني سعيد بن جبير.

قال: ماتقول في أبي بكر و عمر أهما في الجنة أو في النار قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها قال: فما تقول في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل ، قال: فأيتهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي قال: فأيتهم أرضى للخالق؟ قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم و نجواهم قال: أبيت أن تصدقني؟ قال: بلى لم أحب أن أكذبك<sup>(٢)</sup>.

## ١٥ - باب ماجرى بينه عليه السلام والحسن البصرى

١ - قال الطبرسى: و روى أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام رأى يوماً الحسن البصرى وهو يقصّ عند الحجر الأسود فقال له: أترضى يا حسن نفسك للموت؟ قال: لا قال: فعملك للحساب قال: لا قال: فتمّ دار للعمل غير هذه الدار؟ قال: لا، قال: فلله في أرضه معاذ غير هذا البيت؟ قال: لا قال: فلم تشغل الناس عن الطواف<sup>(١)</sup>.

٢ - عنه قيل له: يوماً إن الحسن البصرى، قال: ليس العجب ممّن هلك كيف هلك و إنّما العجب ممّن نجا فقال: أنا أقول: ليس العجب ممّن نجا و إنّما العجب ممّن هلك مع سعة رحمة الله<sup>(٢)</sup> *بزرگترین تکیه بر طهر و سیدی*

## ١٦ - باب ماجرى بينه عليه السلام

## و ضمرة بن معبد

١ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال: عليّ بن الحسين عليه السلام: ما ندرى كيف نصنع بالناس إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا و إن سكتنا لم يسعنا قال:

ضمرة بن معبد : حدثنا فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره ؟ قال: فقلنا: لا.

قال: فإنه يقول لمحملته : ألا تسمعون أني أشكو إليكم عدو الله خدعني و أوردني ثم لم يصدرني و أشكو إليكم إخواناً آخيتهم فخذلوني و أشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم فخذلوني و أشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريقتي فصار سگانها غيري فارقوا بي ولا تستعجلوا قال: فقال: ضمرة : يا أبا الحسن : إن كان يتكلم هذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه ؟ قال: فقال: علي بن الحسين عليه السلام : اللهم إن كان ضمرة هزاً من حديث رسول الله ﷺ فخذة أخذة أسف قال: فكث أربعين يوماً ، ثم مات فحضره مولى له قال :

فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له : من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حتى يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل و صار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك و ميئك والمقيل قال: فقال: علي ابن الحسين عليها السلام : أسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله ﷺ (١).

## ١٧ - باب ماجرى بينه عليه السلام و محمد بن أسامة

١ - محمد بن يعقوب باسناده ، عن أبان ، عن فضيل و عبيد ، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و عليّ دين فأحبّ أن تضمنوه عني فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما والله ثلث دينك عليّ ثمّ سكت و سكتوا فقال: عليّ بن الحسين عليه السلام: أما أنّه لم ينعني أن أضمنه أولاً إلاّ كراهية أن يقولوا سبقنا (١).

## ١٨ - باب ماجرى له عليه السلام في كربلاء

١ - قال المفيد: فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عنه قرب المساء قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم و انا اذ ذاك مريض فسمعت أبي يقول لأصحابه اثنى على الله أحسن الثناء و أحمده على السراء و الضراء اللهم اني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة و علمتنا القرآن و فقهتنا في الدين و جعلت لنا أسعاً و أبصاراً و أفئدة فاجعلنا من الشاكرين (٢).

٢ - عنه قال عليّ بن الحسين عليه السلام اني جالس في تلك العشيّة التي قتل أبي في صبيحتها و عندي عمّتي زينب تمرّضني اذا اعتزل أبي في خباء له و عنده جوين مولى أبي ذر الغفاري و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل      كم لك بالاشراق و الأصيل  
من صاحب أو طالب قتيل      والدّهر لا يقنع بالبديل  
و أنّما الأمر الى الجليل      و كلّ حيّ سالك سبيل  
فأعادها مرّتين أو ثلاثاً فهمتها و عرفت ما أراد فخنقتني العبرة فرددتها و



لزمت السكوت و علمت انّ البلاء قد نزل (١).

٣- عنه قال حميد بن مسلم : فوالله لقد كنت أرى المرأة من نسائه و بناته و أهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها ثمّ، انتهينا الى عليّ بن الحسين عليه السلام و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض و مع شمر جماعة من الرجال فقالوا له ألا تقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أيقتل الصبيان أنّما هذا صبيّ و أنّه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه و جاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه و بكين .

فقال: لاصحابه لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض و سألته النسوة ليسترجع ما أخذ منهنّ ليستترن به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليرده عليهنّ فوالله ما رده أحد منهنّ شيئاً فوكل بالفسطاط و بيوت النساء و عليّ بن الحسين عليه السلام جماعة ممن كانوا معه و قال احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ولا تسؤنّ اليهم ثمّ عاد الى مضربه فنادى في أصحابه من ينتدب للحسين فيؤطئه فرسه (٢).

٤- قال محمد بن سعد و كان عليّ بن حسين الأصغر مريضاً نائماً على فراش فقال شمر بن ذي الجوشن الملعون : أقتلوا هذا فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله أتقتل فتى حدثاً مريضاً؛ لم يقاتل و جاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض ، قال عليّ بن حسين : فغيبني رجل منهم و أكرم نزلي واحتضني و جعل يبكي كلما خرج و دخل حتى كنت أقول: ان يكن عند أحد من الناس و فاء فعند هذا الى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد عليّ بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم.

قال: فدخل والله علىّ وهو يبكى و جعل يربط يدي الى عنق و هو يقول :  
 أخاف فأخرجني و الله إليهم مربوطاً حتى دفعني اليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و أنا  
 أنظر إليها فأخذت فادخلت على ابن زياد فقال : ما اسمك؟ فقلت : علىّ بن حسين  
 قال : أو لم يقتل الله علياً؟ قال: قلت: كان لي أخ يقال له علىّ اكبر مني، قتله الناس  
 قال : بل الله قتله قلت : الله يتوفى الأنفس حين موتها فأمر بقتله فصاحت زينب  
 بنت على يا بن زياد: حسبك من دماننا أسألك بالله أن قتله إلا قتلتني معه  
 فتركه<sup>(١)</sup>.

## ١٩ - باب ماجرى له عليه السلام في الكوفة

١ - الصدوق حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدّثنا  
 عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال أخبرنا محمّد بن زكريا قال: حدّثنا أحمد بن محمّد  
 ابن يزيد، قال حدّثنا أبونعيم ، قال حدّثني حاجب عبيدالله بن زياد انه لما جئ  
 برأس الحسين عليه السلام امر فوضع بين يديه في طست من ذهب و جعل يضرب بقضيب  
 في يده على ثناياه و يقول لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبدالله فقال رجل من القوم  
 فاني رأيت رسول الله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر.  
 ثم أمر بعلى بن الحسين عليه السلام فقلّ و حمل مع النسوة و السبايا إلى السجن و  
 كنت معهم فامرنا بزقاق إلا وجدناه ملاء رجالا و نساء يضربون وجوههم و  
 سيكون فحبسوا في سجن و طبق عليهم، ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بعلى بن الحسين

(١) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد.

عليه السلام والنسوة وأحضر رأس الحسين عليه السلام وكانت زينب ابنة علي عليه السلام فيهم (١).  
 ٢ - قال المفيد: عرض علي ابن زياد علي بن الحسين عليه السلام فقال له من أنت فقال أنا علي بن الحسين عليه السلام فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي عليه السلام: قد كان لي أخ يسمي علياً قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي بن الحسين عليه السلام الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال وبك جراءة لجوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه.

فتعلقت به زينب عمته وقالت يا بن زياد حسبك من دماننا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد إليها وإليه، ثم قال عجباً للرحم والله اني لا ظننها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته (٢).

٣ - قال ابن طاووس: ثم إن زين العابدين عليه السلام أو ماء إلى الناس أن اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرفه بنفسى أنا علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب عليه السلام أنا ابن من انتهكت حرمة و سلبت نعمته وانتهب ماله وسبى عياله أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات أنا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً أيها الناس فانشدكم الله هل تعلمون انكم كتبتم الى أبي و خدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه فتباً لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي.

قال الراوى فارتفعت الأصوات من كل ناحية و يقول بعضهم لبعض هلكتم و ماتعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرءاً قبل نصيحتى و حفظ وصييتى فى الله و فى رسوله و أهل بيته فان لنا فى رسول الله صلى الله عليه و آله أسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك زاهدين فيك و لا راغبين عنك فرنا بأمرك يرحمك الله فانا حرب لمحربك و سلم لسلمك لنا خذن يزيد لعنه الله و نبرأ ممن ظلمك.

فقال عليه السلام هيهات هيهات أيها الغدرة المكره حيل بينكم و بين شهوات انفسكم أتريدون أن تاتوا إلى كما أتيتم الى آبائى من قبل كلا و ربّ الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس و أهل بيته معه و لم ينسى ثكل رسول الله صلى الله عليه و آله و ثكل أبى و بنى أبى و جدى بين هاتى و مرارته بين حنا جرى و حلقى و غصصه تجرى فى فراش صدرى و مستلتى أن تكونوا لا لنا و لا علينا ثم قال:

لاغروان قتل الحسين فشيخه      قد كان خيراً من حسين و أكرم  
فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذى      أصيب حسين كان ذلك أعظما  
قتيل بشط النهر روحى فدائه      جزاء الذى أرداه نار جهنم

ثم قال رضينا منكم رأساً برأس فلا يوم لنا و لا يوم علينا ثم التفت ابن زياد الى على بن الحسين عليه السلام فقال من هذا فقيل على بن الحسين فقال أليس قد قتل الله على بن الحسين، فقال على عليه السلام قد كان لى اخ يقال له على بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال على عليه السلام : «الله يتوفى الأنفس حين موتها و التى لم تمت فى منامها» فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابى اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا أحدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه.

فقال عليّ عليه السلام لعمته اسكتي يا عمة حتى أكلمه ثم اقبل عليّ عليه السلام فقال أبا لقتل تهددني يا ابن زياد أما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام وأهله فحملوا الى دار جنب المسجد الاعظم، فقالت زينب بنت علي عليه السلام لا يدخلن عريية إلا أم ولد او مملوكة، فانهن سبين كما سبيننا ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سلك الكوفة (١).

## ٢٠ - باب ماجرى بينه عليه السلام ويزيد بن معاوية

١ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، حدثني الحسين بن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليها لعين الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس، فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت و انما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري و الرطانة عند أهل المدينة الرومية (٢).

٢ - قال المفيد: ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه و صبياناه فجهنروا و أمر بعلي بن الحسين عليه السلام فغلّ بغلّ الى عنقه ثم سرح بهم في اثر الرّؤس مع محقر بن ثعلبة العايزي و شمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس و لم يكن علي بن الحسين يكلم أحدا من القوم

الذين معهم الرأس في الطريق كلمة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محقر بن  
ثعلبة صوته فقال هذا محقر بن ثعلبة أتى امير المؤمنين باللثام الفجرة فأجابه على بن  
الحسين عليه السلام ما ولدت أم محقر أشرّ والأُم قال ولما وضعت الرّوس بين يدي يزيد و  
فيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

ففلق هاما من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالساً مع يزيد:

هام بأدنى الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

أميّة أمسى نسلها عدد الحصن و بنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم يده و قال اسكت ثم قال لعلى بن  
الحسين عليه السلام: أبوك قطع رحمى و جهل حتى و نازعنى سلطانى، فصنع الله به ما قد  
رأيت فقال على بن الحسين عليه السلام «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى انفسكم  
إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير» فقال يزيد لأبته خالد اردد  
عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد: «قل ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت  
أيديكم و يعفو عن كثير»<sup>(١)</sup>.

٣ - عنه قال: ثم ندب النعمان بن بشير و قال له تجهّز لتخرج بهولاء النسوة  
الى المدينة و لما أراد أن يجهّزهم دعى على بن الحسين عليه السلام فاستخلى به ثم قال لعن  
الله ابن مرجانة أم و الله لو اتى صاحب ابيك ما سئلنى خصلة أبداً إلا أعطيته إياها  
و لدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت و لكن الله قضى ما رأيت كاتبنى من المدينة و  
انه الى كلّ حاجة تكون لك و تقدم بكسوته و كسوة أهله و انفذ معهم فى جملة  
النعمان بن بشير رسولاً تقدم اليه أن يسير بهم فى الليل و يكونوا امامه حيث

لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا اتحنى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرّس لهم و ينزل منهم بحيث إن أراد انسان من جماعتهم و ضوء و قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة النعمان و لم يزل ينازلهم في الطريق و يرفق بهم كما وصاه يزيد و يرعاهم حتّى دخلوا المدينة (١).

٤ - قال ابن طاووس : قال الراوى و جاء شيخ و دنا من نساء الحسين عليه السلام و عياله و هم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذى فضحككم و أهلككم و أراح البلاد عن رجالكم و امكن أمير المؤمنين منكم، فقال له على بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية « لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى » قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك فقال على عليه السلام له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بنى اسرائيل (وأت ذالقربى حقّه) فقال الشيخ قد قرأت. فقال على بن الحسين عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية: «اعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى » قال نعم فقال له على عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا» قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال على عليه السلام فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله بأية الطهارة يا شيخ.

قال الراوى فبقى الشيخ ساكتا نادماً على ما تكلم به و قال بالله انكم هم فقال على بن الحسين عليه السلام تالله انا لنحن هم من غير شك و حق جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله انا لنحن هم فبكى الشيخ و رمى عمامته ثم رفع رأسه الى السماء و قال اللهم انا نبرأ اليك من عدوّ آل محمد صلى الله عليه و آله من جن و انس، ثم قال هل لى توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك و أنت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ

فامر به فقتل (١).

٥ - عنه قال الراوى ثم ادخل ثقل الحسين علياً ونسائه و من تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاوية لعنها الله و هم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه و هم على تلك الحال قال علي بن الحسين علياً انشدك الله يا يزيد ماظنك برسول الله ﷺ لو رأنا على هذه الصفة فامر يزيد بالحبال فقطعت، ثم وضع رأس الحسين علياً بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه علي بن الحسين فلم يأكل بعد ذلك أبداً (٢).

٦ - عنه قال الراوى و دعا يزيد بالمخاطب و أمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين و أباه صلوات الله عليها فصعد و بالغ في ذم أمير المؤمنين و الحسين الشهيد علياً و المدح لمعاوية و يزيد عليها لعائن الله فصاح به علي بن الحسين علياً و يلك أيها المخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار و لقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أمير المؤمنين علياً يقول:

أعلى المنابر تلعنون بسبه و بسيفه نصبت لكم اعوادها

قال الراوى و وعد يزيد لعنه الله تعالى علي بن الحسين علياً في ذلك اليوم أنه يقضى له ثلاث حاجات ثم أمر بهم الى منزل لا يكتنهم من حرّ و لا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم و كانوا مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين علياً (٣).

٧ - عنه قال : و خرج زين العابدين علياً يوماً يمشى في أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول الله قال أمسينا كمثل

(٢) اللهوف : ٧٧.

(١) اللهوف : ٧٧.

(٣) اللهوف : ٨٢.



بنى اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائهم و يستحيون نسايتهم يا مناهل امست  
العرب تفتخر على العجم بأن محمداً عربى و أمست قريش تفتخر على سائر العرب  
بان محمداً ﷺ منها و أمسينا معشر أهل بيته و نحن مغضوبون مقتولون مشردون  
فانا لله و انا اليه راجعون، مما أمسينا فيه يا مناهل و لله در مهيار حيث قال:

يعظمون له اعواد منبره و تحت أرجلهم اولاده وضعوا

باي حكم بنوه يتبعونكم و فخركم انكم صحب له تبع

دعا يزيد عليه لعائن الله يوما بعلى بن الحسين عليه السلام و عمرو بن الحسين

عليه السلام و كان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له أتصارع هذا

يعنى ابنه خالدا فقال له عمرو لا و لكن أعطني سكيناً و اعطه سكيناً ثم أقاتله فقال

يزيد لعنه الله.

شنيشة أعرفها من أخزم هل تلد الحية الا الحية

قال لعلى بن الحسين عليه السلام اذكر ما جائك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن

فقال له : الاولى أن ترينى وجه سيدى و مولاي و أبى الحسين عليه السلام فاتزود منه و

الثانية أن ترد علينا ما أخذ منا و الثالثة إن كنت عزمتم على قتلى ان توجه مع

هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدّهن ﷺ.

فقال أما وجه أبىك فلا تراه أبداً و أما قتلك فقد عفوت عنك و أما النساء

فا يردهن غيرك الى المدينة و أما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه أضعاف قيمته

فقال امامالك فلا تريده و هو موفر عليك و انما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل

فاطمة بنت محمّد ﷺ و مقنعتها و قلادتها و قميصها فامر بردّ ذاك و زاد فيه من

عنده مأتى دينار فأخذها زين العابدين عليه السلام و فرّقها في الفقراء ثم امر بردّ الأسارى

و سبايا الحسين عليه السلام الى أو طانهم بمدينة الرسول ﷺ (١).

٨ - روى ابن شهر آشوب عن كتاب الاحمر قال الاوزاعي: لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام و رأس أبيه الى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر و أخبر الناس بسوء رأى أبيه و جدّه و فراقهم الحقّ و بغيمهم علينا قال فلم يدع شيئاً من المساوى الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين عليه السلام فحمد الله بمحامد شريفة و صلى على النبي صلاة بليغة موجزة ثم قال يا معشر الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي انا ابن مكة و منى انا ابن مروة و صفا انا ابن محمد المصطفى ﷺ انا ابن من لا يخفى انا ابن من علافاستعلى فجاز سدرة المنتهى، و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى.

أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثني مثني انا ابن من أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى عليه السلام انا ابن فاطمة الزهراء سلام الله عليها انا ابن خديجة الكبرى رضي الله عنها، انا ابن المقتول ظلماً انا ابن المجزور رأسه من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلاء انا ابن مسلوب العمامة و الرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجنّ في الارض و الطير في الهواء انا ابن من رأسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبي.

أيها الناس إنّ الله تعالى و له الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى و العدل و التّقى فينا، و جعل راية الضلالة و الرّدى في غيرنا فضّلنا أهل البيت بستّ خصال فضّلنا بالعلم و الحلم و الشجاعة و السّماحة و المحبة و المحلّة في قلوب المؤمنين و آتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة و

تنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر.

فقال عليّ اشهد به فلما قال المؤذن أشهد أنّ محمداً رسول الله ﷺ قال عليّ يا يزيد هذا جدّي او جدّك ، فان قلت جدّك فقد كذبت إن قلت جدّي فلم قتلت أبي و سببت حرمه و سببتي ثم قال معاشر الناس هل فيكم من أبوه و جدّه رسول الله فعلت الأصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو بن الطّائي و في رواية مكحول صاحب رسول الله ﷺ فقال له كيف أمسيت يا بن رسول الله ﷺ .

فقال ويحك كيف أمسيت و أمسينا فيكم كهيثة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم الاية و أمسيت العرب تفتخر على العجم بان محمداً منها و أمسى آل محمّد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدوّنا و تفرّق ذات بيننا و تظاهر الاعداء علينا (١)

٩ - روى المجلسي عن دعوات الراوندي: روى أنّه لما حمل عليّ بن الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله همّ بضرب عنقه فوقه بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و عليّ عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه و في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلّم فقال له يزيد: أكلمك و أنت تجيبني و تدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك؟ فقال حدّثني أبي عن جدّي أنّه كان اذا صلّى الغداة و انفتل لا يتكلّم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول:

اللهم إني أصبحت اسبّحك و اجدك و احمّدك و أهلك بعدد ما ادير به سبحتي و يأخذ السبحة و يديرها و هو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح و ذكر أنّ ذلك محتسب له و هو حرز الى أن يأوى الى فراشه فاذا أوى الى فراشه قال:

مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدي فقال له يزيد: لست اكلم أحدا منكم إلا و يجيبني بما يعود به و عفا عنه و وصله و أمر باطلاقه (١).

١٠ - قال محمد بن سعد: فلما أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين و من بقى من أهله فادخلوه عليه قام رجل من أهل الشام فقال ان سبأهم لنا حلال فقال علي بن الحسين عليه السلام كذبت و لو مت ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا و تأتي بغير ديننا فاطرق يزيد ملياً ثم قال للشامى اجلس و قال لعلى بن حسين عليه السلام إن أحببت ان تقيم عندنا فنصل رحمك و نعرف لك حَقَّك فعلت و ان أحببت أن اردك الى بلادك و أصلك قال بل تردني الى بلادى فردّه الى بلاده و وصله (٢).

١١ - قال أبو الفرج: ثم دعا يزيد لعنه الله لعلى بن الحسين عليه السلام فقال: ما اسمك؟ فقال علي بن الحسين قال: اولم يقتل الله علي بن الحسين عليه السلام قال: قد كان لي أخ أكبر مني يسمى علياً فقتلتموه. قال بل الله قتله قال علي عليه السلام: الله يتوفى الأنفس حين موتها، قال له يزيد: و ما أصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم فقال علي عليه السلام: «ما أصاب من مصيبة في الارض و لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور».

قال: فوثب رجل من أهل الشام فقال: دعني اقتله فألقت زينب نفسها عليه، فقام رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام هب لي هذه الجارية اتخذها أمة. قال: فقالت له زينب سلام الله عليها: لا و لا كرامة ليس لك ذلك و لا له إلا أن يخرج من دين الله، فصاح به يزيد. اجلس، فجلس و اقبلت زينب سلام الله عليها عليه و

(٢) طبقات ابن سعد: ١٥٧/٥.

(١) بحار الانوار: ١٣٦/١٠١.

قالت: يا يزيد حسبك من دماننا.

قال علي بن الحسين عليه السلام ان كان لك بهؤلاء النسوة رحم و أردت قتلي فابعث معهنّ احدا يودّيهن. فرق له وقال: لا يؤدّيهن غيرك. ثم أمره ان يصعد المنبر فبخطب فيعذر الى الناس مما كان من أبيه فصعد المنبر فحمد الله و اتنى عليه و قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى، انا علي بن الحسين عليه السلام انا ابن البشير النذير. انا ابن الداعي الى الله باء ذنه انا ابن السراج المنير و هى خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها و ذكر نظائرها. ثم أمره يزيد بالشخص الى المدينة مع النسوة من أهله و سائر بني عمه فانصرف بهم (١).

١٢ - قال ابن عبد ربه فلما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن الحمام

المري:

نفلق هاما من رجال اعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلم

فقال له علي بن الحسين عليه السلام و كان في السبي: كتاب الله أولى بك من الشعر يقول الله: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكى لاتأسوا على ما فاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور» فغضب يزيد و جعل يعيث بلحيته ثم قال: غير هذا من كتاب الله أولى بك و بأبيك قال الله: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟

فقال له رجل منهم: لاتتخذ من كلب سوء جروا. قال النعمان بن بشير الأنصاري: انظر ما كان يصنعه رسول الله ﷺ بهم لو رأهم في هذه الحالة فاصنعه بهم، قال: صدقت خلّوا عنهم و اضربوا عليه القباب. و أمال عليه المطبخ و كساهم

و اخرج إليهم جوائز كثيرة. و قال: لو كان بين ابن مرجانة و بينهم نسب ما قتلهم. ثم ردهم الى المدينة<sup>(١)</sup>.

١٣ - عنه عن الرياشي قال: أخبرني محمد بن ابي رجاء قال: أخبرني أبو معشر عن يزيد ابن زياد عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: اتى بنا يزيد بن معاوية بعد ما قتل الحسين عليه السلام و نحن اثنا عشر غلاما و كان اكبرنا يومئذ علي بن الحسين عليه السلام فأدخلنا عليه و كان كل واحد منا مغلولة يده الى عنقه، فقال لنا أحرزت انفسكم عبيد أهل العراق! و ما علمت بخروج أبي عبدالله و لا بقتله<sup>(٢)</sup>.

١٤ - روى الطبرى عن أبي مخنف قال: لما جلس يزيد بن معاوية دعا اشراف أهل الشام فأجلسهم حوله ثم دعا بعلي بن الحسين عليه السلام و صبيان الحسين عليه السلام و نسائه فأدخلوا عليه و الناس ينظرون، فقال يزيد لعلي عليه السلام: يا على أبوك الذى قطع رحمى و جهل حقى و نازعنى سلطانى فصنع الله به ما قد رأيت! قال: فقال علي عليه السلام: ما أصاب من مصيبة فى الارض و لا فى أنفسم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها» فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه: قال: فا درى خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد، قل: «وما أصابكم من مصيبة فيها كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ثم سكت عنه، قال: ثم دعا بالنساء و الصبيان فأجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال: قبح الله ابن مرجانة! لو كانت بينه و بينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا بكم و لا بعث بكم هذا<sup>(٣)</sup>.

(٢) العقد الفريد: ٣٨٢/٤.

(١) العقد الفريد: ٣٨٢/٤.

(٣) تاريخ الطبرى: ٤٦١/٥.

## ٢١ - باب ماجرى بينه عليه السلام و عبد الملك

١ - الصفار حدثنا عمران بن موسى حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر، عن  
 علي بن معبد، عن علي بن الحسين، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبيه قال أبو عبدالله  
 لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الأشياء كتب الى الحجاج كتابا و خطه  
 بيده بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن  
 يوسف أما بعد فجتبني دماء بني عبد المطلب، فأتى رأيت آل أبي سفيان لما و لعوافيها  
 لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام، و كتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد و بعث به مع  
 البريد الى الحجاج و ورد خبر ذلك عليه من ساعته، عن علي بن الحسين عليه السلام و  
 أخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه، عن بني هاشم و أمران  
 يكتب ذلك الى عبد الملك و يخبره بأن رسول الله ﷺ أتاه في منامه و أخبره  
 بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك الى عبد الملك بن مروان (١).

٢ - قال المفيد: روى هرون بن موسى قال حدثنا عبد الملك بن عبدالعزيز،  
 قال لما ولي عبد الملك ابن مروان الخلافة ردّ الى علي بن الحسين عليه السلام صدقات  
 رسول الله ﷺ و صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام و كانتا مضمومتين، فخرج عمر  
 بن علي إلى عبد الملك يتظلم اليه من نفسه فقال عبد الملك أقول كما قال ابن أبي  
 الحقيق:

- أنا إذا مالت دواعى الهوى      و أنصت السامع للقائل  
و اصطرع الناس بالبابهم      تقضى بحكم عادل فاصل  
لا نجعل الباطل حقاً و لا      نلظ دون الحقّ بالباطل  
نخاف أن نسفه أحلامنا      فنحمل الدّهر مع الخامل<sup>(١)</sup>
- ٢ - الراوندى عن الباقر عليه السلام أنه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف  
بالبيت و على بن الحسين عليه السلام يطوف بين يديه فلا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك  
يعرفه بوجهه فقال من هذا الذى يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا، فقيل له هذا على  
بن الحسين، فجلس مكانه و قال ردّوه الى فردّوه فقال له يا على بن الحسين إنى  
لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير الى .
- فقال ان قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه و أفسد أبى عليه آخرته، فإن  
أحببت أن تكون كهوفكن فقال كلاً ولكن صر الينا لثنال من دنيانا فجلس زين  
العابدين و بسط رداه و قال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك فاذا رداه مملو درراً  
يكاد شعاعها يخطف الأبصار فقال له من تكون هذه حرمة عند ربّه يحتاج الى  
دنياك ثم قال اللهم خذها فالى فيها حاجة<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - عنه انّ الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان إن أردت أن  
يثبت ملكك فاقتل على بن الحسين فكتب عبد الملك اليه أمّا بعد فجنبتى دمأ بنى  
هاشم و احقتها فأتى رأيت آل أبى سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن زال الملك عنهم  
و بعث بالكتاب سراً الى الحجاج ، فكتب<sup>(٣)</sup> اليه علمت ما كتبت فى حقن دمأ بنى  
هاشم و قد شكر الله لك ذلك و ثبت ملكك و زاد فى عمرك و بعث به مع غلام له

(٢) الخرائج: ٢٣٢.

(١) الارشاد: ٢٤٢.

(٣) يعنى على بن الحسين عليها السلام كتب الى عبد الملك.



بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ الكتاب عبد الملك الى الحجاج بذلك فلما قدم الغلام و سلمه اليه الكتاب نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك و بعث إليه بوقر دنانير و سأله أن يبسط اليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه و كان في كتابه عليه السلام إن رسول الله اتانى في النوم فعرفنى ما كتبت به إلى الحجاج و ما شكرلك على ذلك (١).

٥ - المحافظ أبو نعيم حدثت عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشيد ، قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوى ، قال ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفرين عن ابن شهاب الزهرى ، قال : شهدت على بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأنقله حديدا و وكل به حفاظا في عدة و جمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع له فأذنوا لي فدخلت عليه و هو في قبة و الاقياد في رجليه و الغل في يديه فبكيت . و قلت : وددت انى مكانك أنت سالم ، فقال : يا زهرى أتظن أن هذا مما ترى على و فى عنقى يكربنى ، أما لو شئت ما كان . فانه و ان بلغ عنك و بأمثالك ليذكرى عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل و رجليه من القيد . ثم قال : يا زهرى لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال :

قال فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سأهم عنه . فقال لى بعضهم : انا لئراه متبوعا ، انه لنازل و نحن حوله لاننام نرصده ، اذا أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده . قال الزهرى : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألنى عن على بن الحسين عليه السلام فأخبرته . فقال

لى: انه قد جاءنى فى يوم فقدته الأعوان فدخل على فقال: ما أنا و أنت فقلت: أقم عندى فقال: لا أحبّ ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة. قال الزهرى فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علىّ بن الحسين حيث تظن! إنه مشغول بنفسه. فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به: قال وكان الزهرى اذا ذكر علىّ بن الحسين عليه السلام يبكى و يقول: زين العابدين (١).

٦ - قال سبط ابن الجوزى و ذكر ابن حمدون فى كتاب التذكرة عن الزهرى قال: حمل عبد الملك بن مروان علىّ بن الحسين عليه السلام مقيدا من المدينة فائقله حديدا و وكل به حفظة قال فاستاذنتهم فى وداعه فاذنوا فدخلت عليه و القيود فى رجليه و الغلّ فى يديه و هو فى قبة فبكيت و قلت وددت انى مكانك و أنت سالم فقال يا زهرى أتظن أن ما ترى علىّ و فى عنقى يكرثنى أما لو شئت لما كان و انه ليذكرنى عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد و يديه من الغلّ ثم قال: جزت معهم علىّ ذا ميلين من المدينة قال فما مضت إلا أربع ليال و اذا قد قدم الموكلون الذين كانوا معه الى المدينة يطلبونه فما وجدوه فسألت بعضهم فقالوا انا نراه متبوعا أنه لنازل و نحن حوله نرصده اذا طلع الفجر فلم نجده و وجدنا حديده.

قال الزهرى: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألنى عنه فأخبرته فقال قد جاءنى يوم فقدته الأعوان فدخل علىّ فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندى قال: لا أحبّ ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبى منه خيفة (٢).

٧ - قال ابن عبد ربّه تزوّج علىّ بن الحسين عليه السلام جارية له و أعتقها، فبلغ ذلك عبد الملك فكتب إليه يؤتبه. فكتب اليه علىّ عليه السلام: إن الله رفع بالاسلام

(١) حلية الاولياء: ١٣٥/٣.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٢٤ و مطالب السؤل: ٧٨.

المخسيسة وأتمّ به النقيصة و اكرم به من اللؤم، فلا عار على مسلم و هذا رسول الله ﷺ قد تزوج أمته و امرأة عبده، فقال عبد الملك: إن عليّ بن الحسين عليه السلام يشرف من حيث يتضع الناس (١).

٨ - روى المجلسي عن فتح الأبواب عن محمد بن الحسين بن داود الخراجي، عن أبيه و محمد بن عليّ بن حسن المقرئ، عن عليّ بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر بن محمد الحسيني عن الآمدي، عن عبدالرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال: دخلت مع عليّ بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان قال: فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعة من رسول الله ﷺ قريب النسب و كيد السبب و أنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك و ذوي عصرك و لقد أوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته احد مثلك و لا قبلك الا من مضى من سلفك و أقبل يثنى عليه و يطريه.

قال: فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: كلّما ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله ﷺ يقف في الصلاة حتى ترم قدماء و يظماً في الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له: يا رسول الله ﷺ ألم يغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك و ما تأخر؟ فيقول ﷺ أفلا اكون عبدا شكورا، الحمد لله على ما أولى و أبلى و له الحمد في الآخرة و الاولى، و الله لو تقطعت أعضائي و سالت مقلتي على صدرى لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون و لا يبلغ حدّ

نعمة منها على جميع حمد الحامدين.

لا والله أو يرانى الله لا يشغلني شيء عن شكره و ذكره في ليل و لانهار و لا سر و لا علانية، و لو لا أن لأهلى على حقاً و لسائر الناس من خاصهم و عامهم على حقوقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع و الطاقة حتى أؤديها إليهم لرميت بطرفي الى السماء و بقلبي الى الله ثم لم أرددها حتى يقضي الله على نفسي و هو خير الحاكمين و بكى عليه السلام و بكى عبد الملك و قال: شتان بين عبد طلب الآخرة و سعى لها سعيها و بين من طلب الدنيا من اين جاءته ماله في الآخرة من خلاق، ثم أقبل يسأله عن حاجاته و عما قصد له فشفعه فيمن شفع و وصله بمال<sup>(١)</sup>.

## ٢٢ - باب ماجرى بينه عليه السلام و هشام

مركز تحقيق التراث مركز التراث

١ - قال المفيد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال جدتني جدتي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل قال: حجّ عليّ بن الحسين عليه السلام فاستجهر الناس من جماله و تشوّفوا له و جعلوا يقولون من هذا من هذا تعظيماً و اجلالاً لمرتبته و كان الفرزدق هناك فانشأ يقول:

و البيت يعرفه و المحلّ و الحرم	هذا الذي تعرف البطحاء و طأته
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم	هذا ابن خير عباد الله كلهم
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم	يكاد يمسه عرفان راحته
فلا يكلم إلا حين يتسم	يفضى حياء و يفضى من محابته

أى الخلاق ليست من رقابهم      لأولىة هذا اوله نعم  
من يعرف الله يعرف أولىة ذا      فالدين من بيت هذا ناله الأمم  
إذا راته قريش قال قائلها      إلى مكارم هذا ينتهى الكرم (١).

٢ - قال الراوندى : أنه عليه السلام حجّ في السنة التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه عليه السلام وقالوا لهشام من هذا فقال هشام لا أعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا بل أنا والله أعرفه : هذا الذى تعرف البطحاء وطائفة والبيت يعرفه والحلّ والحرم أنشد القصيدة الى آخرها فاخذ هشام وحبسه و محاسمه من الديوان فبعث اليه على بن الحسين عليه السلام بصلته بدنانيز فردّها وقال ما قلت ذلك الاّ ديانة فبعث بها اليه أيضاً وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وقد توعد بالقتل فشكى الى الامام عليه السلام فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه محاسمه من الديوان فقال له كم كان عطاؤك قال كذا فأعطاه لأربعين سنة و قال عليه السلام لو علمت أنك تحتاج الى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق و لما انتهت الأربعين سنة (٢)

٣ - روى ابن شهر آشوب عن الحلبة و الاغانى و غيرهما حجّ هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر و جلس عليه و أطاف به أهل الشام فيبيناه هو كذلك اذ أقبل على بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عزز فجعل بطوف فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبه له فقال شامى من هذا يا أمير المؤمنين فقال : لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان

حاضرا: لكنني أنا أعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والمحلية (١)

٤ - قال الاربلي : لما حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة اجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه و جاء علي بن الحسين عليه السلام فتوقف له الناس و تنحوا حتى استلم ، فقال جماعة هشام لهشام: من هذا؟ فقال : لا أعرفه فسمعه الفرزدق فقال : لكنني أعرفه هذا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و أنشد هشاما من الأبيات التي قالها في أبيه الحسين عليه السلام :

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم  
 يكاد يمسه عرفان راحته ركن العظيم اذا ما جاء يستلم  
 اذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
 إن عدّ أهل التقى كانوا أمّتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا  
 و ليس قولك من هذا بضائه العرب تعرف من انكرت و العجم  
 أي الخلائق ليست في رقابهم لاؤلية هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف أولية ذا الدين من بيت هذاننا له الأمم  
 فزاد فيه هذه الابيات لمخاطبته هشاما بذلك فحبسه هشام فقال و قد أدخل

الحبس :

أحبسني بين المدينة و التي إليها قلوب الناس يهوى منيها  
 يقلّب رأسا لم يكن رأس سيد و عينا له حواء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه اليه علي بن الحسين عليه السلام عشرة آلاف درهم و قال: اعذرنا يا با فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت اكثر من هذا لوصلناك به فردّها الفرزدق وقال: ما قلت ما كان إلا لله ولا أزره عليه شيئاً فقال له علي عليه السلام قد رأى الله مكانك فشكرك و لكننا أهل بيت اذا انقذنا شيئاً لم نرجع فيه و أقسم عليه فقبلها (١).

٥ - قال المفيد: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن رحمه الله عن حيدر بن محمّد ابن نعيم و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمّد بن مسعود، عن محمّد ابن مسعود، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدّثنا العلاء بن محمّد بن زكريّا بالبصرة، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد ابن عائشة قال: حدّثني أبي ان هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت و أراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام.

فينا هو كذلك اذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء من أحسن الناس وجها و اطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له و اجلالاً فغاظ هشاماً فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قدها به الناس هذه الهيبة و افرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه لأن لا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضراً لكنّي أعرفه، فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته      و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم      هذا التقى التقى الطاهر العلم

هذا على رسول الله والده  
 اذا رآته قريش قال قائلها  
 ينمى الى ذروة العز التي قصرت  
 يكاد يمسه عرفان راحته  
 يفضى حياء و يفضى من مهابته  
 ينشق نور الدجى عن نور غرته  
 بكفه خيزران ريحه عقب  
 مشتقة من رسول الله نبوته  
 جمال ائقال اقوام اذا فدحوا  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله  
 هذا ابن فاطمة الغراء نسبه  
 الله فضله قدما وشرفه  
 من جدّه دان فضل الانبياء له  
 عم البرية بالاحسان فانقشعت  
 كلتا يديه غياث عم نفعها  
 سهل الخليفة لا تخشى بواده  
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته  
 من معشر حبه دين و بفضهم  
 يستدفع السوء و البلوى بحبه  
 مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم  
 ان عداهل التقى كانوا ائمتهم  
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم  
 أمسى بنور هداه تهتدى الظلم  
 إلى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 عن نبلها عرب الاسلام و العجم  
 ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
 فا يكلم الآ حين يتسم  
 كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم  
 من كفّ أروع في عرينه شم  
 طابت عناصره و الخيم و الشيم  
 حلوا الشائل تحلو عنده نعم  
 بجدّه أنبياء الله قد ختموا  
 في جنة الخلد يجرى باسمه القلم  
 جرى بذاك له في لوحه القلم  
 وفضل امته دانت لها الأمم  
 عنها الغيابة و الاملاق و الظلم  
 تستو كفان و لا يعرفها عدم  
 يزينه اثنان حسن الخلق و الكرم  
 رحب الفناء أديب حين يعترم  
 كفر و قربهم منجى و معتصم  
 و يستزاد به الاحسان و النعم  
 في كل بدء و مختوم به الكلم  
 أو قيل: من خير أهل الأرض؟ قيل هم  
 ولا يدانيهم قوم و ان كرموا



هم الفيث اذا ما أزمة أزمت      والأسد اسد الشرى و النار تحتم  
 يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم      خيم كريم و أيد بالندى هضم  
 لا ينقص العسر شيئا من أكفهم      سيان ذلك ان اثروا و إن عدموا  
 ائى الخلائق ليست فى رقابهم      لأوليّة هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف اوليّة ذا      والدّين من بيت هذا ناله الأمم

قال: فذهب هشام و أمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكّة و المدينة  
 فبلغ ذلك علىّ بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثنتي عشرة ألف درهم، و قال:  
 أعذرنا يا أبا فراس لو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به، فردّها و قال: يا ابن  
 رسول الله ما قلت الاّ غضبا لله و لرسوله صلى الله عليه و آله و ما كنت لأزرا عليه شيئا فردّها  
 إليه و قال له: بحقّي عليك لما قبلتها فقد أنار الله مكانك و علم نيتك فقبلها، فجعل  
 الفرزدق يهجو هشاما و هو فى الحبس فكان ممّا هجاه به قوله:

أتحبسنى بين المدينة و مراة التي الها قلوب الناس تهوى منيها  
 يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّد      و عينا له حولاء باد عيوبها <sup>(١)</sup>.

٦ - عنه حدّثنا علىّ بن الحسن بن يوسف عن محمّد بن جعفر العلوى، عن  
 الحسين بن محمّد بن جمهور العمى قال: حدّثنى أبو عثمان المازني قال: حدّثنا كيسان،  
 عن جويرية ابن أسماء عن هشام بن عبد الأعلى قال: حدّثنى فرعان و كان من رواة  
 الفرزدق قال: حججت سنة مع <sup>(٢)</sup> عبد الملك بن مروان فنظر الى علىّ بن الحسين بن  
 علىّ بن أبى طالب عليهما السلام فأراد أن يصغّر منه فقال: من هذا؟ فقال الفرزدق: فقلت  
 على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم      هذا التقى النقى الطاهر العلم

حتى أتتها قال: و كان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليه السلام و سأله أن يكلمه فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك و صني عن كلامه، فقال: و الله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئا و لثواب الله عزوجل في الآجل أحب الي من ثواب الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار، و كان احد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره و أحد أدبائها و ظرفائها.

فقال له: يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي و اعف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك فقال: لقد لقيت ابا محمد و بذل لي ماله فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك لأجر الآخرة<sup>(١)</sup>.

٧ - قال القتال : روى أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك فطاف بالبيت و أراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر و أطاف به اهل الشام فيينا هو كذلك اذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام و عليه إزار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له واجلالا فعاظ ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا الذي قدها به الناس هذه الهيبة و افرجوا له عن الحجر فقال هشام لا أعرفه لأن لا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضرا لكني أعرفه فقال الشامي من هو يا أبا فراس، فقال هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و المحل و الحرم<sup>(٢)</sup>

٨ - قال السيد المرتضى: أخبر أبو عبيد الله المرزباني قال: حدثنا الحسن بن

محمد قال حدثني جدّي يحيى بن الحسن العلوي، قال حدثنا الحسين بن محمد بن طالب، قال : حدثني غير واحد من أهل الأدب أن عليّ بن الحسين عليه السلام حجّ فاستجهر الناس جماله و تشوّفوا له و جعلوا يقولون : من هذا؟ فقال الفرزدق:

هذا ابن خير عبد الله كلهم	هذا التّقّ التّقّ الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسه عرفان راحته	ركن العظيم اذا ما جاء يستلم
يفضي حياء و يفضي من مهابته	فما يكلم الا حين يتسم
أيّ القبائل ليست في رقابهم	لأوليّة هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أوليّة ذا	فالدّين من بيت هذا ناله الأمم (١)

٩- عنه في رواية الغلابي أنّ هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة عبد الملك أو

الوليد و هو حديث السنن، فأراد أن يستلم الحجر فلم يتمكن من ذلك لتزاحم الناس عليه فجلس ينتظر خلوة فأقبل عليّ بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء و هو أحسن الناس وجهها و أطيبهم ريحا بين عينيه سجادة كأنها ركة عز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الحجر تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له و اجلالا. ففاظ ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي قدها به الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه - لتلا يرغّب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق و كان هناك حاضراً: لكنني أعرفه و ذكر الأبيات و هي اكثر مما رويناها و انما تركناها لأنها معروفة. قال: فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكّة و المدينة و بلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث الى الفرزدق باثني

عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر منها لوصلناك به فردّها الفرزدق وقال: يا بن رسول الله ﷺ ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ورسوله وما كنت لارزا عليه شيئا فردّها اليه واقسم عليه في قبولها وقال له: قد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكرلك ونحن أهل بيت إذا انفذنا شيئا لم نرجع فيه فقبلها وجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فما هجاء به قوله:

تحبسني بين المدينة و ألتى إليها رقاب الناس يهوى منيها  
يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حواء باد عيوبها<sup>(١)</sup>

١٠ - المحافظ أبو نعيم حدثنا أحمد بن محمد بن سنان: قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن زكريا، قال أخبرنا ابن عائشة عن أبيه. قال: حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه، وجاء على بن الحسين عليه السلام فوقف له الناس و تنحوا حتى استلمه. قال: ونصب لهشام منبر فقمع عليه فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه: فقال الفرزدق لكني أعرفه هذا على بن الحسين عليه السلام:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و المحلّ و الحرم  
يكاد يمسه عرفان راحته عند الحطيم إذا ما جاء يستلم  
إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم  
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجدّه أنبياء الله قد ختموا  
و ليس قولك من هذا؟ بضائره العرب تعرف ما انكرت و العجم

يفضى حياء و يفضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم (١)  
 ١١ - روى سبط ابن الجوزى عن أبى نعيم : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سنان  
 عن محمد بن اسحاق الثقفى عن محمد بن زكريا أنبأنا ابن عائشة عن أبيه قال حج  
 هشام بن عبد الملك قبل ان يلى الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه من  
 الزحام فجاء على بن الحسين عليه السلام فوقف الناس له و تنحوا عن الحجر حتى استلمه  
 و لم يبق عند الحجر سواه فقال هشام من هذا؟ فقالوا: لا نعرفه فقال الفرزدق  
 الشاعر: لكنى اعرفه ثم اندفع فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحبل و الحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
 اذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 إن عدّ أهل التقى كانوا ذوى عدد كثير أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا  
 و ليس قولك من هذا؟ بضائه العرب تعرف ما انكرت و العجم  
 يفضى حياء و يفضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم  
 ينمى الى ذروة العز التى قصرت عن نيلها عرب الاسلام و الأمم  
 من جده دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له الأمم  
 ينشق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس ينبج عن اشراقها الظلم  
 مشتقة من رسول الله نيعته طابت عناصره و الخيم و الشيم  
 الله شرفه قدما و فضله جرى بذاك له فى لوحه القلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعها سهل الخليفة لا يخشى بواده  
 حمال أقال أقوام إذا فدحوا عمّ البرية بالأحسان فأنقشعت  
 من معشر حبّهم دين و بغضهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم  
 هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم لا ينقص العسر بسطا من أكفهم  
 يستدفع السوء و البلوى بحبهم مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم  
 يأبى لهم ان يحلّ الذمّ ساحتهم من يعرف الله يعرف أولية عليه السلام  
 هذا على بن الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب هشام وأمر  
 بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة و المدينة فبعث اليه على بألف دينار فردّها و قال:  
 إنما قلت ما قلت غضبا لله و رسوله فما أخذ عليه أجرا فقال على عليه السلام نحن أهل بيت  
 لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق و هجى هشاما فقال:  
 أيحبسني بين المدينة و التي اليها قلوب الناس يهوى منيها  
 يقلب رأساً لم يكن رأس سيد و عينا له حواء باد عيوبها  
 قال ابن الجوزي لم يذكر أبو نعيم في الحلية إلا بعض هذه الأبيات الميمية و  
 الباقي أخذته من ديوان الفرزدق <sup>(١)</sup>.

١٢ - قال ابو اسحاق القيرواني : حجّ هشام بن عبد الملك او الوليد أخوه فطاف بالبيت و اراد استلام الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فيينا هو كذلك اذا أقبل على بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في ازار و رداء و كان من أحسن الناس وجها و أعطرهم رائحة و أكثرهم خشوعا بين عينيه سجادة كأنها ركة عز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحى له الناس هيبة و اجلالا ففاظ ذك هشاما فقال رجل من أهل الشام: من الذي اكرمه الناس هذا الاكرام و أعظموه هذا الإعظام؟ فقال هشام: لا أعرفه لثلا يعظم في صدور أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضرا:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم (١)

١٣ - ابن المغازلي أخبرنا أبو محمد الحسن بن موسى الغندجاني قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي حدثنا محمد بن يحيى الصولي، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: حجّ هشام بن عبد الملك، في خلافة الوليد، فكان اذا اراد استلام الحجر زوحم عليه و حجّ علي بن الحسين عليه السلام فكان اذا دنا من الحجر يفرّق عنه الناس اجلالاً له فوجم لذلك هشام و قال: من هذا؟ فما أعرفه؟ و كان الفرزدق واقفا فأقبل على هشام، فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
اذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

في كفه خيزران ريحه عبق من كفّ أروع في عرنيه شمم  
 يفضى حياء و يفضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم  
 فليس قولك من هذا بضائه العرب يعرف من انكرت والعجم (١)

### ٢٣ - باب ماجرى بينه عليه السلام و عمر بن عبد العزيز

١ - ابن شهر آشوب عن عبدالله بن عطاء التميمي قال : كنت مع عليّ بن الحسين عليه السلام و في المسجد عمر بن عبد العزيز و عليه نعلان شراكها فضة و كان من أجمن الناس و هو شابّ، فنظر اليه عليّ بن الحسين عليه السلام ، فقال : يا عبدالله بن عطاء أترى هذا المترف، انه لن يموت حتى يلى الناس، قلت: إنا لله هذا الفاسق قال: نعم، لا يلبث عليهم إلا يسيرا حتى يموت، فاذا هو مات لعنه أهل السماء و استغفر له أهل الأرض (٢).

٢ - قال ابن أبي الحديد: لما ولي عمر بن العزيز الخلافة كانت أول ظلامه ردّها دعا حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قيل : بل دعا عليّ بن الحسين عليه السلام فردّها عليه و كانت بيد أولاد فاطمة عليه السلام مدّة ولاية عمر بن عبد العزيز (٣).

(٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٤٥/٢.

(١) مناقب ابن المغازلي : ٣٩٢.

(٣) شرح النهج : ٢١٦/١٦.



## ٢٤ - باب ماجرى بينه عليه السلام و إبراهيم بن هشام

١ - قال الطبرسي : روى عنه عليه السلام أنه قال : كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام و يشتمه قال : فحضرت يوماً و قد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر و أغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل و عليه ثياب بيض فقال لى : يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله قال : أفتح عينك انظر ما يصنع الله به و إذا قد ذكر علياً فرمى به من فوق المنبر فإت لا رحمه الله <sup>(١)</sup>.

مركز تحقيقات كميته نور طبع رسدوى

## ٢٥ - باب ماجرى بينه عليه السلام و الزهرى

١ - قال ابن أبي الحديد: روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبه قال: شهدت مسجد المدينة فإذا الزهرى و عروة بن الزبير جالسان يذكران علياً عليه السلام فنا لا منه فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال: أما أنت يا عروة فإن أبى حاكم أباك الى الله فحكم لأبى على أيبك و أما أنت يا زهرى فلو كنت بمكة لأريتك كير أيبك <sup>(٢)</sup>.

٢ - محمد بن سعد أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، قال: أصاب الزهرى دما خطأ، فخرج و ترك أهله و ضرب فسطاطا و قال: لا يظننى سقف بيت، فمّره علي بن الحسين عليه السلام، فقال: يا بن شهاب قنوطك أشد من ذنبك، فأتق الله و استغفره و ابعث الى أهله بالدية ارجع الى أهلک فكان الزهرى يقول: علي بن حسين أعظم الناس علي مئة (١).

## ٢٦ - باب ماجرى بينه عليه السلام و مروان

١ - قال ابن ابى الحديد: روى محمد بن سعيد الأصفهاني عن شريك عن محمد بن إسحاق عن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: قال لى مروان: ما كان فى القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم قلت: فما بالكم تسبونہ على المنابر؟ قال: إنه لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك (٢).

## ٢٧ - ماجرى له عليه السلام مع أهل زمانه

١ - قال محمد بن سعد: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: ناسفیان عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: جاء نفر الى علي بن الحسين عليه السلام فأتوا عليه فقال: ما

(٢) شرح النهج: ١٣/٢٢٠.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/١٥٨.

أكذبكم وما أجرأكم على الله نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن تكون من صالحى قومنا<sup>(١)</sup>.

## ٢٨ - باب ماجرى بينه عليه السلام و هشام بن إسماعيل

١ - محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابن أبي سبرة عن سلام مولى ابي جعفر قال كان هشام بن إسماعيل يؤذى علي بن الحسين عليه السلام وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر و ينال من علي عليه السلام فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله و أمر به أن يوقف للناس قال فكان يقول: والله ما كان أحد من الناس أهم الي من علي بن حسين كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف الناس قال فجمع علي بن حسين عليه السلام و خاصته و نهاهم عن التعرض قال و غدا علي بن حسين ما زال الحاجة فإعرض له قال فناداه هشام بن إسماعيل الله أعلم حيث يجعل رسالاته<sup>(٢)</sup>.

٢ - عنه ، أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الله بن علي بن حسين عليه السلام قال: لما عزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ، ما نكره فإذا أبى قد جمعنا فقال ان هذا الرجل قد عزل وقد أمر بوقفه للناس فلا يتعرضن ، له أحد منكم فقلت يا أبت ولم والله ان أثره عندنا لسينى وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بنى نكله إلى الله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرف أمره<sup>(٣)</sup>.

(٢) طبقات ابن سعد : ١٦٣/٥ .

(١) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥ .

(٣) طبقات ابن سعد : ١٦٣/٥ .

٣- روى الطبرى ، عن الواقدى ، حدثنى محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ، عن أبيه قال: كان هشام بن إسماعيل يسيء جوارنا و يؤذينا و لقي منه على بن الحسين أذى شديداً فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس فقال: ما أخاف إلا من على بن الحسين عليه السلام فرّ به على وقد وقف عند دار مروان و كان على عليه السلام تقدّم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منهم بكلمة فلما مرّ ناداه هشام بن إسماعيل: الله أعلم حيث يجعل رسالاته (١).

٤- قال ابن الجوزى: قال هشام: والله ما أخاف إلا من على بن الحسين أنه رجل صالح يسمع قوله فأوصى على بن الحسين عليه السلام أصحابه و مواليه و خاصته أن لا يتعرّضوا لهشام ، ثم مرّ على في حاجته فما عرض له فناداه هشام وهو واقف للناس: الله أعلم حيث يجعل رسالاته (٢).



مركز تحقيق التراث والدراسات الإسلامية

## ٢٩- باب دعائه عليه السلام على حرملة بن كاهل

١- روى الاربلى عن المنهال بن عمرو قال: حججت فدخلت على على بن الحسين عليه السلام فقال لى: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدى؟ قلت: تركته حياً بالكوفة قال: فرفع يديه ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد اللهم أذقه حرّ النار، قال: فانصرفت الى الكوفة و قد خرج بها المختار بن أبى عبيد و كان لى صديق فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها و ركبت معه حتى أتى الكناسة

(٢) تذكرة الخواص: ٣٢٨.

(١) تاريخ الطبرى: ٤٢٨/٦.

فوقف وقوف منتظر لشيء و كان قد وجه في طلب حرملة بن كاهل فأحضر فقال:  
الحمد لله الذي مكنتني منك ثم دعا بالجزار فقال: اقطعوا يديه فقطعنا ثم قال: اقطعوا  
رجليه فقطعنا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب ثم جعل فيها ثم ألب فيه النار حتى  
احترق.

فقلت: سبحان الله سبحان الله فالتفت الى المختار فقال ممّ سبّحت فقلت له  
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فسألني عن حرملة فأخبرته أني تركته  
بالكوفة حياً فرفع يديه و قال: اللهم أذقه حرّ الحديد اللهم أذقه حرّ النار فقال  
المختار: الله أسمعت علي بن الحسين، يقول هذا قلت الله الله سمعته يقول هذا فنزل  
مختار فصلّي ركعتين ثم أطال ثم سجد و أطال ثم رفع رأسه و ذهب و مضيت معه  
حتى انتهى الى باب دارى فقلت له: إن رأيت أن تكرمنى بان تنزل و تنعدى  
عندى؟ فقال: يا منهال تخبرنى أن علي بن الحسين دعا الله بثلك دعوات فأجابه  
الله فيها على يدى ثم تسألنى الأكل عندك هذا يوم صوم شكر الله على ما وفقنى  
له (١).

### ٣٠ - باب ماجرى بينه عليه السلام و المختار

١ - الكشى حمدويه قال: حدّثنى يعقوب عن ابن أبى عمير، عن هشام بن  
المتنى عن سدير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لاتسبوا المختار فانه قتل قتلنا و طلب  
بثارنا و زوج اراملنا و قسم فينا المال على العسرة (٢).

(٢) رجال الكشى: ١١٥.

(١) كشف الغمة: ١١٢/٢.

٢ - عنه، عن محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام (١).

٣ - عنه عن محمد بن الحسن و عثمان بن حامد قالوا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ و قد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فنهه ثم قال: من أنت؟ قال: أنا ابو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفى و كان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فدّيه إليه حتى كاد يقعه فى حجره بعد منعه يده ثم قال: أصلحك الله إن الناس قد اكثر و افي أبى و قالوا و القول و الله قولك.

قال: و أى شئ يقولون؟ قال يقولون كذاب و لا تأمرنى بشئ إلا قبلته، فقال: سبحان الله أخبرنى أبى و الله أن مهر امى كان مما بعث به المختار أو لم بين دورنا و قتل قاتلينا و طلب بدمائنا؟ رحمه الله و أخبرنى و الله أبى أنه كان لينام عند فاطمة بنت على عليه السلام يمهد لها الفراش و يشئى لها الوسائد و منها أصاب الحديث رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه قتل قتلنا و طلب بدمائنا (٢).

٤ - عنه، عن جبرئيل بن أحمد حدثنى العبيدى، قال : حدثنى محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيدة الى على بن الحسين عليه السلام و بعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب على بن الحسين عليه السلام دخل الآذن يستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال: اميطوا عن بابى

فانى لا أقبل هدايا الكذابين، و لا أقرأ كتبهم فحوا العنوان و كتبوا المهدي اليه محمد ابن علي عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد كتبت اليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا إنما كتبت اليه يا بن خير من طشى و مشى. فقال ابو بصير لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا اعرفه فأى شئ الطشى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : الحياة (١).

٥ - عنه، عن جبرئيل بن أحمد قال: حدّثني العبيدي قال: حدّثني علي بن أسباط، عن عبدالرحمن بن حماد، عن علي بن حزور عن الأصبع قال: رأيت المختار علي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه و يقول: يا كيس يا كيس (٢).

٦ - عنه عن إبراهيم بن محمد المختلى قال: حدّثني أحمد بن ادريس القمي قال: حدّثني محمد بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية و لا اختضبت حتى بعث الينا المختار برووس الذين قتلوا الحسين عليه السلام (٣).

٧ - عنه حدّثني محمد بن مسعود قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال: حدّثني خالد بن يزيد العمري المكي قال: حدّثني الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني عمر بن علي بن الحسين: لما أتى برأس عبيدالله ابن زياد و رأس عمر بن سعد قال: فخر ساجداً و قال: الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من أعدائي و جرى الله المختار خيراً (٤).

٨ - عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدّثني ابن أبي علي الخزاعي قال: حدّثني خالد ابن يزيد العمري عن الحسن بن زيد، عن عمر بن علي، أن المختار

(٢) رجال الكشي: ١١٦.

(١) رجال الكشي: ١١٦.

(٤) رجال الكشي: ١١٦.

(٣) رجال الكشي: ١١٦.

أرسل الى علي بن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت قال: ثم انه بعث اليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الذي أظهره فردّها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي ابن أبي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية، وهم المختارية، وكان لقبه كيسان و لقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان.

قيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته، وكان صاحب سرّه والغالب على أمره، و كان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انه في دار أو موضع إلا قصده وهدم الدار بأسرها و قتل كل من فيها من ذى روح و كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها و اهل الكوفة يضربون به المثل فاذا افتقر انسان قالوا: دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه ، خير من أبي عمرة *بنو كويطغيك ولا يعطيك كسرة* (١)

٩ - محمد بن سعد أخبرنا علي بن محمد عن سعيد بن خالد عن المقبرى، قال بعث المختار الى علي بن حسين عليه السلام بمائة ألف فكره أن يقبلها و خاف أن يردها فاخذها فاحتبسها عنده فلما قتل المختار كتب علي بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك بن مروان أن المختار بعث الى بمائة ألف درهم فكرهت ان اردّها وكرهت أن آخذها فهي عندي فابعت من يقبضها فكتب اليه عبد الملك يا ابن عمّ خذها فقد طيبتها لك فقبلها (٢).

١٠ - عنه اخبرنا الفضل بن دكين، قال نا عيسى بن دينار المؤذن قال سألت أبا جعفر عن المختار فقال انّ علي بن الحسين عليه السلام قام على باب الكعبة فلعن المختار



فقال له رجل جعلني الله فداك تلعنه و إنما ذبح فيكم فقال أنه كان كذابا يكذب على الله و على رسوله (١).

١١ - قال ابن عبدربه : لما قتل ابن زياد بعث المختار برأسه الى علي بن الحسين بالمدينة، قال الرسول : قدمت به عليه انتصاف النهار و هو يتغذى قال : فلما رآه قال : سبحان الله ! ما اغتر بالدنيا الا من ليس لله في عنقه نعمة ! لقد ادخل رأس أبي عبد الله عليه السلام على ابن زياد و هو يتغذى و قال يزيد بن مفرغ :  
ان الذي عاش ختارا بذمته و مات عبد اقتيل الله بالزاب (٢)

### ٣١ - باب ماجرى له عليه السلام في يوم الحرة

١ - قال المفيد أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه قال حدّثنا داوود ابن القاسم، قال حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لم أر مثل التقدّم في الدعاء فانّ العبد ليس تحضره الاجابة في كلّ وقت و كان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدّعا حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة

ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري و كم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يجرمني و يامن قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا و ياذا النعماء التي لا تحصى عددا صلّ على محمد و آل محمد و ادفع عني شرّه فاني أدرا بك في نحره و استعيذ بك

من شرّه.

فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال أنّه لا يريد غير عليّ بن الحسين عليه السلام فسلم منه و اكرمه و حباه و وصله و جاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل الى عليّ بن الحسين عليه السلام فاتاه فلما صار اليه قربته و أكرم و قال له و صاني أمير المؤمنين ببرك و صلتك و تمييزك من غيرك فجزاه خير اثمّ قال لمن حوله اسرجوا له بغلتي و قال له انصرف الى اهلك فاني أرى ان قد أفزعنا هم و اتعبناك بمشيك الينا و لو كان بأيدينا ما تقوى به علي صلتك بقدر حقك لوصلناك

فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام ما أعذرني للأمير و ركب فقال مسرف لجلسائه هذا الخير الذي لا شرّ فيه مع موضعه من رسول الله ﷺ و مكانه فيه (١).  
٢ - الاربلي: قال ابن الاعرابي: لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليه السلام الى نفسه أربع مائة منافية يعولهنّ الى ان تفرّق جيش مسرف بن عقبة و قد حكى عنه مثل ذلك عند اخراج ابن الزبير لبني أمية من الحجاز (٢).

٣ - الطبري قال عبدالملك بن نوفل: و فصل ذلك الجيش من عند يزيد و عليهم مسلم بن عقبة و قال له: ان حدث بك حدث فاستخلف علي الجيش حصين بن نمير السكوني، و قال له: ادع القوم ثلاثا فان هم أجا بوك و إلا فقاتلهم فاذا أظهرت عليهم فأبجها ثلاثا فما فيها من مال اورقة أو سلاح أو طعام فهو للجنّد فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر عليّ بن الحسين عليه السلام فاكفف عنه و استوص به خيرا و ادن مجلسه فانه لم يدخل في شئ مما دخلوا فيه و قد أتاني كتابه و

على لا يعلم بشئ مما أوصى به يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة و قد كان علي بن الحسين عليه السلام لما خرج بنو أمية نحو الشام أوى اليه ثقل مروان بن الحكم و امرأته عائشة بنت عثمان بن عفان و هي أمّ ابان بن مروان (١).

٤ - عنه و قد حدثت عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر، قال : لما اخرج أهل المدينة عثمان بن محمد من المدينة كلم مروان بن الحكم ابن عمر أن يغيب أهله عنده فأبى ابن عمر أن يفعل و كلم علي بن الحسين عليه السلام و قال: يا أبا الحسن ان لي رحما و حرمي تكون مع حرمك فقال: افعل فبعث بحرمه الى علي بن الحسين عليه السلام فخرج بحرمه و حرم مروان حتى وضعهم بينبع و كان مروان شاكرا لعلي بن الحسين عليه السلام (٢).

٥ - عنه قال هشام : قال عوانة عن أبي مخنف قال: قال عبد الملك بن نوفل ابن مساحق، ثم ان مروان أتى بعلي بن الحسين عليه السلام و قد كان علي بن الحسين عليه السلام حين اخرجت بنو أمية منع ثقل مروان و امرأته و آواها ثم خرجت الى الطائف فهي أمّ ابان ابنة عثمان بن عفان فبعث ابنه عبدالله معها فشكر ذلك له مروان و أقبل علي بن الحسين يمشي بين مروان و عبد الملك يلتمس بهما عند مسلم الأمان فجاء حتى جلس عنده بينهما. فقال: إنك إنما جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي و الله لو كان هذا الأمر اليهما لقتلتك ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك و اخبرني انك كاتبته فذلك نافعك عندي .

قال عوانة بن الحكم: لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام الى مسلم قال: من هذا؟ قالوا: هذا علي بن الحسين عليه السلام قال: مرحبا و اهلا ثم اجلسه معه على السرير و الطنفسة ثم قال: ان أمير المؤمنين أوصاني بك قبلا و هو يقول: ان هؤلاء الخبيثاء

شغلوني عنك و عن وصلتك ثم قال لعلّي: لعلّ اهلك فزعوا! قال: اى واللّه فأمر بدابته فأسرجت ثمّ حمّله فردّه عليها<sup>(١)</sup>.

٦ - قال ابن الاثير قيل: انّ معاوية قال ليزيد: انّ لك من اهل المدينة يوماً فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فأنه رجل قد عرفت نصيحته. فلما خلع أهل المدينة أمر مسلماً بالمسير اليهم فنادى في الناس بالتجهّز الى الحجاز و ان يأخذوا عطاؤهم و معونة مائة دينار فانتدب لذلك اثنا عشر ألفاً، و خرج يزيد يعرضهم و هو متقلّد سيفاً متنكبّ قوساً عربيّة و هو يقول:

أبلغ أبا بكر اذا الليل سرى و هبط القوم على وادى القرى  
اجمع سكران من القوم ترى أم جمع يقظان نفي عنه الكرى  
يا عجباً من ملحد يا عجباً مخادع بالدّين يعفو بالمرى  
سار الجيش و عليهم مسلم، فقال له يزيد: ان حدث بك حدث فاستخلف  
الحسين بن نعيم السكوني، و قال له: ادع القوم ثلاثاً فان أجابوك و الآفقاتلهم فاذا  
ظهرت عليهم فانهبها ثلاثاً فكلّ ما فيها من مال أو دابة أو سلاح أو طعام فهو  
للجند، فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر علىّ بن الحسين عليه السلام فاكفف  
عنه و استوص به خيراً فأنه لم يدخل مع الناس و أنّه قد أتاني كتابه.

قد كان مروان بن الحكم كلّم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد و بني امية في ان يغيب أهله عنده فلم يفعل فكلّم علىّ بن الحسين عليه السلام فقال: انّ لى حرماً و حرمي تكون مع حرمك، فقال: افعل فبعث بامرأته و هى عائشة ابنة عثمان بن عفّان و حرمه الى علىّ بن الحسين عليه السلام فخرج علىّ بحرمه و حرم مروان الى ينبع و قيل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبدالله بن علىّ الى الطائف<sup>(٢)</sup>.

## ٣٢ - باب أصحابه عليه السلام

## سعيد بن المسيب

١ - قال الكشي : قال الفضل بن شاذان : ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليها السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي و اسمه و ردان و لقبه كنكر سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين و كان حرّ ابن حرّة جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين (١).

٢ - عنه عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقاً مولى لبني أمية نزل ذا المروة عاملاً على المدينة فلقبه بعض بني أمية و أوصاه بسعيد بن المسيب و كلمه فيه و اثنى عليه و أخبره طارق أنه أمر بقتله فأعلم سعيد بذلك، و قال له: تغيب و قيل له تنحّ عن مجلسك فانه على طريقه فأبى فقال سعيد: اللهم إن طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى و اسمى فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية ذى المروة، فقال: كلمتك في سعيد

لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيري؟ فقال: والله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك (١).

٣ - عنه روى عن بعض السلف: أنه لما مرَّ بجنّازة عليّ بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه حشرم مولى اشجع فقال: يا أبا محمّد الا تصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أصلّي ركعتين في المسجد أحبّ اليّ من أن أصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح (٢).

٤ - عنه روى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب و عبد الرزاق عن معمر عن عليّ بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيّب: انك اخبرتنى ان عليّ بن الحسين عليه السلام النفس الزكية و انك لاتعرف له نظيرا قال: كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه، و الله ما رنى مثله قال عليّ بن زيد: فقلت و الله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصلّ على جنازته؟ فقال: إن القوم كانوا لا يخرجون حتى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب، فلما صرنا بالسقيا نزل فصلي و سجد سجدة الشكر فقال فيها (٣).

٥ - عنه في رواية الزهري: عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام سيد العابدين فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّي ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع رأسه و قال: يا سعيد افزعت؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ انه قال: لاتبقى

(٢) رجال الكشي: ١٠٧.

(١) رجال الكشي: ١٠٧.

(٣) كذا في رجال الكشي: ١٠٨.

الذنوب مع هذا التسييح. فقلت: علمناه<sup>(١)</sup>.

٦ - عنه في رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: انه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولامدرة الا سبّحت بتسييحه ففرغت من ذلك و أصحابي ثم قال: يا سعيد ان الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسييح فسبّحت السماوات و من فيهن لتسييحه و هو اسم الله الأعز الاكبر. يا سعيد أخبرني أبي الحسين عليه السلام عن أبيه عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله جلّ جلاله انه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي و صدق بك فصلّى في مسجدك ركعتين على خلأ من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر و أثنى عليه الصالح والطالح و انهالت الناس يتبعونه حتى وضع الجنازة فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو و لم يبق الا رجل و امرأة ثم خرجا إلى الجنازة و وثبت لا صلّى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففرغت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و كبر من في الأرض سبعا و صلّى على علي بن الحسين عليه السلام و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام.

فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم اختر الا الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام ان هذا هو الخسران المبين، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير ليتني كنت صلّيت عليه فانه ما رأى مثله و التسييح هو هذا.

سبحانك اللهم و حنانك سبحانك اللهم و تعاليت سبحانك اللهم، و العزّ

إزارك سبحانك اللهم و العظمة رداؤك و تعالى سربالك سبحانك اللهم و  
الكبرياء سلطانك سبحانك من عظيم ما أعظمك سبحانك سبّحت في الأعلى  
سبحانك تسمع و ترى ما تحت الثرى سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى سبحانك  
موضع كلّ شكوى، سبحانك حاضر كلّ ملاء

سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما في قعر الماء سبحانك تسمع  
أنفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن  
الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس و القمر سبحانك تعلم وزن الظلمة و النور  
سبحانك تعلم وزن النى و الهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من منقال ذرة  
سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك  
سبحانك اللهم و بحمدك سبحان الله العلى العظيم (١).

٧ - عنه حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله القمي عن  
القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داوود المنقري عن محمد بن عمر، قال:  
أخبرني أبو مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت علي بن الحسين صلوات  
الله عليهما يقول: سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار و افهمهم في  
زمانه (٢).

### سعيد بن جبیر

٨ - حدّثني أبو المغيرة قال: حدّثني الفضل عن ابن أبي عمير، عن هشام بن  
سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سعيد بن جبیر كان يأتّم بعلي بن الحسين عليه السلام

(٢) رجال الكشي: ١١٠.

(١) رجال الكشي: ١١٠/١.



وكان عليّ عليه السلام يثنى عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له الاعلى هذا الأمر و كان مستقيماً، و ذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: امي كانت أعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر و عمرهما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و ان دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيهم أحب اليك؟ قال: أرضاهم لخالفه. قال: فأيهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم و نجواهم. قال: أبيت أن تصدقني. قال: بل لم أحب أن اكذبك (١).



## أبو خالد الكابلي

٩ - الكشي حدّثني محمد بن مسعود قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن اشكيب قال: حدّثني محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: قال لي ابو خالد الكابلي : اما أني ساعدتك بحديث ان رأيتموه و أنا حيّ فقلت صدقني و ان متّ قبل أن تراه ترحمت عليّ و دعوت لي سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم و لا هم من عزيز، و أن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم و لا هم من عيسى، و انا على سنة من ذلك إن قوما من شيعتنا ليحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز و ما قالت النصارى في عيسى فلا هم متّا و لا نحن منهم (٢).

(٢) رجال الكشي : ١١١.

(١) رجال الكشي : ١١٠.

١٠ - قال الكشي وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الحنطاط عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا و ما كان يشك في أنه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمة و مودة و انقطاعا أسألك بجرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و امير المؤمنين إلا اخبرتنى أنت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الامام علي بن الحسين عليهما السلام و عليك و على كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية فجاء الى علي بن الحسين عليهما السلام فلما استأذن عليه فأخبر ان أبا خالد بالباب ، فأذن له فلما دخل عليه دنا منه قال: مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلام فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي، فقال له علي عليه السلام : وكيف عرفت امامك يا ابا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سميتني امي التي ولدتنى و قد كنت في عمياء من أمرى و لقد خدمت محمد بن الحنفية دهرا من عمرى و لا أشك الا و أنه إمام حتى اذا كان قريبا سألته بجرمة الله و بجرمة رسوله و بجرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك و قال: هو الامام علي و عليك و على جميع خلق الله كلهم ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سميتني أمى فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته على كل مسلم (١).

١١ - قال المفيد: اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام : أبو خالد الكابلي كنكر، و

يقال اسمه: وردان و يحيى بن أم الطويل والمطعم و سعيد بن المسيّب الخزومي و حكيم ابن جبير<sup>(١)</sup>.

١٢ - عنه قال: ثم ينادى أين حوارىّ علىّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير

ابن مطعم، و يحيى بن أم الطويل و ابو خالد الكابلي و سعيد بن المسيّب<sup>(٢)</sup>.

١٣ - قال ابن شهر آشوب: كان بابيه يحيى بن أم الطويل المطعمى و من

رجالهم من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصارى، و عامر بن واثلة الكنانى و سعيد

ابن المسيّب بن حزن كان رباه أمير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن

المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار أى فى زمانه، و سعيد بن جبهان الكنانى

مولى أم هانى و من التابعين أبو محمّد سعيد بن جبير مولى بنى أسد نزيل مكّة، و كان

يسمى جهيد العلماء و يقرء القرآن فى ركعتين قبل و ما على الارض أحد الآ و هو

محتاج الى علمه، و محمّد بن جبير بن مطعم، و أبو خالد الكابلي و القاسم بن عوف و

اسماعيل بن عبد الله بن جعفر. *مرآتية كبرى بطريق مطهر*

و إبراهيم و الحسن ابنا محمّد بن الحنفية و حبيب بن أبى ثابت و أبو يحيى

الاسدى و أبو حازم الاعرج و سلمة بن دينار المدنى الا قرن القاصّ و من أصحابه

أبو حمزة الثمالى بقى الى ايام موسى عليه السلام و فرات بن أحنف بقى الى ايام ابى عبد الله

عليه السلام، و جابر بن محمّد بن ابى بكر، و ايوب بن الحسن و علىّ بن رافع، و ابو محمّد

القرشى السدى الكوفى، و الضحّاك بن مزاحم الخراسانى أصله من الكوفة و

طاووس بن كيسان أبو عبدالرحمن، و حميد بن موسى الكوفى، و أبان بن رياح و

أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى، و قيس بن رمانة و عبد الله البرقى و

الفرزدق الشاعر و من مواليه شعيب (١).

### ٣٣ - باب وفاته عليه السلام

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «الحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتوء من الجنة حيث نشاء» يعني أرض الجنة و قال علي بن إبراهيم : حدّثني أبي قال: حدّثنا إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمى عليه ثلاث مرّات فقال في المرة الأخيرة: الحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين» ثم توفي عليه السلام (٢).

٢ - الصفار حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حجّ عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قطّ قال فجاءتني بعد موته فما شعرت بها حتى جئني بعض الموالى فقال: انّ الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين عليه السلام فبركت عليه و دلكت بجرانها و ترغوا فقلت أدركوها فجاءني بها قبل ان يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام و ما كانت رات القبر قطّ (٣).

٣ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبدالله بن أبي جعفر، قال: حدّثني أخى عن جعفر، عن أبيه أنّه

(٢) تفسير القمى : ٢٥٤/٢.

(١) المناقب : ٢٧٠/٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٥٣ والكافي : ٤٦٧/١.

أتى علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال: يا أبت اشرب هذا فقال: يا بني إن هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض رسول الله ﷺ (١).

٤ - عنه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات أبي علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر، وتمرغت عليه فأمرت بها فردت الى مرعاها وان أبي عليه السلام كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط (٢).

٥ - عنه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمارة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لمحمد عليه السلام: يا بني ابغني وضوءاً قال: فقممت فجمته بوضوء قال: لا ابغني هذا فان فيه شيئاً ميتاً قال: فخرجت فجمت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجمته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار وأن يقام لها علف فجعلت فيه. قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها.

فأتى محمد بن علي فقبل له: ان الناقة قد خرجت فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك فلم تنعل فقال: وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرّحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذاك فعلموا أن

عليّاً عليه السلام كان يفعله (١).

٦ - عنه، عن محمد بن أحمد، عن عمّه عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن عليّ ابن بنت الياس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عليّ بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثمّ فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وأنا فتحننا لك و قال: «الحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثمّ قبض من ساعته و لم يقل شيئاً (٢).

٧ - عنه، عن سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض عليّ بن الحسين عليه السلام و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس و تسعين عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنة (٣).

٨ - عنه، عن سهل بن زياد قال: روى أصحابنا أنّ حدّ القبر الى الترقوة و قال بعضهم: الى الثدي و قال بعضهم: قامة الرجل حتى يمدّ الثوب على رأس من في القبر و أمّا اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس قال: و لما حضر عليّ بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمى عليه فبقي ساعة ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال: الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثمّ قال: أحفروا لي و ابلغوا الى الرشح قال: ثمّ مدّ الثوب عليه فات عليه السلام (٤).

٩ - قال المفيد: توفّي بالمدينة سنة خمس و تسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة و كانت امامته أربعاً و ثلاثين سنة و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن

(٢) الكافي: ١/٤٦٨.

(١) الكافي: ١/٤٦٨.

(٤) الكافي: ٣/١٦٥.

(٣) الكافي: ١/٤٦٨.

على عليه السلام (١).

١٠ - قال الطبرسي: توفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس و تسعين من الهجرة و دفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام، و كانت مدة امامته بعد ابيه اربعا و ثلاثين سنة و كان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معاوية و ملك معاوية بن يزيد، و مروان بن الحكم، و عبدالملك بن مروان و توفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبدالملك (٢).

١١ - قال الفتح: توفي بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس و تسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة و كانت امامته اربعا و ثلاثين سنة (٣).

١٢ - قال ابو جعفر الطبري الامامي: قبض بالمدينة في المحرم عام خمسة و تسعين من الهجرة و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنة، و كان سبب وفاته ان الوليد سمه و دفن في البقيع مع عمه يكتني ابا محمد و ابا الحسن عليه السلام و ابا بكر و الاول اشهر و أثبت و لقبه: ذوالثفتان لأنه كان من طول سجوده و شدة عبادته و نحافة جسمه أثر السجود في جبهته و هرا جلدها، فكان يقصه حتى صار كثفنة البعير من جهات الجبهة و المتهدد و الرهبان و زين العابدين و سيد العباد و السجاد، و كان له خاتم نقشه: شق و خزي قاتل الحسين عليه السلام (٤).

١٣ - قال ابن شهر آشوب: توفي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم أو لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس و تسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة و يقال تسع و خمسون و يقال أربع و خمسون و كانت امامته أربع و

(٢) اعلام الوری : ٢٥١.

(١) الارشاد : ٢٣٧.

(٤) دلائل الامامة : ٨٠.

(٣) روضة الواعظین : ١٧٢.

ثلثين سنة فكان في سني امامته بقية ملك يزيد و ملك معاوية بن يزيد، و ملك مروان و عبدالملك و توفي في ملك الوليد و دفن في البقيع مع عمه الحسن عليه السلام و قال أبو جعفر بن بابويه سمع الوليد بن عبدالملك (١).

١٤ - روى الاربلي عن أبي فروة قال: مات علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين و كان يقال لهذا السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم، حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: مات أبي علي بن الحسين عليه السلام سنة أربع و تسعين و صلينا عليه بالبقيع و قال غيره: مولده سنة ثمان و ثلثين في الهجرة و مات سنة خمس و تسعين (٢).

١٥ - محمد بن سعد أخبرنا وكيع بن الجراح و الفضل بن دكين، عن اسراييل عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر عليه السلام ان علي بن حسين عليه السلام أوصى ان لا يؤذنوا به أحدا و أن يسرع به المشي و ان يكفن في قطن و ان لا يجعل في حنوطه مسك (٣).

١٦ - عنه قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك، عن عبدالله بن عقيل أن أبا جعفر أمراً و ولد لعلي بن حسين حين مات علي بن حسين عليه السلام ان تغسل فرجه (٤).

١٧ - عنه قال أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني عبدالمحكيمة بن عبدالله بن أبي فروة قال: مات علي بن حسين عليه السلام بالمدينة و دفن بالبقيع سنة أربع و تسعين و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (٥).

١٨ - عنه قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني حسين بن علي بن حسين بن

(٢) كشف الغمة: ٩١/٢.

(١) المناقب: ٢٦٩/٢.

(٤) طبقات ابن سعد: ١٦٣/٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ١٦٣/٥.

(٥) طبقات ابن سعد: ١٦٣/٥.



علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مات أبي علي بن الحسين عليه السلام سنة أربع و تسعين و صلينا عليه بالقيع، قال و سمعت الفضل بن دكين يقول: مات سنه اثنتين و لم يصنع شيئا أهل بيته و أهل بلده أعلم بذلك منه (١).

١٩ - عنه قال اخبرنا عبدالرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: مات علي بن الحسين عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين سنة قال محمد بن عمر: فهذا يدلك على أن علي بن حسين كان مع أبيه و هو ابن ثلاث أو أربع و عشرين سنة و ليس قول من قال أنه كان صغيرا و لم يكن أنبت بشئ و لكنّه كان يومئذ مريضا فلم يقاتل و كيف يكون يومئذ لم ينبت و قد ولد له أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و لقي أبو جعفر جابر بن عبدالله و روى عنه و أنما مات جابر سنة ثمان و سبعين (٢).

٢٠ - عنه قال اخبرنا محمد بن عمر، قال نا أبو معشر عن المقبرى، قال: لما وضع علي بن حسين عليه السلام ليصلى عليه أقمع الناس اليه و أهل المسجد ليشهدوه و بقى سعيد بن المسيّب في المسجد وحده، فقال خشم لسعيد بن المسيّب يا ابا محمد الا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح، فقال سعيد أصلى ركعتين في المسجد أحبّ اليّ من ان اشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح (٣).

٢١ - عنه قال اخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثني عثيم بن نسطاس، قال: رأيت سليمان بن يسار خرج اليه فصلّى عليه و تبعه، و كان يقول شهود جنازة أحبّ اليّ من صلاة تطوّع (٤).

٢٢ - قال أبو جعفر: الطبرى و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء مات فيها

(٢) طبقات ابن سعد : ١٦٤ .

(١) طبقات ابن سعد : ١٦٤ / ٥ .

(٤) طبقات ابن سعد : ١٦٤ / ٥ .

(٣) طبقات ابن سعد : ١٦٤ / ٥ .

عامّة فقهاء أهل المدينة، مات في أولها عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ عروة بن الزبير، ثمّ سعيد بن المسيّب و أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام<sup>(١)</sup>.

٢٣ - قال سبط ابن الجوزي: اختلفوا في وفاته عليّ أقوال: أحدها انه توفي سنة أربع و تسعين و الثاني سنة اثنين و تسعين، و الثالث سنة خمس و تسعين و الأول أصحّ، لأنّها تسمّى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان سيد الفقهاء مات في أولها و تتابع الناس بعده، و عاش سبعا و خمسين سنة و قيل ثمان و خمسين سنة و هو الأصحّ و دفن بالبقيع<sup>(٢)</sup>.

٢٤ - روى ابن أبي الحديد عن المبرد في الكامل عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قال: لما حضرت الوفاة عليّ بن الحسين عليهما السلام أبي ضمّني إلى صدره ثم قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به ابي يوم قتل و بما ذكر لي انّ اباي عليا عليهما السلام أوصاه به: يا بنيّ عليك بذلّ نفسك، فانه لا يسرّ اباك بذلّ نفسه حمر النعم<sup>(٣)</sup>.

٣٥ - قال ابن أبي شيبة: مات عليّ بن الحسين في سنة اثنتين و تسعين<sup>(٤)</sup>.

### ٣٤ - باب احوال امه عليه السلام

١ - قال الكليني: امه سلامة بنت يزدجرد بن شهر يار بن شيرويه بن كسرى أبرويز، و كان يزدجرد آخر، ملوك الفرس، عن الحسين بن الحسن الحسيني رحمه الله و عليّ بن محمّد بن عبدالله جميعاً عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر عن عبدالرحمن

(٢) تذكرة الخواص: ٣٢٢.

(١) تاريخ الطبري: ٤٩١/٦.

(٤) المصنف: ٦٦/١٣.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٠٨/٧.

ابن عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت: اف يروج باداهر مز فقال عمر: أتشتمني هذه وهم بها.

فقال له امير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين و احسبها بفيثه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام : فقال لها امير المؤمنين : ما اسمك؟ فقالت : جهان شاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام : بل شهر بانويه، ثم قال للحسين يا أبا عبدالله لتلدن لك منها خير أهل الأرض فولدت على ابن الحسين عليه السلام و كان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام : ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم و من العجم فارس، و روى أن أبا الأسود الدثلي قال فيه:

و إن غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام<sup>(١)</sup>

٢ - الصدوق حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال حدثني محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا عون بن محمد الكندى، قال : حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال لى الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا و بينكم نسباً قلت: و ما هو أيها الأمير؟ قال: انّ عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم، فبعث بهما الى عثمان بن عفان، فوهب احديهما للحسن و الاخرى للحسين عليه السلام فاتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين عليه السلام .

فكفل عليا عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف اما غيرها ثم علم أنها مولاته فكان الناس يسمونها أمه و زعموا انه زوج امه و معاذ الله انما زوج

هذه على ما ذكرناه و كان سبب ذلك انه واقع بعض نساته ثم خرج يفتسل فلقيته امه هذه فقال لها: ان كان في نفسك من هذا الأمر شئ فاتق الله و اعلميني فقالت: نعم فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه و قال لي عون قال لي سهل ابن القاسم: مابق طالبي عندنا الا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا عليه السلام (١).

٣ - أبو جعفر الطبرى الامامى أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال حدثنى أبى قال حدثنى أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن مخزوم المسفرى مولى بنى هاشم ، قال حدثنا عبيد بن كثير بن عبدالواحد العامرى التمار بالكوفة قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات قال حدثنا عمرو بن أبى المقدام، عن سلمة بن كهيل عن المسيب ابن نجبة قال لما ورد سبى الفرس الى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا للعرب و ان يرسم عليهم أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف على ظهورهم حول الكعبة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كل قوم فقال عمر: قد سمعته يقول: اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، و ان خالفكم فقال أمير المؤمنين: فن أين لك ان تفعل بقوم كرماء ما ذكرت ان هؤلاء قوم ألقوا اليكم السلم و رغبوا فى الاسلام و لا بد من أن يكون لي منهم ذرية و أنا أشهد الله و اشهدكم اني قد اعتقت نصيبى منهم لوجه الله فقال جميع بنى هاشم: قد وهبنا حقنا لك فقال على: اللهم اشهد و اني قد أعتقت جميع ما وهبنيه من نصيبهم لوجه الله فقال المهاجرون و الأنصار قد وهبنا لك يا أخا رسول الله.

فقال اللهم اشهد أنهم وهبوني و قبلت و إنى قد اعتقتهم لوجه الله فقال عمر لم نقضت عزمى فى الأعاجم؟ و ما الذى رغبت عن رأى فيهم فأعاد عليه ما قال

رسول الله ﷺ في الحديث و ما هم عليه من الرغبة في الاسلام فقال عمر قد وهبت لله ولك ما يخصني و سائر ما لم يوهب لك فقال علي : اللهم اشهد ما قال و قبولي و عتقي فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء.

فقال أمير المؤمنين علي أن لا يكرهن ولكن يخيّرن فما اخترنه عمل به فأشار جماعة الى شهر بانويه بنت كسرى فخبرت و خوطبت من وراء حجاب و الجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك؟ و هل أنت تريدين بعلا فسكتت فقال علي عليه السلام قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمرو ما علمك بارادتها البعل فقال علي: ان رسول الله كان اذا أتته كريمة قوم لاولى لها و قد خطبت أمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل.

فان استحييت و سكتت جعل رضاها سكوتها و أمر بتزويجها و ان قالت لالم يكرها علي ما تختار و ان شهر بانويه بعد ان فهمت الخطاب أشارت الى الحسين بن علي فاعيد عليها الكلام فقالت بلغتها هذا ان كنت مخيرة و جعلت عليا وليها فخطب حذيفة عن الحسين و قال علي لها ما اسمك قالت شاه زنان فقال : نه شاه زنان ليست مكر دختر : محمد و هي سيدة النساء و انت شهر بانويه و خبرت اختها مرواريد فاختارت الحسن بن علي عليه السلام (١).

٤ - قال المفيد: أمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهریار بن كسرى، و يقال ان اسمها كان شهر بانويه (٢).

٥ - قال الطبرسي: أمه شاه زنان و قيل شهر بانويه و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر المنفي جانباً من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهریار فنحل ابنه الحسين عليه السلام إحداهما فأولدها زين العابدين و نحل الأخرى محمد بن

أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد أبي بكر فهما ابنا خالة<sup>(١)</sup>.

٦ - روى ابن شهر آشوب عن ربيع الابرار عن الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لله من عباده خيرتان فخيرتان من العرب قريش ومن العجم فارس، و كان يقول علي بن الحسين أنا ابن الخيرتين لان جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و امه بنت يزدجرد الملك و أنشا أبو الاسود.

و انّ غلاماً بين كسرى و هاشم لأكرم من نيظت عليه التمام<sup>(٢)</sup>.

٧ - عنه امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى و يسمونها أيضاً بشاه زنان و جهان بانويه و سلامة و خولة و قالوا شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و يقال هي برة بنت النوشجان و الصحيح هو الاول و كان أميرالمؤمنين سماًها مريم و يقال سماًها فاطمة و كانت تدعى سيّدة النساء<sup>(٣)</sup>.

٨ - قال الاربلي: أمه امّ ولد اسمها غزالة و قيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد و قيل غير ذلك<sup>(٤)</sup>.

٩ - عنه عن المحافظ عبدالعزيز باسناد يرفعه الى الكلبي قال: وليّ علي بن أبي طالب عليه السلام حريث بن جابر المنقي جانباً من المشرق فبعث بنت يزدجر بن شهريار بن كسرى فقال علي لابنه الحسين عليه السلام: دونكها فأولدها علي بن الحسين و في حديث آخر انه أنفذ بنتي يزدجرد بن شهريار فأعطى الحسين واحدة و أعطى محمد بن أبي بكر الأخرى فأولدهما<sup>(٥)</sup>.

١٠ - عنه أمه خولة بنت يزدجرد ملك فارس و هي التي سماًها أميرالمؤمنين شاه زنان و يقال: بل كان اسمها برة بنت النوشجان و يقال كان اسمها شهربانو بنت

(١) اعلام الوری: ٢٥١ و روضة الواعظین: ١٧٢.

(٢) المناقب: ٢٧٠/٢.

(٣) المناقب: ٢٦٤/٢.

(٥) كشف الغمة: ٩١/٢.

(٤) كشف الغمة: ٧٤/٢.

يزدجرد (١).

١١ - عنه قال: كان يقال له ابن الخيرتين لقول رسول الله ﷺ ان لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس و كانت امه بنت كسرى (٢).

١٢ - قال سبط ابن الجوزي: أمه ام ولد اسمها غزالة و قيل السلافة و قيل أم سلمة و قيل شاه زنان خلف عليها بعد الحسين زبيد و قيل زيد (٣).

١٣ - قال محمد بن سعد أمه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد حسين عليه السلام زيد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زيد فهو أخو علي بن حسين لأمه (٤).

١٤ - الصفار حدثنا ابراهيم بن اسحق، عن عبدالله بن أحمد، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قدم بآبنة يزدجرد على عمر و أدخلت المدينة أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء و وجهها فلما دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت آه بيروزباد اهرمز قال ففضب عمرو قال تشتمني هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيته عليه فقال عمر اختارى قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن علي عليه السلام فقال أمير المؤمنين ما اسمك قالت جهان شاه فقال بل شهر بانويه، ثم نظر الى الحسين عليه السلام فقال يا أبا عبدالله ليلدن لك منها غلام خير أهل الأرض (٥)

(٢) كشف الغمة : ١٠٧/٢ .

(١) كشف الغمة : ١٠٥/٢ .

(٤) طبقات ابن سعد : ١٥٦/٥ .

(٣) تذكرة الخواص : ٣٢٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٣٥ .

١٥ - قال المجلسي : قال المحافظ عبدالعزيز : أمه يقال : لها سلامة و قال  
 ابراهيم بن إسحاق أمه غزالة أمّ ولد و في كتاب مواليده أهل البيت رواية ابن  
 الخشاب النحوي : بالإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ولد علي بن الحسين عليه السلام في  
 سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة قبل وفات علي بن أبيطالب عليه السلام بستين و أقام مع  
 أمير المؤمنين سنتين و مع أبي محمد الحسن عليه السلام عشر سنين و أقام مع أبي عبدالله  
عليه السلام عشر سنين و كان عمره سبعا و خمسين سنة و في رواية أخرى : أنه ولد سنة  
 سبع و ثلاثين.

قبض و هو ابن سبع و خمسين سنة في سنة أربع و تسعين و كان بقاؤه بعد أبي  
 عبدالله عليه السلام ثلاثاً و ثلاثين سنة، و يقال : في سنة خمس و تسعين أمه خولة بنت  
 يزدجرد ملك فارس، و هي التي سماها أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان و يقال : بل كان  
 اسمها برة بنت النوشجان و يقال : كان اسمها شهر بانو بنت يزدجرد و كان يقال له  
عليه السلام : ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله من عباده خيرتين فخيرته من  
 العرب قريش و من العجم فارس و كانت أمه بنت كسرى (١).

١٦ - عنه، عن الراوندي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قدمت ابنة  
 يزدجرد ابن شهریار آخر ملوك الفرس و خاتمهم على عمرو أدخلت المدينة  
 استشرفت لها عذارى المدينة و أشرق المجلس بضوء و وجهها و رأت عمر فقالت : آه  
 بيروز باد هرمز فغضب عمرو قال : شتمتني هذه العلجة و همّ بها فقال له علي عليه السلام :  
 ليس لك انكار على ما لا تعلمه فأمر أن ينادى عليها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كنّ كافرات ولكن  
 اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه و تحسب صداقها عليه



من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر: أفعل و عرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال: «چه نام داری ای کنیزک» یعنی: ما اسمک یا صبیّة؟ قالت جهان شاه فقال بل شهر بانویه قالت: تلك أختی قال: «راست گفתי» أي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال:

احتفظ بها و أحسن إليها فستلذلك خير أهل الأرض في زمانه بعدك وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و يروي أنها ماتت في نفاسها و إنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين و لها قصّة و هي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأنّ محمداً رسول الله ﷺ دخل دارنا و قعد مع الحسين عليه السلام و خطبني له و زوّجني منه.

فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي و ما كان لي خاطر غير هذا، فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد ﷺ قد أتتني و عرضت عليّ الاسلام، فأسلمت ثمّ قالت: ان الغلبة تكون للمسلمين و أنك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت: كان من الحال أنّي خرجت الى المدينة ما مسّ يدي انسان<sup>(١)</sup>.

١٧ - عنه، عن الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين و قبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس و تسعين عن سبع و خمسين سنة و أمه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و قيل: ابنة يزدجرد<sup>(٢)</sup>.

١٨ - عنه، عن كتاب التذكرة: ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة

ثمان و ثلاثين و أمه شاه زنان بنت ملك قاشان و قيل: بنت كسرى يزدجرد بن شهریار و يقال اسمها شهربانويه<sup>(١)</sup>.

١٩ - قال ابن طلحة: أما أمه فأمّ ولد اسمها غزالة و قيل بل كان اسمها شهزنان بنت يزدجرد و قيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

### ٣٦ - باب اولاده عليه السلام

١ - قال المفيد: ولد عليّ بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولداً محمّداً المكنى بابي جعفر الباقر عليه السلام أمه أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام و عبدالله و الحسن و الحسين أمهم أمّ ولد، و زيد و عمر لأمّ ولد و الحسين الأصغر و عبدالرحمن و سليمان لأمّ ولد، و عليّ و كان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليه السلام، و خديجة أمهم أمّ ولد، و محمّد الأصغر أمه ام ولد، و فاطمة و عليّة و أمّ كلثوم أمهم أمّ ولد<sup>(٣)</sup>.

٢ - قال الطبرسي في باب اولاده عليه السلام الباقر عليه السلام أمه أمّ عبدالله بنت الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أبو الحسين زيد و عمر أمهم أمّ ولد و عبدالله و الحسن و الحسين أمهم أمّ ولد، و الحسين الأصغر و عبدالرحمن و سليمان لأمّ ولد، و عليّ و كان أصغر ولده و خديجة أمهم أمّ ولد و محمّد الأصغر أمه ام ولد و فاطمة و عليّة و أمّ كلثوم.

كان زيد بن عليّ بن الحسين أفضل اخوته بعد ابني جعفر الباقر عليه السلام و كان

(٢) مطالب السؤل : ٧٧.

(١) البحار : ١٥/٤٦.

(٣) الارشاد : ٢٤٤.

عابدا ورعا سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام و يدعوا الى  
الرضا من آل محمد عليه السلام فظن الناس انه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد هاله  
لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر عليه السلام الامامة من قبل و وصيته عند وفاته الى أبي  
عبدالله جعفر بن محمد الصادق .

جاءت الرواية أن سبب خروجه بعد الذي ذكرناه أنه دخل على هشام بن  
عبد الملك و قد جمع هشام أهل الشام فأمر أن يتضايقوا له في المجلس حتى لا يتمكن  
من الوصول الى قربه فقال له زيد: أنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى  
الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه، فقال له هشام : أنت المؤهل  
نفسك للخلافة و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت ابن أمة .

فقال له زيد: لا أعلم احدا أعظم منزلة من نبي بعثه الله و هو ابن أمة فلو كان  
ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث و هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فالتبوة أعظم  
منزلة عند الله أم الخلافة؟ و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه و هو ابن علي  
ابن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام عن مجلسه و دعا قهرمانه و قال: لا يبيتن هذا في  
عسكري فخرج زيد و هو يقول: أنه لم يكره قوم قط حرّ السيوف الا ذلوا (١) .

٢ - عنه ذكر ابن قتيبة باسناده في كتاب عيون الأخبار أن هشاما قال لزيد  
ابن علي لما دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة فقال: سمّاه رسول الله صلى الله عليه باقر العلم  
و أنت تسميه بقرة لقد اختلفتا اذا قال: فلما وصل الكوفة اجتمع عليها أهلها فلم  
يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم تقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم أربع  
سنين لا ينكره أحد منهم و لم يعيره بيد و لا لسان و كان مقتله يوم الاثنين ليلتين  
خلتا من صفر سنة عشرين و مائة، و كان سنه يوم قتل اثنين و أربعين سنة و لما قتل

بلغ ذلك من الصادق عليّ كلّ مبلغ و حزن عليه حزنا عظيما و فرّق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

كان عبدالله بن عليّ بن الحسين فقيها فاضلا و كان يلي صدقات رسول الله ﷺ و صدقات أمير المؤمنين عليّ.

كان عمر بن عليّ بن الحسين فاضلا ورعا و روى أخبارا كثيرة عن أبيه عليّ ابن الحسين و عن أخيه أبي جعفر و عن عمّته فاطمة بنت الحسين عليّ. و روى عنه أنّه قال: كان إبراهيم بن هشام المخزوميّ و اليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثمّ يقع في عليّ و يشتمه قال: فحضرت يوما و قد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر و أغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل و عليه ثياب بيض فقال لي: يا أبا عبدالله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله قال: افتح عينك انظر ما يصنع الله به و اذا هو قد ذكر عليّا فرمى به من فوق المنبر فات لا رحمه الله (١).

٣ - قال ابن شهر آشوب: بنوه اثنا عشر من امهات الاولاد الآتيتين محمّد الباقر و عبدالله الباهر، امهما امّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ عليّ و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة، و عمر توأم و الحسين الاصغر و عبدالرحمن و سليمان توأم و الحسن و الحسين و عبيدالله توأم و محمّد الاصغر فرد و عليّ و هو اصغر ولده و خديجة فرد، و يقال لم يكن له بنت و يقال له ولدت فاطمة و عليّة و ام كلثوم، أعقب منهم محمّد الباقر عليّ و عبدالله الباهر، و زيد بن عليّ و عمر بن عليّ و عليّ بن عليّ، و الحسين الاصغر (٢).

٤ - قال الاربلي قيل: كان له تسعة اولاد ذكور و لم تكن له أنثى و أسماء

اولاده: محمد الباقر و زيد الشهيد بالكوفة و عبدالله، و عبيدالله، و الحسن، و الحسين، و عليّ و عمر. و أما عمره فانه مات في ثامن عشر المحرم من سنة أربع و تسعين و قيل: خمس و تسعين فيكون عمره سبعا و خمسين سنة و كان منها مع جدّه سنتين و مع عمّه الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمّه الحسن عشر سنين و بقي بعد قتل أبيه تنمة ذلك و قبره بالبقيع بمدينة رسول الله ﷺ في القبر الذي فيه عمّه الحسن في القبة التي فيها العباس بن عبدالمطلب عليه السلام (١).

٥ - قال الاربلي: ولد عليّ بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا محمد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و زيد و عمر أمهما أم ولد، و عبيدالله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد، و الحسين الأصغر و عبدالرحمن، و سليمان لأم ولد و عليّ و كان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليه السلام، و خديجة أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه ام ولد، و فاطمة و عليّة و أم كلثوم أمهن أم ولد (٢).

٦ - عنه، قال المحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنازدي: أبو الحسن و يقال أبو محمد عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي سمع جماعة من الصحابة من الرجال و النساء، منهم عمّه الحسن عليه السلام و أبوه عليه السلام، و عبدالله بن جعفر و عبدالله بن العباس و جابر بن عبدالله، و عبدالله بن الزبير و المسور بن مخرمة و ابوسعيد الساعدي و الحارث بن هشام، و اسامة بن زيد، و بريدة بن الخصيب و سواهم. و من النساء فاطمة بنت الحسين و عايشة و أم سلمة و أم أيمن و الربيع بنت مسعود بن عفرا و درّه بنت أبي

لهب وغيرهن<sup>(١)</sup>.

٧ - قال المجلسي قيل: كان له من الأولاد عشر رجال وأربع نسوة وفي الدر: ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا: مولانا محمد الباقر عليه السلام أمه أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و عبد الله أمهم أم ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لام ولد، و علي و كان اصغر ولده، و خديجة أمها أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد، و فاطمة و علية و ام كلثوم أمهن أم ولد. و العقب من ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال: مولانا الباقر و عبد الله الأرقط و عمر، و علي و الحسين الأصغر و زيد<sup>(٢)</sup>.

٨ - عنه كان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله ﷺ و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله ﷺ اخبارا كثيرة و حدث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار، و كان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي ﷺ و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان ورعا سخيّا<sup>(٣)</sup>.

٩ - عنه قد روى داوود بن القاسم، عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط علي من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثة و لا يمنع من دخله أن يأكل منه<sup>(٤)</sup>.

١٥ - عنه حدثني الشريف أبو محمد قال: حدثني جدّي قال: حدثنا أبو الحسن بكار ابن أحمد الأزدي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن عبد الله بن جرير القطن، قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين عليه السلام يقول: المفرط في حبنا

(٢) بحار الانوار: ١٥٥/٤٦.

(١) كشف الغمة: ٩٠/٢.

(٤) البحار: ١٦٧/٤٦.

(٣) البحار: ٦٦/٤٦.

كالمفرط في بغضنا، لنا حق بقرابتنا من جدنا رسول الله ٩، وحق جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيما، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا إن يعذبنا الله فبذنوبنا وإن يرحمنا الله فبرحمته وفضله (١).

١١ - عنه كان الحسين بن علي بن الحسين ٨ فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين ٨ وعمته فاطمة بنت الحسين ٧ وأخيه أبي جعفر عليه السلام وروى أحمد بن عيسى عن أبيه قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين ٨ يدعو فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا (٢).

١٢ - عنه روى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح: قال: اني لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنها ادخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه (٣).

١٣ - عنه روى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في عليّ ويشتمه، قال: فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض، فقال لي: يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله. قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليّا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله (٤).

١٤ - قال محمد بن سعد: فولد عليّ الأصغر بن حسين بن عليّ عليه السلام الحسن

(٢) البحار: ٤٦/١٦٧.

(١) البحار: ٤٦/١٦٧.

(٤) البحار: ٤٦/١٦٧.

(٣) البحار: ٤٦/١٦٧.

بن عليّ درج و الحسين الاكبر درج، و محمّداً أبا جعفر الفقيه، و عبدالله و أمهم أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عمر و زيدا المقتول بالكوفة قتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبدالملك، و صلبه و عليّ بن عليّ و خديجة أمهم أمّ ولد و حسينا الاصغر بن عليّ و أمّ عليّ بنت عليّ و هي عليّة و أمهما أمّ ولد و كلثوم بنت عليّ و سليمان لاعقب له و مليكة لامهات أولاد و القاسم و أمّ الحسن و هي حسنة و أمّ الحسين و فاطمة لامهات أولاد<sup>(١)</sup>.

١٥ - قال ابن طلحة أما اولاده فقليل كان له تسعة اولاد ذكور، و لم يكن له انثى و أسماء اولاده محمّد الباقر و زيد الشهيد بالكوفة و عبدالله و عبيدالله و الحسن و الحسين و عمر<sup>(٢)</sup>.



### ٣٧ - باب فضل زيارته عليه السلام

١ - قال الكليني: إذا أتيت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك، ثمّ تقول: السلام عليكم أئمة الهدى، السلام عليكم أهل التقوى، السلام عليكم الحجّة على أهل الدنيا، السلام عليكم القوام في البرية بالقسط، السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوى أشهد أنكم قد بلغت و نصحت و صبرتم في ذات الله و كذبتهم و أسئ إليكم فعفوتهم و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون، و أن طاعتكم مفروضة و أن قولكم الصدق و أنكم دعوتهم فلم تجابوا و أمرتم فلم تطاعوا و أنكم دعائم الدّين و أركان الأرض و لم تزالوا بعين الله.

(٢) مطالب السؤل : ٧٩.

(١) طبقات ابن سعد : ١٥٦/٥.



ينسخكم في أصلاب كل مطهر و ينقلكم في أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء، ولم تشرك فيكم فتن الأهواء طبتم و طاب منبتكم من بكم علينا ديان الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه و جعل صلواتنا عليكم رحمة لنا و كفارة لذنوبنا اذا اختاركم لنا و طيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم و كنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا اياكم.

هذا مقام من أسرف و أخطأ و استكان و أقربا جنى و رجا بمقامه الخلاص و أن يستنقذ بكم مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي شفعا فقد وفدت اليكم اذا رغب عنكم أهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها، يا من هو قائم لا يسهو و دائم لا يلهو، و محيط بكل شئ لك المن بما وقفتني و عرفتني مما اتمنتني عليه اذ صد عنهم عبادك و جهلوا معرفتهم و استخفوا بحقهم و مالوا الى سواهم فكانت المنة منك على مع اقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد اذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا و لا تحرمني مارجوت و لا تخيبي فيما دعوت و ادع لنفسك بما أحببت (١).

٢ - قال المفيد تقول في زيارة الائمة في البقيع السلام عليكم يا خزان علم الله، و حفظة سره و تراجمه و حيه، أتيتكم يا بنى رسول الله عارفا بحقكم، مستبصرا بشأنكم، معاديا لأعدائكم، مواليا لأوليانكم، بأبى أنتم و أمى صلى الله على أرواحكم و أبدانكم. اللهم إني أتولّى آخرهم كما توليت أولهم، و أبرأ من كل وليجة دونهم آمنت بالله و كفرت بالمجبت و الطاغوت و اللات و العزى، و كل ند يدعى من دون الله (٢).

٣ - عنه قال في زيارة اخرى تجعل القبور بين يديك و تقول: السّلام عليكم ائمة الهدى، السّلام عليكم أهل البرّ و التقوى السّلام عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا، السّلام عليكم أيها القوّام في البرية بالقسط السّلام عليكم أهل الصّفوة، السّلام عليكم آل رسول الله السّلام عليكم أهل النجوى، السّلام عليكم العروة الوثقى، أشهد أنكم قد بلغتم و نصحتم و صبرتم في ذات الله و كذبتم و أسئ اليكم فعفوتم و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون و أن طاعتكم علينا و على كلّ الخلق مفروضة، و أن قولكم الصدق.

أنكم دعوتم فلم تجابوا، و أمرتم فلم تطاعوا، و أنكم دعائم الدين، و أركان الأرض، لم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب مطهرة، و ينقلكم في أرحام المطهرات، لم تدنّسكم الجاهلية الجهلاء، و لم تشرك فيكم فتن الأهواء طبتم و طاب منشأكم و منّ بكم علينا ديان الدين، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه و جعل صلواتنا عليكم رحمة لنا، و كفارة لذنوبنا اذ اختاركم لنا فطيب خلقنا بما منّ به علينا من ولايتكم، و كنا عنده مسّمين بعلمكم معترفين بتصديقنا اياكم. هذا مقام من أسرف و أخطأ و استكان، و أقربا جنى، و قد رجا بمقامه الخلاص و أن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى، فكونوا لى شفعاء فقد وفدت اليكم اذ رغب عنكم أهل الدنيا، و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها.

ثم قل: يا من هو قائم لا يسهو، و دائم لا يلهو، و محيط بكل شئ، لك المن بما وفقتنى و عرفتنى ما صدّ عنه كثير من عبادك، و استخفوا بحقه، و مالوا الى سواه، فكانت المنّة منك علىّ مع أقوام خصصتهم بما خصصتنى به، فلك الحمدان كنت عندك في مقامى هذا المذكورا مكتوبا، فلا تحرمنى مارجوت، و لا تخيبنى فيما دعوت. ادع لنفسك بما أحبيت، و صلّ في المسجد، لكلّ امام ركعتين، فاذا أردت

وداعهم عليهم السلام فقل: السّلام عليكم ائمة الهدى ورحمة الله وبركاته. أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئتم به ودلّتم عليه، فاكتبنا مع الشاهدين <sup>(١)</sup>.

٤ - روى المجلسي عن مصباح الزائر: فاذا أردت وداعهم عليهم السلام فقل: السلام على أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، آمناً بالله وبالرسول وبما جئتم به ودلّتم عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ثم ادع الله كثيرا و سله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم <sup>(٢)</sup>.

٥ - عنه عن مصباح الكفعمي: تقول في زيارة ائمة البقيع عليهم السلام، بعد أن تجعل القبرين يديك و أنت على غسل: السّلام عليكم يا خزان علم الله، و حفظة سرّه و تراجمه و حيه أتيتمكم يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله عارفا بحقكم مستبصرا بشأنكم معاديا لأعدانكم مواليا لأوليائكم بأبي أنتم و أمي صلى الله على أرواحكم و أبدانكم، اللهم انى أتولّى آخرهم كما تولّيت أولهم و أبرء من كلّ و ليجة دونهم آمنت بالله و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى، و كلّ ندّ يدعى من دون الله.

تقول في وداعهم السّلام عليكم ائمة الهدى ورحمة الله وبركاته أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام آمناً بالله وبالرسول وبما جئتم به ودلّتم عليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم و السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته <sup>(٣)</sup>.

(١) مزار المفيد: ١٦١ و كامل الزيارات: ٥٣.

(٢) بحار الانوار: ٢٠٦/١٠٠.

(٣) بحار الانوار: ٢٠٦/١٠٠.

٦ - عنه قال مؤلف المزار الكبير: زيارة أخرى لهم عليهم السلام يستحب لمن أراد زيارتهم أن يغتسل أولاً ثم يأتي بسكينة ووقار فاذا ورد الى الباب الشريف وقف عليه وقال:

يا موالى يا أبناء رسول الله عبدكم و ابن أمتكم الذليل بين أيديكم، و المضعف في علو قدركم، و المعترف بحقكم، جاءكم مستجيراً بكم، قاصدا الى حرمكم متقرباً الى مقامكم، متوسلاً بكم إلى الله أدخل يا موالى أدخل يا أولياء الله أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم المقيمين بهذا المشهد؟

اخشع لرئك و ابك فان خشع قلبك و دمت عيناك فهو علامة القبول و الاذن و أدخل رجلك اليمنى العتبة و آخر اليسرى و قل: الله اكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة و أصيلاً، و الحمد لله الفرد الصمد، الماجد الأحد، المتفضل المنان المتطول الحنان الذى من بطوله و سهّل زيارة سادتي بإحسانه و لم يجعلنى عن زيارتهم ممنوعاً بل تطول و منح.

ثم ادخل و اجعل القبور بين يديك و قل: السلام عليكم ائمة الهدى و ساق مثل مامرّ الى قوله: و استكبروا عنها، ثم قال: السلام عليكم يا ساداتى أنا عبدكم و مولاكم و زائرکم اللاتذيبكم أتوسل الى الله فى نجح طلبتي و كشف كربتي و اجابة دعوتي و غفران حوبتي، و أسأله أن يسمع و يجيب برحمته.

ثم صل لكل امام ركعتين و ادع بما تحب فانه موضع اجابة<sup>(١)</sup>.

### ٣٨ - الاصعمي و الامام السجاد عليه السلام

١ - قال ابن شهر آشوب قال الاصعمي: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان و هو متعلق باستار الكعبة و هو يقول: نامت العيون و غلبت النجوم و أنت الملك المحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها و أقامت عليها حراسها و بابك مفتوح للسائلين جنتك تنظر الى برحمتك يا أرحم الراحمين ثم انشأ يقول.

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم  
يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت قاطبة  
و أنت وحدك يا قيوم لم تنم  
ادعوك ربّ دعاء قد أمرت به  
فأرحم بكاني بحق البيت و الحرم  
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف  
فن يجود على العاصين بالتعم  
قال فافتتبه فاذا هو زين العابدين عليه السلام (١).

### ٣٩ - طاووس الفقيه و الامام السّجاد عليه السلام

١ - قال ابن شهر آشوب قال طاووس الفقيه: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلّي و يدعو عبيدك بياحك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك

بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك و في خبر لا تردني عن بابك (١).

٢ - عنه عن طاووس الفقيه رأيت يظوف من العشاء الى سحر و يتعبد، فلما لم ير أحدا رمق الى السماء بطرفه و قال: الهى غارت نجوم سماواتك و هجعت عيون أنامك و أبوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي و ترحمني و تريني وجه جدى محمد ﷺ في عرصات القيمة، ثم بكى و قال: و عزتک و جلالک ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك اذ عصيتك و أنا بك شاك و لا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي و أعانني على ذلك سترك المرخي به على.

فأنا الآن من عذابك من يستنقذني و بحبل من اعتصم ان قطعت حبلک عنی فواسواتاه غداً من الوقوف بين يديک اذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين حطوا مع المخفين أجوز أم مع المثقلين احط و بلى كلما طال عمرى كثرت خطاياي و لم أتب أما أن لي أن استحي من ربّي ثم بكى، ثم أنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى      فأين رجائي ثم اين محبتي

أتيت بأعمال قباح رديّة      وما في الوري خلق جني كجنايتي

ثم بكى و قال سبحانک تعصى كأنك لا ترى و تحلم كأنك لم تعصى تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجه اليهم، و أنت يا سيدي الغني عنهم، ثم خرّ الى الأرض ساجداً فدنوت منه و شلت رأسه و وضعت على ركبتى و بكيت حتى جرت دموعى على خده فاستوى جالساً و قال من ذا الذى اشغلنى عن ذكر ربّي فقلت أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع و نحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا و عاصون جافون

أبوك الحسين بن علي و أمك فاطمة الزهراء و جدك رسول الله عليهم السلام قال و التفت و قال : هيهات يا طاووس دع عني حديث أبي و أمي و جدي خلق الله الجنة لمن اطاعه و أحسن و لو كان عبداً خبيثاً و خلق النار لمن عصاه و لو كان ولداً قرشياً أما سمعت قوله تعالى : «فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون» و الله لا ينفك غداً إلا تقديماً تقدمها من عمل صالح<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات و پژوهش‌ها در علوم اسلامی

# القسم الثاني

روايات الامام السجاد

على بن الحسين عليهما السلام



مركز تحقيقات تاريخ و فرهنگ اسلامي



## ١ - باب العلم

١ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعد، رفعه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في طلب العلم طلبوه ولو بسفك المهج و خوض اللجج إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى دانيال أن أمقت عبيدي إلى الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم و أن أحب عبيدي إلى التقى الطالب للشواب الجزيل، اللازم للعلماء التابع للعلماء القابل عن الحكماء (١).

٢ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس رفعه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة و إن قل (٢).

٣ - روى الاربلى عن الزهرى قال: حدثت علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال: أحسنت بارك الله فيك هكذا سمعناه قال: فقلت: لا أراني حدثت حديثاً أنت أعلم به مني قال: لا تفعل ذلك فليس من العلم ما لم يعرف أنما معنى العلم ما عرف (٣).

(٢) الكافي: ١/٧٠.

(١) الكافي: ١/٣٥.

(٣) كشف الغمة: ٢/١٠١.

## ٢ - باب التوحيد

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، قال : قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد ، فقال : إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى : « قل هو الله أحد » والآيات من سورة الحديد الى قوله : « و هو عليم بذات الصدور » فن رام وراء ذلك فقد هلك <sup>(١)</sup> .
- ٢ - عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : يا أبا حمزة إن الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة فكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير <sup>(٢)</sup> .
- ٣ - عنه ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن بشر البرقي ، قال : حدثني عباس بن عامر القصباني قال : أخبرني هارون بن الجهم ، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال : لو اجتمع أهل السماء والأرض أن يصفوا الله بعظمته لم يقدرُوا <sup>(٣)</sup> .
- ٤ - الصدوق حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن

(٢) الكافي : ١ / ١٠٠ .

(١) الكافي : ١ / ٩١ .

(٣) الكافي : ١ / ١٠٢ .

زياد الكرخي، عن أبي عبد الله عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة (١).

٥ - عنه أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم يعمل، فقال عليه السلام: إنّ القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير جسد لا تحسّ والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحسّ ولم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتمّ ولكنها باجتماعها قويا والله فيه العون لعباده الصالحين.

ثمّ قال عليه السلام: ألا إنّ من أجور الناس من رأى جوراً عدلاً و عدل المهتدي جوراً ألا إنّ للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بها أمر آخرته و عينان يبصر بها أمر دنياه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبده خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال: هذا منه هذا منه (٢).

٦ - عنه حدّثنا محمّد بن الحسين رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله بن الجارود، عن ذكره، عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عزوجلّ: خلق النبيين من طينة عليين و أبدانهم و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق أبدانهم من دون ذلك، و خلق الكافرين من طينة سجين و قلوبهم و أبدانهم

فخلط بين الطينتين فمن هذا الذى يلد المؤمن الكافر، و يلد الكافر المؤمن، و من ههنا يصيب المؤمن السيئة و يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه، و قلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه (١).

٧ - عنه أخبرني علي بن حاتم، قال حدثنا القاسم بن محمد، قال حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام لآتى علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه، قال: لأن الله تبارك و تعالى بناهم بنية على الجهل، فلو أنهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذى يهابونه و لا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر الى بيت الله الحرام أوّل مرة عظمه فاذا أتت عليه أيام و هو يراه لا يكاد ان ينظر اليه اذا مرّ به و لا يعظمه ذلك التعظيم (٢).

٨ - عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد السيارى، باسناده رفعه الى أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت قولك مجدّوا الله في خمس كلمات ما هي؟ قال: اذا قلت «سبحان الله و بحمده» رفعت الله تبارك و تعالى عما يقول العادلون به، فاذا قلت: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فهي كلمة الاخلاص التي لا يقوها بعد الا اعتقه الله من النار إلا المستكبرين و الجبارين.

من قال «لا حول و لا قوّة الا بالله» فوض الأمر الى الله عز وجل، و من قال: «استغفر الله و أتوب اليه» فليس بمستكبر و لا جبار، انّ المستكبر الذى يصرّ على الذنب الذى قد غلبه هواه فيه و آثر دنياه على آخرته، و من قال: الحمد لله فقد

أدى شكر كل نعمة لله عز وجل عليه (١).

٩ - الشيخ الفقيه أبو جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم عن أبيه، عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد ﷺ الى السماء قال ليريه ملكوت السماء و ما فيها من عجائب صنعه و بدايع خلقه، قلت فقول الله عز وجل «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» قال ذاك رسول الله ﷺ دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن أنه في القرب من الارض كقاب قوسين أو أدنى و صلى الله على نبينا محمد و آله اجمعين الطيبين الطاهرين (٢).

١٠ - قال القتال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن الله تعالى هل يوصف بمكان، فقال تعالى عن ذلك ، فقيل لم اسرى بنبيه الى السماء قال ليريه ملكوت السماء و ما فيها من عجائب صنعه و بدايع خلقه قلت فقول الله تعالى «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم دنا من حجب التور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى و كان معراجه بعد الثبوة بسنتين (٣).

١١ - قال المفيد : جاءت الرواية ان علي بن الحسين عليه السلام كان في مسجد

(٢) امالي الصدوق : ٩١.

(١) الخصال : ٢٩٩.

(٣) روضة الواعظين : ٥٣.

رسول الله ﷺ ذات يوم اذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلك وارتاع له، و نهض حتى أتى قبر رسول الله ﷺ فوقف عنده ورفع صوته يناجي ربه فقال في مناجاته له: اهي بدت قدرتك ولم تبد هيثة جلالك فجهلوك و قدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك و أنا برئى يا اهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس لمثلك شئ اهي ولم يدركوك فظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك و في خلقك يا اهي مندوحة عن أن يناولوك بل سووك بخلقك فن ثم لم يعرفوك و اتخذوا بعض آياتك ربًا فبذلك و صفوك فتعاليت يا اهي عما به المشبهون نعتوك (١).

### ٣ - باب النبوة

مرکز تحقیق و ترویج علوم اسلامی

١ - الصدوق حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا ابن كاسب قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل يقول في آخره: لما توفي رسول الله ﷺ و جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته «كل نفس ذائقة الموت و إنما توفون اجوركم يوم القيمة» إن في الله عزاء من كل مصيبة، و خلفا من كل هالك، و دركا من كل فائت فبالله فثقوا، و آياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: هل تدرون من هذا؟ قالوا: لا قال: هذا هو الخضر عليه السلام (١).

٢ - عنه حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش أبو البشر آدم عليه السلام تسعمائة و ثلاثين سنة وعاش نوح عليه السلام ألفي سنة و أربعمئة سنة وخمسين سنة وعاش إبراهيم عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة، وعاش إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة.

عاش اسحاق بن إبراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة، وعاش يعقوب بن اسحاق مائة وعشرين سنة، وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرين سنة وعاش موسى عليه السلام مائة وستا وعشرين سنة، وعاش هارون عليه السلام مائة وثلاثا و ثلاثين سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها أربعون سنة ملكه، وعاش سليمان بن داود عليه السلام سبعمئة واثنتي عشرة سنة (٢).

٣ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم الجمعة، فلما فرغ من صلواته وسبحته نهض الى منزله وأنا معه فدعا مولاة تسمى سكينه، فقال لها لا يعبر علي بابي سائل الا أطعمتموه، فان اليوم يوم الجمعة، قلت له: ليس كل من يسأل مستحقاً، فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسئنا محققاً فلا نطعمه ونردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله أطعموهم أطعموهم.

ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا ، فيتصدق منه و يأكل هو و عياله منه، و ان سائلا مؤمنا صوّاما محقّاله عندالله منزله، و كان مجتازا غريبا اعترّ على باب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابه، أطمعوا السائل المجتاز الغريب المجايح من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا و هم يسمعون و قد جهلوا حقه، و لم يصدقوا قوله فلما يس ان يطعموه، و غشيه الليل استرجع و استعبر و شكا جوعه الى الله عزوجل، و بات طاويا و أصبح صايما جائعا صابرا حامد لله و بات يعقوب و آل يعقوب شباعا بطانا، و اصبحوا و عندهم فضلة من طعامهم.

قال فأوحى الله عزوجلّ الى يعقوب : في صبيحة تلك الليلة لقد أذلت يا يعقوب عبدى ذلة استجرت بها غضبي و استوجبت بها أدبى و نزول عقوبتى و بلواى عليك و على ولدك يا يعقوب، إن أحب أنبيانى إلىّ و أكرمهم علىّ من رحم مساكين عبادى، و قرّبهم اليه و أطمعهم و كان لهم مأوى و ملجأ يا يعقوب أما رحمت ذمىال عبدى المجتهد فى عبادتى القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما أعتربىابك عندأ وان افطاره و هتف بكم أطمعوا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا.

فاسترجع و استعبر و شكاما به الىّ و بات طا و يا حامد الىّ، و اصبح لى صايما و انت يا يعقوب و ولدك شباع و اصبحت و عندكم فضلة من طعامكم، أو ما علمت يا يعقوب، ان العقوبة و البلوى الى أوليائى أسرع منها الى أعدائى و ذلك حسن النظر منى لأوليائى و استدراج منى لأعدائى أما و عزقى لانزل عليك بلواى و لأجعلنك و ولدك غرضا لمصائبى، و لأوذينك بعقوبتى، فاستعدوا البلواى، و ارضوا بقضائى و اصبروا للمصايب : فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام : جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا.

فقال: فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب و آل يعقوب شباعا و بات فيها



ذميال طاو يا جايعا فلما رأى يوسف الرؤيا وأصبح يقصّها على أبيه يعقوب، فاغتمّ يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى الله عزوجل إليه ان استعدّ للبلاء فقال يعقوب ليوسف: لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني أخاف أن يكيدوا لك كيذا فلم يكتب يوسف روياء وقصّها على اخوته، قال عليّ بن الحسين عليه السلام وكانت أوّل بلوى نزلت بيعقوب و آل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا، قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف و خاف أن يكون ما أوحى الله عزوجل إليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة.

فأشدّت رفته عليه من بين ولده، فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف: و تكرمه اياه و ايثاره اياه عليهم، اشتد ذلك عليهم و بدأ البلاء فيهم، فتؤامروا فيما بينهم، و قالوا: «إني يوسف وأخاه أحبّ إلى أينا منا و نحن عصبه ان ابانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم و تكونوا من بعده قوما صالحين» أي تتوبون فعند ذلك قالوا «يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف و انا له لناصحون، أرسله معنا غدا يرتع الآية».

فقال يعقوب: «إني ليحزني ان تذهبوا به و أخاف أن يأكله الذئب» فانترعه حذرا عليه من ان تكون البلوى من الله عزوجلّ على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه و حبه له، قال فغلبت قدرة الله و قضائه و نافذ أمره في يعقوب و يوسف و اخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه و لا عن يوسف و ولده فدفعه إليهم و هو لذلك كاره متوقّع للبلوى من الله في يوسف، فلما خرجوا من منزلهم لحق مسرعا، فانترعه من أيديهم فضمه إليه و اعتنقه و بكى و دفعه إليهم.

فانطلقوا به مسرعين، مخافة أن يأخذه منهم و لا يدفعه إليهم فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار، فقالوا نذبحه و نلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال

كبيرهم «لا تقتلوا يوسف و لكن ألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين» فانطلقوا به فلقوه فيه و هم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم: يا ولد رومين اقرؤا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لا تزالوا من ههنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا «ورجعوا الى أبيهم عشاء يبكون قالوا: يا أبانا ذهبنا نستبق و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب».

فلما سمع مقالتهم استرجع و استعبر و ذكر ما أوحى الله عزوجل إليه من الاستعداد للبلاء فصبر و أذعن للبلاء و قال لهم «بل سولت لكم أنفسكم أمراً» و ما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل أن أرى تأويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له: جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب و ولده ثم قطعته ما كان من قصة إخوة يوسف و قصة يوسف بعد ذلك.

فقال انهم لما أصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف أمات أم هو حي؟ فلما انتهوا الى الجب و جدوا بحضرة الجبّ سيارة و «قد أرسلوا واردهم فأدلى دلو» فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما أخرجوه اقبل اليهم إخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب و جئنا اليوم لنخرجه فانزعوه من أيديهم و تنحوا به ناحية فقالوا: اما ان تقرلنا انك عبد لنا فنبيعك بعض هذه السيارة أو نقتلك فقال لهم يوسف: لا تقتلوني و اصنعوا ما شئتم.

فأقبلوا به الى السيارة فقالوا أمنكم من يشتري منا هذا العبد؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما و كان اخوته فيه من الزاهدين و سار به الذي اشتراه من البد و حتى أدخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر و ذلك قول الله

عز وجلّ «و قال الذي اشترىه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا» قال ابو حمزة : فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه في الحب.

فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر فقال مسير اثني عشر يوما قال و كان يوسف من أجمل أهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها: معاذ الله انا من أهل بيت لا يزنون فغلقت الأبواب عليها و عليه و قالت لا تخف و ألق نفسك عليه فافلت منها هاربا إلى الباب ففتحه، فلحقته فجدبت قيصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه «وألقي سيد هالدي الباب».

قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوء الا أن يسجن أو عذاب اليم» قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت بأهلك سوء بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أينا راود صاحبه عن نفسه قال: و كان عندها من أهلها صبي زاير لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال: أيها الملك انظر الى قيص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته.

فلما سمع الملك كلام الصبي و ما اقتص أفزعه ذلك فزعا شديداً فجيء بالقيص فنظر اليه فما رأوه مقدودا من خلفه قال لها: إنه من كيد كن، و قال : ليوسف اعرض عن هذا و لا يسمعه منك أحد و اكتبه قال فلم يكتبه يوسف و أذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتيتها عن نفسه فبلغنها ذلك فارسلت اليهن و هيئت لهنّ طعاما و مجلسا ثم أتتهن باترج و آتت كل واحدة منهن سكيناً ثم قالت ليوسف: اخرج عليهن «فلما رأينه أكبرنه و قطعن أيديهن» و قلن ما قلن.

فقلت لهن: هذا الذي لمتني فيه يعنى في حبه و خرجت النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سرا من صاحبها تسأله الزيارة فأبى عليهن وقال «إلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن و اكن من الجاهلين» فصرف الله عنه كيدهن فما شاع أمر يوسف و امر امرأة العزيز و النسوة في مصر بدل الملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجن يوسف فسجنه في السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتها و قصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه (١).

٤ - عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التيمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عليه السلام قال سئلت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا أبا أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء و أمره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئل التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك.

فقال يا بنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عز و جل و لا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لأمته اليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات، قال قلت له يا أبا فلم لا يرجع الى ربه عزوجل و يسأله التخفيف عن خمس صلوات و قد سئله موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه و يسئله التخفيف فقال له يا بنى اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع أجر خمسين صلوة يقول الله عز و جل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

ألا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمدان ربك يقرئك السلام و يقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدى و ما انا بظلام للعبيد، قال فقلت له يا ابيه أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله ارجع الى ربك، فقال معناه معنى قول ابراهيم عليه السلام «انى ذاهب الى ربي سيهدين» و معنى قول موسى «وعجلت اليك رب لترضى» و معنى قوله عز وجل «ففرّوا الى الله» يعنى حجّوا الى بيت الله.

يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله و المساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله و قصد اليه و المصلّى مادام فى صلوته فهو واقف بين يدي الله جلّ جلاله و أهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل و ان لله تعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ألا تسمع الله عز وجل يقول «تعرج الملائكة و الروح اليه» و يقول فى قصة عيسى عليه السلام «بل رفعه الله اليه» و يقول عز وجل «و اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه» (١).

٥ - عنه حدثنا محمد بن على ماجيلويه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي، قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبدالمطلب و أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فقال للعباس يا عمّ محمد تاخذ تراث محمد و تقضى دينه و تنجز عاداته فردّ عليه و قال يا رسول الله ﷺ أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تبارى الريح.

قال فأطرق عليه السلام هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ تراث رسول الله صلى الله عليه وسلم و تنجز عداته و تؤدّي دينه فقال بأبي أنت و أمي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تبارى الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنى سأعطيها من يأخذ بحقها ثم قال يا عليّ يا أخا محمّدا تنجز عداة محمّد و تقضى دينه و تأخذ تراثه قال نعم بأبي أنت و أمي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه على عليه السلام في اصبعه اليمنى.

فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال عليّ بالمغفر و الدرع و الراية و سيفي ذى الفقار و عمامتي السحاب و البرد و الا برقة و القضيب يقال له المشوق فوالله ما رأيتها قبل ساعتى تيك يعنى الا برقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من أبرق الجنة فقال : يا عليّ إن جبرئيل أتانى بها فقال يا محمّدا جعلها في حلقة الدرع و استوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجى نعال عربيتين احدهما مخصوفة و الاخرى غير مخصوفة و القميص الذى اسرى به فيه و القميص الذى خرج فيه يوم احد و القلانس الثلث قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين و قلنسوة كان يلبسها و يقعد مع أصحابه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال عليّ بالبغلتين الشهباء و الدلدل و الناقتين العضباء و الصهباء و الفرسين الجناح الذى كان يوقف بيباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل فى حاجة فيركبه و حيزوم و هو الذى يقول اقدم حيزوم و الحمار يعفور ثم قال يا عليّ اقبضها فى حيوتى حتى لا ينازعك فيها أحد بعد.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ أول شئ مات من الدواب حمارة يعفور توفى ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع خطامه ثم مرّ يركض حتى وافى بنى خزيمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ان يعفور كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبي أنت و أمي ان أبى حدّثنى عن أبيه عن جدّه انه كان مع نوح فى

السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام و مسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النسيين و خاتمهم و الحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار (١).

٦ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن اسحاق الازدى عن أبيه قال اتيت الأعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايت محمد بن عبد الله فسئله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام ، فقال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة و رأسه في حجر علي عليه السلام و البيت غاص بمن فيه من المهاجرين و الانصار و العباس قاعد قدماه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس أتقبل وصيتي و تقضى ديني و تنجز موعدى.

فقال انى امرؤ كبيراً لسنّ كثير العيال لامال لى فاعادها عليه ثلثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سأعطيها رجلاً يأخذها بحقها لا يقول مثل ماتقول، ثم قال يا علي أتقبل وصيتي و تقضى ديني و تنجز موعدى قال فخنقته العبرة و لم يستطع أن يجيبه و لقد رأى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب و يجئ فى حجره ثم اعاد عليه، فقال له علي عليه السلام نعم بأبى أنت و امى يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بها ثم قال يا بلال ايت براءة رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله بسرجهها و لجامها فأتى بها ثم قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من فى البيت من المهاجرين و الانصار كى لا ينازعك فيه أحد من بعدى قال فقام علي عليه السلام و حمل ذلك حتى استودع جميع ذلك فى منزله ثم رجع (٢).

٧ - روى الفتال باسناده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه و يقيه بنفسه، فلما حضرته الوفاة و قد قويت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله و علت كلمته إلا أن قريشا على عداوتها و حسدها فاجتمعوا الى أبي طالب و رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقالوا نسالك من ابن اخيك النصف قال و ما النصف منه قالوا يكف عنا و نكف عنه فلا يكلمنا و لانكلمه و لا يقاتلنا و لانقاتله لأن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و زرعت الشحناء و أنبتت البغضاء فقال يا بن أخي ان بني عمك و عشيرتك يسألونك النصف و ان تكف عنهم و يكفوا عنك.

فقال : يا عمّ لو انصفتي بنو عمي لاجابوا دعوتي و قبلوا نصيحتي و أن الله عزوجل أمرني أن أدعوا الى دينه الحنيفة ملّة إبراهيم فمن أجابني فله عند الله الرضوان و الخلود في الجنان و من عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين، فقالوا يا أبا طالب سلّه أرسله الله الينا خاصّة أم الى الناس كافة، فقال أبو طاب يا بن أخي الى الناس كافة أرسلت أم الى قومك خاصّة قال لا بل الى الناس أرسلت كافة الى الأبيض و الاسود و الاحمر و العربي و العجمي.

والذي نفسى بيده لأدعون الى هذا الأمر الأبيض و الأسود و من على رؤس الجبال و من في لجمج البحار و لأدعون السنة فارس و الروم فتحيّرت قريش و استكبرت و قالت اما تسمع الى ابن اخيك و ما يقول و الله لو سمعت فارس و الروم لاختطفتنا من أرضنا و لقلعت الكعبة حجرا حجرا فانزل الله تعالى «و قالوا ان تبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم تمكّن لهم حرما آمنا يجبي اليه ثمرات كل شئ» الى آخر الاية، و انزلت في قولهم لقلعت الكعبة حجرا حجرا «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل» الى آخرها فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وآله خرجوا من عند أبي طالب.



فقالوا: لا نرى محمدا يزدد الأكبرا و تكبرا و ما هو الا ساحر أو مجنون و  
توعدوه و تحالفوا و تقاعدوا لن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله  
ما امسكت أيديها الشياطين و بلغ أبا طالب ذلك فجمع بينه و بنو آبيه و احلافهم من  
قريش فوضاهم برسول الله ﷺ و قال ابن اخي محمد نبى صادق و امين ناطق و  
ان شانه اعظم شأن و مكانه أعلى مكان من ربه و ان يومى قد حضر و أنتم الخلفاء  
النحيب فأجيبوا دعوته و اجتمعوا على نصرته و ارموا عدوه من وراء حوزته فانه  
الشرف الباقي لكم على الدهر و انشد.

أوصى بنصر الأمين الخير مشهده بعدى عليا و عم الخير عباسا  
و حمزة الاسد المحشى صولته و جعفران يذوقوا قبله الباسا  
و هاشما كلها أوصى بنصرته أن يأخذوا دون حرب القوم امراسا  
كونوا فدى لكم امى و ما ولدت من دون أحمد عند الرّوع أتراسا  
بكلّ أبيض مصقول عوارضه تخاله فى سواد اللّيل مقياسا

فلما سمع النبي ﷺ من عمه فقال يا عمّ كلمة واحدة تجب بها لك شفاعتى  
يوم القيمة فقال يا ابن اخى صدقت أنت نبى حقّ و ربك اله حقّ قال له يا عمّ ان الله  
عزّوجلّ وعدنى أن قريشا ستؤمن غدا بما تنكره اليوم و ان الله تعالى سيفتح على  
الأرض و يظهر دينه على جميع الاديان و أنك راحل الى القيمة فقل معى كلمة  
تستوجب من الله رضوانه و رحمته، فقال ان أبا طالب حرّك بها شفّتيه و أشار  
باصبعه فسرّ النبي ﷺ بذلك و استغفر له (١).

٨ - عنه روى ان رجلين دخلا على علي بن الحسين عليه السلام فقال: الا أحدثكما

عن رسول الله ﷺ فقالا بلى حدثنا عن أبي القاسم عليه السلام قال: سمعت أبي يقول لما

كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة ايام هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا احمد ان الله عزوجل ارسلني اليك اكراما و تفضيلا لك خاصة يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجددك يا محمد قال النبي ﷺ أجدني مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا، فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل و ملك الموت و معها ملك يقال له اشعيل في الهواء على سبعين الف ملك.

فسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما لك و تفضيلا لك خاصة يسالك عما هو به أعلم منك فقال كيف تجددك يا محمد قال أجدني يا جبرئيل مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا، فاستاذن ملك الموت فقال جبرئيل يا محمد ﷺ هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على أحد قبلك و لا يستأذن على أحد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل عليه السلام فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك و أمرني ان اطيعك فيما تأمرني ان امرتني بقبض نفسي قبضتها و ان كرهت تركتها

فقال النبي ﷺ اتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت أن اطيعك فيما تأمرني فقال له جبرئيل يا احمد ﷺ ان الله عزوجل قد اشتاق الى لقائك - قال الشيخ الامام السيد يعني قد أراد كونك في الجنة - فقال رسول الله ﷺ امض لما أمرت فقال جبرئيل هذا آخر وطئ للأرض انما كنت حاجتي من الدنيا ، فلما توفي رسول الله ﷺ و علا روحه الطيب جائت التعزية جائهم أت يسمون حسه و لا يرون شخصه.

فقال السلام عليكم و رحمة الله كل نفس ذائقة الموت و انما توفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك و دركا من كل مافات فبالله ثوا و آياه فارجوا فان المصاب من حرّم الثواب و السلام عليكم و

رحمة الله وبركاته قال أمير المؤمنين عليه السلام هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام (١).  
 ٩ - قال المجلسي قال علي بن الحسين صلوات الله عليها : حدثني أبي عن  
 أبيه عن رسول الله ﷺ قال: قال: يا عباد الله : ان آدم لما رأى النور ساطعاً من  
 صلبه اذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين  
 الأشباح، فقال : يا رب ما هذه الأنوار؟ قال الله عز وجل : أنوار أشباح نقلتهم من  
 أشرف بقاع عرشي الى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء  
 لتلك الأشباح.

فقال آدم : يا رب لو بيئتها لي، فقال الله تعالى، انظر يا آدم الى ذروة العرش،  
 فنظر آدم و وقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار  
 أشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية، فرأى اشباحنا فقال: ما هذه  
 الأشباح يا رب؟ فقال الله : يا آدم هذه الأشباح أفضل خلقتي و برياتي، هذا محمد  
 و أنا الحميد و المحمود من أفعالي شققت له اسما من اسمي و هذا علي و أنا العلي العظيم  
 شققت له اسما من اسمي

هذه فاطمة و أنا فاطر السماوات و الأرض فاطم أعدائي عن رحمتي يوم  
 فصل قضائي و فاطم أوليائي عما يعترهم و يشينهم فشققت لها اسما من اسمي، و هذا  
 الحسن و هذا الحسين و أنا المحسن المجل شققت لها اسما من اسمي هؤلاء خيار  
 خليقتي و كرام بريتي بهم آخذ و بهم أعطي.. و بهم أعاقب و بهم اثيب فتوسل إلي  
 بهم يا آدم و اذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفعاك فاني آليت على نفسي قسما  
 حقاً لا اخيب بهم آملا و لا أرد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله  
 عز وجل بهم فتاب عليه و غفر له (٢).

١٠ - عنه عن الراوندى عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن عمر بن عثمان ، عن العبقري عن أسباط عن رجل حدثه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما أن طأوساً قال في مسجد الحرام: أوّل دم وقع على الارض دم هاييل حين قتله قاييل و هو يومئذ قتل ربع الناس، فقال له زين العابدين عليه السلام : ليس كما قال ان أوّل دم وقع على الارض دم حواء حين حاضت يومئذ قتل سدس الناس كان يومئذ ، آدم و حواء و قاييل و هاييل و اختاهما بنتين كانتا، ثم قال عليه السلام : هل تدري ما صنع بقاييل؟ فقال القوم: لاندرى، فقال : وكل الله به ملكين يطلعان به مع الشمس اذا طلعت و يغربان به مع الشمس اذا غربت ينضجانه بالماء الحارّ مع حرّ الشمس حتى تقوم الساعة<sup>(١)</sup>.

١١ - عنه عن الراوندى باسناده عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي عمير، عن علي بن ابى حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان ابن آدم حين قتل أخاه قتل شرهما خيرهما فوهب الله لآدم ولداً فسماه هبة الله و كان وصيه فلما حضر آدم عليه السلام وفاته قال : يا هبة الله قال: ليبيك قال: انطلق الى جبرئيل فقل : ان ابى آدم يقرؤك السلام و يستطعمك من طعام الجنة و قد اشتاق الى ذلك فخرج هبة الله فاستقبله جبرئيل فأبلغه ما أرسله به أبوه إليه فقال له جبرئيل : رحم الله أباك، فرجع هبة الله و قد قبض الله تعالى آدم عليه السلام فخرج به هبة الله و صلى عليه و كبر عليه خمساً و سبعين تكبيرة سبعين لآدم و خمسة لأولاده من بعده<sup>(٢)</sup>.

١٢ - عنه، عن الراوندى باسناده الى الصدوق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي، عن ابن محبوب عن هشام عن سعد الاسكاف عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان أوّل من عمل المكيال و الميزان شعيب النبي عليه السلام : عمله بيده،

فكانوا يكيلون و يوفون ثمّ انهم بعد طقفوا في المكيال و نحسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها فأصبحوا في دارهم جائمين (١).

١٣ - عنه باسناده عن الراوندى عن سليمان بن داوود المنقرى عن ابن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين عليه السلام قال: قال لقمان: يا بنى ان أشدّ العدم عدم القلب، و ان أعظم المصائب مصيبة الدين و أسنى المرزئة مرزئته و أنفع الغنى غنى القلب فتلبث في كل ذلك و الزم القناعة و الرضى بما قسم الله و ان السارق اذا سرق حبسه الله من رزقه، و كان عليه إثم و لو صبر لنال ذلك و جاءه من وجهه يا بنى اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشي من المعاصي، ثم زين الطاعة باتّباع أهل الحق فإن طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى و زين ذلك بالعلم و حصن علمك بحلم لا يخالطه حمق و اخزنه بلين لا يخالطه جهل و شدّه بحزم لا يخالطه الضياع و امزج حزمك برفق لا يخالطه العنف (٢).

١٤ - عنه عن نوادر على بن أسباط: عن سعيد بن عمرو بن أبي نصر، عن أبي حمزة الثمالي، عن على بن الحسين عليه السلام قال: كان عابد من بنى اسرائيل فقال ابليس لجنده من له فانه قد غمّنى فقال واحد منهم: أنا له فقال: في أى شئ؟ قال: ازين له الدنيا، قال: لست بصاحبه، قال الآخر: فأنا له، قال: في أى شئ؟ قال: في النساء قال: لست بصاحبه قال الثالث: أنا له، قال: في أى شئ؟ قال: في عبادته قال: أنت له، فلما جئته الليل طرّقه فقال: ضيف، فأدخله، فكث ليلته يصلّى حتى أصبح فكث ثلاثا يصلّى و لا يأكل و لا يشرب.

فقال له العابد: يا عبد الله ما رأيت مثلك فقال له: أنك لم تصب شيئا من الذنوب و أنت ضعيف العبادة، قال: و ما الذنوب التى أصيبتها؟ قال: خذ أربعة

دراهم فتأتى فلانة البغيّة فتعطيها درهما للحم و درهما للشراب و درهما لطيبها و درهما لها فتتقى حاجتك منها؟ قال: فنزل و اخذ اربعة دراهم فأتى بابها فقال: يا فلانة يا فلانة فخرجت فلما رأته قالت: مفتون و الله مفتون و الله قالت له: ما تريد؟ قال: خذي اربعة دراهم فهيني لى طعاما و شرابا و طيبا و تعالى حتى آتيك.

فذهبت فدارت فاذا هي بقطعة من حمار ميّت فأخذته ثمّ عمدت الى بول عتيق فجعلته في كوز ثمّ جاءت به اليه فقال: هذا طعامك؟ قالت: نعم قال: لا حاجة لي فيه و هذا شرابك؟ فلا حاجة لي فيه اذ هي فتهمّتي فتقدّرت جهدها ثمّ جائته فلما شمّها قال: لا حاجة لي فيك: فلما أصبحت كتب على بابها و انّ الله قد غفر لفلانة البغيّة بفلان العابد<sup>(١)</sup>.

١٥ - عنه، عن كتاب الغايات: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كان أحد ما أوصى به الخضر موسى بن عمران أنّه قال: لا تعيرنّ أحداً بذنب فإنّ أحبّ الامور إلى الله ثلاثة: القصد في الجدة و العفو في المقدرة و الرّفق لعباد الله و ما رفق أحد بأحد في الدّنيا الا رفق الله له يوم القيامة و رأس الحكمة مخافة الله<sup>(٢)</sup>.

١٦ - عنه، عن الراوندى عن الصدوق عن أبيه عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، قال: أخبرني أبي عن جدّي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال: لما أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النار قلت: يا ربّ عبدك و خليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره قال الله تعالى: هو عبدى آخذه اذا شئت.

لما التقى إبراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء و هو يهوى الى النار، فقال: يا إبراهيم لك حاجة؟ فقال: أمّا اليك فلا و قال: يا الله يا أحد يا

صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً احد، نجني من النار برحمتك فأوحى الله تعالى الى النار «كوني برداً و سلاماً على ابراهيم» (١).

١٧ - الطبري حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق، عن جعفر ابن محمد بن علي بن حسين عليه السلام عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام، قال ابن اسحاق: و حدثني الزهري عن علي بن حسين عليه السلام قال: فلما فرغ من غسل رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين و برد حبرة أدرج فيها إدراجاً (٢).

١٨ - قال المسعودي: روى جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: ان الله عز وجل أدب محمداً ﷺ فأحسن تأديبه فقال: «خذ العفو و أمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين» فلما كان كذلك قال الله تعالى: «وانك لعلى خلق عظيم» فلما قبل من الله فوض إليه فقال «و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» و كان يضمن على الله الجنة فأجيز له ذلك (٣).

١٩ - روى الهيثمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعت أبي يقول لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك اكراما لك و تفضيلا لك و خاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجددك فقال النبي ﷺ أجدني يا جبرئيل مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل عليه السلام و هبط ملك الموت عليه السلام و هبط معها ملك في الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك الا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبرئيل عليه السلام.

(٢) تاريخ الطبري: ٢/٣١٢.

(١) بحار الانوار: ١٨٨/٩٥.

(٣) مروج الذهب: ٢/٢٩٠.

فقال يا محمد ان الله عزوجل أرسلني اليك إكراما لك و تفضيلا لك، و خاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال رسول الله ﷺ أجدني يا جبرئيل مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبرئيل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك و ما استأذن على آدمي قبلك و لا يستأذن على آدمي بعدك فقال ائذن له فأذن له جبرئيل فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال يا محمد ان الله عزوجل أرسلني اليك و أمرني أن أطيعك فيما أمرتني به ان تأمرني ان أقبض نفسك قبضتها و ان كرهت تركتها.

قال و تفعل يا ملك الموت قال نعم و بذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به فقال له جبرئيل ﷺ ان الله عزوجل قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله ﷺ امض لما أمرت به فقال له جبرئيل هذا آخر و طأتي في الأرض انما كنت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول الله ﷺ و جاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته كل نفس ذائقة الموت ان في الله عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك و دركا من كل فائت فبالله فثقوا و إياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب و السلام عليكم و رحمة الله (١).

٢٠ - قال شهاب الدين التويري: روى عن علي بن حسين ﷺ قال: أول خبر قدم المدينة أن امرأة من أهل يثرب تدعى فاطمة كان لها تابع من الجن فجاءها يوما فوقع على جدارها فقالت: مالك لا تدخل؟ فقال: انه قد بعث نبي يحرم الزنى، فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن و كان اول خبر يحدث به بالمدينة عن رسول الله ﷺ (٢).



## ٤ - باب الامامة

١ - قال أبان حججت فدخلت على علي بن الحسين عليه السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ﷺ وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام ولقيت عنده عمر بن أم سلمة زوجة النبي ﷺ فعرضت حديث سليم على علي بن الحسين عليه السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام كل يوم إلى الليل و يغدو عليه عمرو عامر فقراه عليه ثلاثة ايام، فقال لي صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه.

قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة ما فيه حديث إلا و قد سمعته من علي صلوات الله عليه و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد فقلت لأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد ﷺ رأسا من المهاجرين و الأنصار و التابعين غيركم اهل البيت و شيعتكم فقال يا أخا عبد القيس أما بلفك أن رسول الله ﷺ قال: إن مثل أهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و كمثل باب حطة في بني اسرائيل.

فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر و ذكر انه سمعه من أبي ذر و هو آخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء يرويه عن رسول الله ﷺ فقال و ممن فقلت و من الحسن بن أبي الحسن البصرى أنه سمعه من أبي ذر و من المقداد بن الأسود و من علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: و ممن فقلت و من سعيد بن المسيب و علقمة بن قيس و من أبي ظبيان الجنبى و من عبد الرحمن ابن أبي ليلي كل هؤلاء خبر أنه سمعه من أبي ذر.

قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة و نحن و الله سمعنا من أبي ذرّ و سمعناه من علي عليه السلام و المقداد و سلمان، ثم أقبل عمر بن أبي سلمة، فقال و الله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم، سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي و وعاه قبي فأقبل علي بن الحسين عليه السلام فقال: أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفضحك و عظم في صدرك من تلك الأحاديث اتق الله يا أخا عبد القيس فان وضع لك أمر فاقبله و الافاسكت تسلم و ردّ علمه الى الله فانك في أوسع مما بين السماء و الأرض قال ابان فعند ذلك سأله عما يسعني جهله و عما لا يسعني جهله فاجابني بما أجباني (١).

٢ - البرقي عن محمد بن علي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم عن أبي حمزة، قال: قال لنا علي بن الحسين عليه السلام: أي البقاع أفضل؟ فقلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم، فقال: إن أفضل البقاع ما بين الركن و المقام، و لو أن رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه، ألف سنة إلا خمسين عاما يصوم النهار و يقوم الليل في ذلك المكان و لقي الله بغير و لا يتنا لم ينفعه شيئا (٢).

٣ - محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين عليه السلام: على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم و على شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله عزّ وجلّ أن يسألونا، قال: «فاسألوا أهل الذكران كنتم لاتعلمون» فأمرهم أن يسألونا و ليس علينا الجواب، ان شئنا أجبنا و ان شئنا أمسكنا (٣).

(٢) المحاسن : ٩١.

(١) اصل سليم : ٦٦.

(٣) الكافي : ٢١٢/١.

٤ - عنه عن محمد بن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سوفة، عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها و يعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت ألا تخبرني بها يا ابن رسول الله؟

قال: هو والله قول الله عز ذكره: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي» (و لا يحدث) و كان علي بن أبي طالب عليه السلام يحدثنا فقال له رجل يقال له: عبد الله بن زيد، كان أخا علي لأمه سبحانه الله محدثنا؟! كأنه ينكر ذلك فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال: فلما قال ذلك سكت الرجل فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل الحديث والنبى (١).

٥ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، قال: حدثني أبي عن أحمد بن عيسى، قال: حدثني جعفر ابن محمد، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال: لما نزلت «أنا وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون» اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله في مسجد المدينة.

فقال: بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما و إن آمنّا فإنّ هذا ذلّ حين يسلط علينا ابن أبي طالب فقالوا: قد علمنا أنّ محمّداً صادقٌ فيما يقول و لكنّا نتولّاه و لا نطيع عليّاً فيما أمرنا قال: فنزلت هذه الآية «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعرفون يعني ولاية عليّ بن أبي طالب و أكثرهم الكافرون بالولاية<sup>(١)</sup>.

٦ - عنه عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفورى، عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله خلق محمّداً و عليّاً واحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق المخلوق يسبّحون الله و يقدّسونه و هم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

٧ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن حمّاد بن عيسى، عن ربيعى رفعه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: والله لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم عليه السلام إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به<sup>(٣)</sup>.

٨ - الصدوق حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريّا القطن قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل ابن صقر العبدى قال: حدّثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ ابن الحسين عليه السلام قال:

(٢) الكافي: ١/٥٣٠.

(١) الكافي: ١/٤٢٧.

(٣) الكافي: ٨/٢٦٤.

نحن ائمة المسلمين و حجج الله على العالمين و سادة المؤمنين و قادة الفرّ المحجّلين و موالى المؤمنين.

نحن امان لأهل الأرض كما انّ النجوم امان لأهل السماء ، نحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الارض إلاّ بإذنه و بنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها و بنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة و تخرج بركات الأرض و لو لا ما فى الأرض متالساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله منها ظاهر مشهور أو غائب مستور و لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلك لم يعبد الله قال: سليمان فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب (١).

٩ - عنه، عن حبابة الوالبيّة قالت: أتيت علىّ بن الحسين عليه السلام و قد بلغ بي الكبر إلى أن أعيتت و أنا أعذّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتته راکعاً و ساجداً مشغولاً بالعبادة فينست من الدلالة فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى قالت: فقلت يا سيدى كم مضى من الدنيا و كم بقى قال: أمّا ما مضى فنعم و أمّا ما بقى فلا قالت: ثمّ قال لى : هاتى ما معك فأعطيته الحصة فطبع لى فيها (٢).

١٠ - عنه حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: حدّثنى ثابت التّمالى، عن سيد العابدين علىّ بن الحسين عليه السلام قال: ليس بين الله و بين حجّته حجاب، فلا لله دون حجّته ستر نحن أبواب الله، و نحن الصراط المستقيم، و نحن عيبة علمه، و نحن

تراجمة و حيه، و نحن أركان توحيدہ، و نحن موضع سرہ (١).

١١ - عنه حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام: أيّ البقاع أفضل؟ فقلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم، قال: ان أفضل البقاع ما بين الركن و المقام، و لو أن رجلا عمّر ما عمّر نوح عليه السلام في قومه - ألف سنة إلا خمسين عاما - يصوم النهار و يقوم الليل في ذلك المقام ثم لقي الله عزوجلّ بغير و لا يتنا لم ينتفع بذلك شيئا (٢).

١٢ - عنه حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة يفتح كلّ كلمة منها ألف كلمة و الألف الكلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة (٣).

١٣ - عنه حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ علي بن أبيطالب عليه السلام خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي و صفيّ الله و صفيي و حبيب الله و حبيبي، و خليل الله و خليلي، و سيف الله و سيفي، و هو

(٢) ثواب الاعمال: ٢٤٣.

(١) معاني الاخبار: ٣٥.

(٣) الخصال: ٦٥١.

أخى و صاحبي و وزيرى و وصى محبته محبى و مبغضه مبغضى، و وليه و لى و عدوه  
عدوى و حربه حربى و سلمه سلمى و قوله قولى و أمره أمرى و زوجته ابنتى، و  
ولده ولدى و هو سيد الوصيين و خير أمتى أجمعين (١).

١٤ - أخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد  
الحسنى قال: حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق الحميرى قال: حدثنا محمد بن  
زيد بن عبد الرحمن التيمى عن الحسن بن الحسين الأنصارى عن محمد بن الحسين،  
عن أبيه، عن جدّه قال: قال على بن الحسين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ذات يوم  
جالسا و معه أصحابه فى المسجد، فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل  
الجنة يسأل عما يعنيه فطلع رجل طوال يشبه برجال مضر، فتقدم فسلم على رسول  
الله ﷺ و جلس.

فقال: يا رسول الله انى سمعت الله عز وجل يقول فيما أنزل: «واعتصموا بحبل  
الله جميعاً و لا تفرقوا» فإ هذا الحبل الذى أمرنا الله بالاعتصام به و ألا تفرق عنه؟  
فأطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع رأسه و أشار بيده إلى على بن أبى طالب عليه السلام  
و قال: هذا حبل الله الذى من تمسك به عصم به فى دنياه و لم يضل به فى آخرته  
فوثب الرجل الى على عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره و هو يقول: اعتصمت بحبل  
الله و حبل رسوله، ثم قام فولى و خرج.

فقام رجل من الناس فقال: يا رسول الله الحقه فاسأله أن يستغفر لى؟ فقال  
رسول الله: إذا تجده موقفاً فقال: فلحقه الرجل فاسأله أن يستغفر الله له، فقال له:  
أفهمت ما قال لى رسول الله ﷺ و ما قلت له؟ قال: نعم، قال: فإن كنت متمسكا

بذلك الحبل يغفر الله لك والآفلا يغفر الله لك، ولو لم يدلنا رسول الله ﷺ على حبل الله الذي أمرنا الله عزوجل في كتابه بالاعتصام به والآتفرق عنه لا تسع للأعداء المعاندين التأول فيه والعدول بتأويله و صرفه إلى غير من عنى الله به و دلّ عليه رسوله ﷺ عنادا و حسدا لکنه قال ﷺ في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع:

أتى فرطكم و انكم و اردون على الحوض حوضا عرضه ما بين بصرى الى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا و ائني مخلّف فيكم الثقلين الثقل الأكبر القرآن و الثقل الأصغر عترتي اهل بيتي هما حبل الله ممدود بينكم و بين الله عزوجل ما ان تمسّكم به لن تضلّوا، سبب منه بيد الله و سبب بأيديكم ان اللطيف الخبير قد نبأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين و جمع بين سبأتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبأته و الوسطى ففضل هذه على هذه (١).

١٥ - روى المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علّم رسول الله ﷺ عليا عليه السلام كلمة تفتح ألف كلمة و الألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة (٢).

١٦ - عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: كل ما كان عند رسول الله ﷺ فقد اعطيه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن عليه السلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسين عليه السلام بعده، ثم كل امام الى ان تقوم الساعة مع الزيادة



التي تحدث في كل سنة و في كل شهر؟ فقال : إي و الله و في كل ساعة (١).

١٧ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قراءة عليه في جمادى الأولى سنة احدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال حدّثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن النعمان الحارثي قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليها السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ ما قبض الله نبيّا حتى أمر أن يوصى الى أفضل عترته من عصبته و أمرني أن أوصى فقلت الى من يا ربّ فقال أوص يا محمد الى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاني قد ائنته في الكتب السالفة و كتبت فيها انه وصيك و علي هذا أخذت ميثاق الخلاق و موثيق أنبيائي و رسلي أخذت موثيقهم بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بالوصية، قال محمد بن أبي القاسم فشيعة عليّ عليه السلام هم الموفون بعهد الله لولايتهم ولى الله دون غيرهم، فتخصهم بشارة الله في قوله : «و من أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم و النجاة و انه هو الفوز العظيم» لهم دون غيرهم (٢).

١٨ - عنه باسناده حدّثنا محمد بن الحسين بن الوليد، قال حدّثنا محمد بن أبي

القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي

عبدالله الصادق عليه السلام ، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال بلغ امّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ان مولى لها ينتقص عليا عليه السلام و يتناوله فارسلت اليه فلما أن صار إليها قالت له يا بنى انه بلغني انك تنتقص عليا عليه السلام ، فقال نعم يا أماء قال فغضبت و قالت اقعد ثلكتك امك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اختر لنفسك انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة و كانت ليلتي و يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأتيت بالباب فقلت ادخل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه أو نزل في شئ من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادخلي يا امّ سلمة فدخلت و علىّ جالس بين يديه و هو يقول فداك أبي و امي يا رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان كذا و كذا فاذا تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فامرّه بالصبر ثم أعاد عليه القول الثالثة فقال له يا علي يا أخى اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك و اضرب به قدما حتى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم .

ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لي ماهذه الكأبة يا امّ سلمة قلت الذى كان من ردك لى يا رسول الله فقال لى و الله ما رددتك من وجدة و انك لعلى خير من الله و رسوله ولكن أتيتنى و جبرئيل عن يميني و علىّ عن يساري، و جبرئيل عليه السلام يحدثنى بالاحداث التى تكون من بعدى و أمرنى أن اوصى بذلك علياً عليه السلام يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا علىّ بن أبى طالب أخى فى الدنيا و أخى فى الآخرة يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا علىّ بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا و حامل لوائى فى الآخرة غدا فى يوم القيامة .

يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا علىّ بن أبى طالب وصيّ و خليفتي من بعدى و قاضى عداتي و الذائد عن حوضى يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا علىّ بن أبى

طالب سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الفر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين قلت يا رسول الله من الناكثين قال الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت من القاسطين قال معوية و أصحابه من أهل الشام قلت من المارقين قال أصحاب النهر و ان فقال مولى ام سلمة فرجت عنى فرجك الله عنك و الله لا سببت علياً أبداً<sup>(١)</sup>.

١٩ - عنه اخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن الشيخ الفقيه السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام في شعبان سنة احدى عشرة و خمسمائة قال: أخبرنا السعيد الوالد قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الكوفي قال حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال حدثنا سلام بن أبي عميرة الخراساني، عن سعد ابن سعيد عن يونس ابن الحباب عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل إبراهيم عليه السلام فرحوا و استبشروا و اذا ذكر عندهم آل محمد ﷺ اشأزت قلوبهم و الذى نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايته و ولاية أهل بيته<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - عنه أخبرنا الشيخ الزاهد ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله بالرئى بقرائتي عليه في صفر سنة عشرة و خمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي رحمه الله في رجب سنة خمس و خمسين

و أربعائة قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة ابن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبياً حتى أمره ان يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصى فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فاني اثبت في الكتب السالفة و كتبت فيها أنه وصيكم و علي ذلك أخذت ميثاق الخلائق و موثيق أنبيائي و رسلي و أخذت ميثاقهم لي بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و لعلي بالولاية <sup>(١)</sup> .

٢١ - عنه أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم ، قال: حدثني الحسن بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الفر المحجلين يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .

٢٢ - عنه باسناده حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جدّه ، عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على

(٢) بشارة المصطفى : ١٢٤ .

(١) بشارة المصطفى : ١١٩ .

ظهراني جهنم فلا يجوزها و يقظها إلا من كان معه جواز بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٢٣ - روى ابو منصور الطبرسي باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام ، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له و فعلهم بعلي لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط و يرى منه الانتقباض فكبر ذلك علي أبي بكر، و أحب لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه مما اجتمع الناس عليه، و تقليدهم إياه أمر الأمة و قلة رغبته في ذلك و زهده فيه.

أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن و الله ما كان هذا الأمر عن مواطاة مني و لا رغبة فيما وقعت عليه و لا حرص عليه، و لا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة، و لا قوة لي بمال و لا كثرة لعشيرة، و لا استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك، و تظهر لي الكراهة لما صرت فيه و تنظر إلي بعين الشنان؟ قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به؟

قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: «إن الله لا يجمع أمتي على ضلال» و لما رأيت اجماعهم اتبعت قول النبي ﷺ، و احملت أن يكون اجماعهم على خلاف الهدى من ضلال، فأعطيتهم قود الاجابة، و لو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت، فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من قول النبي ﷺ «ان الله لا يجمع أمتي على ضلال» فكنت من الأمة أم لم اكن؟ قال: بلى

قال: و كذك العصابة الممتعة عنك من سلمان، و عمار، و ابي ذر، و المقداد، و

ابن عبادة و من معه من الأنصار؟ قال: كل من الأمة. قال عليّ عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي و أمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟! و ليس للامة فيهم و طعن ولا في صحبة الرسول لصحبته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم الا بعد ابرام الأمر، و خفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، و كان ممارستهم إلى إن اجبتهم أهون مؤنة على الدين و ابقاءه لمن ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا، و علمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم و على أديانهم.

فقال عليّ عليه السلام : اجل و لكن أخبر وني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال ابوبكر: بالنصيحة و الوفاء ، و دفع المداهنة، و حسن السيرة، و اظهار العدل، و العلم بالكتاب و السنة، و فصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا، و قلة الرغبة فيها، و انتصاف المظلوم من الظالم للقريب و البعيد، ثم سكت، فقال علي عليه السلام : و السابقة، و القرابة، فقال ابوبكر: و السابقة و القرابة، فقال علي عليه السلام : انشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟ فقال ابوبكر: بل فيك يا أبا الحسن.

قال: فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذكر ان المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت، قال عليّ عليه السلام : فانشدك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم و الجمع الأعظم للامة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل انت قال: فانشدك بالله أنا و قيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسى يوم الغار أم كنت؟ قال : بل أنت قال: فانشدك بالله انا المولى لك و لكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله ألى الولاية من الله مع رسوله في آية الزكاة بالخاتم، أم لك؟ قال: بل لك. قال: فانشدك بالله ألى الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : و المثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك قال: فانشدك بالله ألى برز رسول الله

عليه السلام و بأهلي و ولدي في مباهلة المشركين ام بك و بأهلك و ولدك؟ قال: بل بكم قال: فانشدك بالله ألي و لأهلي و ولدي آية التطهير من الرجس ام لك و لأهل بيتك؟ قال: بل لك و لأهل بيتك.

قال: فانشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ و أهلي و ولدي يوم الكساء «اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار» أم أنت؟ قال: بل انت و أهلك و ولدك، قال: فانشدك بالله انا صاحب آية: «يوفون بالندر و يخافون يوما كان شره مستطيرا» أم أنت قال: بل أنت قال: فانشدك بالله أنت الذي ردّت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله أنت الفتى نودي من السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار و لافتي الاعلي» أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر، ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل أنت قال: فانشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله و عن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود أم أنا؟ قال: بل أنت قال: فانشدك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله ﷺ على رسالته الى الجن فأجابت أم أنا؟ قال: بل انت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي طهره الله من السفاح من لدن آدم الى ابيه بقول رسول الله ﷺ «خرجت أنا و أنت من نكاح لامن سفاح من لدن آدم إلي عبدالمطلب» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله و زوجني ابنته فاطمة عليها السلام و قال: «الله زوجك اياها في السماء» أم أنت؟ قال: بل أنت قال: فانشدك بالله انا والد الحسن و الحسين سبطيه و ريحانيه اذ يقول: «هما سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما» أم أنت؟ قال: بل انت.

قال: انشدك بالله اخوك المزين بالجناحين يطير في الجنة مع الملائكة أم

أخي؟ قال: بل أخوك. قال: فانشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله و ناديت في  
المواسم بانجاز مواعده أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله انا الذي دعاه  
رسول الله ﷺ و الطير عنده يريد أكله يقول: «اللهم ايتني بأحبّ خلقك اليّ و  
اليك بعدى يأكل معي من هذا الطير» فلم يأتيه غيري أم أنت؟ قال: بل أنت

قال: فانشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله ﷺ: بقتال الناكثين، و  
القاسطين، و المارقين، على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله  
انا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء و فصل الخطاب بقوله: «على  
أقضاكم» أم أنت؟ قال بل أنت، قال: فانشدك بالله انا الذي أمر رسول الله ﷺ  
أصحابه بالسّلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ و وليت  
غسله و دفنه أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة  
من رسول الله ﷺ أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله أنت الذي حباك الله  
بالدينار عند حاجته اليه و باعك جبرئيل و أضفت محمداً فأطعمت ولده أم أنا؟  
قال: فبكني أبوبكر و قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي جعلك رسول الله ﷺ ، على كتفه في طرح  
صنم الكعبة و كسره حتى لوشت أن أنال أفق السماء لنتها أم أنا؟ قال: بل أنت؟  
قال: فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله ﷺ: «أنت صاحب لواني في  
الدنيا و الاخرة» أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله أنت الذي امرك رسول  
الله ﷺ بفتح بابه في مسجده عند ما أمر بسدّ أبواب جميع أهل بيته و أصحابه و  
أحلّ لك فيه ما أحل الله له أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله انت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله ﷺ



صدقة، فناجيته اذ عاتب الله قوماً فقال: «أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات» أم أنا قال: بل أنت، قال: فانشدك بالله أنت قال رسول الله: لفاطمة «زوجتك أول الناس ايماناً، و أرجحهم اسلاماً في كلام له» أم أنا قال: بل أنت؟ قال: فانشدك بالله يا أبابكر أنت الذي سلّمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله ورسوله دونه، و دون غيره و يقول له أبوبكر: بل أنت، قال: فهذا و شبهه تستحق القيام بامورامة محمد، فما الذي غرك عن الله و عن رسوله و دينه و أنت خلوت مما يحتاج إليه أهل دينه، قال: فبكى أبوبكر و قال: صدقت يا أبا الحسن انظري قيامي يومى فادبر ما أنا فيه و ما سمعت منك. فقال على عليه السلام: لك ذلك يا أبابكر. فرجع من عنده و طابت نفسه يومه و لم يأذن لأحد إلى الليل، و عمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلى.

فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله ﷺ: تمثل له في مجلسه فقام إليه أبوبكر يسلم عليه فولى عنه وجهه، فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه، فقال أبوبكر: يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله؟ فقال: أردت عليك السلام و قد عادت من والاه الله و رسوله؟ رد الحق إلى أهله. فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه على، قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره.

فأصبح و بكر إلى على عليه السلام و قال: ابسط يدك يا أبا الحسن أبايك و أخبره بما قد رأى، قال: فبسط على يده فمسح عليها أبوبكر و بايعه و سلم إليه و قال له: اخرج الى مسجد رسول الله ﷺ فاخبرهم بما رأيت من ليلتي و ما جري بيني و بينك، و اخرج نفسى من هذا الأمر و أسلمه اليك، قال: فقال على عليه السلام: نعم فخرج من عنده متغيراً لونه عاتباً نفسه، فصادفه عمر و هو في طلبه فقال له: مالك

يا خليفة رسول الله؟ فاخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ.  
 فقال له: انشدك بالله يا خليفة رسول الله و الاغترار بسحر بني هاشم و  
 الثقة بهم فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى ردّه عن رأيه و صرفه عن  
 عزمه و رغبه فيما هو بالثبات عليه، و القيام به. قال: فأتى عليّ المسجد عليّ الميعاد  
 فلم ير فيه منهم أحداً فأحسّ بشئٍ منهم، ففعد إلى قبر رسول الله ﷺ قال: فرّ به  
 عمر، فقال: يا عليّ دون ما تريد خرط القتاد فعلم عليّ بالأمر و رجع الى بيته (١).

٢٤ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت  
 على سيدي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني  
 بالذين فرض الله طاعتهم و مودّتهم و أوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول  
 الله صلى الله عليه و آله؟ فقال لي: يا ابا كنى ان أولى الأمر الذين جعلهم الله ائمة  
 للناس و أوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ثم انتهى الأمر الينا  
 ثم سكت فقلت له: يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال «لا تخلو  
 الأرض من حجّة لله على عباده» فن الحجة و الامام بعدك.

قال: ابني محمّد و اسمه في التوراة باقر يقر العلم بقرأ هو الحجة الامام بعدى و  
 من محمّد ابنه جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له: يا سيدي فكيف صار  
 اسمه: الصادق و كلكم صادقون فقال: حدّثني أبي عن أبيه: انّ رسول الله قال: إذا  
 ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسموه الصادق فان  
 الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة اجترأ على الله و كذباً عليه فهو  
 عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدّعى لما ليس له بأهل المخالف على أبيه و

المحاسد لأخيه ذلك الذى يكشف سر الله عند غيبة ولى الله.

ثم بكى على بن الحسين بكاءً شديداً ثم قال: كأنى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولى الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهداً منه بولادته وحرصاً على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث أبيه حتى يأخذ بغير حقه. قال أبو خالد: فقلت له: يا بن رسول الله وان ذلك لكائن؟ فقال: اى وربى ان المكتوب عندنا في الصحيفة. التى فيها ذكر المنح التى تجرى علينا بعد رسول الله ﷺ قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول الله ثم يكون ماذا؟

قال: ثم تمت الغيبة بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده يا أبا خالد! ان أهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والانعام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج (١).

٢٥ - روى ابن شهر آشوب عن روضة الواعظين قال زين العابدين عليه السلام نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين و الى المؤمنين ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنايمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه و بنايمسك الأرض أن تميد بأهلها و بنا ينزل الغيث و بنا تنشر الرحمة و تخرج بركات أهل الأرض و لو لا فى الارض منا لساخت بأهلها (٢).

٢٦ - عنه، عن كتاب الأحمر قال الأوزاعي : لما أتى بعلي بن الحسين ورأس أبيه إلى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر وأخبر الناس بسوء رأى أبيه وجدّه و فراقهم الحقّ و بغيهم علينا قال فلم يدع شيئاً من المساوى إلا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين فحمد الله بحامد شريفة و صلى على النبي صلاة بليغة موجزة ثم قال يا معشر الناس فمن عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا اعرفه نفسى انا ابن مكة و منى انا ابن مروة و الصفا انا ابن محمّد المصطفى انا ابن من لا يخفى<sup>(١)</sup> انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى و كان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى.

أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى، أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، انا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء أنا ابن خديجة الكبرى، أنا ابن المقتول ظلماً، أنا ابن المجزور الرأس من القفا أنا ابن العطشان حتى قضى، انا ابن طريح كربلاء، انا بن مسلوب العمامة و الرداء، أنا بن من رأسه على السنان يهدى أنا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبي .

أيها الناس إن الله تعالى و له الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن، حيث جعل راية الهدى و العدل و التقى فينا و جعل راية الضلالة و الردى في غيرنا، فضلنا أهل البيت بستّ خصال، فضلنا بالعلم و الحلم و الشجاعة و السماحة و المحبة و المحلة في قلوب المؤمنين و آتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة و تنزيل الكتب.

قال: فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر، فقال على الله اكبر كبيراً، فقال

المؤذن: أشهد أن لا إله الا الله، فقال علي بن الحسين عليه السلام: أشهد بما تشهد به، فلما قال المؤذن: أشهد ان محمدا رسول الله، قال علي: يا يزيد: هذا جدّي أو جدّك؟ فان قلت جدّك فقد كذبت وإن قلت جدّي فلم قتلت أبي و سبيت حرمه و سبيتني، ثم قال: معاشر الناس هل فيكم من أبوه و جدّه رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء. فقام اليه رجل من شيعة يقول له المنهال بن عمرو الطائي و في رواية مكحول صاحب رسول الله ﷺ، فقال له كيف أمسيت يا بن رسول الله، فقال: ويحك كيف أمسيت، أمسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبّون أبناءهم و يستحيون نساءهم الاية، و أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها و أمسى آل محمّد مقهورين مخذولين، فالى الله نشكو كثرة عدوّنا و تفرق ذات بيننا و تظاهر الاعداء علينا<sup>(١)</sup>.



مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی

## ٥ - باب مناقب اهل البيت عليهم السلام

١ - الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال بينا الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ هي يا حسن فقالت فاطمة سلام الله عليها يا رسول الله تعين الكبير على الصغير فقال رسول الله ﷺ جبرئيل يقول هي يا حسين و أنا أقول هي يا حسن<sup>(٢)</sup>.

٢ - عنه، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما أسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى قال ان الورقة منها تظل الدنيا و على كلّ ورق ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدرّ و الياقوت تبصر اللؤلؤ مقدار خمسمائة عام و ما سقط من ذلك الدرّ و الياقوت يخزنونه ملائكة موكلين به يلقونه في بحر من نور يخرجون كلّ ليلة جمعة إلى سدرة المنتهى، فلما نظروا إلى رحبوا بي و قالوا يا محمّد مرحبا بك فسمعت اضطراب ریح السدرة و خفقة أبواب الجنان قد اهتزّت فرحا لمحيثك فسمعت الجنان تنادي و اشواقه إلى عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام (١).

٣ - عنه عن ابن علوان عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ يبعث الله عبادا يوم القيمة تهلّل وجوههم نورا، عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بأيديهم قضبان من نور عن يمين العرش و عن يساره بمنزلة الانبياء و ليسوا بانبياء و بمنزلة الشهداء و ليسوا بشهداء فقام رجل و قال يا رسول الله أنا منهم فقال: لا فقام آخر فقال يا رسول الله أنا منهم فقال: لا فقال من هم يا رسول الله قال فوضع يده على منكب عليّ ﷺ فقال هذا و شيعة (٢).

٤ - عنه عن ابن علوان عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن ابي طالب عليهم السلام قال: اذا حمل أهل ولايتنا على الصراط يوم القيمة نادى مناديا يا نار اخمدى فيقول النار عجلوا جوزوا بي فقد أطفأ نوركم لهي (٣).

٥ - الصفار حدّثني الهيثم النهدي الكوفي عن الحسن بن علي، عن ابن هراسة

(٢) قرب الاسناد: ٤٩.

(١) قرب الاسناد: ٤٨.

(٣) قرب الاسناد: ٤٩.

الشيبياني عن شيخ من أهل الكوفة قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام بمضى فقال فمن الرجل فقلت رجل من أهل العراق فقال لي يا أخا أهل العراق أما لو كنت عندنا بالمدينة لأريناك مواطن جبرئيل ، من دويرنا استقانا الناس العلم فترهم علموا و جهلنا (١).

٦ - عنه حدثني العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان الله تعالى خلق النبين من طينة عليين قلوبهم و أبدانهم و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك و خلق الكفار من طينة سجين قلوبهم و أبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر و يلد الكافر المؤمن و من ههنا يصيب المؤمن السيئة و من ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه و قلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه (٢).

٧ - عنه حدثنا أبو جعفر، عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، و من الملائكة غير مقرب (٣).

٨ - عنه حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن علي، و غيره، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه، قال ذكرت التقيّة يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال: والله لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله و لقد آخا رسول الله ﷺ بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي

(٢) بصائر الدرجات : ١٥.

(١) بصائر الدرجات : ١٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٢١.

مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال: وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت عليهم السلام فلذلك نسبه إلينا<sup>(١)</sup>.

٩ - عنه حدثني العباس بن معروف قال حدثنا حماد بن عيسى، عن ربي، عن الجارود، وهو ابو المنذر، قال دخلت مع أبي علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، فقال علي بن الحسين عليهم السلام ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة<sup>(٢)</sup>.

١٠ - عنه حدثنا عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال: إنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرأفة ومعدن العلم<sup>(٣)</sup>.

١١ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن عمران، عن حماد، عن ربي بن عبدالله بن الجارود، عن جده الجارود قال دخلت مع أبي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم<sup>(٤)</sup>.

١٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: سمعته يقول إن منا لخزان الله في سمائه وخزانه في أرضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة<sup>(٥)</sup>.

١٣ - عنه حدثنا عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال كتب

(٢) بصائر الدرجات : ٥٦.

(١) بصائر الدرجات : ٢٥.

(٤) بصائر الدرجات : ٥٨.

(٣) بصائر الدرجات : ٥٨.

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٤.



أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة و أقرأنيها قال: قال علي بن الحسين عليه السلام ان محمداً ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمد ﷺ كنا أهل البيت ورثته، ونحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الاسلام و أنا نعرف الرجل، إذا رأيناه بحقيقة الايمان، و حقيقة النفاق و ان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا نحن النجباء و افراطنا افراط الأنبياء و نحن ابناء الاوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله.

نحن أولى الناس بالله و نحن أولى الناس بكتاب الله و نحن أولى الناس بدين الله، و نحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا و قد وصانا بما أوصى به نوحا و الذي أوحينا اليك يا محمد و ما وصينا به ابراهيم و اسماعيل، و موسى و عيسى و اسحاق و يعقوب فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم نحن و رثة الأنبياء و نحن و رثة أولى العزم من الرسل أن أقيموا الدين يا آل محمد، و لا تفرقوا فيه و كونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام (١).

١٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن

أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي فقال أعطني ميراثي من أبي فقال له الحسين ما ترك أبوك الا سبع مائة درهم، فضلت من عطاياه قال فان الناس يزعمون فيأتون فيسئلوني فلا أجذبدا من أن

أجيبهم قال فاعطني من علم أبي قال فدعا الحسين قال فذهب فجاء بصحيفة تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع قال فلأت شجرة ونحوه علماً<sup>(١)</sup>.

١٥ - عنه حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه قال التفت عليّ بن الحسين عليه السلام الى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه، فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك ثم قال: اما انه لم يكن فيه دينار و لا درهم ولكنه كان مملوًا علماً<sup>(٢)</sup>.

١٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل عليّ بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحايف ينظر فيها فقال له أيّ شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قال أفأذن أطلب اسمي فيه قال: نعم فقال فاني لست أقرأ و ابن أخي عليّ الباب فتأذن له فيدخل حتى يقرأ قال نعم.

فدخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي و ربّ الكعبة قال ويحك فاين أنا فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام اخذ الله ميثاقهم معنا علي و لا يتنا لا يزيدون و لا ينقصون إن الله خلقنا من أعلا عليين و خلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك و خلق عدونا من سجين، و خلق أوليائهم منهم من أسفل النار<sup>(٣)</sup>.

١٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب،

(١) كذا في بصائر الدرجات : ١٦٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٦٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٧١ .

عن عمر بن أبان، قال: ذكر له الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي، فقال: ألا يقولون عند من سلاح رسول الله وما كان في سيفه ما علامة جانبه ان كانوا يعلمون ثم قال ان محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية أو الى الشيء مما في الوصية فبعث الى علي بن الحسين عليها السلام فينسخه له ولكن لا أحب ان ازرى ابن عمي (١).

١٨ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضر فقال علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل، ثم قال أزيدك قلت نعم قال وتزاد ما لم تزدد الانبياء (٢).

١٩ - عنه حدثنا محمد بن عبد الله بن عامر، عن عبدالرحمن بن أبي نجران،

قال كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وقرأ فيها الرسالة قال علي بن الحسين عليه السلام عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب ومولد الاسلام (٣).

٢٥ - عنه حدثني أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن

الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال اني عنى فيه التقية قال: فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعلية لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويرؤون الاكهم والأبرص ويمشون على الماء.

قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم

يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام

(٢) بصائر الدرجات: ٢٤٢.

(١) بصائر الدرجات: ١٨٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٦.

قال نعم، ثم الحسن و الحسين عليهما السلام ثم من بعد كل إمام إماما الى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة و في كل شهر ثم قال: اي و الله في كل ساعة (١).

٢١ - عنه حدثنا محمد بن هارون، عن أبي الحسن عن موسى بن القاسم، يرفعه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق و ان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (٢).

٢٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، و محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام كلمة يفتح ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة (٣).

٢٣ - عنه، حدثنا يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة و الألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة (٤).

٢٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عيينة، قال دخلت على علي بن الحسين يوما فقال لي يا حكم، هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا و الله لا أعلم به أخبرني بها يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال و الله قول الله « وما أرسلنا من رسول و لا نبي » و لا يحدث فقلت و كان علي بن أبي طالب عليه السلام

(٢) بصائر الدرجات : ٢٨٨.

(١) بصائر الدرجات : ٢٦٩.

(٤) بصائر الدرجات : ٣٠٩.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٠٩.

محدثنا قال نعم وكلّ امام منّا أهل البيت فهو محدّث (١).

٢٥ - عنه باسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال علم عليّ عليه السلام في آية من القرآن وكنتمنا الآية قال: اقرا يا حمران، فقرأت «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي» قال فقال أبو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث، قلت وكان عليّ عليه السلام محدثنا قال: نعم فجئت الى أصحابنا فقلت قد أصبت الذي كان الحكم يكتننا قال: قلت قال أبو جعفر عليه السلام كان يقول عليّ عليه السلام محدث. فقالوا الى ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحدّثه قال فبعد ذلك أتى أبا جعفر عليه السلام، فقلت أليس حدّثتني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدثاً قال: بلى، قلت من يحدّثه قال ملك يحدّثه قال: قلت أنّه نبيّ أو رسول قال: لا قال: بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذوالقرنين (٢).

٢٦ - عنه حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين سعيد، عن فضالة، عن الحارث البصرى، قال أتانا الحكم بن عيينة، قال: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام قال إنّ علم عليّ كله في آية واحدة قال: فخرج حمران بن أعين ليستثله فوجد عليّ بن الحسين قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا أنّ عليّ بن الحسين قال: إنّ علم عليّ عليه السلام كله في آية واحدة قال أبو جعفر عليه السلام: وما تدري ما هو قال قلت: لا، قال هو قول الله تبارك و تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث (٣).

٢٧ - عنه حدّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد ابن

(٢) بصائر الدرجات : ٣٢٣.

(١) بصائر الدرجات : ٣١٩.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٦٩.

الفضيل عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ، بن الحسين ، قال قلت جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن عليه السلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة ، قال: نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اى والله وفي كل ساعة (١).

٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي ، والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بشير الدهان ، عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، قال سئلت علي بن الحسين عليه السلام بأي حكم تحكمون قال: نحكم بحكم آل داود ، فان عيينا شيئاً تلقانا به روح القدس (٢).

٢٩ - الصدوق باسناده ، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: حدثني أسماء بنت عيسى ، قالت: كنت عند فاطمة عليها السلام : اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشترىها لها علي بن أبي طالب عليه السلام من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها ، فسرّ ، بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

٣٠ - عنه باسناده ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام لم أوتم النبي صلى الله عليه وآله من أبويه؟ قال ثلاثاً يجب عليه حق الخلق (٤).

٣١ - عنه باسناده ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليه السلام وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً (٥).

٣٢ - عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا علي بن

(٢) بصائر الدرجات : ٤٥١.

(١) بصائر الدرجات : ٣٩٥.

(٤) عيون اخبار الرضا : ٤٦/٢.

(٣) عيون اخبار الرضا : ٤٤/٢.

(٥) عيون اخبار الرضا : ٤٦/٢.

إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبيد الله بن صالح ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ يا علي ، من أحبني واحببك واحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبت ولادته (١).

٣٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا أبو محمد تميم بن بهلول عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، قال : كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : والذي بعثني بالحق بشيراً ما علي وجه الارض خلق أحب إلى الله عزّ وجلّ ولا أكرم عليه منّا.

ان الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من أسمائه فهو محمود وأنا محمد وشق لك يا علي اسماً من أسمائه فهو العلي الأعلى وأنت علي وشق لك يا حسن اسماً من أسمائه فهو المحسن وأنت حسن ، وشق لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذوالإحسان و أنت حسين ، وشق لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة ثم قال ﷺ : اللهم إني أشهدك أنني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم لآتهم مني وأنا منهم (٢).

٣٤ - عنه حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس - رضى الله عنه قال : حدثنا

أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن أبي الصهبان

جميعاً عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: انّ أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء ممشّق فقال يا محمد لقد خرجت اليّ كأنك فتى.

فقال صلى الله عليه وآله: نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى فقال: يا محمد أما الفتى فنعم وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله عز وجل يقول: «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم» فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإنّ منادياً نادى في السماء يوم أحد «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ» فعلىّ أخى وأنا أخوه (١).

٣٥ - عنه حدّثنا محمد بن عمر الحافظ، قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني، قال حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف قال: حدّثنا سهل بن عامر قال: حدّثنا زافر بن سليمان عن شريك عن أبي اسحق قال قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي: من كنت مولاه فعليّ مولاه قال أخبرهم أنه الامام بعده (٢).

٣٦ - عنه حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، قال قال الصادق عليه السلام حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام، انّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم وكان اذا حجّ حجّ ماشياً وربما مشى حافياً وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى، واذا ذكر المر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها.



كان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل و كان اذا ذكر الجنة و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنة و تعوذ به من النار، و كان عليه السلام لا يقرء من كتاب الله عزوجل يا أيها الذين آمنوا الا قال لييك اللهم لييك، و لم يرفى شئ من أحواله إلا ذاکر الله سبحانه و كان أصدق الناس لهجة و أفصحهم منطقاً و لقد قيل لمعاوية ذات يوم لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فخطب لييين للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر و تكلم بكلمات تعظنا بها فقام عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه ثم قال.

أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن أبي طالب و ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله ﷺ انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات و الدلائل انا ابن أمير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا و أخى الحسين سيدي شباب أهل الجنة انا ابن الركن و المقام انا ابن مكة و منى انا ابن المشعر و العرفات فقال له معاوية يا أبا محمد خذ في نعت الرطب و دع هذا فقال عليه السلام الريح تنفخه و الحرور ينضجه و البرد يطيبه ثم عاد عليه السلام في كلامه فقال انا امام خلق الله و ابن محمد رسول الله فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتن به الناس فقال يا أبا محمد انزل فقد كفي ماجرى فنزل (١).

٣٧ - عنه حدثنا محمد بن بكر ان النقاش بالكوفة قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، مولى بني هاشم، قال أخبرنا المنذر بن محمد، قال حدثني أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم، عن أبي حمزة الثمالي، قال حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يا ابا حمزة ألا احديثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأنى ادخلت الجنة فأتيت

بحوراء لم أر أحسن منها فيينا أنا متكى على أريكتي اذ سمعت قائلاً يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين عليه السلام ليهنك زيد فيهنك زيد قال أبو حمزة ثم حجبت بعده فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي فدخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا أبا حمزة هذه تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً<sup>(١)</sup>.

٣٨ - عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له ألا أبشرك يا علي قال: بلى يا رسول الله قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك و شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت و الأنس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الا من عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز على الصراط، و دخول الجنة قبل ساير الناس من الامم بثمانين عاما<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال بلغ امّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أن مولى لها ينتقص علياً عليه السلام و يتناوله فأرسلت اليه فلما أن صار اليها قالت له يا بني بلغني انك تنتقص علياً عليه السلام و تتناوله قال لها نعم يا اماء قالت اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اختر لنفسك.

انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نساء و كانت ليلتي و يومى من رسول الله

ﷺ فدخل النبي ﷺ وهو متهلل أصابعه في أصابع عليّ واضعا يده عليه فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت واخلية لنا فخرجت وأقبلا يتناجيان اسمع الكلام وما أدري ما يقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار فأتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله قال لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه أو نزل في شيء من السماء.

ثم لم أثبت أن أتيت الباب الثانية فقلت ادخل يا رسول الله؟ قال لا فكبوت كبوة أشد من الأولى ثم لم أثبت حتى أتيت الباب الثالثة فقلت ادخل يا رسول الله ﷺ، فقال ادخل يا أم سلمة فدخلت وعليّ عليّ جاث بين يديه وهو يقول فداك أبي و أمي يا رسول الله ﷺ إذا كان كذا وكذا فما تأمرني قال أمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول الثالثة.

فقال له يا علي يا أخى إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك و اضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت عليّ إلى فقال لي والله ما هذه الكأبة يا أم سلمة قلت للذي كان من ردك لي يا رسول الله، فقال لي والله ما رددتك من موجدة وانك لعلي خير من الله ورسوله لكن اتيتني و جبرئيل عن يميني و عليّ عن يساري و جبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدى و أمرني ان أوصي بذلك عليا عليّ، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن ابى طالب عليّ أخى في الدنيا و أخى في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن أبى طالب وزيرى في الدنيا و وزيرى في الآخرة.

يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن أبى طالب حامل لوائى في الدنيا و حامل لوائى غدا في القيمة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن أبى طالب وصيى و خليفتى من بعدى و قاضى عداتى و الدايد عن حوضى يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن أبى طالب سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغرّ

المجملين وقاتل الناكثين و الفاسطين، و المارقين قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناكثون، قال الذين يبائعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية و أصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجعت عنى فرج الله عنك و الله لا سببت عليا أبدا<sup>(١)</sup>.

٤٥ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه عليه السلام قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرضة التي عوفى منها فعادته فاطمة عليها السلام سيدة النساء و معها الحسن و الحسين قد اخذت الحسن بيدها اليمنى، و أخذت الحسين بيدها اليسرى، و هما يمشيان و فاطمة عليها السلام بينهما حتى دخلوا منزل عايشة. فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله الأيمن و الحسين عليه السلام على جانب رسول الله الأيسر فاقبلا يغمزان ما يليها عن بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أفاق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقالت فاطمة عليها السلام للحسن و الحسين حبيبي إن جدكما قد غفا فانصرنا ساعتكما هذه و دعاه حتى يفيق و ترجعان إليه فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي صلى الله عليه وسلم الأيمن و الحسين على عضده الأيسر، فغفيا و انتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وسلم و قد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت الى منزلها.

فقالا لعائشة ما فعلت أمنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجنا في ليلة ظلماء مد لهمة ذات رعد و برق و قد أرخت السماء عز اليها فسطح لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور و الحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى و هما

(١) امالي الصدوق : ٢٢٨ و امالي الطوسي : ٣٨/٢.

يتماشيان و يتحدثان حتى اتيا حديقة بنى النجار، فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه و ما ندرى اين نسلك فلا عليك ان تنام في وقتنا هذا حتى نصبح.

فقال له الحسين عليه السلام : دونك يا أخى فافعل ما نرى فاضطجعا جميعا و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما و انتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها فطلبها في منزل فاطمة فلم يكونا فيه و افتقدهما فقام عليه السلام قائما على رجله و هو يقول: الهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى خرجا من المحمصة و المجاعة اللهم أنت و كيلى عليهما فسطع للنبي نور فلم يزل يمضى في ذلك النور حتى أتى حديقة بنى النجار، فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط.

قد منع الله عز وجل المطر منها في البقعة التي هما فيها نائمان لا يطر عليها قطرة و قد اكتفتها حية لها شعرات كأجام القصب و جناحان جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت به الحسين، فلما ان بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنت فانسابت الحية و هى تقول اللهم انى أشهدك و اشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتها عليه و دفعتها إليه سالمين صحيحين، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ايتها الحية ممن أنت قالت أنا رسول الجن إليك قال و أى الجن.

قالت جن نصيبين نفر من بنى مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادى ايتها الحية هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من الآفات و العاهات و من طوارق الليل و النهار فقد حفظتهما و سلمتهما إليك سالمين صحيحين و أخذت الحية الاية و انصرفت و اخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن و وضع الحسين على عاتقه الأيسر و خرج على عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له بعض اصحابه بأبي أنت و أمى ارفع الى أحد شبليک اخفف عنک فقال امض فقد سمع الله كلامک و عرف مقامک و تلقاه آخر فقال بأبي أنت و أمى ادفع الى أحد شبليک اخفف عنک فقال امض فقد سمع الله كلامک، و عرف مقامک، فتلقاه على عليه السلام، فقال بأبي أنت و أمى يا رسول الله ادفع الى أحد شبلي و شبليک حتى اخفف عنک فالتفت النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى الحسن فقال يا حسن هل تمضى الى كتف أبيک فقال له و الله يا جداه ان كتفک لاحب الى من كتف أبى.

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال يا حسين هل تمضى الى كتف أبيک فقال له و الله يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن عليه السلام ان كتفک لأحب الى عن كتف أبى فاقبل بهما الى منزل فاطمة عليها السلام و قد ادخرت لهما تيرات فوضعتها بين أيديهما، فاكلا و شبعوا و فرحا فقال لهما النبي صلى الله عليه و آله قوما الان فاصطروا فقاما ليصطروا و قد خرجت فاطمة عليها السلام فى بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه و آله و هو يقول ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا أبه و اعجابه اتشجع هذا على هذا تشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية أما ترضين أن اقول أنا يا حسن شد على الحسين فاصرعه و هذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه (١).

٤١ - عنه حدثنا أبو على أحمد بن زياد الهمداني، قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط عن على بن سالم، عن أبيه عن ثابت بن أبي صفية قال نظر سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن عباس بن على بن أبى طالب عليه السلام، فاستعبر ثم

قال ما من يوم أشد على رسول الله ﷺ من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب.

ثم قال عليه السلام و لا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف عليه ثلثون ألف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عزوجل بدمه و هو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا ثم قال عليه السلام و رحم الله العباس فلقد آثروا بلى و فدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابده الله عزوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب و ان للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبط بها جميع الشهداء يوم القيمة (١).

٤٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام، قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم، قال حدثنا سويد بن عبدالعزيز الدمشقي، عن عبد الله بن هبة، عن ابن قنبل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال إن رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر الى رجل من أصحابه فرجع منهزما فدفعتها الى آخر فرجع يخبأ أصحابه و يجبنونه قد رد الراية منهزما فقال رسول الله ﷺ لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه.

فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا فليل له يا رسول الله هو رمد فقال ادعوه فلما جاء تفل رسول الله ﷺ في عينيه و قال اللهم ادفع عنه الحر و البرد ثم دفع الراية اليه و مضى فما رجع الى رسول الله ﷺ إلا بفتح خيبر، ثم قال انه لما دنا من الغموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل و الحجارة فحمل عليهم على

عليه السلام، حتى دنا من الباب فثنى رجله ثم نزل مفضبا الى أصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا.

قال ابن عمر و ما عجبنا من فتح الله خير على يدي علي و لكننا عجبنا من قلعه الباب و رميه خلفه أربعين ذراعا، و لقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال و الذي نفسي بيده قد أعانه عليه أربعون ملكا فروى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته الى سهل بن حنيف و الله ما قلعت باب خير و رميت به خلف ظهري أربعين ذراعا بقوة جسدية و لا حركة غذائية لكني أيدت بقوة ملكوتية و نفس بنور ربها مضيئة.

أنا من أحمد كالضوء من الضوء و الله لو تظاهرت العرب على قتالي ما وليت و لو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملهمات رابط حدثني بذلك و بجميع الرسالة التي فيها هذا الفصل، علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام (١).

٤٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال : حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان النهدي، قال حدثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال نظر رسول الله ﷺ ذات يوم الى علي عليه السلام و قد أقبل و حوله جماعة من أصحابه فقال من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله، و



إلى إبراهيم في سخائه، و إلى سليمان في بهجته و إلى داوود في قوته فليُنظر إلى هذا (١).

٤٤ - ابن قولويه حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي بنى امية ملكهم حتى يقتلوني و هم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعاً أبداً و لم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعاً أبداً ان أول قتيل هذه الامّة أنا و أهل بيتي و الذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة و على الأرض هاشمي يطرق (٢).

٤٥ - عنه حدّثني حكيم بن داوود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى بن أسلم بن القاسم، قال أخبرنا عمر بن وهب، عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الأعلى يحيى بن زكريّا، و الحسين بن علي عليه السلام قلت أيّ شيء كان بكأؤها قال كانت اذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدّم (٣).

٤٦ - عنه حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام، يقول أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا و أيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبو أصدق و أيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده

(٢) كامل الزيارات: ٧٤.

(١) امالي الصدوق: ٣٩١.

(٣) كامل الزيارات: ٩٠.

من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و النار<sup>(١)</sup>.

٤٧ - فرات قال حدثني احمد بن عيسى بن هرون، معنعنا عن حكيم بن جبير، قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لعلّي في القرآن اسما لا يعرفونه الم تسمع الى قوله: «و اذان من الله و رسوله الى الناس»<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد، معنعنا، عن علي بن الحسين عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لأنس يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت عايشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم و لا فخر و علي سيد العرب، فلما جاء علي بعث رسول الله صلى الله عليه و آله الى الانصار فلما صاروا اليه قال لهم معشر الانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى.

هذا علي بن ابيطالب فاحبوه كحبي و اكرموه كاکرامى و الزموه كالزامى، فمن احبه فقد احببني و من احببني فقد احبب الله و من احبب الله اباحه جنته و اذاقه برد عفوه و من ابغضه فقد ابغضني و من ابغضني فقد ابغض الله و من ابغض الله اكبه الله على وجهه في النار و اذاقه اليم عذابه فتمسكوا بولايته و لاتتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار<sup>(٣)</sup>.

٤٩ - فرات قال حدثني محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله طوبى شجرة في دارى و أغصانها في دور أهل بيتي ثم قال بعد طوبى شجرة في دار علي عليه السلام، و أغصانها في دور أهل

(٢) تفسير فرات: ٥٢.

(١) كامل الزيارات: ١٠٠.

(٣) تفسير فرات: ٥٢.

بيتي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ﷺ اليس حدثنا بالأمس ان طوبى شجرة في دارك فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن دارى و دار على واحدة (١).

٥٥ - أبو جعفر الطوسى : اخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراغى قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسن الكوفى، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزنى قال: حدثنا سلام بن أبى عمرة الخراسانى، عن سعد بن سعيد، عن يونس بن الحباب، عن على بن الحسين، زين العابدين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا و استبشروا، و اذا ذكر عندهم آل محمد ﷺ اشمازت قلوبهم؟! والذى نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتى و ولاية أهل بيتى (٢).

٥١ - الشيخ السعيد محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصورى قال: حدثنا سليمان بن سهل قال: حدثنا عيسى بن اسحاق القرشى قال: حدثنا حمدان بن على الخفاف قال: حدثنا عاصم بن حميد، عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام عن أبيه على بن الحسين عليه السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار رضى الله عنه قال: لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضتها التى توفيت فيها و ثقلت، جاءها العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه عائداً.

فقال له انها ثقيلة و ليس يدخل عليها أحد، فانصرف الى داره، فأرسل الى على عليه السلام فقال لرسوله: قل له يا بن أخ عمك يقرئك السلام و يقول لك: قد فجانى من الغم بشكاة حبيبة رسول الله و قررة عينه و عيني فاطمة ما هدنى، و انى لأظنها

(١) تفسير فرات : ٧٣.

(٢) امالى الطوسى : ١٣٩/١.

أولنا لحوقاً برسول الله ﷺ ، والله يختار لها و يحبها و يزلفها لديه، فان كان من أمرها ما لا بد منه فاجمع أنا لك الفداء المهاجرين و الأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها و الصلاة عليها، و في ذلك جمال للدين.

فقال علي عليه السلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمى السلام و قل لا عدمت اشفاقك و تحننك و قد عرفت مشورتك و لرأيك فضله، ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ لم تنزل مظلومة من حقها ممنوعة، و عن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصية رسول الله و لا رعى فيها حقه و لا حق الله عزوجل، و كفى بالله حاكماً و من الظالمين منتقماً، و انى أسألك يا عم أن تسمح لى بترك ما أشرت به، فانها و صتنى بستر أمرها.

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قاله علي عليه السلام قال: يغفر الله لابن أخى فانه لمغفور له ان رأى ابن أخى لا يطعن فيه، انه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من علي الا النبي ﷺ ، ان علياً لم يزل أسبقهم الى كل مكرمة و أعلمهم بكل قضية و أشجعهم فى الكريمة و أشدهم جهاداً للاعداء فى نصره الحنيفة، و أول من آمن بالله و رسوله ﷺ (١).

٥٢ - عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنى أبى عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنى الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : لما أسرى بى الى السماء و انتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلى خيراً فانه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة (٢).

٥٣ - عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: أيها الناس انه كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال لهنّ حبّ إلىّ مما طلعت عليه الشمس.

قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ أنت أخي، في الدنيا والاخرة، وأنت أقرب الخلائق إلىّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عزّ وجل، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصي من بعدي في عداقي واسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني، وأنت الامام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليّ الله وعدوك عدويّ وعدويّ عدو الله (١).

٥٤ - عنه حدثنا أبو منصور السكري، قال: حدثني جدّي علي ابن عمر قال: حدثنا أبو العباس يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه و عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيهما، عن جدّهما قالا: قال رسول الله ﷺ: إنّ في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك.

فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال عبيد: فذكرت ذلك لمحمد بن عليّ بن الحسين بن علي عليهم السلام هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبدالله هكذا أخبرني أبي عن جدّي عن النبي ﷺ (٢).

٥٥ - عنه جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين ابن إبراهيم العلوي النسيبي، ببغداد، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال: حدثني أبي قال: حدثني الحسن بن زيد بن علي، قال: سألت أبا عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أخبرني أبي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت.

فلقبها جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش و الأنصار، فأتاك جابر بن عبد الله حتى اكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما، فقال رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتضع هذا يا أبا عبد الله وأنت في سنك هذا و موضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرًا؟ فقال له: اليك عنّي فلو علمت يا أخا قريش من فضلها ومكانها ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامها من التراب، ثم أقبل جابر على أنس بن مالك.

فقال: يا أبا حمزة أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيها بأمر ما ظننته أنه يكون في بشر، قال له أنس: وبماذا أخبرك يا أبا عبد الله؟ قال علي بن الحسين: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا اسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدث قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد حفّ من حوله إذ قال لي: يا جابر ادع لي حسناً وحسيناً، وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتها وأقبلت احمل هذا مرة وهذا أخرى حتى جثته بهما.

فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكرمي إياهما: أتحبّهما يا جابر؟ فقلت: وما يعني من ذلك فداك أبي وامي وأنا أعرف مكانها منك، قال: أفلا أخبرك عن فضلها؟ قلت: بلى بأبي أنت وامي، قال: ان الله تعالى

لما أحب أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فأودعها صلب ابي آدم عليه السلام ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم عليه السلام ، ثم كذلك الى عبدالمطلب.

فلم يصبني من دنس الجاهلية، ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبدالله و ابي طالب، فولدني ابي فختم الله بي النبوة و ولد علي فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطقتان مني و من علي فولدنا الجهر و الجهير الحسنان فختم بهما أسباط النبوة و جعل ذريتي منهما، و أمرني بفتح مدينة - او قال مدائن الكفر، و من ذرية هذا - و أشار الى الحسين عليه السلام - رجل يخرج من آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فهما طاهران مطهران، و هما سيدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبها و أباهما و أمها و ويل لمن حاربهم و أبغضهم (١).

٥٦ - عنه أخبرنا جماعة عن ابي الفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو الجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال : حدثنا ابي أبو عبدالله قال الجاشعي : و حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام .

قال : حدثني عمر و سلمة ابنا ابي سلمة ربييا رسول الله ﷺ انها سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجته حجة الوداع : علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين، علي أخى و مولى المؤمنين من بعدى، و هو منى بمنزلة هارون من موسى، إلا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدى و هو الخليفة في الأهل و المؤمنين بعدى (٢).

٥٧ - روى شاذان بن جبرئيل باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدنا الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وودعته وقلت أقدني فقال: يا جابر بلغ شيعتي مني السلام واعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عزوجل ولا يتقرب اليه إلا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ومن أحبنا وأحب عدونا فهو في النار، يا جابر من هذا الذي سأل الله تعالى فلم يعطه، وتوكل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه.

يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته فان الدنيا للتحويل عنها، وهل الدنيا إلا دابة ركبها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك، هي عند ذوى الالباب كفى الظلال، لا إله إلا الله اعذار لأهل دعوة الاسلام، والصلاة تثبيت للاخلاص وتزيه عن الكبر، والزكوة تزيد في الرزق، والصيام والمحج لتسكين القلوب، والقصاص والحدود لحقن الدماء، فان أهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (١).

٥٨ - عنه باسناده الى زين العابدين عليه السلام قال: كان رسول الله جالسا ومعه أصحابه في المسجد فقال ايها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فنظر الناس الى الباب فطلع رجل طوال يشبه رجال مصر، فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس ثم قال يا رسول الله سمعت أن الله عزوجل يقول «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فما الحبل الذي أمر الله تعالى الاعتصام به فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع رأسه و اشار بيده الى على أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

هذا حبل الله الذي من تمسك واعتصم به نجا بعصمته في دنياه ولم يضل به



في آخرته فوثب الرجل الى أمير المؤمنين واحتضنه من ورائه و هو يقول اعتصمت بحبل الله و بحبل رسوله و هذا أمير المؤمنين ثم قام و خرج فقام رجل من الناس و قال يا رسول الله الحقه و أسأله ان يستغفر لي فقال اذا تجده موفقا قال فلاحقت الرجل فسألته ان يستغفر لي فقال افهمت ما قاله لي رسول الله ﷺ و ما قلت له قال نعم قال له الرجل ان كنت تمسك بذلك الحبل يغفر الله تعالى لك و إلا فلا غفر الله لك قال فرجعت و سألته عن ذلك الرجل فقال هو ابو العباس الخضر عليه السلام (١).

٥٩ - روى القتال عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في ليلة عاشوراء انه قال: فدنوت منهم لأسمع ما يقول لهم و أنا اذ ذاك مريض فسمعت أبي عليه السلام يقول لاصحابه: اثنى على الله أحسن الثناء و أحمده على السراء و الضراء اللهم اني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة و علمتنا القرآن و فهمتنا في الدين و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة فاجعلنا من الشاكرين، أما بعد فاني لا أعلم أصحابا و لا أهل بيت أبرو و لا أوصل من أصحابي و أهل بيتي فجزاكم الله عنى خيراً ألا و اني لأظن يوماً لنا من هولاء الا وقد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم من ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً.

فقال اخوته و ابناؤهم و بنى أخيه و أبناء عبد الله بن جعفر لم تفعل لتبقى بعدك لا أرانا الله ذلك اليوم أبداً بدأهم بهذا القول العباس بن علي رضي الله عنه و اتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله و نحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم قالوا سبحان الله ما نقول للناس نقول أنا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمو منا خير الأعمام و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن معهم

برح و لم تضرب معهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا لا والله لانفعل ولكن نفديك  
انفسنا و اموالنا و اهلينا و نقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك.  
قال مسلم بن عوسجة و الله لو علمت انى اقتل ثم احياتم اأحرق ثم احياتم  
أحرق ثم اذر أيفعل بى ذلك سبعين مره ما فارقتك حتى ألقى حمامى من دونك و  
كيف لا افعل ذلك و انما هى قتلة واحدة ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها ابداء، و قام  
زهير بن القين رحمه الله فقال و الله لو ددت انى قتلت حتى اقتل هكذا ألف مره و  
ان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك و  
تكلم بعض أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً فى وجه واحد فجزاهم الحسين خيراً و  
انصرف الى مضربه قال على بن الحسين عليه السلام بينا انى جالس فى تلك العشية التى  
قتل فى صبيحتها أبى و عندى عمى زينب تمرضنى اذا اعتزل أبى فى خباءه و عنده  
فلان مولى أبى ذر الغفارى رضى الله عنه و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:  
يا دهر أف لك من خليلكم لك فى الاشرار و الأصيل  
من صاحب و طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل  
و انما الأمر الى الجليل و كل حى سالك سبيل  
فأعادها مرتين أو ثلثا حتى فهمتها و علمت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها  
و لزممت السكوت و علمت ان البلاء قد نزل قال الضحاک بن عبدالله و مرتبنا خيل  
لا بن سعد يحرسنا و ان حسينا عليه السلام ليقراً «ولا تحسبن الذين كفروا انما نغلى لهم خيراً  
لأنفسهم انما نغلى لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما  
انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» (١).

٦٥ - عنه قال: فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا و فيهم على بن

الحسين عليه السلام وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه فقال له علي بن الحسين عليه السلام أما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال: أما قرأت هذه الآية «قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» قال: بلى قال: فنحن أولئك ثم قال: أما قرأت «آت ذا القربى حقه» قال: بلى، قال فنحن هم، ثم قال فهل قرأت هذه الآية «أنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال: بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال: اللهم انى أتوب إليك ثلاث مرات، اللهم انى أبرء اليك من عدو آل محمد ومن قتل أهل بيت محمد، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم (١).

٦١ - أبو جعفر الطبرى الامامى أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقرائتى عليه فى شوال سنة اثنى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، قال حدثنى أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان، بقرائتى عليه بالكوفة فى دكانه بالسبع فى شوال سنة أربع وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجوالقى، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الوليد، قال حدثنا سعدان قال حدثنا على، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال حدثنى أبى عن الصباح المزنى، عن أبى حمزة الثمالى، عن حدثته، عن أبى رزىن عن على بن الحسين عليه السلام انه قال: من أحبنا لله نفعه حبنا ولو كان فى جبل الديلم ومن أحبنا لغير ذلك فان الله يفعل ما يشاء إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر (٢).

٦٢ - عنه أخبرنا أبو خالد الواسطى عن زيد بن على، عن أبىه عليه السلام، قالوا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و الذي نفسى بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم و حين يرى ملك الموت يرانى و يرى علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم السلام ، فان كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به انه كان يحبني و يحب أهل بيتي و ان كان يبغضنا قلت يا ملك الموت شدّد عليه انه كان يبغضني و يبغض أهل بيتي <sup>(١)</sup>.

٦٣ - عنه أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن شهر يار الخازن في سؤال سنة اثني عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقرائتي عليه قال: أخبرنا الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، و محمد بن محمد بن ميمون المعدل بواسط قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل البزاز، و جماعة قالوا: أخبرنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى قال: حدّثنا حسين بن شداد الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد عن عمر بن عبدالله بن هند الجملي، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام ان فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب لما نظرت الى ما فعله ابن أخيها عليّ بن الحسين عليه السلام بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبدالله الانصارى. فقالت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لنا عليكم حقوقاً و ان من حقنا عليكم اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه الله و تدعوه الى البقيا على نفسه و هذا عليّ بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه و راحتاه أدأب منه لنفسه من العبادة فأتي جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين عليه السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك

فنظر جابر بن عبد الله اليه مقبلاً فقال هذه مشية رسول الله ﷺ وسمته فمن أنت يا غلام.

قال أنا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فبكى جابر وقال أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن مني يا بني أنت فدنا منه فحلق جابر ازاره ثم وضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خدّه ووجهه وقال اقرئك عن جدك رسول الله ﷺ السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال عليه السلام يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي اسمه محمد بن علي يبقر العلم بقرأً وقال انك تبقى حتى تعمى ويكشف لك عن بصرك ثم قال له ائذن لي على أبيك علي بن الحسين عليه السلام.

فدخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه عليه السلام وأخبر الخبر وقال ان شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت وقال يا بني ذاك جابر بن عبد الله ثم قال له من بين ولدان أهلك قال لك ما قاله وفعل بك ما فعل، قال: نعم قال عليه السلام: أنا لله أنه لم يقصدك بسوء ولقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض على عليه السلام وسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول له يا بن رسول الله اما علمت أن الله انما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا صاحب رسول الله أما علمت ان جدّي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يدع الاجتهاد وقد تعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم، فقبل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام أفلا أكون عبداً شكوراً، فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليه السلام وانه ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك من أسرة بهم يستدفع البلاء ويكشف اللأواء وبهم تستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي عليهم السلام حتى ألقاه فاقبل جابر على من حضر وقال والله ما رؤى من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليهم السلام الا يوسف ابن يعقوب والله لذرية علي بن الحسين عليهم السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(١)</sup>.

٦٤ - عنه أخبرنا الشيخ الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالري، بقرائتي عليه في صفر سنة عشرة وخمسة قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله، قال أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكته من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً فقام إليه أبوذر الغفاري رحمه الله فقال يا رسول الله وما الاسلام، فقال صلى الله عليه وآله: الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وجماله الوقار وثمرته العمل الصالح ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت<sup>(٢)</sup>.

٦٥ - عنه أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بقرائتي عليه بالري في ربيع الأول سنة عشرة وخمسة قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان، قال أخبرني أبو الحسن بن خالد المراغي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن

(٢) بشارة المصطفى: ١١١.

(١) بشارة المصطفى: ٧٩.

الحسين الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال حدثنا سلام بن أبي عمير الخراساني عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحباب عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد عليه السلام اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي عند الله<sup>(١)</sup>.

٦٦ - قال الاربلي: روى لنا صاحب رحمه الله عن أبي محمد الجعفرى عن أبيه عن عمه، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: ما أشد بغض قريش لأبيك؟ قال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار<sup>(٢)</sup>.

٦٧ - روى ابن شهر آشوب عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث التفاح أنه قال لما استشهد أبوه: وجد ريحها في مصرعه فالتست ولم ير لها اثر فبقى ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن أراد ذلك من شيعةنا الزايرين للقبر فيلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده اذا كان مخلصاً<sup>(٣)</sup>.

٦٨ - عنه باسناده عن محمد بن علي عن أبيه عليه السلام قال رسول الله ﷺ: أمرت أن اسمي ابني هذين حسناً وحسيناً<sup>(٤)</sup>.

٦٩ - عنه باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرجنا مع الحسين فأنزل منزلاً ولا ارتحل عنه الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوماً: من هو ان الدنيا على الله ان رأس يحيى أهدي الى بغى من بغايا بني إسرائيل<sup>(٥)</sup>.

٧٠ - روى المجلسي عن العمدة عن مناقب ابن المغازلي، عن محمد بن علي بن

(٢) كشف الغمة: ١٠٧/٢.

(١) بشارة المصطفى: ١٦١.

(٤) المناقب: ١٤٠/٢.

(٣) المناقب: ١٣٦/٢.

(٥) المناقب: ١٤٠/٢.

محمد بن التبييع، عن أحمد بن محمد بن سلام، عن عمر بن أحمد بن روح الساجي، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن محمد بن سعيد المكي الدارمي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالساً أبي و نحن نزور قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذا أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا به؟ قالت: إي والله حدثتني أمي أم عمارة بنت عباد بن فضل بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذا أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت: ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يده على وجهه فيينا هو كذلك إذ أقبل محمد فقال: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء، و قن معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله، قالت: فطلقت طليقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظماً، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب علياً، و حمله النبي حتى إذا أذاه إلى منزلها قال علي بن الحسين عليه السلام: فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه (١).

٧١ - عنه، عن عيون المعجزات للمرئضي رحمه الله، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: جاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: استسق لنا، فقال للحسين عليه السلام: قم و استسق فقام و حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و قال: اللهم معطي الخيرات، و منزل البركات، أرسل السماء علينا مدراراً، و اسقنا غيثاً مغزراً، و اسعنا، غداً، مجللاً سعياً، سفوحاً، فجاجاً تنفس به الضعف من عبادك، و تحيي به الميت من بلادك



أمين رب العالمين.

فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً بغة و أقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضها في بعض (١).

٧٢ - أبو طالب الأملی قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، املاء رحمه الله تعالى قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن السلمي، قال حدّثنا محمّد بن الفضل الصفدي، قال حدّثنا أحمد بن الخليل النوفلي عن عبد السلام بن المهلب الأزدي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عليه السلام، قال كسرت زند علي عليه السلام يوم أحد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فتحاماه المسلمون أن يأخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعوه في الشمال فانه صاحب لوائى في الدنيا والآخرة (٢).

٧٣ - محمّد بن سعد أخبرنا عارم بن الفضل، قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد قال سمعت علي بن حسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدركته يقول يا أيها الناس أحبونا حبّ الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار، علينا عارا (٣).

٧٤ - عنه أخبرنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام أحبونا حبّ الاسلام فوالله ما زال بنا ماتقولون حتى بغضتمونا الى الناس (٤).

٧٥ - عنه أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب قال: جاء نفر الى علي بن الحسين عليه السلام فأتنوا عليه فقال: ما أكذبكم وما أجرأكم على الله نحن من صالحى قومنا و بحسبنا أن نكون من صالحى قومنا (٥).

(٢) تيسير المطالب : ٧٠.

(١) بحار الانوار: ١٨٧/٤٤.

(٤) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥.

(٣) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥.

(٥) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥.

٧٦ - المحافظ أبو نعيم حدثنا أبو أحمد الفطريق محمد بن أحمد قال: ثنا أبو خليفة قال: ثنا عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي قال: ثنا حماد قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت علي بن الحسين واجتمع عليه ناس فقالوا له ذلك القول. فقال لهم: أحبونا حبّ الاسلام لله عزّوجلّ، فأنه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً<sup>(١)</sup>.

٧٧ - ابن المغازلي أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، قال: حدثني، عمر بن أحمد بن روح الساجي حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟

قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدثني أُمّي أمّ عمارة بنت عباد بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا با طالب؟ قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه. فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء و هي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم الله! قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه فسماه أبو طالب

علياً وحملة النبي ﷺ حتى أذاه إلى منزلها قال علي بن الحسين عليه السلام : فوالله ما سمعت بشئ قط إلا وهذا أحسن منه (١).

٧٨ - عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الكوفي ، قراءة عليه في ذي الحجة سنة اثنتين و سبعين و ثلثمائة حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان قال : حدثني محمد بن إسماعيل قال : حدثني إسحاق بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (٢).

٧٩ - قال ابن عبد ربه : قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : ما كان أقل ولد أبيك ! قال : العجب كيف ولدت له ؟ كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة ، فمتى كان يتفرغ للنساء (٣).

٨٥ - قال أبو الفرج : حدثني محمد بن الحسين : قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا موسى بن عمير القرشي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جدّه عليه السلام و ذكر سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ كناه أبا تراب و كانت من أحب ما يكنى به إليه و كانت بنو أمية دعت سهلاً إلى أن يسبه على المنبر (٤).

٨١ - عنه ، حدثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال : حدثنا محمد بن زيد التيمي قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف ، عن الحرث بن كعب ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة و أنا عليل و هو يعالج

(٢) مناقب ابن المغازلي : ٢١٧ .

(١) مناقب ابن المغازلي : ٦ .

(٤) مقاتل الطالبين : ١٤ .

(٣) العقد الفريد : ٤ / ٣٨٤ .

سهماً له و بين يديه جون مولى أبي ذر الغفارى إذ ارتجز الحسين عليه السلام :  
يا دهر أف لك من خليل كم لك فى الإشراق و الأصيل  
من صاحب و ماجد قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل  
و الأمر فى ذاك إلى الجليل و كلّ حتى سالك السبيل  
قال: و أما أنا فسمعتة و رددت عبرتى. و اما عمى فسمعتة دون النساء  
فلزمتها الرقة و الجزع فشقت ثوبها و لطمت وجهها، و خرجت حاسرة تنادى، و  
اثكلاه أو احزنناه! ليت الموت أعدمنى الحياة، يا حسيناه يا سيداه، يا بقية أهل بيتاه،  
استقلت و يئست من الحياة، اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و امى فاطمة  
الزهراء، و ابى على و اخى الحسين يا بقية الماضين و ثمال الباقين، فقال لها الحسين: يا  
أختى لو ترك القطا لنام قالت: فانما تغتصب نفسك اغتصاباً فذاك أطول لحزنى و  
أشجى لقلبى و خرّت مغشياً عليها فلم يزل يناشدها و احتملها حتى ادخلها  
الخباء (١).

٨٢ - عنه أخبرنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن قنى قال:  
حدّثنا محمد بن على بن اخت خلاد المقرئ قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى عن أبى  
داوود المدنى، عن على بن الحسين، عن أبيه عن على عليه السلام قال: يخرج يظهر الكوفة  
رجل يقال له زيد فى أبهة (و الأبهة الملك) لا يسبقه الأولون و لا يدركه الآخرون  
إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو و أصحابه معهم الطوامير أو شبه  
الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف  
و دعاء الحق، و يستقبلهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيقول: يا بنى قد عملتم ما امرتم به  
فادخلوه الجنة بغير حساب (٢).

٨٣ - عنه حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ونبأني أحمد بن محمد في إسناده قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عيسى بن كثير الأسدي قال: حدثنا خالد مولى آل الزبير قال: كنا عند علي بن الحسين عليه السلام فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: اعيزك الله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متمعداً أصلى الله وجهه النار<sup>(١)</sup>.

٨٤ - المحافظ الحسكاني أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمرى، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفقيه أخبرنا أبي، أخبرنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن زيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنة بغير حساب فليتولّ وليّ و وصيّ و صاحبي و خليفتي على أهلى علي بن أبي طالب، و من سرّه أن يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي و جلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، و أنّه الصراط المستقيم و أنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

٨٥ - عنه حدثنا الحاكم أبو عبدالله المحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم المحافظ حدثنا علي بن أحمد العجلي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثني أبو خالد الواسطي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال: حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ

بشعره، قال: حدّثني رسول الله و هو آخذ بشعره فقال: من آذى شعرة منك فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله، و من آذى الله فعليه لعنة الله<sup>(١)</sup>.

٨٦- الحاكم أبو عبد الله حدّثنا بكر بن محمّد الصيرفي بمرو، ثنا عبيد بن قنقد البزار ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال ان أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال عليّ عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله :

وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذوالطول الإله من المكر و بات رسول الله في الغار آمناً موقى و في حفظ الإله و في ستر و بت أراعيهم و لم يتهموني و قد وطنت نفسى على القتل والأسر<sup>(٢)</sup>

٨٧- عنه أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن أخى طاهر العتيق، العلوى ببغداد ثنا جدّي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمّد بن عمر الواقدي، ثنا محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليه السلام عن ابن عباس رضى الله عنها، قال قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس الأترين الى ما بلغت احمل على السرير ظاهراً فقالت اسماء لا لعمرى، ولكن اصنع لك نعشا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة قالت فارنيه قال: فأرسلت أسماء إلى جراند رطبة فقطعت من الأسواف و جعلت على السرير نعشا و هو أوّل ما كان النعش فتبسّمت فاطمة و ما رأيتها متبسّمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها و دفناها ليلاً<sup>(٣)</sup>.

(٢) المستدرک: ٤/٣.

(١) شواهد التنزيل: ٩٧/٢.

(٣) المستدرک: ١٦٢/٣.

٨٨ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أبي طاهر العقيقى الحسينى، ثنا إسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله و أنى عليه، ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رأيته فيقاتل و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه و ما ترك علي أهل الأرض صفراء و لا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياها اراد ان يبتاع بها خادما لأهله.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن علي، و أنا ابن النبي و أنا ابن الوصي، و أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن الداعي الى الله باذنه و أنا ابن السراج المنير و أنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل الينا و يصعد من عندنا و أنا من أهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و أنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك و تعالى لنيبه ﷺ «قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا» فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (١).

٨٩ - عنه أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال كنا عند علي بن الحسين عليه السلام فجاء قوم من الكوفيين فقال علي يا أهل العراق أحبونا حب الاسلام سمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس لا

ترفعونى فوق قدرى فان الله اتخذنى عبداً قبل أن يتخذنى نبياً فذكرته لسعيد بن المسيب فقال و بعد ما اتخذته نبياً<sup>(١)</sup>.

٩٥ - إبراهيم بن محمد الجوينى أنبأنى عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهرى، عن نقيب الهاشميين بواسط أبى طالب ابن عبد السميع إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقرأتى عليه، أنبأنا محمد بن عبدالعزيز القمى، أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن على، قال: حدّثنا المحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم إملاء، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلى ببلخ، قال: حدّثنا أبو القاسم على بن أحمد ابن محمد الخزاعى.

قال: حدّثنا الهيثم ابن كليب الشاشى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن منصور الحارثى قال حدّثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله المعروف بأبى طاهر، حدّثنى أبى، عن أبيه: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن جدّى أن رسول الله صلى الله عليه وآله عمّ على بن أبى طالب صلوات الله عليه وآله عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه و من خلفه ثم قال: أقبل. فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر قال: هكذا جاءتنى الملائكة<sup>(٢)</sup>.

٩٦ - عنه أخبرنى الشيخ عماد الدين عبد المحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان القدسى بقرأتى عليه بمدينة نابلس قلت له: أخبرك الشيخ القاضى جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الانصارى إجازة؟ قال: نعم. قال: أنبأنا أبو عبدالله ابن الفضل بن أحمد إذنا، قال: أنبأنا شيخ السنة أحمد بن الحسين أبو بكر المحافظ - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد ابن عبد الله البيهق، قال حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرور، قال: حدّثنا



عبد بن قنفذ البزاز بالكوفة قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدّثنا قيس ابن الربيع، قال حدّثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وقال علي عند ميّته علي فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول إله خاف أن يمكروا به فنجّاه ذوالطول الإله من المكر و بات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإله وفي ستر وبتّ أراعيهم وما يشبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر (١)

٩٢- الخطيب الخوارزمي، أخبرني الشيخ الامام تاج الدين شمس الادباء و أفضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب اليّ من همدان حدّثني الشيخ الجليل السيد أبو شجاع بن المطرف بن شجاع العدل في ذي الحجّة سنة أربع و تسعين و أربعمائة أخبرني الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمان الحصني، حدّثني محمد بن زكريا حدّثني علي بن حكيم الجحدري حدّثني الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال:

قال: النبي ﷺ لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكا نصفه من نار و نصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب أيد الله محمداً بعلي فبقيت متعجباً فقال لي الملك لم تعجب؟ كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا بالنبي عام (٢).

٩٣- المحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد، و أبو الفضل محمد ابن سليمان بن الحسن بن عمرو العبدى، قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد

(١) فراند السمطين: ١/٣٣٠.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٢١٨.

الشاشي الفقيه ، أنبأنا منصور بن نصر بن عبدالرحيم ، أنبأنا الهيثم بن كليب ، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، أنبأنا ابن الاصبهاني ، وهو محمد بن سعيد ، أنبأنا شريك ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن علي بن الحسين ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال مروان بن الحكم : ما كان في القوم أحد أذفع عن صاحبنا من صاحبكم - يعني علياً عن عثمان ! - قال : قلت له : فالكم تسبونون علي المنابر؟ قال : لا يستقيم الامر إلا بذلك (١).

٩٤ - قال الطبري : بويح علي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة - والناس يحسبون من يوم قتل عثمان فأول خطبة خطبها علي حين استخلف فيما كتب به إلى السري ، عن شعيب عن يوسف ، عن سليمان بن أبي المغيرة ، عن علي بن الحسين عليه السلام - حمد الله وأثنى عليه ، فقال : إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر ، فخذوا بالخير ودعوا الشر ، الفرائض أدوها إلى الله سبحانه يؤدكم إلى الجنة ، إن الله حرم حراماً غير مجهولة وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها ، وشد بالاخلاص والتوحيد المسلمين ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق ، لا يحل اذى المسلم إلا بما يجب .

بادروا أمر العامة ، وخاصة أحدكم الموت ، فإن الناس أمامكم وإن ما من خلفكم الساعة تحذوكم ، تحفظوا تلحقوا ، فإنما ينتظر الناس أخراهم . اتقوا الله عباده في عباده وبلاده ، إنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم ، أطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه ، وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه ، «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الارض» ولما فرغ علي من خطبته وهو على المنبر قال المصريون :

(١) ترجمة الامام علي بن أبي طالب : ٩٨/٣.

خذها .... و احذراً أبا حسن إنا نمرّ الامر إمرار الرّسن  
فقال عليّ مجيباً:

إني عجزت عجزاً ما اعتذر سوف أكيس بعدها وأستمرّ (١)  
٩٥ - عنه قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب الوالبيّ، عن عليّ بن الحسين بن  
عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: لما خرجنا من مكّة كتب عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب الى الحسين بن عليّ مع ابنيه: عون و محمد: أمّا بعد، فإني أسألك بالله لما  
انصرفت حين تنظر في كتابي، فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجّه له أن يكون  
فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلكت اليوم طفيء نور الارض، فأنك علم  
المهتدين، و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإني في أثر الكتاب، والسلام.

قال: و قام عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه و قال:  
اكتب الى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان، و تنبئ فيه البرّ و الصلّة، و توثق له في  
كتابك، و تسأله الرجوع لعلّه يطمئنّ إلى ذلك فيرجع، فقال: عمرو بن سعيد: اكتب  
ما شئت و أتني به حتى أختمه، فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب، ثمّ أتى به عمرو بن  
سعيد، فقال له: اختمه، و ابعث به مع أخيك يحيى بن سعيد، فإنّه أحرى أن تطمئنّ  
نفسه اليه، و يعلم أنّه المجدّ منك، ففعل، و كان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية  
على مكّة.

قال: فلحقه يحيى و عبد الله بن جعفر، ثمّ انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب،  
فقالا: أقرأناه الكتاب، و جهدنا به، و كان ممّا اعتذر به الينا أن قال: إني رأيت رؤيا  
فيها رسول الله ﷺ و أمرت فيها بأمر أنا ماض له، عليّ كان أولى، فقالا له: فما  
تلك الرؤيا؟ قال: ما حدّثت أحداً بها، و ما كنت محدّث بها حتى ألقى ربّي، قال: و

كان كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين بن عليّ.

بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن عليّ، أما بعد، فإني أسأل الله أن يصرفك عما يوبقك، وأن يهديك لما يرشدك، بلغني أنك قد توجهت إلى العراق، وإني أعيدك بالله من الشقاق، فإني أخاف عليك فيه الهلاك، وقد بعثت إليك عبدالله بن جعفر ويحيى بن سعيد، فأقبل إليّ معهما، فإنّ لك عندي الأمان والصلّة والبرّ وحسن الجوار لك، الله علىّ بذلك شهيد وكفيل، ومراع وكييل، والسلام عليك.

قال: وكتب إليه الحسين: أما بعد، فإنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عزّ وجلّ وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين، وقد دعوت إلى الأمان والبرّ والصلّة، فخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتى وبرّي، فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، والسلام<sup>(١)</sup>.

٩٥ - عنه قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: أتانا رسول من قبل عمر ابن سعد، فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال: إنا قد أجلسناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرّحنا بكم إلى أميرنا عبيدالله بن زياد، وإن أبيتم فليستنا تارككم<sup>(٢)</sup>.

## ٦ - باب دلائله عليه السلام

١ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، قال حدثني مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت، فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط أي شيء فقال فضلة من زغب الملائكة نجعله اذا جاؤنا نجعله سخاباً لاولادنا قال قلت له جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا ابا حمزة انهم ليزاحموننا على تكأتنا (١).

٢ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن سليمان بن دينار، عن عبدالله بن عطاء التيمي، قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فرّ عمر بن عبدالعزيز عليه شراكا فضة وكان من أحسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبدالله بن عطاء ترى هذا المترف أنه لن يموت حتى يلى الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت فاذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض (٢).

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة، قال كنت مع عمي فدخل علي بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحايف ينظر فيها فقال له: أي شيء هذه الصحف

(١) بصائر الدرجات: ٩١ والكافي: ١/٣٩٣.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٠.

جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قال أفتأذن أطلب اسمي فيه قال نعم فقال فأتني لست اقرأ و ابن أخي علي الباب فتأذن له فيدخل حتى يقرأ.

قال نعم فادخلني عمي فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي و ربّ الكعبة قال ويحك فاين أنا فجزت بخمسة اسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين عليه السلام أخذ الله ميثاقهم معنا علي ولايتنا لا يزيدون و لا ينقصون ان الله خلقنا عن أعلا عليين و خلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك و خلق عدونا من سجين و خلق أوليائهم منهم من أسفل النار<sup>(١)</sup>.

٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء عن هارون بن خارجة عن يحيى بن ام الطويل، قال صحبت علي بن الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة و هو علي بغلته و أنا علي راحلة فجزنا وادي ضجنان فاذا نحن برجل اسود في رقبتة سلسلة قال و هو يقول يا علي بن الحسين سقاني سقاك الله قال فقال علي فوضع رأسه على صدره ثم حرّك دابته قال فالتفت فاذا رجل يجذبه و هو يقول لا تسفه لاسقاه الله قال فحرّكت براحلتي فالحقت بعلي بن الحسين قال فقال لي أي شيء رأيت فاخبرته قال ذاك معاوية<sup>(٢)</sup>.

٥ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن الوشاء، عن رواه عن الميثمي، عن منصور، عن الثمالي، قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره و فيها عصافير و هن يصحن فقال لي أتدرى ما يقلن هؤلاء قلت لا أدري قال يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن<sup>(٣)</sup>.

٦ - عنه حدثنا محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية،

(٢) بصائر الدرجات : ٢٨٦.

(١) بصائر الدرجات : ١٧١.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٤١.

عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين فانتشرت العصافير و صوّتت، فقال يا با حمزة أتدرى ما تقول قلت: لا قال: تقدّس ربّها و تسئل قوت يومها قال: ثمّ قال: يا با حمزة علّمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء (١).

٧ - عنه حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن صالح عن أبي حمزة قال كنت عند عليّ بن الحسين و عصافير على الحايط قبالة يصحن فقال يا با حمزة أتدرى ما يقنن قال يتحدّثن أنّ لهم وقت يسألن فيه قوتهنّ يا أبا حمزة لاتنا من قبل طلوع الشمس فأنّى اكرهها لك أنّ الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد و عليّ أيدينا يجريها (٢).

٨ - عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عمران، عن زرعة عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل قال خرجت مع عليّ بن الحسين، عليه السلام إلى مكة فلما رحلنا، عن الأبواء كان عليّ راحلته و كنت أمشي فرأى عنما و اذا نعجة قد تخلّفت عن الغنم، و هي تنفوثاء شديدا و تلتفت و اذا سخلة خلفها تنفثو و تشتد في طلبها، و كلّما قامت السخلة اثقلت النعجة فتبعها السخلة فقال عليّ عليه السلام يا عبدالعزيز أتدرى ما قالت النعجة قال قلت لا و الله ما أدري قال فأنها قالت الحق بالغنم فإنّ اختها عام أول تخلّفت في هذا الموضع فأكله الذئب (٣).

٩ - عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي، عن سالم ابن سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فرّ ثعلب و هم يتغدّون، فقال لهم عليّ بن الحسين عليه السلام هل لكم أن

(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٣.

(١) بصائر الدرجات: ٣٤١.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٤٧.

تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب و دعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال فجاء الثعلب حتى اتى بين يديه فطرح اليه عرقا فولى به يأكل قال هل لكم تعطوني موثقا أيضا فدعوه فيجئ فاطعموه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدوا فقال علي بن الحسين ايكم الذي أخفر ذمتي فقال الرجل أنا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله فسكت (١).

١٠ - عنه حدثنا الحسن بن علي، و محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي و علي بن محمد الحنّاط، عن محمد بن سكن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قال بينا علي بن الحسين، مع أصحابه اذ أقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاء و صوتت فقال بعض القوم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول هذه الظبية قال يزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفا بالأمس، و أنّها لم ترضعه من أمس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين عليه السلام أرسل الي بالخشف فلما رأت صوتت و ضربت بيديها ثم أرضعته قالت فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها و كلمها بكلام نحواً من كلامها و انطلقت في الخشف معها فقالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الذي قال قال دعت الله لكم و جزاكم بخير (٢).

١١ - حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال حدثني بشير و إبراهيم بن محمد، عن أبيه عن حمران بن أعين، قال كان أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في جماعة من أصحابه اذ جائته ظبية فتبصبت و ضربت بيديها فقال أبو محمد أتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم أن فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم و أنّما جائت اليّ تسألني أن اسأله أن تضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين لاصحابه قوموا اليه فقاموا بأجمعهم

(٢) بصائر الدرجات : ٣٥٠.

(١) بصائر الدرجات : ٣٤٩.



فأتوه فخرج اليهم قال فداك ابي و امي ما حاجتك.

فقال أسألك بحقّ عليك إلا أخرجت الى هذه الخشف التي اصطدتها اليوم  
فاخرجها فوضعها بين يدي امها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين عليه السلام أسئلك يا  
فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فأرسل الخشف مع الظبية فضت  
الظبية فتبصبت و حركت ذنبها فقال علي بن الحسين عليه السلام أتدرون ما تقول  
الظبية قالوا لا قال انها تقول ردّ الله عليكم كل غايب و غفر لعلي بن الحسين كما ردّ  
علي و لذي (١).

١٢ - عنه حدّثنا، محمّد بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى،  
عن أبيه عن جدّه عن عمّه عبد الصمد بن عليّ، قال دخل رجل على علي بن الحسين  
عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام من أنت قال أنا منجم قال فانت عراف قال  
فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربع عشر عالما كلّ  
عالم أكبر من الدنيا ثلث مرّات لم يتحرّك من مكانه قال من هو قال أنا و ان شئت  
أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك (٢).

١٣ - عنه حدّثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن  
فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ علي بن الحسين عليه السلام أوتي بعسل  
فشربه فقال و الله اني لأعلم من أين هذا العسل و أين أرضه و انه ليمتار من قرية  
كذي و كذي (٣).

١٤ - محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق  
ابن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمارة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام

(٢) بصائر الدرجات : ٤٠٠.

(١) بصائر الدرجات : ٣٥٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٥٠٥.

قال: لما كان في الليلة التي وعد فيها عليّ بن الحسين عليه السلام قال لمحمد عليه السلام: يا بنيّ ابغني وضوءاً قال: فقممت فجثته بوضوء قال: لا ابغني هذا فإن فيه شيئاً ميتاً قال: فخرجت فجثت بالمصباح فإذا فيه فارة ميتة فجثته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ هذه الليلة التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار، وأن يقام لها علف فجعلت فيه. قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغمت وهملت عيناها.

فاتي محمد بن عليّ فقييل له: إن الناقة قد خرجت فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرّحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة، قال: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه فلما مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ذاك، فعلموا أنّ عليّاً عليه السلام كان يفعله<sup>(١)</sup>.

١٥ - عنه، عن محمد بن أحمد، عن عمه عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن عليّ بن بنت الياس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عليّ بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وأنا فتحنا لك و قال: الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً<sup>(٢)</sup>.

١٦ - أبو جعفر الطبري الامامي حدّثنا عبدالله بن محمد البلوي قال سمعت عمارة بن يزيد، قال حدّثني إبراهيم بن سعد قال: لما كانت واقعة الحرّة و اغار الجيش على المدينة و أباحها ثلاثاوجه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية في

(٢) الكافي: ١/٤٦٨.

(١) الكافي: ١/٤٦٨.

طلب علي بن الحسين ليقنتله أو يسمه فوجدوه في منزله فلما دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه و قال له ايما أحب اليك الكف أو أمر الأرض ان تتعلمهم؟ فقال ما كل هذا؟ فقال ما أردت إلا إكرامك و الاحسان اليك ثم جلس بين يديه و قرب اليه اقداحا فيها ماء و لبن و غسل فاختر علي بن الحسين اللبن و العسل ثم غاب من بين يديه من حيث لا يعلم (١).

١٧ - عنه قال أبو جعفر : و حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع عن أبيه عن الاعمش عن قدامة بن عاصم قال كان علي بن الحسين عليه السلام رجلا أسمر ضخما من الرجال و كان ينظر الى صريمة فيها ظباء فيسبق أوائلها فيردها على أواخرها (٢).

١٨ - قال أبو جعفر حدثنا عبدالله بن محمد بن عباد بن زيد، عن أبي اسحاق إبراهيم بن غندر قال جاء مال من خراسان إلى مكة فقال محمد بن الحنفية هذا المال لي و أنا أحق به فقال له علي بن الحسين و بينك الصخرة فكلم محمد الصخرة فلم تجبه و لم تتطوق فكلمها علي عليه السلام فنطقت و قالت المال لك فانت الوصي ابن الوصي و الامام ابن الامام، فبكى محمد و قال يا ابن أخي لقد ظلمتكم اذ غصبتكم حقك (٣).

١٩ - قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد عبدالله قال حدثنا محمد بن سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يقول: أنا أول من خلق الله و آخر من يهلكها فقلت يا ابن رسول الله و ما آية ذلك؟ قال آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها الى مشرقها، و من مشرقها الى مغربها فليل له افعل ذلك ففعل (٤).

(٢) دلالت الامامة : ٨٤ .

(١) دلالت الامامة : ٨٤ .

(٤) دلالت الامامة : ٨٥ .

(٣) دلالت الامامة : ٨٤ .

٢٥- عنه قال علي بن الحسين عليه السلام سألت ربي ثلاثا فأعطاني سألته ان يحلّ في ما حلّ في سمي من قبل ففعل تعالى و ان يرزقني العبادة ففعل و أن يلهمني التقوى ففعل تعالى (١).

٢١- قال أبو جعفر حدّثنا سفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن الأعمش قال: قال إبراهيم بن الأسود التيمي رأيت علي بن الحسين عليه السلام و قد أتى بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره و بأبكم فكلمه فأجابه و تكلم و بمقعّد فمسح عليه فسعى و مشى (٢).

٢٢- قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اني معدم فأعطاني درهما و رغيفا فاكلت انا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة (٣).

٢٣- قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمّد بن إسحاق قال: شكوت إلى علي بن الحسين عليه السلام انه انبثق شق من نهر سورا و برية ترينا حتى ذهب بغلتيهما خمسمائة ألف درهم و كان ذلك يكون في كلّ سنة فأعطاني خاتم رصاص فألقيته في ذلك النهر فوقف الماء بصيفه و شتائه و مدّه و نقصه فلم يضرّ الغلة (٤).

٢٤- قال أبو جعفر: حدّثني خليفة بن هلال، قال: حدّثنا أبو النمير علي بن يزيد، قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عندما انصرف من الشام الى المدينة فكنت أحسن الى نسائه أتوارى عنهم اذا نزلوا و ابعد عنهم اذا رحلوا فلما نزلوا

(٢) دلائل الامامة : ٨٥.

(١) دلائل الامامة : ٨٥.

(٤) دلائل الامامة : ٨٥.

(٣) دلائل الامامة : ٨٥.

المدينة بعثوا الى بشىء من الحلى فلم آخذه وقلت فعلت هذا لله و لرسوله فاخذ عليّ ابن الحسين عليه السلام حجرا سودا صمّا فطبعه بخاتمه و قال خذه و اقض كلّ حاجة لك منه فوالله الذي بعث محمّدا بالحق لقد كنت اجعله في البيت المظلم فيسرج لي و اضعه على الاقفال ففتتح لي و آخذه بيدي واقف بين أيدي الملوك فلا أرى إلاّ ما أحبّ (١).

٢٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن غير قال: أخبرنا محمد بن اسحاق الصاعدي، و أبو محمد ثابت بن ثابت قالوا حدّثنا جمهور بن حكيم، قال رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام و قد نبت له أجنحة بريش فطار ثم نزل فقال: رأيت الساعة جعفر بن أبيطالب في أعلى عليّين فقلت و هل تستطيع ان تصعد؟ فقال نحن صنعناها فكيف لانستطيع ان نصعد الى ما صنعناه نحن حملة العرش و نحن على العرش و العرش و الكرسيّ لنا ثم أعطاني طلعا في غير ألوانه (٢).

٢٦ - قال أبو جعفر: و حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال حدّثنا عمارة بن زيد، قال حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام و هو خارج الى ينبع ماشيا فقلت يا بن رسول الله لو ركبت فقال ها هنا ما هو أيسر فانظر فحملته الريح و حفت به الطير من كلّ جانب فما رأيت مرأى أحسن من ذلك كانت الطير تناغيه و الريح تكلمه (٣).

٢٧ - عنه روى عمر بن سمرة عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا على ابن الحسين جالس مع أصحابه اذ أقبلت ظبية من الصحراء فوقفت بين يديه و ضربت بذنبها و بغمت، فقال بعض القوم ما تقول الظبية قال تذكر أن فلان بن فلان

(٢) دلائل الامامة : ٨٦.

(١) دلائل الامامة : ٨٥.

(٣) دلائل الامامة : ٨٦.

القرشى أخذ خشفها بالأمس و لم ترضعه منذ أمس فوقع في قلب الرجل من ذلك شك.

قال فارس على القرشى و قال له هذه الظبية تشكوك و تزعم انك اخذت خشفها أمس في وقت كذا و لم ترضعه منذ أمس و قد سالتني ان اسالك ان تبعث به اليها فقال و الذي بعث محمد ابا لرسالة لقد صدقت قال فارس الى بالخشف فما رآته بغمت و ضربت بذنبها فوضع منها، ثم قال له بحق عليك الا و هبتنيه فوهبه لعلي عليه السلام فوهبه لها فبغمت و ضربت بذنبها و انطلقت مع خشفها فقالوا يا بن رسول الله ما قالت؟ قال دعت لكم و جزتكم خيرا<sup>(١)</sup>.

٢٨ - عنه روى الحسين بن أبي العلاء و أبوالمغرا و حميد بن المثني جميعا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال يا علي أأنت تقر بأني إمام عليك؟ فقال يا عمّ لو علمت ذلك ما خالفتك ولكني أعلم أن طاعتني عليك و علي الخلائق مفروضة يا عمّ أما علمت أني الوصي ابن الوصي فتشاجرا ساعة فقال علي يا عمّ بما ترضى ان يكون بيننا حكما؟ قال: من شئت قال: أترضى ان يكون الحجر الأسود؟ فقال: سبحان الله أدعوك إلى اناس و تدعوني إلى حجر لا يتكلم.

قال علي: يتكلم أما علمت يا عمّ أنه يأتي يوم القيامة و له عينان و لسانان و شفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاة فنحنو أنا و أنت منه و ندعوا لله ان ينطقه لنا أينا حجة على خلقه فانطلقا و صليا عند مقام إبراهيم و دنوا من الحجر الأسود و كان محمد قال لعلي أن نطق و شهد لك، فان لم اجبك إلى ماتدعوا إليه فاني اذن لمن الظالمين فقال علي لمحمد تقدم يا عمّ إليه فانك أسنّ منّي فتقدم محمد إلى الحجر و

قال: اسألك بجرمة الله و بجرمة رسوله و بجرمة كل مؤمن إن كنت تعلم انى حجة الله على على بن الحسين عليه السلام إلا نطقت بالحق و بينت ذلك لنا فلم يجبه.

فقال محمد لعلى تقدم فاسأله فتقدم على و تكلم بكلام خفى لا يفهم ثم قال أسألك بجرمة الله و حرمة رسوله و حرمة على أمير المؤمنين و حرمة فاطمة الزهراء عليها السلام و حرمة الحسن و الحسين عليه السلام ان كنت تعلم انى حجة الله على عمى إلا نطقت بذلك و بينت لنا حتى يرجع عن رأيه، فقال الحجر بلسان عربى مبين يا محمد بن على اسمع و أطع لعلى بن الحسين عليه السلام فانه حجة الله على جميع خلقه فقال محمد عند ذلك سمعت و اطعت و سلمت (١).

٢٩ - عنه روى الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد بن دينار عن عبد الله ابن عطاء التيمى، قال كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى المسجد فرّ عمر بن عبدالعزيز و عليه نعلان شراكها فضة و كان من أجن الناس و هو شاب فنظر اليه على بن الحسين عليه السلام و قال يا عبدالله أتترى هذا المترف فانه لا يموت حتى يلى الناس قلت إنا لله هذا الفاسق قال: نعم و لا يلبث إلا يسيرا حتى يموت فيلعنه اهل السماء و يبكيه أهل الأرض (٢).

٣٠ - عنه روى الحسين بن سعد و البرقى عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبدالله يقول أتى بعلى بن الحسين عليه السلام الى يزيد بن معاوية و من معه من النساء اسرهم فجعلوهم فى بيت و وكلوا بهم قوما من العجم لا يفهمون العربية فقال بعض لبعض انما جعلنا فى هذا البيت لهدم علينا فيقتلنا فيه، فقال على بن الحسين للحرس بالرطانة: أتدرون ما تقول النساء يقطن كيت و كيت فقال الحرس قد قالوا بأنهم يخرجونكم و تقتلون، فقال على عليه السلام كلاً يأبى الله ذلك

ثم اخذ يكلمهم بلسانهم (١).

٣١ - عنه روى يعقوب بن يزيد، عن الوشاء عمن روى عن المشي، عن عليّ ابن منصور، عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام بداره و فيها عصا فيرتصوت فقال أتدرى ما يقلن هؤلاء العصا فير؟ قلت لا قال يسبّحن ربهن ويهلّلن و يسألنه قوت يومهن ثم، قال يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شئ (٢).

٣٢ - عنه روى العباس بن معروف عن أبي الحسن الكوفي عن الحسن بن عمران عن زرعة عن سماعة، عن أبي بصير قال: خرجت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام الى مكة فبلغنا الأبواء فاذا غنم و نعجة قد تخلفت عن القطيع و هي تشغو ثغاء شديدا و تتقلب الى سخلتها و تشغو و تشتدّ في طلبها، فكلّما لبثت السخلة ثغت النعجة ثم تبعتها فقال يا أبا بصير تدرى ما تقول النعجة لسخلتها؟ قلت و الله ما أدري قال تقول الحق بالغنم فان اختك عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب (٣).

٣٣ - عنه روى محمّد بن إبراهيم، قال حدّثني بشر بن محمّد، عن حمران بن أعين، قال كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام و معي جماعة من أصحابه فجاءت ظبية فتبصبت و ضربت بذنبا فقال هل تدرون ما تقول هذه الظبية؟ فقلنا لا فقال تزعم أن رجلا اصطاد خشفها و تسألني أن اكلمه ليردّه عليها ثم قام و قنا معه حتى جاء الى باب الرجل فخرج اليه و الظبية معنا.

فقال له ان هذه الظبية زعمت كذا و كذا و أنا أسالك أن تردّه عليها فدخل الرجل مسرعا و أخرج اليه الخشف و سيبه فضت الظبية و معها خشفها و هي

(٢) دلالة الامامة : ٨٨.

(١) دلالة الامامة : ٨٨.

(٣) دلالة الامامة : ٨٨.



تحرك ذنبها فقال اندرون ما تقول؟ قلنا لا قال تقول ردّ الله عليكم كلّ حق غصبتم عليه وكلّ غائب وكلّ سبب ترجونه و غفر لعلّى بن الحسين ما ردّ علىّ ولدى<sup>(١)</sup>.

٣٤ - عنه أخبرني أبو الحسن علىّ بن هبة الله قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن

علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال حدّثنا الحسين بن احمد قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رثاب، عن أبي عبيدة و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال لما قتل الحسين بن علىّ عليه السلام أرسل محمّد بن الحنفية الى علىّ بن الحسين عليه السلام فجاءه، فقال له يا بن أخى قد علمت أن رسول الله ﷺ جعل الوصية و الامامة من بعده الى علىّ، ثم الى الحسن ثم الى الحسين و قد قتل أبوك و أنا عمك صنواييك و ولادى من على مثل ولادة اييك فانا أحق بالوصية منك مع حدائتك فلا تنازعنى الوصية و الإمامة و لا تحاربنى.

فقال له علىّ: يا عمّ لا تدع ما ليس لك به حقّ إنى أعظك ان تكون من الجاهلين ان أبى أوصى الىّ قبل ان يتوجّه الى العراق و عهد الىّ قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله ﷺ عندى فلا تتعرض هذا الأمر أو تنكره، فانى أخاف عليك نقص العمر و تشتت الشمل، إن الله تعالى لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع جعل الوصية و الامامة فى عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم حقيقة قولى فانطلق معى الى الحجر الأسود حتى تتحاكم اليه، و نسأله عن ذلك قال أبو جعفر عليه السلام و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود.

فقال علىّ لمحمّد ابتهل الىّ الله تعالى و اسأله أن ينطق لك الحجر فابتهل محمّد بالدعاء و سأل الله و كلم الحجر فلم يجبه فقال له علىّ يا عمّ أما أنك لو كنت وصيا و اماما لأجابك، قال محمّد فكلمه أنت يا بن أخى و سله فدعا الله علىّ بما أراد ثم

قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي و الامام بعد الحسين فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه و أنطقه الله تعالى بلسان عربي مبين و قال: اللهم ان الوصية و الإمامة بعد الحسين الى عليّ ابن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ، فانصرف محمد و هو يتولى عليّ بن الحسين (۱).

۳۵ - عنه روى فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت عليّ بن الحسين الوفاة قال لولده يا محمد أي ليلة هذه قال ليلة كذا قال و كم مضى من الشهر؟ قال كذا و كذا قال و كم بقى؟ قال كذا و كذا قال انها الليلة التي و عدتها قال و دعا وضوء و قال ان فيه فارة فقال بعض العواد انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فنظروا فاذا فيه فأمر بذلك الماء فاهريق و أتوه بماء آخر، ثم توضأ و صلى حتى اذا كان آخر الليل توفي (۲).

۳۶ - عنه أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال حدّثني عبدالله بن العلا قال حدّثني محمد بن الحسن بن شمعون، قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد بن حماد الكاتب، عن أبيه يزيد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جبير بن الطحان، عن يونس بن ظبيان، قال قال أبو عبدالله عليه السلام ان اول ما استدل به أبو خالد الكابلي من علامات عليّ بن الحسين انه دقّ عليه الباب فخرج الغلام فقال من أنت؟

قال أبو خالد الكابلي فقال الغلام ادخل يا كندر قال أبو خالد فارتعدت فرائصي و دخلت فسلمت، فقال يا أبا خالد أريد أريك الجنة و هي مسكني الذي

إذا شئت دخلت فيه قلت نعم فأرنيه فمسح على عيني فصرت في الجنة فنظرت إلى قصورها و أنهارها و ماشاء الله أن أنظر فكث ماشاء الله ثم نظرت بعد فاذا أنا بين يديه (١).

٣٧ - عنه حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي قال روي عن أبي خالد الكابلي انه قال كنت أقول بمحمّد بن الحنفية فلقيني يحيى بن أمّ الطويل فدعاني الى عليّ بن الحسين عليه السلام ، فامتعت عليه، فقال لي ماضرك لو قضيت حقّي بأن تلقاه واحدة فصرت معه اليه فوجدته عليه السلام جالسا في بيت مفروش بالمعصر قد لبس الحيطان بذلك و عليه ثياب مصبغة فلم أطل عنده فلما نهضت قال لي صر الينا في غد انشاء الله.

فقلت يا يحيى أدخلتني الى رجل يلبس المصبغات و عزمت أن لا أرجع اليه ثم فكرت أن رجوعي غير ضائر فصرت اليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحا ولم أر أحداً فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار ادخل ثلاثة أصوات فظننت انه يريد غيري فصاح يا كنكر ادخل و هذا الاسم كانت امي سمّنتني به و لم يسمعه منها أحد غيري فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير بردى و عليه قيص كرايس، فقال : يا أبا خالد إني قريب عهد بعرس و أن الذي رأيت بالأمس من آلة المرأة و لم احبّ خلافها فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني الأعاجيب فقلت بامامته و هداي الله تعالى على يديه (٢).

٣٨ - عنه باسناده الى أبي خالد الكابلي، قال إن رجلا أتى عليّ بن الحسين و عنده أصحابه فقال له من أنت؟ قال أنا فلان منجم و عرّاف فنظر اليه، و قال هل

ادلك على رجل قدم منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عام قال: من هو قال له إن شئت أنباتك بما أكلت و ما ادخرت في بيتك، قال أنبأني قال اكلت في هذا اليوم حيسا و لك في بيتك عشرون دينارا منها ثلاثة دنانير دارية فقال الرجل أشهد أنك المحجة العظمى و المثل الأعلى و كلمة التقوى فقال له: و أنت صديق امتحن الله قلبك (١).

٣٩ - عنه اخبرني اخي رضى الله عنه، قال: حدّثني أبوالمحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي، و مولده بسورى في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة قال وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمّد بن الحسين بن زيد، قال حدث أبوه عن ابن رباح يرفعه عن رجاله، عن محمّد بن ثابت قال كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ وقف عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب. فقال له يا على بلغنى انك تدعى ان يونس بن متى عرضت عليه ولاية أيبك فلم يقبل فحبس في بطن الحوت فقال له و ما انكرت من ذلك؟ قال انى لا أقبله قال أتريدان يصح لك قال نعم قال فاجلس ثم دعا غلامه فقال له جئنا بعصابتين و قال لى يا محمّد شدّ عيني عبد الله باحدى العصابتين، و شد عينيک بالاخري ففعلنا فتكلّم ثم قال حلوا أعينكم فحللنا فوجدنا انفسنا على بساط على ساحل البحر ثم تكلم بكلام فأجابه حيتان البحر، و ظهرت حوت عظيمة فقال ما اسمك؟ قالت نون قال لم حبس يونس في بطنك؟ قالت عرضت عليه ولاية أيبك فأنكرها فحبس في بطنى.

فلما أقرّبها و أذعن أمرت فقذفته و كذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد

في نار المجحيم فالتفت الى عبدالله و قال له أسمعت و شهدت؟ قال : نعم فقال شدوا أعينكم، فشددناها فتكلم و قال حلوها فحللناها فاذا نحن على البساط في محله فودعه عبدالله و انصرف و قلت يا سيدى لقد رأيت في هذا اليوم عجبا و آمنت به أترى أن عبدالله بن عمر يؤمن به؟ فقال: لا أحب أن تعرف ذلك؟ فقلت نعم قال فقم و اتبعه و اسمع ما يقول، فتبعته و ماشيته فقال لى انك لو عرفت سحر بنى عبدالمطلب لما كان هذا بشئ في نفسك هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابراً عن كابر فرجعت و أنا عالم أن الامام لا يقول إلا حقا<sup>(١)</sup>.

٤٥ - عنه حدثنى أبو طاهر عبدالله بن أحمد الخازن ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم التيمى، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول قال حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها.

فلما دنا علي منه قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع انه موضع فيه أوليائنا من الجن و لنا شيعه و قد ضيقتم مضربهم عليهم، فقالوا ما علمنا ذلك و عزموا على قلع الفسطاط و اذا بهاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه يقول: لا تحول فسطاطك يا بن رسول الله فانا نحتمل ذلك و هذا الطبق قد أهدينا اليك و نحب أن تنال منه لتتسرف فنظرنا فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم و اطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه و أكلوا من تلك الفاكهة<sup>(٢)</sup>.

٤٦ - عنه أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو

(٢) دلائل الامامة : ٩٣ .

(١) دلائل الامامة : ٩٢ .

على محمد بن همام، عن محمد بن مثنى عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلت حباية الوالبية، ذات يوم على علي بن الحسين عليه السلام و هي تبكى فقال لها ما بيكيك؟ فقالت جعلني الله فداك يا بن رسول الله ان أهل الكوفة يقولون لو كان علي بن الحسين إمام حق كما تقولين لدعا الله أن يذهب هذا الذي بوجهك فقال لها ادنى منى يا حباية فدننت منه فمسح يده على وجهها ثلاث مرات و تكلم بكلام خفى ثم قال: قومي يا حباية و ادخلي الى النساء و سلين او انظري في المرأة هل ترين بوجهك شيئا قالت فدخلت و نظرت في المرأة فكان لم يكن بوجهي شئ مما كان و كان بوجهها برص<sup>(١)</sup>.

٤٢ - روى الصدوق في حديث عن حباية الوالبية قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام و قد بلغ بي الكبر إلى أن أعيتت و أنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راکعاً و ساجداً مشغولاً بالعبادة فيشتت من الدلالة فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى قال: أمّا ما مضى فنعم و أمّا ما بقى فلا قالت: ثمّ قال لي: هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها<sup>(٢)</sup>.

٤٣ - الكشي حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن أشكيب قال: حدّثني محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن ضريس قال: قال لي ابو خالد الكابلي أما أنى سأحدثك بحديث إن رأيتموه و أنا حيّ فقلت صدقني و إن متّ قبل ان تراه ترجمت عليّ و دعوت لي، سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيزاً حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم و لاهم من عزيز، و ان النصراني أحبوا عيسى حتى

قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى وأنا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز و ما قالت النصارى في عيسى فلاهم منا ولا نحن منهم<sup>(١)</sup>.

٤٤ - روى الشيخ المفيد باسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد الحنّاط، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ قبل ظبي من الصحراء حتى قام حذاه وحمم، فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟ قال: تقول ان فلاناً القرشي اخذ خشفها بالأمس وإنما لم ترضعه، من أمس شيئاً، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام أرسل إلى بالخشف فبعث به فلما رآته حمحت و ضربت بيديها ثم رضع عنها فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها و كلمها بكلام نحو كلامها فتحمحت و ضربت بيديها و انطلقت و الخشف معها فقالوا له: يا ابن رسول الله ما الذي قالت فقال: دعيت الله لكم و جزتكم خيراً<sup>(٢)</sup>.

٤٥ - عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلی بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ عليها اثنتین و عشرين حجّة ما قرعها قرعة قطّ قال: فما جاء تنى بعد موته إلا و قد جاءني بعض الموالى فقالوا: إن الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فلاكته بجرانها و هي ترغو فقلت: ادركوها ادركوها فجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها ثم قال أبو جعفر عليه السلام: و ما كانت رأت القبر قط<sup>(٣)</sup>.

(٢) الاختصاص: ٢٩٩.

(١) رجال الكشي: ١١١.

(٣) الاختصاص: ٣٠٠.

٤٦ - عنه عن محمد بن عبدالله الرازي الجاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه عن عبدالصمد بن عليّ قال: دخل رجل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا رجل منجم قائم عرّاف قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة عشر عاماً كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرك من مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا وإن شئت أبناتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك<sup>(١)</sup>.

٤٧ - الراوندي باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام جالساً مع جماعة اذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فحممت و ضربت يديها فقال بعضهم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة قال أنه كان ابناً ليزيد طلب من أبيه خشفاً فأمر بعض الصيادين ان يصيد له خشفاً فصاد بالأمس خشف هذه الظبية و لم تكن ارضعته فانها تسأل أن يحمله اليها لترضعه و تردّه فارسل زين العابدين عليه السلام الى الصياد فأحضره و قال له.

إن هذه الظبية تزعم أنك اخذت خشفاً لها و أنك لم تسقه لبناً منذ أخذته و قد سألتني ان اسئلك ان تصدّق به عليها، فقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله لست استجريّ على هذا قال أسألك ان تأتي به اليها لترضعه و تردّه ففعل الصياد، فلما رآته حممت و دموعها تجرى فقال زين العابدين للصياد بحقّ عليك إلا وهبته لها فوهبه لها فانطلقت مع الخشف و هي تقول أشهد أنك من أهل بيت الرحمة و أن بنى امية من أهل بيت اللعنة<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - عنه باسناده عن بكر بن محمد، عن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال



خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر بإصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبغم فدنا من أبي فقالوا يا بن رسول الله ﷺ ما يقول هذه الظبي قال يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً فلا تمسوه حتى أدعوه يأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء يأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال أبي ألم تضمّنوا لي أنكم لا تمسّوه فحلف الرجل أنه لم يرد به سوء فقال أبي للظبي ارجع ، فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا بن رسول الله ﷺ ما قال الظبي قال دعاكم بالخير وانصرف (١).

٤٩ - عنه بإسناده عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول انّ أبا خالد الكابلي خدم عليّ بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم شككا شدة شوقه إلى والديه و سأله الأذن في الخروج إليها، فقال له عليه السلام يا كنيك أنه يقدم علينا غداً رجلاً من أهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته قد أصابها عارض من الجنّ وهو يطلب من يعالجها ويبدل في ذلك ماله فاذا قدم فصر إليه أوّل الناس و قل له أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه يطمئنّ إلى قولك و يبدل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامي و معه ابنته و طلب معالماً فقال له ابو خالد أنا اعالجها على ان تعطيني عشرة آلاف درهم، على أن لن يعود إليها أبداً فضمن أبوها له ذلك فقال زين العابدين عليه السلام لابي خالد أنه سيفد ربك ثم قال فانطلق فخذ باذن اليسرى الجارية و قل يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية و لاتعد إليها ففعل كما أمره فخرج عنها و افاقت الجارية من جنونها فطالب لأبيها بالمال مدافعة مرافعة فخرج إلى زين العابدين فعرفه.

فقال له يا أبا خالد ألم أقل لك أنه يغدرك ولكن سيعود إليها غداً فاذا اتاك

فقل إنما عاد اليك لأنك لم تف لي بما ضمننت لي فان وضعت عشرة ألف درهم على يد علي بن الحسين عليه السلام فإني أبرئها ولا يعود اليها أبداً ففعل ذلك وذهب أبو خالد إلى الجارية وقال في أذنها كما قال أولاً ثم قال: إن عدت اليها أحرقتك بنار الله فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ أبو خالد المال واذن له في الخروج إلى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها (١).

٥٥ - عنه قال: إن أبا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفية دهنراً وما كان يشك أنه إمام حتى أتاه يوماً فقال إن لي حرمة فأستلك برسول الله ﷺ و بأمر المؤمنين إلا أخبرتنى أنت الأمام الذي فرض الله طاعته، فقال علي و عليك و على كل مسلم الأمام علي بن الحسين عليه السلام فجاء أبو خالد إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما سلم عليه قال مرحبا بك يا كنيك ما كنت لنا بزوار ما بدالك فينا فخر أبو خالد ساجداً لله تعالى لما سمعه منه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال: كيف عرفت.

قال انك دعوتني بأسمى الذي سميتني به أمي و لقد كنت في عماء من أمري و قد خدمت محمد بن الحنفية عمرافنا شدته اليوم أنت امام فارشدني إليك فقال هو الامام علي و عليك و على الخلق كلهم فلما دنوت منك سميتني باسم الذي سميتني به أمي فعلمت انك الأمام الذي فرض الله علي و علي كل مسلم طاعته و قال ولدتنني امي فسمتني و ردان فدخل عليها والدي و قال سميتني كنيك و والله ما سماني احد من الناس إلى يومى هذا غيرك فأشهد أنك امام من في الارض و امام من في السماء (٢).

٥١ - عنه باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال كان فيما أوصى به

الى أبي آنه قال يا بنى اذا أنا مت فلا يلى غسلى غيرك، فان الامام لا يغسله إلا مثله بعده اعلم يا بنى ان عبد الله أخاك سيدعوا الناس الى نفسه فامنعه فان أبى فدعه فان عمره قصير قال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبى ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث إلا شهرين ايسيرة حتى قضى نحبه، وقال سيخرج ابني زيد بعد موتى و يدعوا الرجال الى نفسه و يخلع ابني جعفر اولا يلبث الأثلثا حتى يقتل و يصلب و يحرق بالنار و يذرى بالريح و يمثل به مثله ما مثل بها أحد قبله (١).

٥٢ - عنه قال: إن حماد بن حبيب الكوفي القطان قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زباله فاستقبلنا ربح سوداء مظلمه فترقت القافلة فتهدت في تلك البرارى فاتيت الى واد قفر فجنى الليل فأويت الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا أنا بشاب عليه أطمار بيض، قلت هذا ولى من أولياء الله متى ما أحس بحركتى خشيت نفاذه فاخفيت نفسى فدنا الى موضع فتبها للصلوة و قد نبع له ماء فوثب قائماً يقول. يا من حاز كل شئ ملكوتاً وقهر كل شئ جبروتاً صل على محمد و آل محمد و اوج قلبى فرح الاقبال عليك و الحقنى بميدان المطيعين لك، و دخل فى الصلوة فتبها أيضاً للصلوة ثم قت خلفه و اذا بمحراب مثل فى ذلك الوقت قدامه و كلما مرباباً فيها الوعد و الوعيد يرددها بانتحاب و حنين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فأصابوه مرشداً و أمه الخائفون فوجدوه معقلاً و لجا الى العائذون فوجدوه مؤملاً متى راحة من نصب لغيرك بدنه و متى فرح من قصد سواك لغيرك همته.

الهنى قد انقشع الظلام و لم أقض من خدمتك و طراً و لا من حياض مناجاتك صدراً صل على محمد و آل محمد و افعل بى أولى الأمرين بك و نهض

فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن ابتعني واقف اثرى و خذ  
بيدي فخيلى لى أن الأرض تمتده من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال هذه  
مكة قلت: من أنت بالذى ترجوه قال اما اذا أقسمت علىّ فأنا علىّ بن الحسين  
عليه السلام (١).

٥٣ - عنه باسناده عن أبي خالد الكابلي أنه قال قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام  
من الامام بعدك قال: محمد ابني يبقر العلم بقرأ و من بعد محمد جعفر اسمه عند أهل  
السماء الصادق قلت كيف اسمه الصادق و كلكم الصادقون قال: حدّثني أبي عن أبيه ،  
عن رسول الله، قال: إذا ولد أبى جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى  
طاب فسموه الصادق فإن الخامس من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الإمامة  
اجترأ على الله تعالى كذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ثم  
بكى زين العابدين فقال كأنى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر  
ولى الله و المغيث فى حفظ الله فكان كما ذكر (٢)

٥٤ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال خرجت مع عليّ بن الحسين  
عليه السلام الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اتى انتهيت يوماً الى هذا الحائط  
فانكبت عليه فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان، فنظر فى وجهى ثم قال لى مالى أراك  
حزيناً، على الدنيا فهو رزق من الله يأكل منه البرّ و الفاجر قلت ما على الدنيا حزنى  
و انّ القول كما تقول ، فقال فعلى الآخرة فهى وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر  
قلت: لا قال فعلام حزنك قلت للخوف من فتنة ابن الزبير فتبسّم ثم قال: هل  
رأيت أحداً توكلّ على الله فلم يكفه، قلت لا فقال هل رأيت أحداً يسئل الله تعالى  
فلم يعطه قلت: لا قال: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه قلت: لا قال: فإذا

ليس قدامى أحداً (١).

٥٥ - روى ابن شهر آشوب عن المنهال بن عمرو، في خبر قال حججت فلقيت علي بن الحسين عليه السلام فقال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حياً بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حرّ الحديد، اللهم اذقه حرّ النار فتوجهت نحو المختار فاذا يقوم يركضون ويقولون البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة و قد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه و حرقه بالنار.

قالوا و كان المختار كاتب علي بن الحسين عليه السلام يريد أن يبايع له و بعث اليه بمال فأبى أن يقبله و أن يحببه (٢).

٥٦ - عنه، عن جابر عن أبي عبد الله في قوله تعالى: «هل تحسّ منهم أحد أو تسمع لهم ركزا» فقال جابرهم بنو أمية و يوشك أن لا تحسّ منهم أحد يرجى و لا يخشى فقلت رحمك الله و ان ذلك لكائن فقال ما أسرع سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول أنه قد رأى أسبابه (٣).

٥٧ - عنه قال: أبو عبد الله بن عباس في المقتضب، عن سعيد بن المسيّب في خبر طويل عن أمّ سليم صاحبة الحصى قال يا أمّ سليم ايتيني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الأرض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها يا قوته حمراء ثم قال بعد كلام ثم ناداني يا أمّ سليم قلت ليبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطاً فديده اليمنى فانخرقت الدور و الهيطان و سكك المدينة و غابت يده عنى ثم قال خذى يا أمّ سليم فناولنى و الله كيساً فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى فاذا الحقّ حقّ (٤).

(١) الخرائج : ٢٤٢. (٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣٨/٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣٨/٢. (٤) المناقب : ٢٣٨/٢.

٥٨ - عنه، عن كتاب الانوار ان إبليس تصور لعلّى بن الحسين عليه السلام و هو قائم يصلى في صورة أفعى له عشرة رؤس محدّدة الأنياب منقلبة الأعين بحمرة فطالع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول محرابه فلم يفرعه ذلك ولم يكسر طرفه إليه فانقضّ على رؤس أصابعه يكدمها بأنيابه و ينفخ عليها من نار جوفه و هو لا يكسر طرفه إليه لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلوته و لا قراءته فلم يلبث إبليس حتى انقضّ اليه شهاب محرق من السماء فلما أحسّ به صرخ و قام إلى جانب على بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى ثمّ قال يا على أنت سيّد العابدين كما سميت و أنا إبليس و الله لقد رأيت عبادة التّبيين، من عهد أبيك آدم و اليك فما رأيت مثلك و لا مثل عبادتك ثم تركه و ولى و هو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها<sup>(١)</sup>.

٥٩ - عنه ، عن كتاب الانوار أنّه كان قائماً يصلى حتى وقف ابنه محمّد و هو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه أمّه فصرخت و اقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول: يا بن رسول الله غرق ولدك محمّد و هو لا ينثنى عن صلوته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله فأقبل على صلوته و لم يخرج عنها الا عن كمالها و إتمامها.

ثمّ أقبل عليها و جلس على أرجاء البئر و مدّ يده الى قعرها و كانت لاتنال إلا برشاء طويل فاخرج ابنه محمّد على يديه يناغى و يضحك لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحك لسلامة ولدها و بكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثرىب عليك اليوم لو علمت أنّى كنت بين يدي جبار

لوملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفن يرى راحماً بعده (١).

٦٥ - عنه ، عن عبدالله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن ام غانم دخل المدينة و معه امه و سأل هل تحسون رجلاً من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني علي علي بن عبدالله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي و الحسن و الحسين عليه السلام و سمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبدالله بن العباس يا عدو الله كذبت علي علي بن أبي طالب و علي الحسن و الحسين و صار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقاتلي.

ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام و هو يقول لي هاك الحصاة يا غانم و امض علي ابني فهو صاحبك فاتتهت و الحصاة في يدي فاتيت الي علي بن الحسين عليه السلام فختمها و قال لي ان في أمرك لبرة فلا تخبر به أحداً فقال في ذلك غانم ابن ام غانم:

أتيت علياً أبتغي الحق زعمته ~~و عنده~~ و عند علي عبرة لا احاول  
فشد و ثاقى ثم قال لي اصطبر كأنني مخبول عراني خابل  
فقلت لحاك الله و الله لم اكن لأكذب في قولي الذي أنا قائل  
و خلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت محلاته نفسي و سربي سائل  
و قلت و خير القول ما كان صادقاً ولا يستوي في الدين حق و باطل  
و لا يستوي من كان بالحق عالماً كأخر يسي و هو للحق جاهل  
و أنت الامام الحق يعرف فضله و إن قصرت عنه النهي و الفضائل  
و أنت وصي الأولياء محمد أبوك و من نيظت اليه الوسائل (٢)

٦١ - عنه ، عن كتاب الارشاد ، عن الزهري قال سعيد بن المسيب : كان

الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج و خرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففرغت منه فرفع رأسه فقال: يا سعيد افزعت قلت نعم يا بن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم و في رواية سعيد بن المسيب، كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض و يمنع نفسه فسبق يوماً إلى الرّحل فألقته و هو ساجد، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر و المدر و الرحل و الرّاحلة يردون عليه مثل كلامه (١).

٦٢ - عنه، عن إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال: كل واحد منها كنت أسيع في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتحنيت عن القافلة فاذا أنا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية يبدأ وصبي يمشي فدنوت منه و سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى أين قال أريد بيت ربّي فقلت: حبيبي أنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة: فقال يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سناً منّي مات فقلت أين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحتي رجلاي و قصدي مولاي.

فقلت ما أرى شيئاً من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام، قلت: لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني و يسقيني فقلت أرفع رجلك حتى تدرك، فقال علي الجهاد و عليه الابلاغ أمّا سمعت قوله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إنّ الله مع المحسنين» قال فيينا نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي و سلم عليه.

فاقبلت علي الشاب و قلت له: أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي



فقال أما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فتركت الشاب وأقبلت على الصبي فقلت أسألك بأبائك من هذا الشاب فقال ماتعرفه هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم يسلم علينا فقلت أسألك بحق آبائك لما أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلازاد.

قال بلى أجوز بزاد وزادي فيها أربعة أشياء قلت وما هي قلت أرى الدنيا كلها بخذافيرها مملكة الله و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إمامه و عياله و أرى الاسباب والأرزاق بيد الله و أرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله فقلت نعم الزادزادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا (١).

٦٣ - عنه ، وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال يا ابن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما ألقى من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك أمك قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين ، فأمر بشدّ عينيه بعصاة و عيني بعصاة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال يا أيتها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من أنت قال أنا حوت يونس يا سيدي ، قال أنبأنا بالخبر ، قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمداً إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلّص ومن توقف عنها و تتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي إبراهيم من النار وما لقي يوسف من الجبّ وما لقي أيوب من البلاء وما لقي

داود من الخطيئة إلى ان بعث الله يونس .

فأوحى الله إليه أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليّاً والأئمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف أتولّى لم أره ولم أعرفه وذهب مغتاضاً فأوحى الله تعالى إلى أن التقمى يونس ولا توهني له عظما فكث في بطني أربعين صباحاً يطوف مع البحار في ظلمات ثلاث ينادى أنه لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب ، والأئمة الراشدين من ولده ، فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع أيها الحوت الى وكرك واستوى الماء (١).

٦٤ - أبو جعفر المشهدى باسناده ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: جاء محمّد بن الحنفية رضى الله عنه إلى عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما و قال: يا عليّ ألسنت تقرّ بانّى إمام عليك ؟ قال: يا عمّ لو علمت ذلك لما خالفتك وإنّ طاعتي عليك وعلى الخلق مفترضة و قال: يا عمّ أما تعلم أنى وصّى أبى ، وأبى وصّى أبيه؟! فتشاجرا ساعة ، فقال: عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام من ترضى أن يكون بيننا؟ قال: من شئت .

قال: أترضى أن يكون بيننا الحجر الأسود ؟ قال: سبحان الله أدعوك إلى الناس و تدعونى إلى حجر أسود لا يتكلّم ؟ فقال عليّ عليه السلام : يتكلّم أما علمت أنه يأتي يوم القيامة وله عينان و لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة؟! فندنوا أنا و أنت فندعوا الله عزّ وجلّ أن ينطقه لنا ، أينا حجّة الله على خلقه فانطلقا و صلّيا عند مقام إبراهيم صلوات الله عليه و دنوا من الحجر و قد كان محمّدين الحنفية قال له: لئن لم أجبك إلى ما دعوتنى إليه إنى اذا لمن الظالمين .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد تقدم يا عمي فانك أسن مني فقال محمد للحجر: أسألك بجرمة الله و حرمة رسول الله و بجرمة كل مؤمن إن كنت تعلم أني حجة الله على علي بن الحسين إلا نطقت بالحق و بيئت ذلك لنا فلم يجبه ثم قال: محمد لعلي عليهما السلام تقدم فسأله فتقدم علي بن الحسين عليهما السلام فتكلم بكلام لا يفهم .

ثم قال: أسألك بجرمة الله تعالى و حرمة رسوله ، و حرمة أمير المؤمنين و حرمة الحسن و حرمة الحسين و حرمة فاطمة بنت محمد عليهم السلام أجمعين إن كنت تعلم أني حجة الله على عمي إلا نطقت بذلك و بيئته لنا حتى يرجع عن رأيه فقال الحجر بلسان عربي: يا محمد بن علي إسمع و أطع علي بن الحسين ، فإنه حجة الله على خلقه فقال ابن الحنفية عند ذلك : سمعت و أطعت و سلمت <sup>(١)</sup> .

٦٥ - عنه عن ثابت بن دينار ، عن ثوير بن سعيد بن علاقة ، قال: دخل محمد ابن الحنفية رضى الله عنه على سيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما فرفع يده فلطمه ، و هو في عينه صغير ، ثم قال: أنت الذي تدعى الإمامة فقال له : علي بن الحسين صلوات الله عليه : اتق الله ، ولا تدع ما ليس لك ، فقال: هي والله لي فقال له علي بن الحسين : قم بنا نأتى المقابر حتى يتبين لي ولك فذهبا حتى انتهيا الى قبر طري .

فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت فادعه واسأله عن خبرك ، فان كنت إماماً أجايبك و الآ دعوته فأخبرني ، فقال له : أو تفعل ذلك؟! قال: نعم ، فقال له محمد بن الحنفية فلا أستطيع أن أفعل ذلك ، قال: فدعا الله تعالى علي بن الحسين عليهم السلام بما أراد ثم دعا صاحب القبر فخرج ينفض التراب عن رأسه وهو يقول: الحق لعلي بن الحسين دونك ، قال: فأقبل محمد بن الحنفية وانكب على رجل علي بن

الحسين يقبلها و يلوذ به ، و يقول : استغفر لي <sup>(١)</sup> .

٦٧ - عنه ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : شهدت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يوم جهز إلى عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا و وكل به حفاظاً في عدّة و جمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع له فأذّنوا لي ، فدخلت عليه و هو في قبة و الاقياد في رجليه ، و الغلّ في يديه ، فبكيت و قلت : وددت أنّي مكانك و أنت سالم . فقال : يا زهريّ ، أو تظنّ هذا ممّا ترى عليّ و في عنق يجزني ؟! أما لو شئت ما كان فأنه ان بلغ منك و من أمثالك ليذكر القبر .

ثمّ أخرج يده من الغلّ و رجليه من القيد و قال يا زهريّ لا جزت معهم عليّ ذا منزلين من المدينة ، فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه و كنت فيمن يسألهم عنه ، فقال لي بعضهم إنّنا لنراه متبوعاً أنّه لنازل و نحن حوله نحرسه إذا أصبحنا فما وجدنا في محله إلا حديدة فقال الزهريّ : فقدّمت بعد ذلك عليّ عبد الملك بن مروان فسألني عن عليّ بن الحسين عليه السلام .

فأخبرته فقال لي : قد جئتني في يوم فقدّه الأعوان ، فدخل عليّ فقال : ما أنا و أنت ؟ قلت : أقم عندي ، فقال « لا أحبّ » ثمّ خرج ، فوالله لقد امتلأت في ثوبي خيفة ، قال الزهريّ : فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ ، أنّه مشغول بنفسه ، فقال : حبّذا شغل مثله ، فنعم ما شغل به ، قال : كان الزهريّ إذا ذكر عليّ بن الحسين صلوات الله عليه بكى و قال : زين العابدين <sup>(٢)</sup> .

٦٨ - عنه ، عن الزهريّ ، عن سعيد بن المسيّب ، و عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن عليّ بن زيد ، قال : قلت لسعيد بن المسيّب : إنك أخبرتني أنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما النفس الزكيّة و إنك لا تعرف له نظيراً قال : كذلك و ما هو

(٢) الثاقب في المناقب : ٣٥٣ .

(١) الثاقب في المناقب : ٣٥١ .

مجهول ما أقول فيه ، والله ما روى مثله ، قال علي بن زيد ، فقلت له : والله إن هذه الحجة لو كيده يا سعيد ، فلم لم تصل على جنازته .

قال : سمعته يقول : أخبرني أبي أبو عبد الله الحسين ، عن أبيه ، عن النبي عليهم السلام ، عن جبرئيل ، عن الله تعالى أنه ، قال : ما من عبد من عبادي آمن بي ، وصدق بك و صلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس ، إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم أر شاهداً أفضل من علي بن الحسين ، حيث حدثني بهذا الحديث فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر و أثنى عليه الصالح والطالح و انهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة .

فقلت : إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فالיום فلم يبق رجل ولا امرأة ثم خرجتا إلى الجنازة ، فوثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الأرض ففزعت و سقطت على وجهي ، فكبر من في السماء سبعاً و كبر من في الأرض سبعاً و صلوا على علي بن الحسين صلوات الله عليهما و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة عليه ، إن هذا هو الخسران المبين قال : فبكي سعيد ، و قال : ما أردت إلا خيراً ، ليتني كنت صليت عليه ، فإنه ما روى مثله (١) .

٦٩ - عنه ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : و كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما مع أصحابه ، في طريق مكة ، فرّبه ثعلب وهم يتغدّون فقال لهم علي بن الحسين : هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله لا تهيجون هذا الثعلب فأدعوه فيجيبني فحلفوا له فقال : يا ثعلب أنت آمن فجاء حتى أقعى بين يديه ، فطرح إليه فولى به فأكله .

ثم قال : هل لكم أن تعطوني أيضاً موثقاً من الله فأدعوه أيضاً فيجيبني ؟

فحلقوا له فقال: يا ثعلب . أنت آمن فجاء حتى أقعى بين يديه ، فكلح له رجل في وجهه ، فخرج يعدو ، فقال: صلوات الله عليه و أئكم الذى خفر ذمتى فأخبره الرجل ثم استغفر الله و سكت (١).

٧٥ - عنه ، عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال بينما على بن الحسين صلوات الله عليهما مع أصحابه إذا أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وحممت فقال بعض القوم: يا بن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال: تزعم أن فلاناً القرشى أخذ خشفها بالأمس و أنها لم ترضعه من الأمس شيئاً فبعث إليه على بن الحسين أن أرسل الى بالخشف ، فبعث به إليه ، فلما أن رآته حممت و ضربت بيده ثم رجع فوهبه على بن الحسين عليه السلام ها و كلمها بكلام نحو كلامها فحممت و ضربت بيدها ، وانطلقت و الخشف معها فقالوا يا بن رسول الله ما الذى قالت ؟ قال: دعت الله لكم و جزنكم خيراً (٢).

٧٦ - القتال النيشابورى ، قال الزهرى ، كنت عند على بن الحسين فجاء رجل من أصحابه ، فقال له على بن الحسين ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبرى يا بن رسول الله إنى أصبحت و على خمسمائة دينار دين لا قضاء عندى لها ولى عيال ثقال ليس لى ما اعود عليهم به قال فبكى على بن الحسين بكاء شديداً فقيل له ما يبكيك يا بن رسول الله ، فقال و هل يعدّ البكاء إلا المصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يا بن رسول الله قال فآية محنة و مصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها.

قال و تفرّقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين ، وهو يطعن ، على على بن الحسين عليهما السلام عجبا هؤلاء يدعون أن السماء و الأرض و كل شىء يطيعهم

(٢) الثاقب فى المناقب : ٣٥٨.

(١) الثاقب فى المناقب : ٣٥٨.

و أن الله لا يردهم عن شيء طلبا لهم ، ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح خواص إخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة ، فجاء إلى علي بن الحسين عليها السلام ، فقال يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا و كان ذلك أغلظ علي من محنتي .

فقال علي بن الحسين عليه السلام فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري و فطوري ، فحملت قرصين ، فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل خذها فليس عندنا غيرها ، فإن الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيراً واسعاً منها فاخذها الرجل و دخل السوق ما يدرى ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله ، و يوسوس اليه الشيطان أين موقع هاتين حاجتك .

مرّ بسماك قدبات عليه سمكته قد أراحت فقال له سمكتك هذه باثرة عليك واحدى قرصتى هاتين باثرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك باثرة و تأخذ قرصتى هذه البائرة ، فقال : نعم فأعطاه السمكة ، و أخذ القرصة ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك أن تعطيني ملحك هذه المزهود فيه بقرصتى هذه المزهود فيها قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة و الملح .

فقال هذه هذه فلما شقّ بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليها فيينا هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فنظر من الباب فاذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما يا عبدالله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم نعمل فيه أسناننا و ما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال و مرنت على الشقا قد رددنا فأخذ القرصين منها فلما استقرّ بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليه السلام .

فدخل فقال أنه يقول لك ان الله قد أتاك الفرج فاردد طعامنا فإنه لا يأكله

غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضا دينه منه ، وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما أشدّ هذه التفاوت بيننا عليّ بن الحسين لا يقدر أن يسدّ منه فاقة اذا اغناه هذه الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على الغناء العظيم ، فقال: عليّ بن الحسين عليهم السلام هكذا قالت قريش للنبيّ عليه السلام كيف يمضي الى بيت المقدّس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكّة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة الى المدينة الآ في اثني عشر يوماً وذلك حين هاجر معها .

ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام جهلوا والله أمر الله و أمر أوليائه معه انّ المراتب الرّفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يريدهم به أن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساويهم فيه غيرهم فجازاهم لله عزّ وجلّ عن ذلك بازاء ما وجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريد لهم (١).

٧٢ - عنه ، قال الزهري حدّثنا عليّ بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدركناه قال احبونا حبّ الاسلام فما زال حبّكم لنا حتى صار شيئاً علينا (٢).

٧٣ - الاربلي ، قال أبو حمزة الثمالي : أتيت باب عليّ بن الحسين عليه السلام فكرهت أن أصوت ففعدت حتى خرج فسلمت عليه و دعوت له فردّ عليّ ثمّ انتهى الى حايط فقال : يا با حمزة ألا ترى هذا الحائط ؟ فقلت : بلى يا بن رسول الله قال : فاني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين ، و اذا رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال : يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا؟ فهو

(١) روضة الواعظين : ١٦٨.

(٢) روضة الواعظين : ١٦٩.



رزق حاضر يأكل فيها البرّ والفاجر.

فقلت: ما عليها أحزن إنّه لكما تقول ، فقال: اعلى الاخرة فأنه وعد صادق يحكم فيه مالك قاهر قال: قلت: ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال: وما حزنك يا على؟ فقلت: ما أتخوف من فتنة ابن الزبير فقال لي: يا على هل رأيت أحد اسئل الله فلم يعطه قلت لا ، قال: فخاف الله فلم يكفه قلت لا فغاب عني فقيل لي يا على بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك (١).

٧٤ - عنه قال: ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله ﷺ تأليف أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري ، فنقلت منه قال: دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام ، كان علي بن الحسين في سفر و كان يتغذى و عنده رجل : فأقبل غزال في ناحية يتقّم وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع ، فقال له علي بن الحسين ادن فكل ، فانت آمن ، فدنى الغزال فأقبل يتقّم من السفرة: فقام الرجل الذي كان يأكل معه بخصاً فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى ، فقال له علي بن الحسين : أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبداً (٢).

٧٥ - عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: إن أبي خرج الى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم ، فوضعت المائدة لتتغذى و جاء ظبي و كان منه قريباً ، فقال له : يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ هلمّ الى هذا الغداء فجاء الظبي حتى أكل معهم ماشاء الله أن يأكل ثمّ تنحى الظبي ، فقال له : بعض غلماناه ردّ علينا فقال : لهم لا تخفروا ذمتي؟ قالوا: لا.

فقال له : يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمي فاطمة بنت

رسول الله ﷺ هلمّ الى هذا الغداء و أنت آمن في ذمّتي فجاء الظبي في الحال حتّى قام على المائدة يأكل معهم ، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي ، فقال عليّ بن الحسين : أخفرت ذمّتي لا كلمتك كلمة أبداً<sup>(١)</sup>.

٧٦ - عنه قال: و تلكات عليه ناقتة بين جبال رضوى ، فأناخها ثمّ أراها السوط والقضيب ثمّ قال : لتطلقنّ أو لأفعلن ، فانطلقت وما تلكأت بعدها<sup>(٢)</sup>.

٧٧ - قال المجلسي : ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الانبياء و الأوصياء من آدم عليّ الى المهدي عليّ في حديث عليّ بن الحسين عليهما السلام ما هذا لفظه أو معناه : وروى أن رجلاً أتى عليّ بن الحسين و عنده أصحابه فقال له : ممّن الرّجل قال: أنا منجم قائف عرّاف فنظر إليه ثمّ قال: هل ادّلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم قال : من هو؟ قال : أمّا الرّجل فلا أذكره ولكن إن شئت أخبرتك بما أكلت وادّخرت في بيتك ، قال: نبّني ، قال: أكلت في هذا اليوم جنباً فأما في بيتك عشرون ديناراً منها ثلاثة دنانير وازنة ، فقال له الرجل: و أنت صديق امتحن الله قلبك بالايان و أثبت<sup>(٣)</sup>.

٧٨ - عنه ، باسناده الى محمد بن جرير الطبري ، في كتاب الامامة قال: حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الموت فقال : يا محمد أيّ ليلة هذه ؟ قال ليلة كذا وكذا قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: كذا وكذا ، قال: إنّه اللّيلة التي وعدتها و دعا بوضوء فقال: إنّ فيه فارة ، فقال بعض القوم: إنّه ليهجر فقال: هاتوا المصباح فجيء به فاذا فيه فارة فأمر بذلك الماء فأهريق و أتوه بماء آخر فتوضّأ و صلّى حتّى إذا كان آخر

(٢) كشف الغمة : ١٠٩/٢.

(١) كشف الغمة : ١٠٩/٢.

(٣) بحار الانوار : ٤٢/٤٦.

## اللَّيْلُ تَوَفَّى (١).

٧٩- عنه ، رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روى أن رجلاً مؤمناً من أكابر بلاد بلخ كان يحج البيت و يزور النبي في أكثر الأعوام و كان يأتي علي بن الحسين و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف ، و يأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع إلى بلاده فقالت له زوجته ، أراك تهدي تحفا كثيرة و لا أراه يجازيك عنها بشيء ، فقال: ان الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة ، و جميع ما في أيدي الناس تحت ملكه ، لأنه خليفة الله في أرضه و حجته على عباده ، وهو ابن رسول الله ﷺ و إمامنا.

فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته ثم إن الرجل تهيأ للحج مرة أخرى في السنة القابلة و قصد دار علي بن الحسين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فدخل فسلم عليه و قبل يديه و وجد بين يديه طعاماً فقربه إليه و أكره بالأكل معه فأكل الرجل ثم دعا بطست و إبريق فيه ماء فقام الرجل ، و أخذ الإبريق و صب الماء على يدي الإمام فقال: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟ فقال: إني أحب ذلك .

فقال الإمام عليه السلام لما أحببت ذلك فوالله لاريتك ما تحب و ترضى و تقربه عيناك ، فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ تلك الطست فقال الإمام عليه السلام للرجل ما هذا؟ فقال: ماء ، قال الإمام: بل هو ياقوت أحمر فنظر الرجل ، فإذا هو قد صار ياقوتاً أحمر باذن الله تعالى ، ثم قال يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطست فقال عليه السلام: ما هذا؟ قال هذا ماء ، قال بل هذا زمرد أخضر فنظر

الرجل فاذا هو زمرد أخضر.

ثم قال: صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا؟ فقال: هذا ماء قال: بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه، فاذا هو درّ أبيض، فامتلاً الطست من ثلاثة ألوان، درّ وياقوت و زمرد، فتعجب الرجل و انكبّ على يديه يقبلها فقال: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك و اعتذر لنا عند زوجتك لأنّها عتبت علينا فأطرق الرجل رأسه و قال: يا سيدي من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا أشك أنك من أهل بيت النبوة.

ثم إن الرجل و دّع الامام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته، و حدثها بالقصة فسجدت لله شكراً و أقسمت على بعها بالله العظيم أن يحملها معه إليه فلما تجهّز بعها للحجّ في السنة القابلة أخذها معه فرضت في الطريق و مات قريباً من المدينة، فأتى الرجل الامام باكباً و أخبره بموتها، فقام الامام و صلى ركعتين و دعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت إلى الرجل، و قال له: ارجع إلى زوجتك فإن الله عزّوجلّ قد أحيها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هي رميم.

فقام الرجل مسرعاً فلما دخل خيمته و جد زوجته جالسة على حال صحتها، فقال لها: كيف أحياك الله؟ قالت: و الله لقد جاءني ملك الموت و قبض روحي و همّ أن يصعد بها، فاذا أنا برجل صفة كذا و كذا و جعلت تعدّ أوصافه و بعها يقول: نعم صدقت هذه صفة سيدي و مولاي عليّ بن الحسين عليها السلام قالت: فلما رآه ملك الموت مقبلاً انكبّ على قدميه يقبلها و يقول: السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام و قال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنها كانت قاصدة إلينا و إنّي قد سألت ربّي أن يبقيا ثلاثين سنة أخرى و يحييها حياة طيبة، لقدومها إلينا

زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله، ثم أعاد روحى إلى جسدي وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده عليه السلام وخرج على فأخذ الرجل بيد زوجته وأدخلها إليه وهو ما بين أصحابه فانكبّت على ركبتيه تقبلها وهي تقول: هذا والله سيدي ومولاي، وهذا هو الذي أحياني الله ببركة دعائه، قال فلم تنزل المرأة مع بعلمها مجاورين عند الامام عليه السلام بقيّة أعمارهما إلى ماتا رحمة الله عليهما (١).

٨٥ - عنه قال: روى البرسقي في مشارق الأنوار أن رجلا قال: لعليّ بن الحسين عليه السلام بماذا فضلنا على أعدائنا وفيهم من هو أجمل منا؟ فقال له الامام عليه السلام أتحبّ أن ترى فضلك عليهم؟ فقال: نعم، فمسح يده على وجهه وقال: أنظر فنظر فاضطرب وقال: جعلت فداك ردّني إلى ما كنت فاني لم أر في المسجد إلا دبا وقرداً وكلبا فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله (٢).

٨١ - الحافظ أبو نعيم حدّثنا محمد بن أحمد الفطريني، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا يحيى بن ثعلبة الأنصاري ثنا أبو حمزة الثمالي، قال: كنت عند عليّ بن الحسين عليه السلام فاذا عصا فيريطرن حوله يصرخن، فقال: يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت لا: قال: فانها تقدس ربها عزّوجلّ و تسأله قوت يومها (٣).

(٢) بحار الانوار: ٤٦/٤٩.

(١) بحار الانوار: ٤٦/٤٧.

(٣) حلية الاولياء: ٣/١٤٠.

## باب الغيبة

- ١ - الصدوق حدّثنا عليّ بن أحمد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم عليّ بن أبي طالب، و آخرهم القائم هم خلفاني و أوصياني و أولياني و حجج الله على امتي بعدى المقرّ بهم مؤمن و المنكر لهم كافر (١).
- ٢ - عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الطّار رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن الحسن عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك و تعالى خلق محمّداً و عليّاً و الأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله عزّوجلّ و يقدسونه و هم الأئمة الهادية من آل محمّد عليه السلام (٢).
- ٣ - عنه حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضى الله عنه، قال: حدّثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: قلت له:

(٢) كمال الدين : ٣١٨.

(١) كمال الدين : ٢٥٩.

يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزوجل طاعتهم و مودتهم و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟

فقال لي : يا كنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عزوجل أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت، فقلت له : يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله جل و عز على عباده فمن الحجّة و الامام بعدك ؟ قال: ابني محمد و اسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقراً هو الحجّة و الإمام بعدى و من بعد محمد ابنه جعفر و اسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون.

قال: حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إذا ولد ابني جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله و كذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزوجل و المدعى لما ليس له بأهل المخالف على أبيه و الحاسد لأخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عزوجل.

ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال : كأنني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته و حرصاً منه على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقّه، قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله و إن ذلك لكائن فقال: إي و ربّي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله ﷺ، قال أبو خالد: فقلت : يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا.

قال: ثم تمت الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله

ﷺ و الائمة بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الافهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً و شيعتنا صدقاً و الدعاة إلى دين الله عزّوجلّ سرّاً و جهراً و قال عليّ بن الحسين عليه السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

حدّثنا بهذا الحديث عليّ بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد الشيباني، و عليّ ابن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثماليّ عن أبي خالد الكابلي عن عليّ بن الحسين عليه السلام (١).

٤ - عنه حدّثنا الشريف أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجيع عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

في القائم مئاة سنن من الأنبياء سنّة من أيّنا آدم عليه السلام و سنّة من نوح و سنّة من إبراهيم، و سنّة من موسى، و سنّة من عيسى، و سنّة من أيّوب و سنّة من محمد صلوات الله عليهم، فأما من آدم و نوح فطول العمر و أما من إبراهيم فخفاء الولادة و اعتزال الناس و أما من موسى فالخوف و الغيبة و أما من عيسى فاختلف الناس



فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد ﷺ فالخروج بالسيف (١).  
 ٥ - عنه حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني، قال: حدثنا أبو الفرج المظفر  
 ابن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأشعري قال: حدثنا موسى بن عمران  
 النخعي عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير،  
 قال: سمعت سيّد العابد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح و هو  
 طول العمر (٢).

٦ - عنه بهذا الإسناد قال: قال علي بن الحسين سيّد العابد بن علي عليه السلام: القائم  
 منّا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يولد بعد ليخرج حين يخرج و ليس  
 لأحد في عنقه بيعة (٣).

٧ - عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدثنا  
 علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن بسطام بن مرّة، عن عمرو بن ثابت قال: قال  
 علي بن الحسين سيّد العابد بن علي عليه السلام: من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله  
 عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أحد (٤).

٨ - عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال: حدثنا  
 محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عليّ  
 القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن  
 قيس، عن ثابت التّمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: فينا  
 نزلت هذه الآية: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»  
 فينا نزلت هذه الآية: «و جعلها كلمة باقية في عقبه» و الإمامة في عقب

(٢) كمال الدين : ٣٢٢.

(١) كمال الدين : ٣١٩.

(٤) كمال الدين : ٣٢٣.

(٣) كمال الدين : ٣٢٢.

المحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الى يوم القيامة وإن للقاء منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أما الأولى فستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين، وأما الأخرى فيطول امرها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت <sup>(١)</sup>.

٩ - عنه بهذا الأسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى، ومن كان يعمل بالقياس والرأى هلك، ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضى به حرجاً، كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم <sup>(٢)</sup>.

١٠ - عنه حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان قال: حدثني أحمد بن عبدالله بن جعفر الهمداني، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي، وستته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه، فقد كذبنى، ومن صدقه، فقد صدقني إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره و الجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته «و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» <sup>(٣)</sup>.

(٢) كمال الدين : ٣٢٤.

(١) كمال الدين : ٣٢٢.

(٣) كمال الدين : ٤١١.

١١ - عنه حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه، قال: حدَّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القباط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: المفقودون عن فروشهم ثلاثمائة عشر رجلاً عدّة أهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عزّ وجلّ: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» وهم أصحاب القائم عليه السلام (١).

١٢ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة (٢).

١٣ - عنه حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضى الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن ربيع بن محمد المسلي، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاخنة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسانمها (٣).

١٤ - النعماني حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن الحكم بن أيمن عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لوددت أنّي تركت فكلّمت الناس ثلاثاً ثم قضى الله فيّ ما أحبّ ولكن عزيمة من الله أن نصبر ثم تلى هذه الآية «ولتعلّمنّ نبأه بعد

(٢) كمال الدين : ٦٥٥.

(١) كمال الدين : ٦٥٤.

(٣) الخصال : ٥٤١.

حين» ثم تلا أيضاً قوله تعالى «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا و تتقوا فإن ذلك من عزم الأمور» (١).

١٥ - عنه عن علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أن ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا» فغضب علي بن الحسين عليهما السلام و قال للسائل وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني.

ثم قال: نزلت في أبي و فينا و لم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد و سيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط، ثم قال: أما إن في صلبيه - يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً و ستصنع الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرك و يربط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين (٢).

١٦ - عنه أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين - أو عن محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة و هو قول الله عز وجل «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» و هم أصحاب القائم عليه السلام (٣).

١٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن

(٢) غيبة النعماني: ١٩٩.

(١) غيبة النعماني: ١٩٨.

(٣) غيبة النعماني: ٣١٣.

يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن المفضل بن محمد الأشعري، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: اذا قام القائم اذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة و ردّ إليه قوّته (١).

١٨ - أبو عبد الله المفيد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوية رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشر الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، و اسرافيل امامه معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها لايهوى بها الى قوم إلا أهلكتهم الله عزّوجلّ (٢).

١٩ - روى المجلسي عن ابن طاووس بإسناده عن الكابلي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهي الى الأجر و يصيبهم جماعة شديدة قال: فيضجون و قد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها و يتزوّدون منها و هو قوله تعالى شأنه «و آية لهم الأرض الميتة أحييناها و أخرجنا منها حباً فمنه يأكلون» ثمّ يسير حتّى ينتهي الى القادسيّة قد اجتمع الناس بالكوفة و بايعوا السفيناني (٣).

(٢) امالي المفيد : ٣٦.

(١) غيبة النعماني : ٣١٧.

(٣) البحار : ٣٨٧/٥٢.

## ٨ - باب الاصحاب

## ١ - ما روى عنه في أبي سعيد الخدرى

١ - الكشى، عن حمدوية قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين عليه السلام يقول: اتى لأكره للرجل ان يعاقب في الدنيا ولا يصيبه شئ من المصائب ثم ذكر ان ابا سعيد الخدرى كان مستقيماً - نزع ثلاثة أيام ففصله أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه (١).

## ٢ - ما روى عنه في عبدالله بن عباس

٢ - الكشى، عن جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد الانبارى، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اتى رجل ابي عليه السلام، فقال: أن فلاناً - يعنى عبدالله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أى يوم نزلت و فيم نزلت قال: فسأله فيمن نزلت «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة اعمى و أضل سبيلاً» و فيم نزلت

«ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم و فيم نزلت «يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا» فاتاه الرجل و قال: وددت الذي أمرك بهذا و اجهني به فاسأله ولكن سله ما العرش و متى خلق و كيف هو فانصرف الرجل الى أبي فقال له ما قال

فقال: و هل أجابك في الآيات؟ قال: لا قال ولكني اجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و المنتحل أما الاوليتان فنزلتا في آية و أما الاخيرة فنزلت في أبي و فينا و ذكر الرباط الذي أمرنا به بعد سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط فأما ما سألك عنه فما العرش؟ فان الله عز و جل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا إلا ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك النور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة و من نور أصفر اصفرت منه الصفرة و نور أحمر احمرت منه الحمرة و نور أبيض و هو نور الانوار و منه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين و ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمده و يقده بأصوات مختلفة و السنة غير مشتبهة و لو سمع واحد منها شئ مما تحته لانهدم الجبال و المدائن و الحصون، و لحسف البحار و يهلك مادونه له ثمانية اركان و يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم إلا الله يسبحون الليل النهار لا يفترون.

لو أحس شئ مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بيته و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة ثم العلم و ليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن في غير مطمع أما أن في صلبه و دية قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواماً من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه و ستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير ما تدرك و يربط الذين

آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين<sup>(١)</sup>.

### ٣- ما روى عنه في عبد الله بن سبأ

٣- روى الكشي باسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه و الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: لعن الله من كذب علينا انى ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدى لقد ادعى أمراً عظيماً ماله لعنه الله كان علي عليه السلام و الله عبداً لله صالحاً آخراً رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعة الله و لرسوله ، و ما نال رسول الله ﷺ الكرامة من الله إلا بطاعة الله<sup>(٢)</sup>.

### ٤- ما روى عنه في سعيد بن المسيب

٤- الكشي عن عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، و عبدالرزاق عن معمر، عن علي بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيب: انك أخبرتنى أن علي بن الحسين النفس الزكية و انك لا تعرف له نظيراً قال: كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه، و الله ما رنى مثله، قال علي بن زيد: فقلت و الله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته؟ فقال: ان القوم كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج و خرجنا معه ألف راكب فما صرنا

(٢) رجال الكشي: ١٠٠.

(١) رجال الكشي: ٥٢.



بالسقى نزل فصلّى و سجد سجدة الشكر فقال فيها (١).

٥ - عنه في رواية الزهرى: عن سعيد بن المسيب قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيد العابدين، فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه، ففزعنا فرفع رأسه وقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا تبق الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت علمناه (٢).

٦ - عنه في رواية عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب: أنه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلا سبّحت بتسبيحه ففزعت من ذلك وأصحابي ثم قال: يا سعيد ان الله جلّ جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبّحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه وهو اسم الله الأعز الأكبر، يا سعيد أخبرني أبي الحسين عن أبيه عن رسول الله عن جبرئيل عن الله جلّ جلاله انه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك فصلّى في مسجدك ركعتين على خلأ من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم أر شاهداً أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البرّ والفاجر واثني عليه الصالح والطالح، وانهالت الناس يتبعونه حتى وضع الجنازة فقلت: ان أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا إلى الجنازة ووثبت لأصلى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض.

(٢) رجال الكشي: ١٠٨.

(١) رجال الكشي: ١٠٨.

ففرغت و سقطت على وجهى فكبر من فى السماء سبعاً و كبر من فى الأرض سبعاً و صلى على على بن الحسين صلوات الله عليها و دخل الناس المسجد فلم أدركت الركعتين و لا الصلاة على على بن الحسين صلوات الله عليها. فقلت يا سعيد لو كنت أنا لم أخترا الا الصلاة على على بن الحسين صلوات الله عليها، ان هذا هو الخسران المبين، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتنى كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله، و التسبيح هو هذا.

«سبحانك اللهم و حنانيك سبحانك اللهم و تعاليت سبحانك اللهم و العز إزارك سبحانك اللهم و العظمة رداؤك و تعالى سر بالك سبحانك اللهم و الكبرياء سلطانك سبحانك من عظيم ما أعظمك ، سبحانك سبحت فى الاعلى، سبحانك تسمع و ترى ما تحت الثرى أنت شاهد كلّ نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كلّ ملاّ سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما فى قعر السماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار.

سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس و القمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة و النور، سبحانك تعلم وزن النقى و الهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم و بحمدك سبحان الله العلى العظيم<sup>(١)</sup>.

٧ - عنه حدّثنى محمد بن قولويه قال: حدّثنى سعد بن عبد الله القمى، عن القاسم بن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن محمد بن عمر، قال: أخبرنى أبو مروان عن أبى جعفر قال: سمعت على بن الحسين صلوات الله عليها

يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدّمه عن الاثار و أفهمهم في زمانه (١).  
 ٨ - قال القتال: قال سعيد بن المسيب، كان القوم لا يخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين زين العابدين فخرج و خرجت معه فتزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الاّ سبحوا معه ففزعنا ففرع (٢) رأسه فقال يا سعيد أفرعت فقلت نعم يا بن رسول الله قال هذا التسبيح الأعظم (٣).

## ٥ - ما روى عنه في القاسم بن عوف

٩ - الكشي حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخوارزي من قرية استرآباد، عن محمّد بن خالد - أظنه البرقي - عن محمّد بن سنان عن زياد بن المنذر، أبي الجارود عن القاسم بن عوف قال: كنت اتردّد بين عليّ بن الحسين و محمّد بن الحنفية و كنت آتى هذا مرة و هذا مرة، قال: ولقيت عليّ بن الحسين عليه السلام قال فقال لي: يا هذا اياك ان تأتي اهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علماً، فانا و الله ما فعلنا ذلك و اياك ان تترأس بنا فيضعك الله، و اياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً.

اعلم انك ان تكن ذنباً في الخير خير لك من ان تكون رأساً في الشر، و اعلم أنه من يحدثّ عنا بحديث سألناه يوماً، فان حدث صدقاً كتبه الله صديقاً و إن حدث و كذب كتبه الله كذاباً و اياك ان تشد راحلة ترحلها فان قل ما هيينا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتى، سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة

(٢) كذا في الاصل.

(١) رجال الكشي : ١١٠.

(٣) روضة الواعظين : ٢٤٨.

صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ الزرع، قال: فلما مضى عليّ ابن الحسين عليه السلام حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم عليه السلام <sup>(١)</sup>.

## ٦ - ما روى عنه في الفرزدق

١٠ - الكشي حدّثني محمد بن مسعود قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدّثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدّثني أبي أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به أهل الشام. فيينا هو كذلك اذا قبل عليّ بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء من احسن الناس وجها و اطيهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركة عز فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبه له و اجلا لا ففاض ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيبه و أفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا اعرفه لثلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضراً لكنى أعرفه فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال: هذا الذي تعرف البطحاء و طائة والبيت يعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم هذا عليّ رسول الله والده أمست بنور هداه يهتدى الظلم

اذا رآته قريش قال قائلها  
 ينمى الى ذووة العز الذى قصرت  
 يكاد يمسه عرفان راحته  
 يفضى حياءً و يفضى من مهابته  
 ينشق نور الدجى عن نور غرته  
 بكفه خيزران ريحها عبق  
 مشتقة من رسول الله نبوته  
 ينجاب نور الهدى عن نور غرته  
 جمال أثقال أقوام إذا مدحوا  
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله  
 الله فضله قدما و شرفه  
 من جدّه دان فضل الانبياء له  
 عم البرية بالاحسان و انقشمت  
 كلتا يديه غياث عم نفعها  
 سهل الخليفة لا تخشى بواده  
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته  
 من معشر حبّهم دين و بغضهم  
 يستدفع السوء و البلوى بحبّهم  
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم  
 ان عد أهل التقى كانوا أمتهم  
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم  
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم  
 الى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 عن نيلها عرب الاسلام و العجم  
 ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
 فا يكلم إلا حين يتسم  
 كالشمس ينجاب عن اشراقه الظلم  
 من كفّ أروع فى عرينه شم  
 طابت عناصره و الخيم و الشيم  
 كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم  
 حلوالشمال تحلو عنده النعم  
 بجده انبياء الله قد ختموا  
 جرى بذاك له فى لوحه القلم  
 و فضل امته دانت له الأمم  
 عنها العماية و الاملاق و العدم  
 يستوكفان و لا يعزوها عدم  
 تزينه المخلصان الخلق و الكرم  
 رحب الفناء أريب حين يعترم  
 كفر و قربهم منجى و معتصم  
 و يسترب به الاحسان و النعم  
 فى كل يوم و مختوم به الكلم  
 أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 ولا يدانيهم قوم و إن كرموا  
 و الاسد أسد الشرى و الناس محتدم

يأبى لهم أن يحملّ الذمّ ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم  
لا ينقص العسر قسطاً من اكفهم سيان ذلك ان اثروا و ان عدموا  
أى الخلائق ليست فى رقابهم لأولية هذا أوله نعم  
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم  
قال: ففضب هشام و أمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة  
فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه بأثنى عشر ألف درهم و قال: اعذرنا يا  
أبا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردّها و قال: يا بن رسول الله ما  
قلت الذى قلت الاغضبا لله و لرسوله و ما كنت لأزراً عليه شيئاً فردّها عليه و  
قال: بحقّ عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق  
يهجو هشاماً و هو فى الحبس فكان ممّا هجابه قوله:  
أيحسبني بين المدينة والى إليها قلوب الناس يهوى منيها  
يقلب رأساً لم يكن رأساً سيدهم و عيناً له حولاً باد عيوبها  
فبعث اليه فأخرجه (١).

## ٧ - ما روى عنه فى سليم بن قيس

١١ - الكشى حدّثنا محمّد بن الحسين البرائى، قال: حدّثنا الحسن بن على بن  
كيسان عن اسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبى  
عياش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامرى ثم الهلالى دفعه الى ابان بن أبى  
عياش و قرأه و زعم أبان أنه قرأه على على بن الحسين، عليه السلام قال: صدق سليم

رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه (١).

١٢ - عنه، عن محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن اذينة، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمر المؤمنين عليه السلام: انى سمعت من سلمان و من مقداد و من ابي ذر اشياء فى تفسير القرآن و من الرواية عن النبي صلى الله عليه و سلمت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت فى أيدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الاحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم تخالفونهم و ذكر الحديث بطوله.

قال ابان فقد رلى بعد موت علي بن الحسين عليه السلام انى حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخطأ منه حرفا، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتى ابي بعد قتل جدى الحسين عليه السلام و أنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له ابي: صدقت، قد حدثني ابي و عمى عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهم فقالا: صدقت قد حدثناك بذلك و نحن شهود، ثم حدثنا أنها سمعا ذلك من رسول الله، ثم ذكر الحديث بتمامه (٢).

## ٨ - ما روى فى سلمان و ابي ذر

١٣ - الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن هرون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب محمد بن عبد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام محمد بن

(٢) رجال الكشي: ٩٧.

(١) رجال الكشي: ٩٦.

على، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال دعا سلمان أباذر رحمة الله عليهما إلى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ أبوذر الرغيفين فقلّبهما فقال سلمان: يا أباذر لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيفين قال خفت أن لا يكونا نضيجين.

فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ثم قال: ما أجراًك حيث تقلّب هذين الرغيفين، فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش و عملت فيه الملتكة حتى ألقوه إلى الريح و عملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب، و عمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض، و عمل فيه الرعد و البرق و الملتكة حتى وضعوه مواضعه و عملت فيه الأرض و الخشب و الحديد و البهايم و النار و الحطب و الملح و ما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر.

فقال أبوذر الى الله أتوب و استغفراليه مما أحدثت، و اليك أعتذر مما كرهت، قال: و دعا سلمان أباذر ذات يوم الى ضيافة، فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة و بلّها من ركوته فقال أبوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح، فقام سلمان و خرج و رهن ركوته بملح و حمله اليه فجعل أبوذر ياكل ذلك الخبز و يذرّ عليه ذلك الملح و يقول: الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان: لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة<sup>(١)</sup>.

## ٩ - ما روى عنه في سعيد بن جبیر

١٤ - محمد بن سعد قال أخبرنا أبو معاوية الضيرير عن الاعمش عن مسعود

(١) عيون اخبار الرضا: ٥٢/٢.



ابن مالك قال قال لي علي بن حسين عليه السلام ما فعل سعيد بن جبير، قال قلت صالح قال ذلك رجل كان يربنا ففساتله عن الفرائض أشياء مما ينفعنا الله بها أنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء وأشار بيده الى العراق<sup>(١)</sup>.

### ١٠ - ما روى عنه في سليمان بن يسار

١٥ - محمد بن سعد أخبرنا سليمان بن عبدالله بن زرارة الجرمي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن بريد بن حازم، قال: رأيت علي بن حسين عليه السلام و سليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدثان الى ارتفاع الضحى و يتذاكران، فلما أرادا أن يقوموا قرأ عليهم عبدالله بن أبي سلمة سورة فاذا فرغ دعوا<sup>(٢)</sup>.

### ١١ - ما روى عنه في زيد بن أسلم

١٦ - المحافظ أبو نعيم حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق، قال ثنا أبو يحيى صاعقة قال: سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم، عن محمد بن عبدالرحمن المدني، قال: كان علي بن الحسين يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن أسلم فيجلس عنده فقال: إنما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه<sup>(٣)</sup>.

(٢) طبقات ابن سعد: ١٦٠/٥.

(١) طبقات ابن سعد: ١٦٠/٥.

(٣) حلية الاولياء: ١٣٨/٣.

## ٩ - باب فضائل الشيعة

١ - الحميرى باسناده عن ابن علوان عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله عبدا يوم القيمة تهلّل وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بأيديهم قضبان من نور عن يمين العرش و عن يساره بمنزلة الانبياء و ليسوا بانبياء بمنزلة الشهداء و ليسوا بشهداء فقام رجل و قال يا رسول الله انا معهم فقال: لا فقام آخر فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال من هم يا رسول الله قال فوضع يده على منكب عليّ ﷺ فقال هذا و شيعة (١).

٢ - الصفار حدّثني عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن ابراهيم بن اسحق، عن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه ﷺ، قال قال عليّ بن الحسين ﷺ ان الله بعث جبرئيل الى الجنة فاتاه بطينة من طينتها و بعث ملك الموت الى الأرض فجاءه بطينة من طينتها فجمع الطينتين ثم قسّمها نصفين، فجعلنا من خير القسامين و جعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا ممّا يرغب بهم عنه من الأعمال القبيحة فذاك ممّا خالطهم من الطينة الحبيثة و مصيرها الى الجنة و ما كان في عدوّنا من برّ و صلوة و صوم و من اعمال المحسنة فذاك لما خالطهم من الطينة الطيبة و مصيرهم الى النار (٢).

٣ - عنه حدّثنا عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد عن مسعود بن يوسف

(١) قرب الاسناد : ٤٩.

(٢) بصائر الدرجات : ١٧.

ابن كليب، عن الحسن بن حماد عن فضيل بن الزبير عن أبي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما علمت ان رسول الله ﷺ قال انا اهل بيت خلقنا من عليين و خلق قلوبنا من الذي خلقنا منه و خلق شيعتنا من اسفل من ذلك و خلق قلوب شيعتنا منه و ان عدونا خلقوا من سجين و خلق قلوبهم من الذي خلقوا منه و خلق شيعتهم من اسفل من ذلك و خلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه فهل يستطيع احد من اهل عليين، ان يكون من اهل سجين و هل يستطيع اهل سجين ان يكونوا من اهل عليين (١).

٤ - عنه، عن عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال قد اخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون و لا ينقصون ان الله خلقنا من طينة عليين و خلق شيعتنا من طينة اسفل من ذلك و خلق عدونا من طينة سجين و خلق اوليائهم من طينة اسفل من ذلك (٢).

٥ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل علي بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحايف ينظر فيها فقال له أي شيء هذه الصحف جعلت فداك؟ قال هذا ديوان شيعتنا قال أفتأذن أطلب اسمي فيه قال نعم قلت: فاني لست اقرأ وابن أخي علي الباب فتأذن له فدخل حتى يقرأ قال نعم فادخلني عمي فنظرت في الكتاب.

فأول شيء هجمت عليه اسمي، فقلت اسمي و رب الكعبة قال ويحك فإين أنا فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين أخذ الله

ميثاقهم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من أعلا عليين، و خلق شيعتنا من طيننا أسفل من ذلك، و خلق عدونا من سجين و خلق أوليائهم منهم من أسفل النار<sup>(١)</sup>.

٦ - الكشي حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن اشكيب، قال: حدّثني محمّد بن أورمة عن الحسين بن سعيد قال: حدّثني علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: قال لي أبو خالد الكابلي أما أني سأحدثك بمحدث إن رأيتموه و أنا حتّى فقلت صدقني و ان مت قبل أن تراه ترجمت عليّ و دعوت لي سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيزاً حتّى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، و ان النصارى أحبوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى، و انا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا يسحبونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز و ما قالت النصارى في عيسى فلاهم منا و لانحن منهم<sup>(٢)</sup>.

٧ - الطبري حدّثني الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسيني املاء من لفظه واصله بالكوفة سنة ست عشرة و خمسمائة و اخبرني ابو غالب سعيد ابن محمّد بن احمد الثقفي اجازة قال اخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي فيما اجازته ان يؤديه عنه قال اخبرنا ابو الطيب محمّد ابن الحجاج الجعفي قال حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العامري قال حدّثنا عليّ ابن الحسين بن عبيد القرشي قال حدّثنا إسماعيل بن ابان الازدي عن عمرو بن ثابت عن مسيرة بن حبيب عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال انا يوم القيامة آخذون بحجزة

نيننا و اذن شيعتنا آخذون بحجزتنا (١)

٨ - أبو جعفر الطبري الامامي حدثنا الشريف ابوالبركات عمر بن ابراهيم ابن حمزة الحسيني الكوفي بها و أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفي اجازة سنة ست عشرة و خمسمائة قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي ، اجازة ، قال أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قراءة عليه قال حدثني أبو العباس ، قال حدثني عباد بن يعقوب قال أخبرني يونس بن أبي يعقوب ، عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام ان رجلاً سأله عن القيامة فقال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين و الآخرين و جمع الخلق في صعيد واحد ثم نزلت ملائكة سماء الدنيا فاحاطوا بهم صفاً .

ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائكة السماء الثانية فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب ، حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائكة السماء الثالثة فاحاطوا بالسرادق ثم ضرب حولهم سرادق من نار حتى عدّ ملائكة سبع سموات و سبع سرادق فصعق الرجل فلما أفاق قال يا بن رسول الله ﷺ أين علي و شيعته قال : على كئبان المسك يؤتون بالطعام و الشراب لا يحزنهم ذلك (٢) .

٩ - عنه ، حدثني الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسيني ، املاء من لفظه و أصله بالكوفة ، سنة ست عشرة و خمسمائة و أخبرني أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي اجازة ، قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسين بن عبد الرحمن العلوي فيما أجازه أن يؤديه عنه قال : أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحجاج الجعفي ، قال : حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن عبيد القرشي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبان الازدي ، عن عمرو

ابن ثابت عن ميسرة بن حبيب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، قال: إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا و شيعتنا آخذون بحجرتنا <sup>(١)</sup>.

١٠ - المحافظ أبو نعيم حدثنا محمد بن عمرو بن سلم، ثنا عليّ بن العباس البجلي، ثنا بكار بن أحمد، عن حسن بن الحسين، عن محمد بن عيسى بن زيد، عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، قال: شيعتنا ذبل الشفاه و الامام منا من دعا إلى طاعة الله <sup>(٢)</sup>.

## ١٠ - باب الايمان والكفر

١ - الحسن بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: من عمل بما فرض الله عليه فهو من خير الناس و من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس <sup>(٣)</sup>.

٢ - عنه، عن فضالة عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن حكم بن الحسين، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: جاء رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل من والديك أحد حيّ قال: أبي قال: فاذهب فبرّه قال فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمه <sup>(٤)</sup>.

٣ - عنه عن النضر بن سويد عن أبي سيار، عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام

(٢) حلية الاولياء : ٨٦/١

(١) بشارة المصطفى : ٥٢.

(٤) الزهد : ٣٥

(٣) الزهد : ١٩.

قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام : ما عرض لي قط أمران : أحدهما للدنيا والآخرة فآثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسى، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أمية انهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة وليس يرون شيئاً يكرهونه (١).

٤ - عنه ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن اليماني قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : عجبا كل العجب لمن عمل لدار الفناء و ترك دار الآخرة (٢).

٥ - عنه ، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات، قالوا يا رسول الله ما المنجيات؟ قال : خوف الله في السرّ، كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك و العدل في الرضا و الغضب و القصد في الغنا و الفقر قالوا يا رسول الله : فما المهلكات؟ قال: هوى متبع و شح مطاع و اعجاب المرء بنفسه (٣).

٦ - البرقي، عن أبيه عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : من بات شبعاً و بحضرتة مؤمن طاو قال الله تبارك و تعالى: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد اني أمرته فعصاني و أطاع غيري فوكلته إلى عمله و عزتي و جلالتي لاغفرت له أبداً (٤).

٧ - عنه عن أبيه، عن حماد بن عيسى الجهني، عن ربعي بن عبد الله الهذلي، عن ذكره عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق النبين من طينة عليين قلوبهم و أبدانهم و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك (٥).

(٢) الزهد : ٥٢.

(١) الزهد : ٥٠.

(٤) المحاسن : ٩٧.

(٣) الزهد : ٦٨.

(٥) المحاسن : ١٣٢.

٨ - عنه عن عبدالله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن معمر بن يحيى، عن ابي خالد الكابلي، انه سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقول: لا يدخل الجنة الا من خلس من آدم <sup>(١)</sup>.

٩ - عنه عن ابيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج عن ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثلاث درجات و في النار ثلاث درجات فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه و نصرنا بلسانه و يده، و في الدرجه الثانية من أحبنا بقلبه و نصرنا بلسانه، و في الدرجه الثالثة من أحبنا بقلبه و في أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و يده، و في الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و في الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه <sup>(٢)</sup>.

١٠ - عنه عن ابيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن حكم بن أيمن، عن ميسر بن عبدالعزيز النخعي، عن ابي خالد الكابلي قال: أتى نفر الى علي بن الحسين بن علي عليهما السلام، فقالوا: ان بني عمنا و فدوا الى معاوية بن ابي سفيان طلب رفته و جائزته و انا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن الحسين عليهما السلام: قصيرة من طويلة: من أحبنا لا لذنيا يصيبها منا و عادى عدونا لا لشحناء كانت بينه و بينه، أتى الله يوم القيامة مع محمد صلى الله عليه وسلم و ابراهيم و علي عليهما السلام <sup>(٣)</sup>.

١١ - عنه عن ابن فضال عن ابن مسكان عن عمه حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن احق الناس بالورع و الاجتهاد فيما يحب الله و يرضى الأوصياء و أتباعهم أما ترضون أنه لو كانت فرعة من السماء فزع كل

(٢) المحاسن: ١٥٣.

(١) المحاسن: ١٣٩.

(٣) المحاسن: ١٦٥.



قوم إلى مأمهم و فرعتم الينا و فرعنا إلى نبيّنا إنّ نبيّنا آخذ بحجزه ربّه و نحن آخذون بحجزه نبيّنا و شيعتنا آخذون بحجزتنا<sup>(١)</sup>.

١٢ - عنه عن أبيه عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إذا جمع الله الأولين و الآخرين قام مناد ينادى بصوت يسمع الناس فيقول: أين المتحابّون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون إلى الجنة بغير حساب قال: فيقولون أيّ حزب أنتم من الناس فيقولون نحن المتحابّون في الله قالوا: و أيّ شئ كانت أعمالكم؟ قالوا: كنّا نحبّ في الله و نبغض في الله قال: فيقولون نعم أجر العاملين<sup>(٢)</sup>.

١٣ - محمّد بن يعقوب باسناده عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: الصبر و الرضا عن الله رأس طاعة الله و من صبر و رضى عن الله فيما قضى عليه فيما أحبّ أو كره لم يقض الله عزّ وجلّ له فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له<sup>(٣)</sup>.

١٤ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن القاسم بن محمّد، عن المنقرى، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال قال لى عليّ بن الحسين صلوات الله عليها الزهد عشرة أجزاء، أعلا درجة الزهد أدنى درجة الورع، و أعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، و أعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا<sup>(٤)</sup>.

١٥ - عنه أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن محبوب، عن أبي حفص الأعشى عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين

(٢) المحاسن : ٢٦٤.

(١) المحاسن : ١٨٢.

(٤) الكافي : ٦٣/٢.

(٣) الكافي : ٦٠/٢.

صلوات الله عليها قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فأتكأت عليه فانزاً رجل عليه ثوبان أبيضان، ينظر في تجاء وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول.

قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر - أو قال: قادر - قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، فقال: ممّ حزنتك قلت: نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس، قال: فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً يسأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم غاب عني<sup>(١)</sup>.

١٦ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: إن رجلاً ركب البحر بأهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة إلا امرأة الرجل فإنها نجت على لوح من ألواح السفينة، حتى ألجأت على جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة إلا انتهكها، فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها فقال: إنسيّة أم جنيّة؟ فقالت: إنسيّة فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله.

فلما أن همّ بها اضطربت، فقال لها: مالك تضطربين؟ فقالت أفرق من هذا أو مات بيدها إلى السماء قال: فصنعت من هذا شيئاً قالت: لا وعزته، قال: فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعى شيئاً وإنما أستكرهت استكراها فأنا والله أولى

بهذا الفرق والخوف، وأحقّ منك، قال: فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلى أهله و ليست له همّة إلا التوبة والمراجعة، فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليها الشمس فقال الراهب للشّاب: ادع الله يظّلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس.

فقال الشّاب: ما أعلم أنّ لي عند ربّي حسنة فأتجا سر على أن أسأله شيئاً قال: فأدعو أنا و تؤمن أنت؟ قال نعم فأقبل الراهب يدعو والشّاب يؤمن، فما كان بأسرع من أن أظلتها غمامة، فمشيا تحتها ملياً من النهار ثمّ تفرقت الجّادة جادتين فأخذ الشّاب في واحدة وأخذ الراهب في واحدة فإذا السحابة مع الشّاب، فقال: الراهب أنت خير منّي لك استجيب، ولم يستجب لي، فأخبرني ما قصّتك؟ فأخبره بخبر المرأة فقال: غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف، فانظر كيف تكون فيما تستقبل (١).

١٧ - عنه عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما: من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (٢).

١٨ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس (٣).

١٩ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال: لا عمل إلاّ

(٢) الكافي: ٨١/٢

(١) الكافي: ٦٩/٢

(٣) الكافي: ٨٤/٢

(١) بنية

٢٠ - عنه، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي محمد عبدالله السراج رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام، قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له (٢).

٢١ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام لما حضرت أبي علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمنى إلى صدره، وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به يا نبيّ اصبر على الحق وإن كان مرّاً (٣).

٢٢ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله ابن سنان، عن رجل من أهل المدينة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يوضع في ميزان أمرني يوم القيامة أفضل من حسن الخلق (٤).

٢٣ - عنه، عن علي بن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمننا ونعفو عن ظلمنا قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة (٥).

(٢) الكافي: ٨٩/٢

(١) الكافي: ٨٤/٢

(٤) الكافي: ٩٩/٢

(٣) الكافي: ٩١/٢

(٥) الكافي: ١٠٧/٢

٢٤ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ما أحبّ أن لي بذلّ نفسي حمر النعم و ما تجرّعت جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافيء بها صاحبها (١).

٢٥ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بن يسّاع السابري، عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ السبيل إلى الله عزّ وجلّ جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم و جرعة مصيبة تردّها بصبر (٢).

٢٦ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه (٣).

٢٧ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إبراهيم بن مهزم الأسديّ عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كلّ صباح فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير أن تركتنا و يقولون: الله الله فينا و يناشدونه، و يقولون: إنّما: نئاب و نعاقب بك (٤).

٢٨ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه أن رجلاً سأل عليّ بن الحسين عليه السلام عن الزهد، فقال: عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد أدنى

(٢) الكافي: ١١٠/٢.

(١) الكافي: ١٠٩/٢.

(٤) الكافي: ١١٥/٢.

(٣) الكافي: ١١٢/٢.

درجة الورع و أعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، و أعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا ألا و إن الزهد في آية من كتاب الله عزوجل «لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم»<sup>(١)</sup>.

٢٩ - عنه، عن عليّ عن أبيه، عن عليّ بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسن عليه السلام أي الأعمال أفضل عند الله عزوجل؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله جلّ و عزّ و معرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا و إن لذلك لشعباً كثيرة و للمعاصي شعباً فأول ما عصي الله به الكبر و هي معصية إبليس حين أبى و استكبر و كان من الكافرين و الحرص و هي معصية آدم و حوا حين قال الله عزوجل لهما.

كلا من حيث شئنا و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فأخذاما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة و ذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثمّ الحسد و هي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعبت من ذلك حبّ النساء و حبّ الدنيا و حبّ الرئاسة و حبّ الراحة و حبّ الكلام و حبّ العلوّ و الثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهنّ في حبّ الدنيا فقال الأنبياء و العلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة و الدنيا دنيا أن: دنيا بلاغ و دنيا ملعونة<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو بن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة و إن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، و لكلّ واحدة منهما بنون

(٢) الكافي: ٢/١٣٠.

(١) الكافي: ٢/١٢٨.

فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، ألا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماء طيباً وقرضوا من الدنيا تقريضاً.

ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ألا إن لله عبداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياماً قليلة فصاروا بعقبى راحلة طويلة .

أما الليل فصاقون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم يسمعون في فكاك رقابهم وأما النهار فحلما ، علماء ، بررة أتقياء كأنهم القداح قد برأهم الخوف من العبادة ينظر إليهم الناظر فيقول : مرضى وما بالقوم من مرض - أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها (١).

٣١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن محمد النوفلى ، رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال : مر رسول الله براعى إبل فبعث يستسقيه فقال : أما ما في ضروعها فصبوح الحى و أما ما في آنتنا فغبوقهم فقال : رسول الله ﷺ اللهم أكثر ماله وولده ، ثم مر براعى غنم فبعث إليه يستسقيه ، فحلب له ما في ضروعها و أكفا ما في إنائه في اناء رسول الله ﷺ ، و بعث إليه بشاة و قال : هذا ما عندنا و إن أحببت أن تزيدك زدناك ؟

قال : فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزقه الكفاف ، فقال له : بعض أصحابه : يا رسول الله دعوت للذى ردك بدعاء عامتنا نجبه و دعوت للذى أسعفك بحاجتك

بدعاء كلنا نكرهه؟! فقال رسول الله ﷺ إن ما قلّ وكفى خير مما كثر وأهمل: اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف (١).

٣٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جدّه ، أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه و طهرت سجيته و صلحت سريره و حسنت علانيته و أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من قوله و أنصف الناس من نفسه (٢).

٣٣ - عنه ، بإسناده ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، قال: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد أمره إلى الله عز وجل في جميع اموره استجاب الله عز وجل له في كل شيء (٣).

٣٤ - عنه ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن الوصافي ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ من سرّه أن يمّد الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإن الرّحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول : يا ربّ ضل من وصلني واقطع من قطعني فالرّجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرّحم التي قطعها فتهدى به إلى أسفل قعر في النار (٤).

٣٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن أبي علي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل

(٢) الكافي: ١٤٤/٢.

(١) الكافي: ١٤٠/٢.

(٤) الكافي: ١٥٦/٢.

(٣) الكافي: ١٤٨/٢.



إدخال السرور على المؤمنين (١).

٣٦ - عنه ، عن علي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهم السلام ، قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمناً من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم (٢).

٣٧ - عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من كسا مؤمناً كساء الله من الثياب الخضر ، و قال في حديث آخر : لا يزال في ضمان الله مادام عليه سلك (٣).

٣٨ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله أني اقتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدى : النزق و قلّة الكتان (٤).

٣٩ - عنه ، أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المؤمن يصمت ليسلم و ينطق ليفنم لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتفم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ، إن زكّى خاف مما يقولون و يستغفر الله لما يعلمون ، لا يغرّه قول من جهله و يخاف إحصاء ما عمله (٥).

٤٠ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه و

(٢) الكافي: ٢/٢٠١.

(١) الكافي: ٢/١٨٩.

(٤) الكافي: ٢/٢٢١.

(٣) الكافي: ٢/٢٠٥.

(٥) الكافي: ٢/٢٣١.

قلة مرأته و صبره و حسن خلقه<sup>(١)</sup>.

٤١ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: من أخلاق المؤمن الاتفاق على قدر الاقنار و التوسع على قدر التوسع و انصاف الناس و ابتداءه ايتاهم بالسلام عليهم<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم الصحاف، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انى لاكره للرجل أن يعافى فى الدنيا فلا يصيبه شىء من المصائب<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - عنه عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه عن سعيد بن المسيب، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام، عن قول الله عزوجل: «و لولا أن يكون الناس أمة واحدة» قال: عنى بذلك أمة محمد صلوات الله عليه وآله أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققا من فضة» و لو فعل الله ذلك بأمة محمد صلى الله عنه لحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم يناكحوهم و لم يوارثوهم<sup>(٤)</sup>.

٤٤ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، و علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصية، فقال: العصية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين و ليس من العصية أن يجب

(٢) الكافي: ٢/٢٤١.

(١) الكافي: ٢/٢٤٠.

(٤) الكافي: ٢/٢٦٥.

(٣) الكافي: ٢/٢٥٦.

الرَّجُل قَوْمَهُ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يَعِين قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ (١).

٤٥ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعلّي بن محمّد، جميعاً، عن القاسم ابن محمّد، عن سليمان المنقري، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد عن الزهري محمّد بن مسلم بن عبيدالله قال سئل عليّ بن الحسين عليه السلام أيّ الاعمال أفضل عند الله؟ قال: ما من عمل بعد معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا، فإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعب فأول ما عصى الله به الكبر معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين

ثمّ الحرص وهي معصية آدم وحواء عليه السلام حين قال الله عزّ وجلّ لهما «كلامن حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فأخذوا ما لا حاجة بهما اليه، فدخل ذلك ذريتهما الى يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الرّاحة وحبّ الكلام وحبّ العلوّ والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حبّ الدّنيا، فقال الانبياء و العلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (٢).

٤٦ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري، قال: قال عليّ بن الحسين عليهم السلام: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس (٣).

٤٧ - عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن

(٢) الكافي: ٣١٦/٢.

(١) الكافي: ٣٠٨/٢.

(٣) الكافي: ٣١٦/٢.

محبوب، عن هشام ابن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام عجبا للمتكبر الفخور، الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة (١).

٤٨ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليها السلام الوفاة ضمنى الى صدره، ثم قال! يا بني اوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله (٢).

٤٩ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه، عن محمد بن مسلم، أو أبي حمزة، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهم السلام قال: قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت: يا أبا من هم؟ قال إياك و مصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعدك القريب، وإياك و مصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك وإياك و مصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون اليه وإياك و مصاحبة الاحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك.

إياك و مصاحبة القاطع لرحمه، فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع: قال الله عز وجل «فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم» و قال: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في

الارض اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار» و قال في البقرة: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به أن يوصل و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» (١).

٥٥ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن الهيثم بن واقد، عن محمد بن سليمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليها السلام قال: ان المناق ينهى و لا ينتهى و يأمر بما لا يأتي و اذا قام الى الصلاة اعترض - قلت: يا ابن رسول الله و ما الاعتراض؟ قال: الالتفات - و اذا ركع ربض عيسى و هم العشاء و هو مفطر، و يصيح و هم النوم و لم يسهر، ان حدثك كذبتك و ان ائتمنته خانك، و ان غبت اغتابك و ان وعدك أخلفك (٢).

٥١ - عنه، عن علي بن إبراهيم، رفعه قال: لما حمل علي بن الحسين صلى الله عليها الى يزيد بن معاوية، فأوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال علي بن الحسين عليها السلام ليست هذه الآية فينا ان فينا قول الله عز وجل: «ما أصاب من مصيبة في الارض و لا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير» (٣).

٥٢ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي عبد الرحمن الاعرج، و عمر بن أبان، عن أبي حمزة عن أبي جعفر، و علي بن الحسين صلوات الله عليهم، قالوا: ان أسرع الشر عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعنى عليه من عيب نفسه، أو يؤذى جليسه بما لا يعنيه، أو ينهى

(٢) الكافي: ٣٩٦/٢.

(١) الكافي: ٣٧٦/٢.

(٣) الكافي: ٤٥٠/٢.

الناس عما لا يستطيع تركه (١).

٥٣ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا احدي رجله على فخذه فقلت: ان الناس يكرهون هذه الجلسة للملالة و الرب لا يمل و لاتأخذه سنة ولا نوم (٢).

٥٤ - الصدوق حدثنا احمد بن هرون، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن أبي نعيم الهذلي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم و أبدانهم و خلق قلوب المؤمنين من دون ذلك و خلق الكفار من طينة سجين قلوبهم و أبدانهم فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، و يلد الكافر المؤمن، و من ههنا يصيب المؤمن السيئة و من ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه و قلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه (٣).

٥٥ - عنه، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله ابن الفضيل، عن أبيه، قال: سمعت أبا خالد الكابلي، يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، يقول: الذنوب التي تغير النعم: البغى على الناس، والزوال عن العادة في الخير و اصطناع المعروف و كفران النعم و ترك الشكر قال الله عز وجل: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

والذنوب التي تورث الندم: قتل النفس التي حرم الله، قال الله تعالى: «ولا

(١) الكافي: ٢/٤٦٠.

(٢) الكافي: ٢/٦٦١.

(٣) علل الشرايع: ١/١١١.

تقتلو النفس التي حرّم الله» وقال عزّ وجلّ في قصّة قاييل حين قتل أخاه هابيل ، فعجز عن دفنه «فسوّلت له نفسه قتل أخيه فقتله ، فأصبح من النّادمين» و ترك صلة القرابة حتّى يستغنوا ، و ترك الصلاة حتّى يخرج وقتها و ترك الوصيّة وردّ المظالم و منع الزكاة حتّى يحضر الموت و ينغلق اللسان .

والذنوب التي تنزل النقم : عصيان العارف بالبغي والتناول على الناس ، والاستهزاء بهم ، والسخرية منهم ، والذنوب التي تدفع القسم : إظهار الافتقار ، والنوم عن العتمة ، و عن صلاة الغداة ، واستحقار التعم ، و شكوى المعبود عزّ وجلّ والذنوب التي تهتك العصم : شرب الخمر واللعب بالقمار ، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو و المزاح و ذكر عيوب الناس ، و مجالسة أهل الريب .

الذنوب التي تنزل البلاء : ترك أغاثة الملهوف ، و ترك معاونة المظلوم ، و تضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تدلّل الأعداء : المجاهرة بالظلم ، و اعلان الفجور و إباحة المحظور ، و عصيان الأخيار ، و الانطباع للأشرار ، والذنوب التي تعجّل الفناء ، قطيعة الرّحم و اليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة ، والزنا ، و سدّ طرق المسلمين وادّعاء الإمامة بغير حقّ .

والذنوب التي تقطع الرّجاء : اليأس من روح الله و القنوط من رحمة الله ، والثقة بغير الله ، والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ والذنوب التي تظلم الهواء السحر ، والكهانة ، و الايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر و عقوق الوالدين ، والذنوب التي تكشف الغطاء ، الاستدانة بغير نيّة الأداء و الاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد و ذوى الأرحام و سوء الخلق و قلّة الصبر و استعمال الضّجر والكسل والاستهانة بأهل الدين .

والذنوب التي تردّ الدّعاء : سوء النيّة و خبث السريرة ، والنفاق مع الاخوان و ترك التصديق بالاجابة و تأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها و

ترك التقرب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ و الصدقة و استعمال البذاء و الفحش في القول و الذنوب التي تحبس غيث السماء : جور المحكّام في القضاء و شهادة الزور و كتمان الشهادة و منع الزكاة و القرض و الماعون ، و قساوة القلوب على أهل الفقر و الفاقة ، و ظلم اليتيم و الأرملة و انتهاك السائل و ردّه بالليل (١).

٥٦ - عنه ، حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمان التميمي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال : حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الحراني ، عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني ، عن عبد الله بن معن الأزدي ، عن عمران بن سليمان ، عن طاوس بن اليان ، قال : سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : علامات المؤمن خمس : قلت وما هنّ يا ابن رسول الله قال : الورع في الخلوة و الصدقة في القلّة ، و الصبر عند المصيبة ، و الحلم عند الغضب و الصدق عند الخوف (٢).

٥٧ - عنه ، أبي رحمه الله ، قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم و من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر (٣).

٥٨ - عنه ، أبي رحمه الله ، قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن أحنف قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : من بات شبعاً و بحضرتة مؤمن جائع طاو ، قال

(٢) الخصال : ٢٦٩.

(١) معاني الاخبار : ٢٧٠.

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٤.



اللّه عزّ وجلّ: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنّي أمرته فعصاني، وأطاع غيري، ووكلته إلى عمله و عزّتي و جلالى لا غفرت له أبداً<sup>(١)</sup>.

٥٩ - عنه ، أبى رحمه الله قال: حدّثنى محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن أحنف ، قال: قال على بن الحسين عليه السلام : من كان عنده فضل ثوب فعلم أنّ بحضرتة مؤمناً محتاجاً إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله عزّ وجلّ فى النار على منخريه<sup>(٢)</sup>.

٦٥ - عنه ، حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم ، لا يحدث امامته الاصدقاء ولا يكتّم شهادته الاعداء ولا يفعل شيئاً من الحق رياء ولا يتركه حياءً أن زكى خاف ما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يغرّه قول من جهله و يخشى إحصاء من قد علمه ، والمنافق ينهى ولا ينتهى و يأمر بما لا يأتى ، إذا قام فى الصلوة اعترض ، و إذا ركع ربض و إذا سجد نقر و إذا جلس شغرى يسى و همّه الطعام و هو مفطر و يصبح و همّه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك و ان وعدك اخلفك و ان اتممته خانك و ان خالفته اغتابك<sup>(٣)</sup>.

٦١ - عنه حدّثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال حدّثنا أبى، عن جده احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن ابيه محمد بن خالد، قال حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسى، قال حدّثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن

(٢) عقاب الاعمال : ٢٩٨.

(١) عقاب الاعمال : ٢٩٨.

(٣) امالى الصدوق : ٢٩٨.

جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، وهو راكب و خرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف.

فان الله عزوجل أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست الا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدلك من القيام و القعود فيه و ما اكرمني الله بكرامة الا و قد اكرمك بمنلها و خصني بالنبوة و الرسالة و جعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده و في صعب اموره الذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك و لا أقربي من جحدك و لا آمن بالله من كفربك، و ان فضلك لمن فضلي و ان فضلي لك لفضل الله و هو قول ربي عزوجل.

قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فضل الله نبوة نبيكم و رحمته و لاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة و الولاية، فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل و المال و الولد في دار الدنيا و الله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك و لتعرف بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل، و لقد ضلّ من ضل عنك و لن يهتدي الى الله عزوجل من لم يهتد إليك و الى ولايتك و هو قول ربي عزوجل.

وإني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى» يعني الى ولايتك و لقد أمرني ربي تبارك و تعالى ان أفترض من حقك ما افترضه من حق، و ان حقك لمفروض علي من آمن بي، و لو لاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ و لقد أنزل الله عزوجل الى «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يعني في ولايتك يا علي و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و لو لم أبلغ ما امرت به من ولايتك، لحبط عملي و من لقي الله عزوجل بغير ولايتك فقد حبط عمله، و عداً ينجز لي و ما أقول إلا قول ربي تبارك و تعالى و أن الذي أقول

لمن الله عز وجل أنزله فيك (١).

٦٢ - ابو عبد الله المفيد قال اخبرني الشريف الزاهد، أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ أربعة من كنوز البركتان الحاجة وكتان الصدقة، وكتان المرض وكتان المصيبة (٢).

٦٣ - عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: من اطعم مؤمنا من جوعة أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، و من كسا مؤمنا ثوبا كساه الله من الثياب الخضر، و لا يزال في ضمان الله عز وجل مادام عليه منه سلك (٣).

٦٤ - عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، محمد ابن الحسن، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من خطوة أحبّ إلى من خطوتين: خطوة يسدّها مؤمن صفا في سبيل الله وخطوة يخطوها مؤمن الى ذي رحم قاطع يصلها، و ما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم و جرعة جزع يردّها مؤمن بصبر و ما من

(٢) امالي المفيد: ١٢

(١) امالي الصدوق: ٢٩٦.

(٣) امالي المفيد: ١٢.

قطرة أحبّ الى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله و قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله (١).

٦٥ - عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ايوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقول : أربع من كنّ فيه كمل ايمانه، و محصت عنه ذنوبه و لقي ربه و هو عنه راض من و في لله بما جعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و امتحى من كل قبيح عند الله، و عند الناس و حسن خلقه من أهله (٢).

٦٦ - الفتنال قال علي بن الحسين عليه السلام حقّ أمك أن تعلم أنّها حملتكم حيث لا يحمل أحدٌ أحداً و أعطتكم من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحدٌ أحداً، و وقتكم بجميع جوارحها و لم تبال أن تجوع و تطعمكم و تعطش و تسقيكم و تعرى و تكسوك و تضحي و تظلك و تهجر النوم لأجلك و وقتك الحرّ و البرد لتكون لها فأنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله و توفيقه.

أما حقّ أبيك فان تعلم أنّه أصلك و أنّك لولاه لم تكن ففهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك و اعلم أنّ أباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوّة إلا بالله (٣).

٦٧ - عنه روى أنّ لعلّي بن الحسين عليه السلام جارية تسكب الماء عليه، و هو يتوضأ للصلاة فسقط الأبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه فرفع علي بن

(٢) امالي المفيد : ١٨٤.

(١) امالي المفيد : ١٣.

(٣) روضة الواعظين : ٣٠٧.

الحسين رأسه اليها فقالت الجارية ان الله يقول «والكاظمين الغيظ» قال لها قد كظمت غيظي، قالت «والعافين عن الناس» قال لها قد عفا الله عنك قالت: «والله يحب المحسنين» قال اذهبي فانك حرّة (١).

٦٨ - الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، رضى الله عنه، قال: حدثنا الفضل بن القاسم العقيلي سنة خمس و ثلاثين و مائتين قال: حدثني أبي عن جدّي عبد الله ابن محمد بن عقيل، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ما اختلج عرق و لا صدع مؤمن قطّ إلا بذنب و ما يعفو الله تعالى عنه أكثر، و كان اذا رأى المريض قد برى، قال: ليهنك الطهر - أى من الذنوب - فاستأنف العمل (٢).

٦٩ - روى الاربلى أنّه قال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أفذع فيه فأعرض الزبيرى عنه، ثم دار الكلام فسبّ الزبيرى عليّ بن الحسين عليه السلام فأعرض عنه و لم يجبه، فقال له الزبيرى ما يمنعك من جوابي؟ قال عليّ ما يمنعك من جواب الرجل (٣).

٧٠ - عنه مات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال: أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره (٤).

٧١ - عنه قال طاووس: رأيت رجلاً يصلى في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكى في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله رأيتك على حالة كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف أحدها أنك ابن رسول الله ﷺ و «الثاني» شفاعته جدك «والثالث» رحمة

(٢) أمالى الطوسي : ٢٤٤/٢.

(١) روضة الواعظين : ٣١٦.

(٤) كشف الغمة : ١٠٨/٢.

(٣) كشف الغمة : ١٠٨/٢.

اللَّهِ فقال : يا طاووس اما أنى ابن رسول الله ﷺ ولا يؤمننى وقد سمعت الله تعالى يقول «فلا أنساب بينهم يومئذ» و أما شفاعة جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول: «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» و أما رحمة الله فان الله تعالى يقول: «أنتها» قريبة من المحسنين» و لا أعلم أنى محسن (١).

٧٢ - عنه سمع علي بن ابي طالب رجلا كان يغشاه يذكر رجلا بسوء فقال: اياك و الغيبة فانها ادم كلاب الناس (٢).

٧٣ - قال ابن فهد: قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: و ليس الخوف من بكى و جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله، و انما ذلك خوف كاذب (٣).

٧٤ - عنه قال سيد العابدين علي بن ابي طالب الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به (٤).

٧٥ - محمد بن سعد أخبرنا عمار بن الفضل، قال ثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد، قال سمعت علي بن حسين عليه السلام، و كان أفضل هاشمى أدركته يقول يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا (٥).

٧٦ - عنه أخبرنا عفان ابن مسلم قال ثنا حماد بن زيد، قال نا يحيى بن سعيد، قال : قال علي بن حسين عليه السلام أحبونا حب الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغضتمونا إلى الناس (٦).

٧٧ - عنه أخبرنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان، عن عبيدالله بن عبدالرحمن ابن موهب قال جاء نفر الى علي بن الحسين عليه السلام فاثنوا عليه فقال ما أكذبكم و ما

(١) كشف الغمة : ١٠٨/٢ .

(٢) كشف الغمة : ١٠٨/٢ .

(٣) عدة الداعي : ١٦٣ .

(٤) عدة الداعي : ١٦٩ .

(٥) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥ .

(٦) طبقات ابن سعد : ١٥٨/٥ .

أجرأكم على الله نحن من صالحى قومنا و بحسبنا أن نكون من صالحى قومنا (١).  
 ٧٨ - المحافظ أبو نعيم حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق،  
 قال ثنا أبو يحيى صاعقة قال ثنا سعيد بن سليمان، قال ثنا هشيم، عن محمد بن  
 عبدالرحمن المدني، قال: كان علي بن الحسين يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن  
 أسلم فيجلس عنده، فقال إنما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه (٢).  
 ٧٩ - قال ابن أبي الحديد: سمع علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يفتاب آخر، فقال  
 ان لكل شئ إداماً وإدام كلاب الناس الغيبة (٣).

## ١١ - باب القرآن

### مزية فضل القرآن

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، و علي بن محمد القاساني،  
 جميعاً عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري  
 قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام أى الأعمال أفضل قال: الحال المرتحل قلت: وما  
 الحال المرتحل قال: فتح القرآن و ختمه كلما جاء بأوله ارتحل في آخره و قال: قال  
 رسول الله ﷺ: من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلاً أعطى أفضل مما أعطى فقد  
 صغر عظيماً و عظم صغيراً (٤).

(٢) حلية الاولياء: ١٣٨/٣.

(١) طبقات ابن سعد: ١٥٨/٥.

(٤) الكافي: ٦٠٥/٢.

(٣) شرح النهج: ٦٢/٩.

٢ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و عليّ بن محمّد جميعاً عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود، عن حفص بن غياث عن الزّهرى قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول آيات القرآن خزائن فكلّها فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها<sup>(١)</sup>.

٣ - عنه أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن أحمد، جميعاً عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استمع حرفاً من كتاب الله عزّ وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة و معافته سيئة و رفع له درجة و من قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلّ حرف حسنة و معافته سيئة و وضع له درجة و من تعلّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات و معافته عشر سيئات و رفع له عشر درجات.

قال: لا أقول بكلّ آية ولكنّ بكلّ حرف باء أو تاء أو شبهها قال: و من قرأ حرفاً ظاهراً و هو جالس في صلّاته كتب الله له به خمسين حسنة و معافته خمسين سيئة و رفع له خمسين درجة و من قرأ حرفاً و هو قائم في صلّاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة و معافته مائة سيئة و رفع له مائة درجة و من ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخّرة أو معجلة قال: قلت: جعلت فداك ختمه كلّ؟ قال ختمه كلّ<sup>(٢)</sup>.

٤ - عنه عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن حسن بن شمون، قال: حدّثني عليّ بن محمّد النوفلى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده فقال إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فرّجاً مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و

(٢) الكافي: ٦١٢/٢.

(١) الكافي: ٦٠٩/٢.



إِنَّ الإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حَسَنِهِ قَلْتُ: وَ لِمَنْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يَطِيقُونَ<sup>(١)</sup>.

٥ - روى المجلسي عن دعوات الراوندي، عن علي بن الحسين انه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم و من كل شيطان مارد و من كل لص عاد و من كل سبع ضار، و هي آية الكرسي و ثلاث آيات من الاعراف: «ان ربكم الله الى المحسنين» و عشر من أول الصافات و ثلاث من الرحمان «يا معشر الجن و الانس الى تنصرون» و ثلاث من آخر سورة الحشر «هو الله» الى آخرها و «سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين»<sup>(٢)</sup>.

٦ - عنه روى أن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل و هو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء فقال: قم فارشدك إلى باب خير من بابه و إلى ربّ خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبي ﷺ ثم قال: استقبل القبلة و صلّ ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عزّوجلّ فأتن عليه و صل على رسوله ﷺ ثم ادع بأخر الحشر و ستّ آيات من أول الحديد، و بالآيتين اللتين في آل عمران، ثم سل الله فأنك لاتسأل إلا أعطاك و لعل الآيتين آية الملك<sup>(٣)</sup>.

(٢) بجمار الانوار: ٢٧١/٩٢.

(١) الكافي: ٦١٥/٢.

(٣) بجمار الانوار: ٢٧١/٩٢.

## فضل آية الكرسي

٧ - محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الخشاب، عن ابن بقاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة و آية الكرسي و آيتين بعدها و ثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه و ما له شيئاً يكرهه و لا يقربه شيطان و لا ينسى القرآن <sup>(١)</sup>.

## القرآن و اهل البيت عليهم السلام

٨ - المحافظ المسكاني أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن سعيد أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر بن علي بن عمر، عن أبيه عن جده قال: قال لي علي بن الحسين عليهما السلام: نزل القرآن علينا و لنا كرائمه <sup>(٢)</sup>.

## من حمل القرآن و لم يعمل به

٩ - ابوطالب الاملى قال أخبرنا أبي رحمه الله تعالى قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام، قال أخبرنا أبي قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن داهر،

(٢) شواهد التنزيل: ٤٢/١.

(١) الكافي: ٦٢١/٢.

عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده للزبانية من الملائكة أسرع الى فسقة حملة القرآن منهم الى عبدة النيران والأوثان فيقولون يا ربّ بدي بنا سورع الينا يا ربّ يا ربّ قال: فيقول الربّ تبارك و تعالیٰ ليس من يعلم كمن لا يعلم<sup>(١)</sup>.

### من سورة الحمد

١٠ - محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و عليّ بن محمد القاساني، جميعاً عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لو متّ من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي و كان عليّ إذا قرأ «مالك يوم الدين» يكرّرها حتى كاد أن يموت<sup>(٢)</sup>.

### من سورة البقرة

١١ - العياشي باسناده عن عليّ بن الحسين في قوله: «و اذ قال ربّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء» ردّوا على الله فقالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء و أنّما قالوا ذلك بخلق مضى يعنى الجنّ من الجنّ «و نحن نسيح بحمدك و نقدّس لك» فنّوا على الله بعبادتهم أيّاه فأعرض عنهم ثم علّم آدم الاسماء كلّها، ثم قال للملائكة: انبثوني

(١) تيسير المطالب: ١٧٢.

(٢) الكافي: ٦٠٢/٢.

بأسماء هؤلاء قالوا: لا علم لنا قال: يا آدم انبئهم بأسمائهم فأنبأهم.  
ثم قال لهم: اسجدوا لآدم فسجدوا وقالوا في سجودهم في أنفسهم: ما كنا  
نظن أن يخلق الله خلقاً أكرم عليه منا نحن خزان الله و جيرانه و أقرب الخلق إليه  
فلما رفعوا رؤسهم قال الله يعلم ماتبدون من ردكم علىّ و ما كنتم تكتمون ظناً أن  
لا يخلق الله خلقاً أكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لا ذوا  
بالعرش و انها كانت عصابة من الملائكة و هم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع  
الملائكة الذين قالوا ما ظننا أن يخلق خلقاً أكرم عليه منا.

هم الذين أمروا بالسجود فلاذوا بالعرش و قالوا بأيديهم و أشار باصبعه  
يديرها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما أصاب آدم الخطيئة جعل الله  
هذا البيت لمن أصاب من ولده خطيئة أثناء فلاذبه من ولد آدم كما لاذوا اولئك  
بالعرش، فلما هبط آدم الى الأرض طاف بالبيت، فلما كان عند المستجار دنا من  
البيت، فرفع يديه الى السماء فقال: يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال: يا  
رب و لو لودي قال: فنودي يا آدم من جاءني من ولدك فباء بذنبيه بهذا المكان  
غفرت له (١).

١٢ - عنه باسناده عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن رجل، عن علي بن  
الحسين عليه السلام قول إبراهيم: «رب اجعل هذا بلداً آمناً و ارزق أهله من الثمرات من  
آمن منهم بالله» أيانا عنى بذلك و اوليائه و شيعة وصيته قال: «و من كفر فامتعه  
قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار» قال: عنى بذلك من جهد وصيه و لم يتبعه من امته  
و كذك و الله حال هذه الامة (٢).

١٣ - عنه باسناده عن عامر بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

(٢) تفسير العياشي: ٥٩/١.

(١) تفسير العياشي: ٣٠/١.

المخمر من ستة أشياء التمر و الزبيب و الحنطة و الشعير و العسل و الذرة (١).

١٤ - عنه باسناده عن محمد التمام عن علي بن الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله ليربى لأحدكم الصدقة كما يربى أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة و هو مثل أحد (٢).

١٥ - الصدوق حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن محمد عن أبيه، محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عزّوجل: «الذي جعل لكم الأرض فراشاً» قال: جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى و الحرارة فتحرقكم و لاشديدة البرد فتجمدكم و لاشديدة الريح فتصدع هاماتكم و لاشديدة النتن فتعطبكم، و لاشديدة اللين فتفرقكم و لاشديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم و أبنيتكم و قبور موتاكم.

لكنّه عزّوجلّ جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به و تتناسكون و تتناسك عليها أبدانكم و بنيانكم و جعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم، ثم قال عزّوجلّ و السماء بناء أي سقفاً من فوقكم محفوظاً يريد فيها شمسها و قرها و نجومها لمنافعكم ثم قال عزّوجلّ: و أنزل من السماء ماءً يعني المطر نزله من العلى ليبلغ قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم و أوهادكم.

ثم فرقه رذاذاً و وابلأً و هطلاً و طلاً لتنشفه أرضوكم و لم يجعل ذلك المطر

(٢) تفسير العياشي: ١٥٣/١.

(١) تفسير العياشي: ١٠٦/١.

نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم، ثم قال عز وجل «فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً» أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام التي لاتعقل و لاتسمع و لاتبصر و لاتقدر على شئ و أنتم تعلمون أنها لاتقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التي أنعم عليكم ربكم تبارك و تعالى (١).

١٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضى الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القباط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدین علی بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر فيصبحون بمكة و هو قول الله عز وجل «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» هم أصحاب القائم عليه السلام (٢).

١٧ - القتال قال علي بن الحسين عليه السلام نزلت في علي «و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤوف بالعباد» و قال ابن عباس ما أنزل الله في القرآن يا أيها الذين آمنوا الآ و علي أميرها و شريفها (٣).

١٨ - الطوسي، حدثنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثنا محمد بن يحيى بن الصفار، الامام بأنطاكية قال حدثنا: محفوظ بن بحر قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبیر، عن علي بن الحسين صلوات الله عليها في قول الله عز وجل «و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

١٩ - ابو منصور الطبرسي عن علي بن الحسين عليه السلام: في تفسير قوله تعالى:

(١) التوحيد: ٤٠٣. (٢) كمال الدين: ٦٥٤.

(٣) روضة الواعظين: ٩٠. (٤) امالي الطوسي: ٦١/٢.

«ولكم في القصاص حياة» الآية و لكم يا امة محمد في القصاص حياة لأن من همّ بالقتل فعرف أنه يقتصّ منه فكفّ لذلك عن القتل كان حياة للذي همّ بقتله و حياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل و حياة لغيرهما من الناس اذ اعلّموا أن القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا أولى الباب : اولى العقول لعلكم تتقون ثم قال : عباد الله هذا قصاص قتلکم لمن تقتلونه في الدنيا و تفنون روحه أفلا انبئکم باعظم من هذا القتل و ما يوجبہ الله علی قائله مما هو أعظم من هذا القصاص؟.

قالوا بلى يا بن رسول الله قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلا لا يجبر و لا يحيى بعده أبداً قالوا: ما هو؟ قال: ان يضلّه عن نبوة محمد و عن ولاية علي بن أبي طالب و يسلك به غير سبيل الله و يغير به باتباع طريق اعداء عليّ و القول بامامتهم و دفع علي عن حقه و جحد فضله و ان لا يبالي باعطائه واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم، خالداً مخلداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم.

قال أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه : إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين برجل يزعم انه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه القصاص، و سأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين للمدعي الدم الذي هو الولي المستحق للقصاص : ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب : قال : يا بن رسول الله له عليّ حقّ ولكن لم يبلغ به أن أعموله عن قتل والدي.

قال: فتريد ماذا؟ قال: اريد القود فان أراد لحقه عليّ أن أصلحه عليّ الدية صالحته و عفوت عنه قال علي بن الحسين عليها السلام : فما حقه عليك؟ قال: يا بن رسول الله لقنني توحيد الله و نبوة رسول الله و امامة علي و الأئمة عليهم السلام،

فقال علي بن الحسين ، فهذا لا يفي بدم أبيك؟ بلى والله هذا يفي بدماء اهل الأرض كلهم في الأولين و الآخريين سوى الأنبياء و الأئمة أن قتلوا فإنه لا يفي بدمائهم شئ<sup>(١)</sup>.

٢٠- روى ابن شهر آشوب عن يزيد بن عبد الملك، عن زين العابدين عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى «بئس ما اشترؤا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغياً» قال من ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام و الأوصياء من ولده<sup>(٢)</sup>.

٢١- عنه ، عن عبد الله بن الحسين، عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى «لتكونوا شهداء على الناس» قال نحن هم<sup>(٣)</sup>.

٢٢- المحافظ الحسكاني حدثني الحاكم أبو عبد الله المحافظ حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ، بمر و حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز، بالكوفة حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس، عن حكيم بن جبیر: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي ابن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٢٣- عنه أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري، أخبرنا العباس بن الفضل و الحسين بن حميد، و أحمد بن عمار قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبیر، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أول من شرى نفسه لله عز وجل علي، ثم قرأ «و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله»<sup>(٥)</sup>.

(١) الاحتجاج : ٥٠/٢ . (٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٠١/١ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٣٥/٢ . (٤) شواهد التنزيل : ١٠١/١ .

(٥) شواهد التنزيل : ١٠٢/١ .



## من سورة آل عمران

٢٤ - فرات حدثني الحسين بن محمد، قال حدثنا محمد بن مروان، قال حدثنا ابو حفص الاعمشى عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليه السلام قال جاء رجل في هيئة اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي ما معنى «واعتصمو بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا» فقال له النبي صلى الله عليه وآله انا نبي الله و علي حبله فخرج الأعرابي و هو يقول آمنت بالله و برسوله و اعتصمت بحبله (١).

٢٥ - العياشي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و لا ينظر إليهم و لا يزكّيهم و لهم عذاب اليم : من جحد اماماً من الله، أو ادعى اماماً من غير الله أو زعم ان فلان و فلان في الاسلام نصياً (٢).

٢٦ - عنه عن ابي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : لو ددت انه أذن لي فكلمت الناس ثلثاً ثم ضنع الله ما أحبّ قال بيده على صدره ثم قال: ولكنها عزمة من الله أن نصبر، ثم تلا هذه الآية «ولتسمعنّ من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين اشركوا أذى كثيراً و ان تصبروا و تتقوا فان ذلك من عزم الامور» و أقبل يرفع يده و يضعها على صدره (٣).

٢٧ - النعماني عن علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن

(٢) تفسير العياشي : ١/١٧٨.

(١) تفسير فرات : ١٤.

(٣) تفسير العياشي : ١/٢١٠.

عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّ ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» فغضب عليّ بن الحسين عليه السلام ، وقال للسائل : وددت ان الذي أمرك بهذا واجهني به ثمّ قال: نزلت في أبي و فينا ولم يكن الرّباط الذي أمرنا به بعد و سيكون ذلك ذرّيّة من نسلنا المرابط.

ثمّ قال: أما إنّ في صلبه - يعني ابن العباس - وديعة ذرئت لنا نار جهنّم، سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجا و ستصنع الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمّد صلى الله عليه وآله تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرک، و يرباط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتّى يحكم الله، و هو خير الحاكمين<sup>(١)</sup>.

### من سورة النساء

٢٨ - العياشي باسناده ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة و مات أبو طالب بعد موت خديجة ، بسنة فلما فقدتها رسول الله صلى الله عليه وآله ستم المقام بمكّة ، و دخله حزن شديد ، و اشفق على نفسه من كفّار قريش ، فشكى الى جبرئيل ذلك فأوحى الله إليه يا محمّد اخرج من القرية الظالم أهلها ، و هاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكّة ناصر ، وانصب للمشرکين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - عنه ، باسناده ، عن الزهري ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : صيام

(٢) تفسير العياشي : ٢٧٥/١.

(١) غيبة النعماني : ١٩٩.

شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن يجد العتق واجب قال الله : «ومن قتل مؤمناً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين»<sup>(١)</sup>.

### من سورة المائدة

٣٥ - أما قوله «واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر» فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال لما قرب ابنا آدم القربان ، قرب أحدهما أسمن كبش كان في طمانينة ، و قرب الآخر ضعفاً من سنبل ، فقبل من صاحب الكبش و هو هايل ولم يتقبل من الآخر ، فعضب قابيل فقال لهايل والله لا تقتلك .

فقال هايل «إنما يتقبل الله من المتقين لان بسطت إلى يديك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إنى اخاف الله رب العالمين. أنى أريد ان تبوء بائمي واثمك فتكون من أصحاب النار و ذلك جزاؤا الظالمين فطوَّعت له نفسه قتل أخيه » فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه ، فقال: ضع رأسه بين حجرتين ثم اسدحه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان ، فأقبلا يتضاربان حتى قتل أحدهما صاحبه ، ثم حفر الذى بقى الارض بمخالبه و دفن فيها صاحبه .

قال قابيل «يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخى فأصبح من النادمين» فحفر له حفيرة و دفنه فيها ، فصارت سنة يدفنون الموتى

فرجع قاييل الى أبيه فلم يرمعه هاييل فقال له آدم أين تركت ابني؟ قال له قاييل ارسلتني عليه راعياً؟ فقال آدم انطلق معي الى مكان القربان و أوجس قلب آدم بالذي فعل قاييل، فلما بلغ المكان استبان قتله، فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هاييل.

أمر آدم أن يلعن قاييل و نودي قاييل من السماء لعنت كما قتلت اخاك و لذلك لا تشرب الارض الدم، فانصرف آدم فبكى على هاييل أربعين يوماً و ليلة فلما جزع عليه شكى. ذلك الى الله، فأوحى الله إني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هاييل، فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً، فلما كان اليوم السابع أوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله، فسماه آدم هبة الله<sup>(١)</sup>.

٣١ - العياشي باسناده عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام، قال الله «فصيام ثلثة أيام ذلك كفارة أيمانكم، إذا حلفتم» كل ذلك متتابع ليس بمفترق<sup>(٢)</sup>.

٣٢ - عنه عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك و تعالى: «ومن قتله متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً» أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ فقلت: لا قال: يقوم الصيد، قال يفض القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً<sup>(٣)</sup>.

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٣٨.

(١) تفسير القمي: ١/١٦٥.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٤٤.

## من سورة الانعام

٣٣ - العياشي عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول: لا يوصف الله بمحكم وحيه، عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف من لا يحدّ و هو يدرك الأبصار، ولا تدركه الأبصار، وهو اللطيف الخبير<sup>(١)</sup>.

٣٤ - عنه عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، قال «الفواحش ما ظهر منها وما بطن» قال: ما ظهر منها نكاح امرأة الأب وما بطن الزنا<sup>(٢)</sup>.

## من سورة الاعراف

٣٥ - فرات قال: حدّثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، معنعنا، عن يحيى ابن مساور، قال أتى رجل من أهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له أنت علي بن الحسين عليه السلام قال: نعم قال أبوك قتل المؤمنين، فبكى علي بن الحسين قال: ثم مسح وجهه قال: ويلك وبما قطعت علي أبي أنه قتل المؤمنين، قال قوله: اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم، قال: أما تقرء القرآن قال اني اقرء قال اما سمعت قوله «و إلى عاد أخاهم هودا و إلى مدين أخاهم شعيبا و إلى ثمود أخاهم صالحا»

(٢) تفسير العياشي: ٢٨٢/١

(١) تفسير العياشي: ٢٧٣/١

قال بلى قال كان أخاهم في عشيرتهم أو في دينهم قال في عشيرتهم قال: فرّجت عنّي<sup>(١)</sup>.

٣٦ - العياشي باسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين يلبس الجبة و المطرف من الخبز و القلنسوة و يبيع المطرف و يتصدق بشمنه، و يقول: «قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطّيبات من الرزق»<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - عنه في خبر عمر بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يشري الكساء الخبز بخمسين ديناراً فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأساً و يقول: «قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطّيبات من الرزق»<sup>(٣)</sup>.

٣٨ - عنه عن يحيى بن المساور الهمداني، عن أبيه جاء رجل من أهل الشام إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: أنت عليّ بن الحسين؟ قال: نعم، قال أبوك الذي قتل المؤمنين؟ قال: قوله: «أخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيتهم فقال: ويلك اما تقرأ القرآن؟ قال: بلى قال: فقد قال الله: «و الى مدين أخاهم شعيباً و الى ثمود أخاهم صالحاً» فكانوا إخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم؟ قال له الرجل: لا بلى في عشيرتهم قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم و ليسوا إخوانهم في دينهم قال: فرّجت عنّي فرّج الله عنك<sup>(٤)</sup>.

(٢) تفسير العياشي: ١٤/٢.

(١) تفسير فرات: ٦٨.

(٤) تفسير العياشي: ٢٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٦/٢.

## من سورة الانفال

٣٩ - العياشي عن عمرو بن أبي المقدم، عن علي بن الحسين عليه السلام قال :  
ناول رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم علي بن أبيطالب عليه السلام قبضة من تراب  
التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله « و ما رميت إذ رميت ولكن الله  
رمى »<sup>(١)</sup>.

٤٠ - عنه عن المنهال بن عمرو، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال (في  
سهم الصفوة) ليتامانا و مساكيننا و ابناء سبيلنا<sup>(٢)</sup>.

٤١ - عنه عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال :  
لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقرية يستقي و هو على القليب اذ جاءت ريح  
شديدة، ثم مضت فلبث ما بداله، ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءته اخرى  
كاد أن تشغله و هو على القليب، ثم جلس حتى مضى فلما رجع إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله أخبره بذلك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما الريح الأولى جبرئيل مع ألف من الملائكة، و الثانية  
فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة اسرافيل مع الف من الملائكة و قد سلموا  
عليك، و هم مدد لنا، و هم الذين رأهم ابليس فنكص على عقبيه، يمشي القهقري  
حتى يقول « انى أرى ما لا ترون إني أخاف الله و الله شديد العقاب »<sup>(٣)</sup>.

(٢) تفسير العياشي : ٦٣/٢.

(١) تفسير العياشي : ٥٢/٢.

(٣) تفسير العياشي : ٦٥/٢.

## من سورة التوبة

٤٢ - علي بن إبراهيم حدثني ابي عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قال: الأذان أمير المؤمنين عليه السلام و في حديث آخر قال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس وقوله «يوم الحج الأكبر» قال: هو يوم النحر، ثم استثنى عز وجل فقال: «إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَ لَمْ يَظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِحُجَّةٍ لِلْمُتَّقِينَ فَاذَا انْشَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَخَذُّوهُمْ وَأَحْصِرُوهُمْ وَأَقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ - إِلَى قَوْلِهِ - غُفُورٌ رَحِيمٌ».

ثم قال «وإن أحد من المشركين، استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه» قال إقرأ عليه وعرّفه لا تعرض له حتى يرجع إلى مأمنه وأما قوله (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفرانهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) فإنها نزلت في أصحاب الجمل و قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل و الله ما قاتلت هذه الفئة الناكثة إلا بآية من كتاب الله عز وجل.

يقول الله: «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم إلى آخر الآية» فقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الزهراء «والله لقد عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرة و لا اثنتين و لا ثلاث و لا أربع، فقال يا علي! إنك ستقاتل بعدى الناكثين و المارقين و القاسطين، أفاضيع ما أمرني به رسول الله أو أكفر بعد اسلامي؟ و قوله: «أم حسبتم أن تتركوا و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم» أي لما ير، فأقام العلم



مقام الرؤية لأنه قد علم قبل أن يعلموا<sup>(١)</sup>.

٤٣ - الصدوق أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب « عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل : «و أذان من الله ورسوله» قال: الأذان علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٤٤ - العياشي عن أبي بكر، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ خصلتان لا أحب أن يشاركني فيها أحد وضوئي فإنه من صلاتي، و صدقتي من يدي إلى يد سائل، فإنها تقع يد الرحمن<sup>(٣)</sup>.

٤٥ - عنه عن محمد بن مسلم، عن أحدهما قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه إذا أعطى السائل قبل يد السائل فقيل له : لم تفعل ذلك؟ قال: لأنه تقع في يد الله، قبل يد العبد، وقال: ليس من شئ الاوكل به ملك إلا الصدقة فإنها تقع في يد الله، قال الفضل: أظنه يقبل الخبر أو الدرهم<sup>(٤)</sup>.

٤٦ - روى الاربلي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» يقول: اللهم ادفعني في أعلى درجات هذه التوبة، و أعني بعزم الارادة و هبني حسن المستعقب من نفسي و خذني منها حتى تجرد خواطر الدنيا عن قلبي، من برد خشيتي منك و ارزقني قلباً و لساناً يتجاربان في ذم الدنيا و حسن التجا في منها حتى لا أقول الا صدقت و أرنى مصاديق اجابتك بحسن توفيقك حتى اكون في كل حال حيث أردت :

(٢) معاني الاخبار : ٢٩٧.

(١) تفسير القمي : ٢٨٢/١.

(٤) تفسير العياشي : ١٠٨/٢.

(٣) تفسير العياشي : ١٠٨/٢.

فقد قرعت بي باب فضلك فاقه      بحدّ سنان نال قلبي فتوقها  
حتى متى أصف محن الدنيا و مقام الصديقين و انتحل عزما من أرادة مقيم  
بدرجة الخطايا، اشتكى ذلّ ملكة الدنيا و سوء أحكامها على، فقد رأيت و سمعت،  
لو كنت اسمع في أداة فهم أو أنظر بنور يقظة

و كلا ألا في نكبة و فجيحة      و كاس مرادات دعانا أذوقها  
حتى متى اتعلّل بالأمانى و اسكن الى الغرور و أعيد نفسى للدنيا على  
غضاضة سوء الاعتداء من ملكاتها و أنا أعرض لنكبات الدهر على أتربص اشتال  
البقاء و قوارع الموت، تختلف حكمى في نفسى و يعتدل حكم الدنيا.

و هنّ المنايا أئى واد سلكته      عليها طريق أو علىّ طريقها  
حتى متى تعدنى الدنيا، فتخلف و أئتمنها فتخون، لاتحدث جدة إلا بخلق  
جدة و لا تجمع شملا إلا بتفريق شمل حتى كأنها غيرى محجبة ضنا تغار على الالفة و  
تحسد أهل النعم.

فقد آذنتنى بانقطاع و فرقة      و أومض لى من كلّ افق بروقها  
من أقطع عذرا من مغدّسير، أيسكن الى معرس غفلة بادواء نبوة الدنيا و  
مرارة العيش و طيب نسيم الغرور، قد أمرت تلك الحلاوة على القرون الخالية و  
حال دون ذلك النسيم هبوات و حسرات، و كانت حركات فسكتت و ذهب كلّ  
عالم بما فيه، فما عشية إلا تزيد مرارة و لا ضيقة الا و يزداد ضيقها، فكيف يرقأد مع  
ليبب أو يهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا و ما تفجأ به أهلها من تصرف  
الحالات و سكون الحركات و كيف يسكن إليها من يعرفها و هى تفجع الآباء  
بالأبناء و تلهى الابناء عن الآباء، تعدمهم أشجان قلوبهم و تسلبهم قرّة عيونهم.

و ترمى قساوات القلوب بأسهم      و جمر فراق لايبوخ حريقها  
ما عسيت أن أصف من محن الدنيا و أبلغ من كشف الغطاء عما و كل به دور

الفلك من علوم الغيوب، و لست أذكر منها إلا قليلا أفنته أو مغيب ضريح تجافت عنه، فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم و زوال النعم، و فضاة ما تسمع و ترى من سوء آثارها في الديار الخالية و الرسوم الفانية و الربوع الصموت.

و كم عالم أفنت فلم تبك شجوه      ولا بد أن تفنى سريعا لموقها  
فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ و تأمل معاقل الملوك و مصانع  
الجبارين و كيف عركتهم الدنيا بكلال كل الفناء و جاهرتم بالمنكرات و سحبت عليهم  
أذيال البوار، و طحنتهم طحن الرحا للحبّ و استودعتهم موج الرياح، تسحب  
عليهم أذيالها فوق مصارعهم في فلوات

فتلك مغانيهم و هذى قبورهم      توارثها أعصارها و حريقها  
أيها المجتهد في آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفة، توقف و تفهم و  
انظر أيّ عز ملك أو نعيم أنس أو بشاشة ألف إلا تقصت أهله قرّة أعينهم و فرقتهم  
أيدي النون، و ألحقتهم بتجافيف التراب، فاضحوا في فجوات قبورهم يتقلبون و في  
بطون الهلكات عظاما و رفاتا و صلصالا في الأرض هامدون.

و آليت لا تبق الليالي بشاشة      و لاجدة إلا سريعا خلوقها  
في مطالع أهل البرزخ و خمود تلك الرقدة و طول تلك الإقامة طفيت  
مصاييح النظر و اضمحلّت غوامض الفكر، و ذم الغفول أهل العقول، و كم بقيت  
متلذذا في طوامس هوامد تلك الغرفات، فنوهت بأسماء الملوك و هتفت بالجبارين  
و دعوت الأطباء و الحكماء، و ناديت معادن الرسالة و الأنبياء أتملّمل تملل السليم  
و أبكى بكاء الحزين و أنادى و لات حين مناص

سوى أنهم كانوا فبانوا و اننى      على جدد قصد سريعا لموقها  
تذكرت مراتب الفهم و غضاضة فطن العقول بتذكر قلب جريح فصعدت  
الدنيا عما التذّبنا ظرفكرها من سوء الغفلة، و من عجب كيف يسكن إليها من

يعرفها و قد استذهلت عقله بسكونها و تزين المعاذير و خسأت أبصارهم عن  
عيب التدبير و كلما ترى الآيات و نشرها من طيِّ الدهر من القرون الخالية الماضية  
و حالهم و ما بهم و كيف كانوا و ما الدنيا و غرور الأيام.

و هل هي إلاّ لوعة من ورائها جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها  
قد أغرق في ذم الدنيا الادلاء على طرق النجاة من كل عالم، فبكت العيون  
شجن القلوب فيها دما، ثم درست تلك المعالم، فتنكرت الآثار و جعلت في برهة  
من محن الدنيا و تفرقت ورقة الحكمة و بقيت فردا كقرن الأعضب و حيدا أقول فلا  
أجد سميعا، و أتوجّع، فلا أجد مشتكى:

و ان أبكهم أحرص و كيف تجلدى و في القلب منى لوعة لا أطيعها  
حتى متى أتذكر حلاوة مذاقة الدنيا، و عذوبة مشارب أيامها، و أقتنى آثار  
المريدين، و أتسم أرواح الماضين، مع سبقهم الى الغلّ و الفساد و تخلفي عنهم في  
فضالة طرق الدنيا، منقطعا من الأخلاء، فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى و  
خانني الصبر حتى كأني أول ممتحن اتذكر معارف الدنيا و فراق الاحبة:

فلو رجعت تلك الليالي كعهدا رأت أهلها في صورة لا تروقها  
فن أخص بمعاتتبي و من أرشد بنديقي و من أبكى و من أدع، أشجوا بهلكة  
الأموات، أم بسوء خلف الأحياء و كلّ يبعث حزني و يستأثر بعبراتي و من  
يسعدني فأبكي و قد سلبت القلوب لبها و رقا الدمع و حقّ للداء أن يذوب على  
طول مجانبة الأطباء و كيف بهم و قد خالفوا الأمرين و سبقهم زمان الهادين و وكلوا  
الى أنفسهم يتنسكون في الضلالات في دياجير الظلمات

حيارى و ليل القوم داج نجومه طوامس لا تجرى بطي خوفوها<sup>(١)</sup>

٦٧ - فرات قال حدثني أحمد بن عيسى بن هرون معننا ، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في القرآن اسماً لا يعرفونه ألم تسمع إلى قوله «و أذان من الله و رسوله الى الناس»<sup>(١)</sup>.

٦٨ - عنه قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد، معننا عن علي بن الحسين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأنس: يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت عايشة: أأنت سيد العرب، قال أنا سيد ولد آدم و لا فخر و علي سيد العرب، فلما جاء علي بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانصار فلما صاروا إليه قال لهم معشر الأنصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي.

هذا علي بن أبي طالب فاحبوه كحبي و أكرموه كاکرامى، و ألزموه كالزامى، فمن أحبته، فقد أحببني، و من أحببني فقد أحب الله، و من أحب الله أباحه جنته، و أذاقه برد عفوه و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله، و من أبغض الله أكبه الله على وجهه في النار و أذاقه اليم عذابه، فتمسكوا بولايته و لاتتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار<sup>(٢)</sup>.

٦٩ - عنه قال: حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معننا، عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في القرآن اسماً لا يعرفونه قال قلت أي اسم، قال: «و أذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» قال أذان من الله<sup>(٣)</sup>.

٧٠ - المحافظ المسكاني أخبرنا أبو عبدالرحمان، محمد بن أحمد القاضي بقراءتي عليه في داري من أصله، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار بالكوفة، أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد القطان، عن أبي

(٢) تفسير فرات : ٥٢.

(١) تفسير فرات : ٥٢.

(٣) كذا في تفسير الفرات : ٥٤.

اسحاق بن يزيد عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن لعلي عليه السلام أسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس قلت: وما هو؟ قال: «و أذان من الله ورسوله»  
علي و الله الأذان يوم الحج الأكبر

رواه عن حكيم قيس بن الربيع، و حسين الأشقر، و ابو جارود و رواه ابن أبي ذيب، عن الزهري، عن زين العابدين عليه السلام مثله و الأخبار متظاهرة بأن هذا المبلغ هو علي عليه السلام (١).

### من سورة هود

٧١ - العياشي عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام في قول الله «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم» قال: نزلت في العباس (٢).

٧٢ - عنه، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين صلوات الله عليها كان في المسجد الحرام جالساً فقال له رجل من أهل الكوفة قال علي: ان إخواننا بغوا علينا، فقال له علي بن الحسين: يا عبد الله أما تقرأ كتاب الله «و الي عاد أخاهم هوداً» فأهلك الله عاداً و أنجى هوداً «و الي ثمود أخاهم صالحاً» فأهلك الله ثموداً و أنجى صالحاً (٣).

٧٣ - عنه عن السكوني، عن أبي جعفر عن أبيه، قال: قال النبي عليه و آله السلام: لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض إلى ربها حتى بلغ دموعها إلى السماء و بكت السماء حتى بلغ دموعها العرش، فأوحى الله إلى السماء أن أحصيتهم و

(٢) تفسير العياشي: ١٤٤/٢.

(١) شواهد التنزيل: ٢٣١/١.

(٣) تفسير العياشي: ١٥١/٢.

أوحى إلى الأرض أن اخسفي بهم<sup>(١)</sup>.

٧٤ - عنه، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه عن رجل، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله: «و لا يزالون مختلفين» قال: عنى بذلك ما خالفنا من هذه الأمة و كلهم يخالف بعضهم بعضاً في دينهم و أما قوله: «إلا من رحم ربك و لذلك خلقهم» فأولئك اولياؤنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطينة الطيبة أما تسمع لقول إبراهيم: «رب اجعل هذا البلد آمناً و ارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله» قال: ايانا عنى و أوليائه و شيعته و شيعة وصيه قال: «و من كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار» قال: عنى بذلك و الله من جحد وصيه و لم يتبعه من أمته و كذلك و الله حال هذه الامة<sup>(٢)</sup>.

### من سورة الرعد

مركز تحقيقات كليات علوم و ادب  
سوي

٧٥ - محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنّه يسخّي نفسي في سرعة الموت و القتل فينا قول الله: «أو لم يرو أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها» و هو ذهاب العلماء<sup>(٣)</sup>.

٧٦ - العياشي باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون إلى يوم القيامة، فقلت له: أية آية؟ قال: قول الله: «يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب»<sup>(٤)</sup>.

(٢) تفسير العياشي: ١٦٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٥٩/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٣١٥/٢.

(٣) الكافي: ٣٨/١.

## من سورة يوسف

٧٧ - البرقي عن أبيه عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن علي بن محمد، عن زكريّا بن يحيى رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام . أن هاتفا هتف به ، فقال : يا علي بن الحسين أيّ شئ كانت العلامة بين يعقوب و يوسف؟ فقال: لما قذف إبراهيم عليه السلام في النار هبط عليه جبرئيل بقميص في قصبة فضة فألبسه إياه، ففرت عنه النار ونبت حوله النرجس فأخذ إبراهيم عليه السلام القميص فجعله في عنق إسحاق في قصبة فضة وعلقها إسحاق في عنق يعقوب وعلقها يعقوب في عنق يوسف عليه السلام وقال له: إن نزع هذا القميص من بدنك علمت أنك ميت أو قد قتلت فلما دخل عليه إخوته أعطاهم القصبة و أخرجوا القميص فاحتملت الرّيح رائحته فألقته على وجه يعقوب بالاردن فقال: «انّي لأجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون»<sup>(١)</sup>.

٧٨ - العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال: صلّيت مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما الفجر بالمدينة في يوم الجمعة، فدعا مولاة له يقال لها وشيكة وقال لها لا يقفنّ علي بابي اليوم سائل إلا أعطيتموه فان اليوم الجمعة فقلت : ليس كلّ من يسئل محقّ جعلت فداك؟ فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسئلنا محقاً، فلا نطعمه و نردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب و آله، أطعموهم أطعموهم. ثم قال: انّ يعقوب كان كلّ يوم يذبح كبشاً يتصدّق منه و يأكل هو و عياله، و إنّ سائلا مؤمناً صواماً قواماً له عندالله منزلة مجتازاً غريباً، اعترّ بباب يعقوب



عشية جمعة، عند أو ان افطاره فهتف ببابه : أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع، من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مراراً و هم يسمعونه، جهلوا حقه و لم يصدقوا قوله.

فلما آيس منهم أن يطعم و تغشاه الليل استرجع و استعبر و شكى جوعه الى الله و بات طاوياً و أصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله و بات يعقوب و آله شباعاً بطاناً و أصبحوا و عندهم فضلة من طعامهم ، قال فأوحى الله الى يعقوب، في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت عبدى ذلة استجرت بها غضبي و استوجبت بها أدبى و نزول عقوبتي و بلواى عليك و على ولدك.

يا يعقوب أما علمت إن أحب أنبيائي إلى و أكرمهم على من رحم مساكين عبادى و قرّ بهم إليه و أطعمهم، و كان لهم مأوى و ملجأ ، يا يعقوب أما رحمت ذمىال عبدى المجتهد فى عبادتى القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعترى ببابك، عند أو ان افطاره يهتف لكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز، فلم تطعموه شيئاً و استرجع و استعبر و شكاما به الى و بات طاوياً حامداً صابراً و أصبح لى صائماً و بت يا يعقوب و ولدك ليلكم شباعاً و أصبحتم و عندكم فضلة من طعامكم. ما علمت يا يعقوب أنى بالعقوبة و البلوى إلى أوليائى أسرع منى بها إلى أعدائى و ذلك منى حسن نظر لأوليائى و استدراج منى لأعدائى أما و عزتى لأنزلن بك بلواى و لأجعلنك و ولدك غرضاً لمصابى و لاؤدّبنك بعقوبتى فاستعدّوا لبلائى و ارضوا بقضائى و اصبروا للمصائب.

قال أبو حمزة : فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام : متى رأى يوسف الرؤيا؟ فقال: فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب و ولده شباعاً بات فيها ذمىال جايعاً رائهاً، فأصبح فقصّها على يعقوب من الغد فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما أوحى الله إليه أن استعدّ للبلاء فقال ليوسف : لا تقصص رؤياك هذه على إخوتك

فانى أخاف أن يكيدوك فلم يكتم يوسف رؤياه و قصّها على اخوته.  
 فقال على بن الحسين عليه السلام ، فكان أوّل بلوى يعقوب و آله المحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا التي رآها، قال: و اشتدّ رقة يعقوب على يوسف و خاف أن يكون ما أوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك في يوسف فاشتدت رفته عليه و خاف أن ينزل به البلاء في يوسف من بين ولده فلما أن رأوا إخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من اكرامه و ايثاره اياه عليهم اشتدّ ذلك عليهم و ابتداء البلاء فيهم فتأمروا فيما بينهم و قالوا:

إن يوسف و أخاه أحبّ إلى أيّنا منا و نحن عصبة، اقتلوا يوسف أو القوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم، و تكونوا من بعده قوماً صالحين، اى تتوبون فعند ذلك قالوا: «يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف أرسله معنا غداً يرتع و يلعب» قال يعقوب: «انى ليحزنى أن تذهبوا به و أخاف أن يأكله الذئب و أنتم عنه غافلون» حذراً منه عليه أن يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف و كان يعقوب مستعداً للبلوى في يوسف خاصة.

قال: فغلبت قدرة الله و قضاؤه و نافذ أمره في يعقوب و يوسف و إخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه، و لا عن يوسف و إخوته فدفعه إليهم و هو لذلك كان متوقع البلاء من الله في يوسف خاصة لموقعه من قلبه و حبّه له، فلما خرجوا به من منزله لحقهم مسرعاً فانتزع من أيديهم، فضمّه اليه و اعتنقه و بكى ثم دفعه إليهم و هو كاره.

فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم، ثم لا يدفعه إليهم فلما أمعنوا به مالوا به الى غيضة أشجار فقالوا: نذبحه و نلقيه تحت هذه الشجرة، فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم: «لا تقتلوا يوسف ولكن ألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين» فانطلقوه الى الجب فألقوه في غيابت الجبّ و هم يظنون

انه يفرق فيه، فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين أقرؤا يعقوب مني السلام. فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض : لا تفرقوا من هاهنا حتى تعلمون انه قد مات قال: فلم يزالوا بحضرتة حتى أيسوا «فرجعوا الى أبيهم عشاءً أيبكون قالوا يا ابانا إنا ذهبنا نستبق و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب» فلما سمع مقالتهم استرجع و استعبر، و ذكر ما أوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء، فصبر و أذعن للبلوى، و قال لهم: «بل سؤلت لكم انفسكم أمراً فصبر جميل» و ما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل أن أرى تأويل رؤياه الصادقة، قال أبو حمزة ثم انقطع ما قال علي بن الحسين عليه السلام عند هذا الموضع (١).

٧٩ - عنه باسناده عن أبي حمزة قال: ثم انقطع ما قال علي بن الحسين عند هذا الموضع، فلما كان من غد غدوت اليه، فقلت له : جعلت فداك انك حدثتني أمس حديث يعقوب و ولده، ثم قطعته، فاكان من قصة يوسف بعد ذلك؟ فقال : انهم لما أصبحوا قالوا : انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف مات أم هو حي؟ فلما انتهوا إلى الجب و جدوا بحضرة الجب السيارة، قد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه.

فلما جذب دلوه اذا هم بسلام متعلق بدلوه، فقال لاصحابه : يا بشرى هذا غلام ، فلما أخرجه أقبل اليه أخوة يوسف، فقالوا هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب، و جئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من أيديهم، و تنحوا به ناحية، ثم قالوا له : أما ان تقر لنا بانك عبد لنا فنيبعك من بعض أهل هذه السيارة أو نقتلك ، فقال لهم يوسف : لا تقتلوني و اصنعوا ماشتم.

فأقبلوا به الى السيارة فقالوا: هل منكم أحد يشتري منا هذا العبد؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً و كان إخوتهم فيه من الزاهدين، و سار به الذي اشتراه

حتى أدخل مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر و ذلك قول الله «و قال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً»  
قال أبو حمزة: قلت لعلي بن الحسين: ابن كم كان يوسف يوم القي في الحب؟  
فقال: ابن سبع سنين قلت فكم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر؟ قال:  
مسيرة ثمانية عشر يوماً قال: و كان يوسف من أجمل أهل زمانه فلما راهق يوسف  
راودته امرأة الملك عن نفسه، فقال لها: معاذ الله إنا من أهل بيت لا يزنون، فغلقت  
الأبواب عليها و عليه و قالت لا تخف و ألق نفسك عليه فأفلت هارباً إلي باب  
ففتحه و الحقة فجذبت قيضه من خلفه فأخرجته منه، و أفلت يوسف فيها في  
ثيابه<sup>(١)</sup>.

٨٠ - فرات قال: حدثني سعيد بن عمر القرشي، قال حدثني الحسين بن عمر  
الجعفرى، قال: حدثني أبي قال: كنت أدمن الحج فأمر علي بن الحسين عليه السلام  
فاسلم عليه، ففى بعض حججى غدا علينا علي بن الحسين و وجهه مشرق فقال  
جائنى رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلتى هذه حتى أخذ بيدي فأدخلنى الجنة فزوّجنى  
حوراء فواقعتها فملقت فصاح بى رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بن الحسين سمّ المولود  
منها زيد.

قال قنا من مجلس علي بن الحسين ذاك اليوم و علي يقصّ الرؤيا حتى أرسل  
المختار بن أبي عبيد بام زيد هدية الى علي بن الحسين عليه السلام سراها بثلاثين ألفاً فلما  
رأينا اشغافه بها تفرقنا من المجلس، فلما كان من قابل حججت فررت على علي بن  
الحسين عليه السلام لاسلم عليه، فاخرج بزيد على كتفه الأيسر و له ثلاثة أشهر و هو يتلو  
هذه الآية و يؤمى الى زيد «هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً»<sup>(٢)</sup>.

(١) تفسير العياشى: ١٧١/٢ - ١٧٢. (٢) تفسير فرات: ٧١.

٨١ - الصدوق باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل «لو لا أن رأى برهان ربه» قال: قامت امرأة العزيز إلى الصنم، فالقت عليه ثوباً فقال لها يوسف: ما هذا؟ قالت: أستحي من الصنم أن يرانا فقال لها يوسف: أتستحيين ممن لا يسمع، ولا يبصر ولا يفقه، ولا يأكل ولا يشرب ولا أستحيي أنا ممن خلق الانسان و علمه فذلك قوله عز وجل: «لو لا أن رأى برهان ربه»<sup>(١)</sup>.

### من سورة إبراهيم

٨٢ - العياشي باسناده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب، فأتوا بشراب غساق و صديد «يتجرعه و لا يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ» و حميم يغلى به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوى الوجوه بشس الشراب و ساءت مرتفقا<sup>(٢)</sup>.

٨٣ - عنه، عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «تبدل الأرض غير الأرض» يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال و لآبات كما دحاها أول مرة<sup>(٣)</sup>.

٨٤ - الطوسي أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو بشر حنان بن بشر الأسدي القاضي بالمصيصة قال: حدثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٢٣.

(١) عيون اخبار الرضا: ٤٥/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٣٦.

الضبي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الفضل الضبي، عن أبيه الفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني قال: أوصى علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال: يا بني اشكر الله فيما أنعم عليك و أنعم على من شكرك فإنه لا زوال للنعمة إذا شكرت عليها و لابقاء لها إذا كفرتها و الشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها، و تلا يعني علي بن الحسين عليه السلام قول الله تعالى «و اذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم» الى آخر الآية<sup>(١)</sup>.

### من سورة النحل

٨٥ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم ، و على شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله أن يسئلونا فقال «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فأمرهم أن يسئلونا و ليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا و ان شئنا أمسكنا<sup>(٢)</sup>.

### من سورة الاسراء

٨٦ - علي حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان من الأوقات التي قدرها الله الناس مما يحتاجون إليه البحر الذي، خلق الله بين السماء و

الأرض و أن الله قدر فيه مجارى الشمس، و القمر و النجوم و الكواكب، ثم قدر ذلك كله على الفلك.

ثم و كل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك يدرون الفلك، فاذا دارت الشمس و القمر و النجوم و الكواكب معه نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها و ليلتها و اذا كثرت ذنوب العباد و أراد الله أن يستعذبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذى عليه مجاري الشمس و القمر و الكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه.

قال فيزيلونه فتصير الشمس في البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرّها و يغير لونها فاذا أراد الله ان يعظم الآيه طمست الشمس في البحر على ما يحبّ الله ان يخوف خلقه بالآيه فذلك عند شدة انكشاف الشمس و كذلك يفعل بالقمر، فاذا أراد الله أن يخرجها و يردّها إلى مجريها أمر الملك الموكل بالفلك أن يردّ الشمس إلى مجريها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء و هي كدرة و القمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين عليه السلام انه لا يفرح لهما و لا يرهب إلا من كان من شيعتنا فاذا كان فافزعوا إلى الله و ارجعوا<sup>(١)</sup>.

٨٧ - عنه حدثني أبي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام، فقال ان ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت، فقال أبي سله فيمن نزلت « و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلا » و فيمن نزلت « لا ينفعكم نصحي إن أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم » و فيمن نزلت « يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا ».

فأتاه الرجل فسأله فقال وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله و متى خلق؟ و كم هو و كيف هو؟ فانصرف الرجل الى أبي فقال أبي فهل أجابك بالآيات؟ فقال: لا، قال أبي: لكن اجيبك فيها بعلم و نور غير مدّع و لامنتحل أما قوله: «و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلاً» ففيه نزل و في أبيه و أما قوله: «و لا ينفعكم ان أردت أن أنصح لكم» ففي أبيه نزلت.

أما الاخرى ففي أبيه نزلت و فينا، و لم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط و أما ما سأل عنه من العرش ممّ خلقه الله فان الله خلقه أربعاً لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة و من ذلك النور نور اخضر و منه اخضرت الخضرة و نور أصفر منه اصفرت الصفرة و نور أحمر منه احمرت الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق لأول العرش إلى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق إلا و يسبح بحمد ربّه، و يقدّسه بأصوات مختلفة و السنة غير مشتبهة، لو أذن للسان واحد فاسمع شيئاً مما في تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و هلك مادونه، له ثمانية أركان يحمل كلّ ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله يسبحون الليل و النهار لا يفترون.

لو أحس حسّ شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة، و العلم و ليس وراء هذا مقال قد طمع الحماير في غير مطعم أما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنّم فيخرجون أقواماً من دين الله و ستصيب بدماء فراخ من أفراخ محمّد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرک و ترابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون، حتّى



يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين (١).

٨٨ - عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، يرفعه إلى علي ابن الحسين عليه السلام قال: إن في جهنم وادياً يقال له سعير إذا خبت جهنم فتح سعيرها و هو قوله: «كلما خبت زدناهم سعيراً» أي كلما انطفت و قوله: «قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربّي إذا لأمسكنم خشية الانفاق و كان الإنسان قتورا»

قال: لو كانت الأموال بيد الناس لما أعطوا الناس شيئاً مخافة النفاق، «و كان الإنسان قتورا» اي بخيلاً و أما قوله: «و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات» فقال: الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع، و الدّم و الحجر و العصا و يده و البحر، و قوله يحكى قول موسى «و انى لأظنك يا فرعون مشوراً» أي هالكاً تدعو بالثبور (٢).

٨٩ - الصدوق حدثنا حمزة بن محمد العلوى قال حدثني أبو القاسم ، عبدالرحمن بن محمد بن القاسم الحسينى، قال حدثني أبو حصين، محمد بن الحسين الوادعى القاضى، قال حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه قال قال لى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى قول الله عزوجل «فاصفح الصفح الجميل» قال العفو من غير عتاب (٣).

٩٥ - العياشى باسناده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: يا أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى فإن بين جوانحى علماً جماً فسلونى قبل أن تشغرى برجلها فتنته شرقية تطأ فى خطامها ملعون ناعقها و مولياها و قائدتها و سائقها و المتحرز فيها فكم عندها من

(٢) تفسير القمى: ٢٩/٢.

(١) تفسير القمى: ٢٣/٢.

(٣) امالى الصدوق: ٢٠٢.

رافعة ذيلها يدعو بويلها دخله أو حولها لا مأوى يكتنّها و لا أحد يرحمها، فاذا استدار الفلك قلتّم مات أو هلك و أىّ و ادسلك، فعندها توقّعوا الفرج و هو تأويل هذه الآية.

«ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيراً»  
والذى فلق الحبة و برء النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك نا عمين و لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتّى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين، من كلّ بدعة و آفة و التنزيل عاملين بكتاب الله و سنة رسوله، قد اضمحلّت عنهم الآفات و الشبهات (١).

٩١ - عنه باسناده عن زرارة قال كان يوسف أبوالمحجاج صديقاً لعلی بن الحسين صلوات الله عليهما و انه دخل على امرأته فأراد أن يضمها أعنى أمّ المحجاج، قال : فقالت له أليس إنما عهدك بذاك الساعة؟ قال فأتى علی بن الحسين فأخبره فأمره أن يمسك عنها فأمسك عنها فولدت بالمحجاج و هو ابن شيطان ذى الرذحة (٢).

٩٢ - عنه باسناده عن سعيد بن المسيّب، عن علی بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه؟ قال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الاسلام، و كتب الله على المسلمين الجهاد زاد في الصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات، في الظهر ركعتين و في العصر ركعتين و في المغرب ركعة و في العشاء ركعتين و أقرّ الفجر على ما فرضت عليه بمكة، لتعجيل نزول الملكة الى الأرض و تعجيل عروج ملكة الليل الى السماء فكان ملكة الليل و ملكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر و لذلك قال الله: «و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهده المسلمون و تشهده ملكة الليل و ملكة

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٩٩.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٨٢.

النهار<sup>(١)</sup>.

٩٣ - عنه باسناده عن بكر بن بكر، رفع الحديث إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: إن في جهنم لوادياً يقال له سعير إذا خبت جهنم فتحت بسعيرها وهو قول الله «كلما خبت زدناهم سعيراً»<sup>(٢)</sup>.

## من سورة الكهف

٩٤ - العياشي باسناده عن اسمعيل بن أبي زياد الكوفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال: ما وجدت للناس ولعلي بن أبي طالب شهماً إلا موسى و صاحب السفينة، فكلم موسى بجهل، و تكلم صاحب السفينة بعلم و تكلم الناس بجهل، و تكلم علي بعلم<sup>(٣)</sup>.

٩٥ - المفيد قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا علي بن عبد الله الاصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى، قال أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن هراشة، قال: حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال قرأ «و أما الجدار فكان ليتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما» ثم قال: حفظهما ربهما لصلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله ﷺ جدنا و ابنته سيّدة نساء الجنّة أمنا و أوّل من آمن بالله و وحده و صلى أبونا معه<sup>(٤)</sup>.

(٢) تفسير العياشي : ٣١٨/٢.

(١) تفسير العياشي : ٣٠٩/٢.

(٤) امالي المفيد : ٧٥.

(٣) تفسير العياشي : ٣٣٥/٢.

## من سورة مريم

٩٦ - ابوطالب الاملى أخبرنا أحمد بن أبي الحسن الكني قال أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري، و الشيخ الامام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترآبادي الزيدي، قال: أخبرنا السيد الامام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باسترآباد قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني، و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن أبي القاسم الحسيني الاملى الملقب بالمستعين بالله.

قالا : حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى الحسين الحسيني، قال أخبرنا أبو العباس قال: أخبرنا يعقوب بن اسحاق ، قال حدثنا محمد بن حسان، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنيط عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام في قوله تعالى «وأنذرهم يوم المحسرة اذ قضى الأمر» قال يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لاموت فيها و يا أهل النار خلود لاموت فيها، أبدا و ذلك قوله تعالى «قضى الأمر» قال: قضى على أهل الجنة الخلود فيها و قضى على أهل النار الخلود فيها<sup>(١)</sup>.

٩٧ - روى ابن شهر آشوب باسناده، عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى:

«لتكونوا شهداء على الناس» قال: نحن هم<sup>(٢)</sup>.

## من سورة طه

٩٨ - روى ابن شهر آشوب باسناده عن أبي حمزة الثمالي ، قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالى: «و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها» قال: ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق؟ قال: يقولون انها مكة، قال: و هل رأيت السوق اكثر منه بمكة، قال: فما هو؟ قال: انما عنى به الرجال قال: و أين ذلك في كتاب الله؟ قال: أو ما تسمع الى قوله عزّ وجلّ «و كأين من قرية عتت عن أمر ربها» و قال: «و تلك القرى أهلكتناهم» و قال: «و أسأل القرية» أفتسأل القرية او الرجال أو العير، قال: من هم؟ قال: نحن هم و قال: «سيروا فيها ليالى و أياما آمنين» أى آمنين من الزيف<sup>(١)</sup> برزخيت كميتر طومر سدي

## من سورة المؤمنون

٩٩ - قال علي بن ابراهيم قوله «و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» قال البرزخ هو أمرين أمرين و هو الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة و هو ردّ علي من انكر عذاب القبر و الثواب و العقاب قبل القيامة و هو قول الصادق عليه السلام: و الله ما أخاف عليكم إلا البرزخ فاما إذا صار الأمر الينا فنحن أولى بكم و قال علي بن الحسين عليه السلام: ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران<sup>(٢)</sup>.

## من سورة الحج

١٥٥ - البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين عليه السلام «لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه» قال ذبح هم ذابحوه، حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا ضحى اشترى كبشين سميين أملحين أقرنين فاذا خطب و صلى ذبح احد الكبشين بنفسه بالمدينة، ثم يقول: اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد و شهد لي بالبلاغ ثم اتى بالآخر فذبحه ثم قال: اللهم هذا عن محمد و آل محمد ثم يطعمهما المساكين و يأكل هو و أهله منها فنكثنا سنين قد كفانا الله الغرم و المؤنة ليس أحد من بني هاشم يضحى بمعناه رواه عبيدالله بن عمرو الرقي و قيس بن الربيع، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، عن النبي صلى الله عليه وآله (١).

## من سورة القصص

١٥١ - علي بن إبراهيم في قوله: «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» و قد ضرب الحسين بن

على عليه السلام مثلاً في بني اسرائيل بذلتهم من أعدائهم حدثني أبي عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقي المنهال بن عمرو وعلی بن الحسين ابن علی عليه السلام فقال له كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: ويحك أما أن لك ان تعلم كيف أصبحت؟ أصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا.

أصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر و أصبح عدونا يعطى المال و الشرف و أصبح من يجبنا محقوراً منقوصاً حقه و كذلك لم يزل المؤمنون و أصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمداً كان منها و أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمداً كان منها و أصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمداً كان منها و أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً كان منها و أصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حقّ فهكذا أصبحنا يا منهال (١)

١٠٢ - عنه حدثني أبي عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» قال يرجع إليكم نبيكم ﷺ و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام (٢).

١٠٣ - فرات قال حدثني علي بن محمد بن علي الزهري معننا، عن ثوير بن أبي فاختة قال: قال علي بن الحسين عليه السلام تقرأ القرآن قال قلت نعم، قال فاقراء طسم سورة موسى و فرعون قال فقرأت اربع آيات من أولها إلى قوله «و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين» الآية قال لي مكانك حسبك و الذي بعث محمداً ﷺ بالحق

بشيراً و نذيراً أن الابرار متا أهل البيت و شيعتهم بمنزلة موسى و شيعته (١).

## من سورة الروم

١٠٤ - فرات قال: حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن المحاربي معنعنا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس تدرّون لما خلقت فاطمة عليها السلام قالوا: الله و رسوله أعلم، قال خلقت فاطمة حوراء أنسية، لا أنسية قال خلقت من عرق جبرئيل و من زغبه قالوا يا رسول الله اشكل ذلك علينا تقول حوراء أنسية ثم تقول من عرق جبرئيل و من زغبه قال إذا أنا انبئكم، أهدى إلى، ربّي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل فضعها إلى صدره فغرق جبرئيل و عرقت التفاحة فصار عرقها شيئاً واحداً، ثم قال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته قلت و عليك السلام يا جبرئيل.

فقال إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة فاخذتها فقبلتها و وضعتها على عيني و ضممتها إلى صدري، ثم قال يا محمد كلها قلت حببي جبرئيل هدية ربّي تؤكل قال نعم قد أمرت باكلها فافلقتها فرأيت منها نورا ساطعا فزعت من ذلك النور قال كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة قلت يا جبرئيل و من المنصورة قال جارية تخرج من صلبك اسمها في السماء المنصورة و في الارض فاطمة قلت و لم سميت في السماء منصورة و في الأرض فاطمة قال سميت في الأرض فاطمة لأنه فطمت شيعتها من النار و فطموا أعدائها من حبها و ذلك قول الله في كتابه «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» بنصر فاطمة (٢)

(٢) تفسير فرات: ١١٩.

(١) تفسير فرات: ١١٦.



## من سورة الاحزاب

١٠٥ - الطوسي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي و في يومي كان رسول الله ﷺ عندي فدعا علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و جاء جبرئيل فدّ عليهم كساء فدكياً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً قال جبرائيل: و أنا منكم يا محمد، فقال النبي ﷺ: و أنت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة: فقلت يا رسول الله و أنا من أهل بيتك و جئت لأدخل معهم، فقال: كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير أنت من أزواج نبي الله ﷺ فقال جبرائيل: اقرأ يا محمد «أنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» في النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليه السلام (١).

١٠٦ - الهيثمي باسناده عن علي بن الحسين في قوله «و امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي» ان شريك الأزدي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ (٢)

## من سورة فاطر

١٠٧ - المحافظ الحسكاني باسناده، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين قال: اني لجالس عنده اذ جاءه رجلان من أهل العراق، فقالا: يا بن رسول الله

(٢) مجمع الزوائد : ٩٢/٧.

(١) امالي الطوسي : ٣٧٨/١.

جثناك كى تخبرنا عن آيات من القرآن، فقال: و ما هي؟ قالوا قول الله تعالى «ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا» فقال: يا اهل العراق وايش يقولون؟ قالوا يقولون: انها نزلت في امة محمد ﷺ فقال علي بن الحسين عليه السلام: امة محمد ﷺ كلهم في الجنة قال: فقلت من بين القوم: يا بن رسول الله فيمن نزلت، فقال: نزلت والله فينا أهل البيت - ثلاث مرات - قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه، فقال الذى استوت حسناته و سيئاته و هو في الجنة، فقلت: و المقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتى يأتيه اليقين فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: من شهر سيفه و دعا الى سبيل ربه (١).

١٠٨ - فرات قال: حدثني علي بن أحمد بن عتاب معننا عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا أعطاه الله من العلم ما خلا النبي ﷺ فانه أعطاه من العلم كلا، فقال «تبيانا لكل شئ» و قال: «وكتبنا في الالواح من كل شئ» و قال: «الذى عنده علم من الكتاب» و لم يخبر أن عنده و لمن لا يقع من الله على الجميع، و قال لمحمد ﷺ «ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فهذا الكل و نحن المصطفون و قال النبي ﷺ: فيما سأله ربه: «رب زدني علما» فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحد من الانبياء و الأوصياء و لا ذرية الأنبياء غيرنا فهذا العلم علمنا المنايا و البلايا و فصل الخطاب (٢).

## من سورة الزمر

١٠٩ - علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن

(٢) تفسير فرات: ٤٧.

(١) شواهد التنزيل: ١٠٤/٢.

النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله فقليل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال النفخة الأولى فان الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الأرض و معه الصور و للصور رأس واحد، و طرفان و بين طرف كل رأس منها ما بين السماء و الأرض قال: فاذا رأت الملائكة إسرافيل و قد هبط الى الدنيا و معه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض و في موت أهل السماء.

قال فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا رآوه أهل الأرض قالوا أذن الله في موت أهل الأرض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الأرض، و لا يبقى في الأرض ذوروح إلا صعق و مات و يخرج الصوت من الطرف، الذي يلي أهل السماوات فلا يبقى في السماوات ذوروح إلا صعق و مات إلا إسرافيل، قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرافيل مت فيموت إسرافيل فيمكنون في ذلك ما شاء الله.

ثم يأمر الله السماوات فتمور و يأمر الجبال فتسير و هو قوله: «يوم تمور السماء موراً و تسير الجبال سيراً» يعني تبسط و تبدل الأرض غير الأرض يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال و لانات كما دحاها أول مرة و يعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلاً بعظمته و قدرته، قال: فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار السماوات و الأرضين «لمن الملك اليوم».

فلا يحيبه محيب فعند ذلك يقول الجبار مجيباً لنفسه «الله الواحد القهار» و أنا قهرت الخلايق كلهم و أمتهم إني انا الله لا إله الا أنا وحدى لا شريك لى و لا وزير لى و انا خلقت خلقى بيدي و أنا أمتهم بيدي و انا أمتهم بمشيقتى و أنا أحييهم بقدرتى قال: فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي

السموات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حيى وقام، كما كان و يعود حملة العرش و تحضر الجنة و النار و تحشر الخلائق للحساب<sup>(١)</sup>.

١١٠ - على بن إبراهيم، حدّثني أبي قال: حدّثنا إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمى عليه ثلاث مرّات فقال في المرة الاخيرة «المحمد لله الذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم توفي عليه السلام قال: ثم قال الله «و ترى الملائكة حافين من حول العرش» أى محيطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم و قضى بينهم بالحق كناية من أهل الجنة و هذا مما لفظه ماض معناه مستقبل «وقيل الحمد لله رب العالمين»<sup>(٢)</sup>.



١١١ - على بن إبراهيم حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود رفعه، قال جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل، ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون، و لما عملتم بما علمتم فان العالم إذا لم يعمل به لم يزد في الله إلا بعداً، ثم قال: عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب و لينة من فضة و جعل ملاطها المسك و ترابها الزعفران و حصاها اللؤلؤ و جعل درجاتها على قدر آيات القرآن.

فن قرأ القرآن قال له اقرأ و ارق و من دخل منهم الجنة لم يكن أحد في الجنة

(٢) تفسير القمي: ٢٥٤/٢.

(١) تفسير القمي: ٢٥٢/٢.

أعلى درجة منه ما خلا النبيين و الصديقين، فقال له الرجل: فما الزهد؟ قال الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجة الزهد أدنى درجات الرضى، ألوان الزهد في آية من كتاب الله «لكيلا تأسوا على فافاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم» فقال الرجل «لا إله إلا الله» فقال علي بن الحسين عليه السلام: و أنا أقول لا إله إلا الله فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله فليقل: الحمد لله رب العالمين، فان الله يقول: «هو الحي لا اله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين»<sup>(١)</sup>.

### من سورة الشورى

١١٢ - فرات حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل قال: حدثنا إبراهيم يعني الصيني، عن عبد الله بن حكيم، عن سعيد بن جبير أنه سأل علي بن الحسين عليه السلام عن هذه الآية «قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى» قال هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

### من سورة الزخرف

١١٣ - فرات حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان، قال حدثنا عبدالرحمن يعني ابن سراج، قال: حدثنا أبو جعفر عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمة نادى مناد لا خوف عليكم اليوم و لا انتم تمزنون، فإذا قالها لم يبق أحد الا رفع رأسه فإذا قال «الذين آمنوا بآياتنا و كانوا

(٢) تفسير فرات: ١٤٨.

(١) تفسير القمي: ٢٥٩/٢.

مسلمين» لم يبق أحد الا طأ طأ رأسه إلا المسلمين المحبين، قال ثم ينادي هذه فاطمة بنت محمد تمر بكم هي و من معها الى الجنة ، ثم يرسل الله لها ملكا فيقول يا فاطمة سلني حاجتك فتقول يا رب حاجتي ان تغفر لي و لمن نصر ولدي<sup>(١)</sup>.

١١٤ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب الأسدي، عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله عز وجل «لو لا أن يكون الناس امة واحدة» قال عني بذلك امة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققا من فضة و معارج عليها يظهرون» و لو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لمحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم يناكحوهم و لم يوارثوهم<sup>(٢)</sup>.



## من سورة الدخان

١١٥ - عليّ حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بؤاه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً و أيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدوتنا في الدنيا بؤاه الله مبوء صدق في الجنة.  
أيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أؤذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و

(٢) علل الشرايع : ٢٧٦/٢.

(١) تفسر فرات : ١٥٣.

النار، قال: وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر<sup>(١)</sup>.

## من سورة الرحمان

١١٦ - علي بن إبراهيم في قوله (كلّ من عليها فان) قال من على وجه الأرض «ولا يبقى وجه ربك» قال دين ربك و قال علي بن الحسين عليه السلام ، نحن الوجه الذي يؤتى الله منه و قوله: «يسئله من في السموات و الأرض كلّ يوم هو في شأن» قال يحيى و يبيت و يرزق و يزيد و ينقص قوله «سنفرغ لكم أيها الثقلان» قال: نحن و كتاب الله و الدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي و قوله «يا معشر الجن و الانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان»  
 فاذا كان يوم القيامة أحاطت سماء الدنيا بالأرض و أحاطت السماء الثانية بسماء الدنيا و أحاطت السماء الثالثة بالسماء الثانية و أحاطت كلّ سماء بالتي تليها ثم ينادى يا معشر الجن، و الإنس، إلى قوله - بسلطان أي بحجة و قوله: «فيومئذ لا يسئلكم عن ذنوبكم» قال منكم يعني من الشيعة (انس و لاجان) قال: معناه أنه من تولى أمير المؤمنين و تبرأ من أعدائه عليهم لعائن الله، و أحلّ حلاله و حرّم حرامه ثم دخل في الذنوب و لم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ و يخرج يوم القيامة و ليس له ذنب يسئله عنه يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٤٥.

(١) تفسير القمي: ٢/٢٩١.

## من سورة الحديد

١١٧ - قال علي بن إبراهيم في قوله: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب» الآية: قال الصادق عليه السلام لما أدخل رأس الحسين بن علي - عليه السلام على يزيد لعنه الله و أدخل عليه علي بن الحسين و بنات أمير المؤمنين عليهم السلام و كان علي بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً فقال يزيد: يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك فقال علي بن الحسين: لعن الله من قتل أبي، قال فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهم إلى منازلهم و ليس لهم محرم غيري.

فقال أنت تردهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له: يا علي بن الحسين أتدرى ما الذى أريد بذلك؟ قال بلى تريد أن لا يكون لأحد علي منة غيرك، فقال يزيد هذا و الله ما أردت أفعله، ثم قال يزيد يا علي بن الحسين «ما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فقال علي بن الحسين عليه السلام كلاً ما هذه فينا نزلت إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض إلى قوله: لا تفرحوا بما أتاكم» فنحن الذين لا نأسأ على ما فاتنا و لا نفرح بما أتانا<sup>(١)</sup>.

١١٨ - قال ابن عبد ربه: لما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن

الحمام المرى.

نفلق هاماً من رجال أعزّة  
علينا و هم كانوا أعقّ و أظلماً



فقال له علي بن الحسين وكان في السبي، كتاب الله أولى بك من الشعر يقول الله «ما أصاب من مصيبتة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحب كل مختال فخور» فغضب يزيد و جعل يعبث بلحيته، ثم قال غير هذا من كتاب الله أولى بك و بأبيك قال الله: «وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ و يعفو عن كثيره».

ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟ فقال له رجل منهم: لا تتخذ من كلب سوء جروا قال النعمان بن بشير الأنصاري: انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهم لو رأهم في هذه الحالة فاصنعه بهم، قال: صدقت خلّوا عنهم و اضربوا عليهم القباب، و أمال عليهم المطبخ و كساهم و أخرج اليهم جوائز كثيرة و قال لو كان بين ابن مرجانة و بينهم نسب ما قتلهم ثم ردّهم إلى المدينة<sup>(١)</sup>.

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

## من سورة المزمل

١١٩ - البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ عبد الرحمن بن الحسن بن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن علي بن الحسين، قال «ناشئة الليل» قيام ما بين المغرب و العشاء<sup>(٢)</sup>.

## من سورة الدهر

١٢٥ - فرات ، حدّثنا أبو القاسم العلوي ، قال حدّثنا فرات بن إبراهيم ، معننا ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً فعادهما سيّد ولد آدم محمّد صلّى الله عليه وآله وعادهما أبوبكر و عمر ، فقال عمر لعليّ يا أبا الحسن ان نذرت لله نذراً واجباً فان كلّ نذر لا يكون لله فليس منه وفاء فقال عليّ بن أبي طالب ان عافى الله ولدى ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام متواليات وقالت فاطمة ، مثل مقالة عليّ عليه السلام وكانت لهم جارية نوبية تدعى فضّة قالت ان عافا الله سيدي ما بهما صمت لله ثلاثة أيّام.

فلما عافا الله الغلامين ممّا بهما انطلق عليّ عليه السلام الى جار يهوديّ يقال له شمعون بن حارث فقال له يا شمعون اعطني ثلاثة أصوع من شعير وجزء من صوف تغزله لك ابنة محمّد فأعطاه اليهودي الشعير والصوف فانطلق الى منزل فاطمة عليها السلام فقال لها يا بنت رسول الله كلي هذا واغزلي هذا ، فباتوا واصبحوا صياماً فلما أمسوا قامت الجارية الى صاع من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص قرص لعليّ و قرص لفاطمة و قرص للحسن و قرص للحسين عليهم السلام و قرص للجارية و ان علياً عليه السلام صلّى مع النبيّ .

ثمّ أقبل إلى منزل فاطمة ليفطر ، فلما ان وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا اكله فاذا سائل قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلّى الله عليه وآله ، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة فالق عليّ و ألقى القوم من أيديهم الطعام و أنشأ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هذه الايات :

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين  
 أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين  
 يدعو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعاً حزين  
 كل امرء بكسبه رهين وفاعل الخيرات من يدين  
 موعده في الخلد عليين حرّمه الله على الضنين  
 وللبخيل موقف حزين تهوى به النار إلى سجين  
 شرابه الحميم والغسلين يمكث الدهر والسنين  
 فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع واجب و طاعة اطيعه ولا أبالي الساعة  
 أرجواذا أشبعت ذا المجاعة أن أدخل الخلد ولي شفاعة  
 انى سأعطيه ولا انيه ساعة أرجو ان اطعمت من مجاعة  
 أن الحق الاخير والجماعة وادخل الجنة لى شفاعة  
 فاعطوه طعامهم و باتوا على صومهم لم يذوقوا الا الماء فلما أمسوا قامت  
 الجارية إلى الصاع الثانى فعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ، و ان علياً صلى مع  
 النبى صلى الله عليه وآله ثم أقبل إلى منزله ليفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله اذا  
 يتيم قد قام بالباب ، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمدانا يتيم من يتامى  
 المسلمين أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة قال: فألقى على عليه السلام و ألقى القوم  
 من بين أيديهم الطعام و انشاء على بن أبى طالب عليه السلام يقول:

فاطم بنت سيد الكريم بنت نبى ليس بالزيم  
 قد جئنا الله بذى اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم  
 موعده فى جنة التعميم حرّمها الله على اللّثيم  
 من يسلم البخل يعش سليم و صاحب البخل يقف ذميم

يهوى به في وسط الجحيم شرابه الصديد و الحميم  
هذا صراط الله مستقيم

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

إني سأعطيه ولا أبالي و أوثر الله على عيالي  
أمسوا جوعاً وهم أشبالي اصغروهم يقتل باغتيال  
فاعطوا طعامهم و باتوا على صومهم ولم يذوقوا إلا الماء ، و أصبحوا صياماً  
فلما أمسوا قامت الجارية الى الصاع الثالث فعجنته و خبزت منه خمسة أقراص و ان  
علياً صلى مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أقبل الى منزله يريد أن يفطر فلما وضع بين يديه الطعام و  
أرادوا أكله ، فاذا أسير ، كافر قد قام بالباب ، فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد  
والله ما أنصفتونا من أنفسكم تأسرونا و تعبدونا و لا تطعمونا أطعموني فاني أسير  
محمد فأتى علي و ألقى القوم من بين أيديهم الطعام فانشأ علي بن أبي طالب عليه السلام و  
هو يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسدد  
قد زانه الله بجيد أغيد هذا أسير للنبي المهتدي  
مكبل في قلة مقيد يشكوا الينا الجوع قد تمدد  
من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد  
مازرع الزارع سوف يحصد فاطمعي من غير من أنكد  
حتى تجازي بالذي لا ينفد

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق مما جثت غير صاع قد ذهبت كفى مع الذراع  
ابنای والله من الجياع أبوها للحمد ذو اصطناع  
يصطنع المعروف بابتداع

قال فاعطوه طعامهم و باتوا على صومهم لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا وقد  
 قضى الله عليهم نذرهم و ان علياً عليه السلام أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين و لاريش  
 لهما يترججان من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي ﷺ فلما نظر رسول الله  
 اغرورقت عيناه بالدموع و أخذ بيد الغلامين ، فانطلق بهما الى منزل فاطمة عليها السلام  
 فلما نظر اليها رسول الله وقد تغير لونها و اذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل  
 بين عينها و نادته باكية واغوثاه بالله ثم بك يا محمد رسول الله من الجوع .

قال فرفع يده الى السماء و هو يقول : اللهم اشبع آل محمد، فهبط جبرئيل عليه السلام  
 فقال يا محمد اقرء قال و ما اقرء قال اقرء «ان الأبرار يشربون من كأس كان  
 مزاجها كافورا» الى آخر ثلاث آيات، ثم ان علياً عليه السلام مضى من فور ذلك حتى أتاه  
 أبا جبلة الانصارى، فقال له يا ابا جبلة هل عندك من قرص دينار، قال نعم يا أبا  
 الحسن أشهد الله و ملائكته ان شطر ما لي لك حلال من الله و من رسوله قال  
 لا حاجة في شئ من ذلك ان يك قرصاً قبلته .

قال فرفع اليه دينارا و مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام يتخرق أزقة المدينة لبيّاع  
 بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على الطريق، فدنا منه فسلم  
 عليه و قال : يا مقداد .

ما لي اراك في هذا الموضع كئيبا حزينا قال أقول كما قال العبد الصالح موسى  
 ابن عمران «ربّ انى لما أنزلت اليّ من خير فقير» قال منذكم يا مقداد قال هذا أربع  
 فرجع عليّ مليّاً ثم قال الله اكبر الله اكبر، آل محمد منذ ثلاث و أنت يا مقداد منذ  
 أربع أنت احقّ بالدينار منى، فدفع إليه الدينار و مضى حتى دخل على رسول الله في  
 مسجده .

فلما انقفل رسول الله ﷺ ضرب بيده الى كتفه قال يا عليّ انهض بنا الى  
 منزلك لعلنا نصيب به طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار، من أبي جبلة قال فضى و

علي يستحيي من رسول الله رابط على بطنه حجرا من الجوع، حتى قرعا على فاطمة عليها السلام الباب، فلما نظرت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أثر الجوع في وجهه و لت هاربة قالت: و اسواتاه من الله و من رسوله كان أبا الحسن ما علم ان ليس عندنا مذ ثلاث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين.

ثم نادى يا آل محمد هذا محمد نبيك و فاطمة بنت نبيك و علي ختن نبيك و ابن عمه و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك اللهم فان بنى اسرائيل سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء فانزلتها عليهم و كفروا بها اللهم فان آل محمد لا يكفروا بها ثم التفت ملة فاذا هي بصحفة مملوءة ثريد و عراق فاحتلمتها فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأهوي بيده الى الصحفة و الثريد و العراق فقال النبي صلى الله عليه وآله و ان من شئ إلا يسبح بحمده.

ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة و لا تهدموا صومعتها فان فيها البركة، فاكل النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و النبي صلى الله عليه وآله ياكل و ينظر الى علي متبسما و علي عليه السلام ياكل و ينظر الى فاطمة متعجبا فقال له النبي صلى الله عليه وآله كل يا علي و لا تسأل فاطمة عن شئ احمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا «كلما دخل عليها زكريا المحراب و جد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب» يا علي هذا بالدينار الذي اقترضته لقد أعطاك الله الليلة خمسا و عشرين جزأ من المعروف فاما جزء و لحد فجعل لك في دنياك ان أطعمك من جنته و أربعة و عشرون جزء ادخرها لك لآخرتك (١).

## من سورة الليل

١٢١ - قال أبو القاسم العلوي، حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معننا عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان رجل مؤمن على عهد النبي ﷺ في دار له حديقة و له جار له صبية فكان يتساقط الرطب من النخلة فيبشر صبيانه فياكلونه، فيذرون الموسر فيخرج الرطب، من جوف أفواه الصبية، فشكى الرجل ذلك الى النبي ﷺ فأقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة فقال له الموسر لا أبيعك عاجلاً بأجل فبكى النبي ﷺ ورجع نحو المسجد، فلقى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال يا رسول الله ما يبكيك لا أبكى الله عينيك فأخبره خبر الرجل الضعيف و الحديقة فأقبل أمير المؤمنين نحو الرجل الموسر حتى استخرجه من منزله، و قال له بعني دارك، قال الموسر بجائتك الحسيني فصفق علي يده و دار الى الضعيف فقال له دور إلى دارك فقد ملكها الله رب العالمين، و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام و نزل جبرئيل فقال له يا محمد اقرأ «والليل إذا يغشي الى آخر السورة فقام النبي ﷺ فقبل بين عينيه ثم قال بأبي أنت و أمي و قد انزل فيك هذه السورة كاملة (١).

## من سورة التوحيد

١٢٢ - الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد رفعه، قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد، فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله عز وجل «قل هو الله أحد، الله الصمد» والآيات من سورة الحديد إلى قوله «و هو عليم بذات الصدور» فن رام ما وراء هنالك هلك<sup>(١)</sup>.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

## ١٣ - باب الدعاء

١ - محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و علي بن ابراهيم عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الملائكة إذ اسمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك، تدعوه بالخير و هو غائب عنك، و تذكره بخير، قد أعطاك الله عز وجل مثلي ما سألت له، و أثنى



عليك مثلي ما أثنت عليه و لك الفضل عليه، و اذا سمعوه يذكر أخاه بسوء و يدعو عليه، قالوا له: بئس الأبخ أنت لأخيك كفت أيها المستر على ذنوبه و عورته و اربع على نفسك و الحمد لله الذي ستر عليك و اعلم أن الله عزوجل أعلم بعبده منك (١).

٢ - روى ابن فهد عن سيد العابدين عليه السلام : ان الدعاء و البلاء ليتوافقان الى يوم القيامة، ان الدعاء ليردّ لبلاء و قد ابرم ابراما (٢).

٣ - عنه كان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم : امسك قليلا حتى يدعو و قال: دعوة الفقير لا ترد (٣).

٤ - عنه كان عليه السلام يأمر الخادم اذا أعطيت السائل أن يدعو بالخير (٤).

٥ - روى المجلسي من كتاب محاسبة النفس : باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله أن رجلا يقول: يا أرحم الراحمين، فأخذ بمنكب الرجل، فقال: هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجهه سل حاجتك (٥).

٦ - عنه ، عن دعوات الراوندي، عن أبي حمزة الثمالي ، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فاذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان، فقال : يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا، أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البرّ و الفاجر، فقلت : ما على الدنيا حزني و أن القول كما تقول ، قال: فعلى الآخرة حزني فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.

فقلت : و لا على الآخرة حزني و انّ القول لكما تقول ، قال لي فعلى ما

(٢) عدة الداعي : ١٣.

(٤) عدة الداعي : ٥٩.

(١) الكافي : ٥٠٨/٢.

(٣) عدة الداعي : ٥٩.

(٥) عدة الداعي : ٥٩.

حزنك يا عليّ بن الحسين، فقلت لما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال: يا عليّ بن الحسين فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا قال: فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه، قلت: لا قال: فهل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه، قلت: لا فنظرت فلم أر أحدا<sup>(١)</sup>.

٧ - عنه، عن فلاح السائل، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البرزطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: من تقدم في الدعاء قبل أن ينزل به البلاء، ثم دعا استجيب له ومن لم يتقدم في الدعاء، ثم نزل به البلاء لم يستجب له<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - اسم الله الأعظم

٨ - قال الطبرسي: روى أن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كنت أدعوا الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمني الاسم الأعظم فيينا أنا ذات يوم قد صليت الفجر إذا غلبتني عيناى و أنا قاعد و إذا أنا برجل قائم بين يدي، يقول لى: سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الأعظم قلت: نعم قال: قل: اللهم إني أسألك باسم الله الله الله الله الذى لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم، قال: فوالله مادعوت لها بشئ إلا رأيت نجحه<sup>(٣)</sup>.

٩ - روى ابن طاووس عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال سألت

(٢) بحار الانوار: ٣٨٢/٩٣.

(١) بحار الانوار: ٣٦٦/٩٣.

(٣) مكارم الاخلاق: ٤٠٨.

اللّه عزّ وجلّ في عقيب كلّ صلوة سنة أن يعلّمني اسمه الأعظم قال فوالله اني لجالس قد صلّيت ركعتي الفجر اذ ملكتنى عيناى فاذا رجل جالس بين يدي، فقال قد استجيب لك، فقل: اللهم اني أسئلك باسمك الله الله الله لا اله الا هو ربّ العرش العظيم، ثم قال أفهمت أم أعيدا ليك فقلت أعد عليّ ففعل قال عليّ عليه السلام فما دعوت بشئ قطّ الا رأيتّه و أرجو أن يكون لي عنده ذخرا<sup>(١)</sup>.

### ٣ - ثواب لا اله الا الله

١٠ - البرقي، عن أبيه عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن سعيد بن المسيّب عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة وإذا كربتم واعتتم دعوتم الله به ففرّج عنكم؟ - قالوا: بلى يا رسول الله قال: قولوا: لا اله الا الله ربّنا لانشرک به شيئاً ثم ادعوا بما بدالكم<sup>(٢)</sup>.

١١ - روى المجلسي عن دعوات الراوندي: قال رجل: لا اله الا الله فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: وأنا أقول لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين، فاذا قال أحدكم لا اله الا الله فليقل والحمد لله رب العالمين لأنّ الله تعالى يقول: فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين<sup>(٣)</sup>.

(٢) المحاسن: ٣٢.

(١) مهج الدعوات: ٣١٩.

(٣) بحار الانوار: ٢٠٨/٩٣.

## ٤ - ادب الداعي

١٢ - البرقي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن عبدالله بن عبدالرحمن البصرى ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل و هو رافع يده الى السماء يدعوا لله فانطلق موسى في حاجته ، فبات سبعة أيام ثم رجع إليه و هو رافع يده الى السماء فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك، يسألك حاجته و يسألك المغفرة منذ سبعة أيام لاتستجيب له قال: فأوحى الله اليه يا موسى لودعاني حتى يسقط يده أو ينقطع لسانه ما استجيب له حتى يأتيني من الباب الذى أمرته (١)

## ٥ - اوقات الدعاء

١٣ - روى الطبرسى عن زين العابدين عليه السلام : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع (٢).

## ٦ - الدعاء فى سجدة الشكر

١٤ - قال أبو جعفر الطوسى: روى أنّ علي بن الحسين عليها السلام كان

يقول مائة مرة : « الحمد لله شكراً » وكلما قال عشر مرّات قال شكراً للمجيب ثم يقول : « يا ذا المنّ الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره و يا ذا المعروف الذي لا يتخذ أبداً يا كريم يا كريم يا كريم ثم يدعو و يتضرّع و يذكر حاجته » ثم يقول : لك الحمد ان أطعتك و لك المحبّة ان عصيتك لا صنع لي و لا لغيري في إحسان منك الىّ في حال الحسنه يا كريم يا كريم صلّ على محمّد و أهل بيته و صلّ بجميع ما سئلتك و سئلك من في مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات و أبدء بهم وثنّ بي برحمتك.

ثم يضع خده الأيمن على الأرض و يقول : اللهم لا تسلبني ما أنعمت به عليّ من ولايتك و ولاية محمّد و آله عليه و آله ، ثم يضع خده الأيسر على الأرض و يقول مثل ذلك فاذا رفعت رأسك من السجود أمرر يدك على موضع سجودك و امسح بها وجهك ثلثا و قل في كلّ واحدة منها اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة الرّحمن الرّحيم اللهم اذهب عني الهمّ و الحزن و الفتن ما ظهر منها و ما بطن (١).

١٥ - عنه اعتمر عليّ بن الحسين عليه السلام في رجب فكان يصلّي عند الكعبة عامه ليله و نهاره و كان يسمع منه في سجوده : عظم الذنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك ، لا يزيد عليّ هذا مدّة مقامه (٢).

١٦ - أبو طالب الآملي حدّثنا أبو العباس الحسني ، قال : حدّثنا أسحاق بن ابراهيم الحديدي قال : حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس قال : حدّثنا عبيد الله ابن محمّد العسبي قال : سمعت شيخاً من عبد القيس يقول : قال طاووس دخلت

الحجر - أراه، قال - ليلاً فإذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخله فقام يصلي فصلّى ماشاء الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن اللّيلة إلى دعائه فسمعتة يقول في سجوده: عبيدك بفناك مسكينك بفناك، فقيرك بفناك، سائلك بفناك قال: فما دعوت به في كرب إلا فرّج عنّي <sup>(١)</sup>.

١٧ - قال سبط ابن الجوزي حكى الزهري عن عائشة قالت: رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر و هو يقول: عبدك بفنائك مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك فما دعوت بها في كرب إلا فرّج عنّي <sup>(٢)</sup>.

## ٧ - صلوة الحاجة

١٨ - قال الطبرسي: روى أن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه، وأسبغ الوضوء و صعد أعلى سطحه فصلّى أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و إذا جاء نصر الله و في الثالثة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد ثم يرفع يديه إلى السماء و يقول: اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت و إذا دعيت بها على مضائق الأرضين للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور للنشور انتشرت صلّى على محمد و آل محمد و اقلبني بقضاء حاجتي، قال علي بن الحسين عليه السلام: إذا و الله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته

(٢) تذكرة الخواص: ٣٣١.

(١) تيسير المطالب: ٢٣٧.

إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

١٩ - روى المجلسي عن دعوات الراوندي : روى أن زين العابدين عليه السلام مرّ برجل و هو قاعد على باب رجل فقال له : ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء فقال : قم فأرشدك إلى باب خير من بابه و إلى ربّ خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبي ﷺ ثم قال : استقبل القبلة فصلّ ركعتين، ثم أرفع يديك إلى الله عزّ وجلّ فأتن عليه و صلّ على رسوله ، ثم ادع بأخر الحشر و ستّ آيات من أوّل الحديد و بالآيتين اللّتين في آل عمران ثم سل الله فانك لاتسأل شيئاً إلا أعطاك<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - صلوة الاستخارة

٢٠ - روى الطبرسي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا عزم بحجّ أو عمرة أو عتق أو شراء عبد أو بيع تطهّر و صلّى ركعتي الاستخارة و قرأ فيها سورة الرّحمن و سورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرّة ثم قرأ قل هو الله أحد و الموءذتين ثم قال: اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنه خير لي في ديني و دنياي و آخرتي فاقدره لي و إن أنت تعلم أنه شرّ لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عني ربّ اعزم لي على رشدي و إن كرهت نفسي ذلك أو أحببت بيسم الله الرّحمن الرّحيم ما شاء الله

لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم<sup>(١)</sup>.

## ٩ - ثواب الحمد لله

٢١ - الطوسي قال زين العابدين عليه السلام : من قال: الحمد لله فقد أدى شكر كلِّ نعمة لله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

## ١٠ - الدعاء بعد صلاة الصبح

٢٢ - قال الكفعمي: ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام وهو من أدعية الصحيفة الكاملة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته و ميز بينهما بقدرته و جعل لكل واحدٍ منها حداً محدوداً وأمداً موقوتاً محدوداً يولج كل واحدٍ منها في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يفتدوهم به و ينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و نهضات النَّصب و جعله لباساً ليلبسوا من راحته و منامه فيكون ذلك لهم حمماً و قوة و لينالوا به لذة و شهوة و خلق لهم النهار مبصراً ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه، و يسرحوا في أرضه طلباً لما فيه نيل العاجلة من دنياهم و درك الأجل في آخريهم بكل ذلك يصلح شأنهم و يبلوا أخبارهم و ينظر كيف هم فيه في أوقات طاعته و منازل فروضه و مواقع أحكامه، ليجزي الذين أسأوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى.



اللهم فلك الحمد على ما فلقنا لنا من الاصباح و متعتنا به من ضوء النهار  
 وبصرتنا به من مطالب الأوقات و وقيتنا فيه من طوارق الأوقات أصبحنا و  
 أصبحت الأشياء كلها بجملتها لك سهاؤها و أرضها و ما بثت في كل واحد منها  
 ساكنه و متحركه و مقيمه و شاخصه و ما على في الهواء و ما كن تحت الترى أصبحنا  
 في قبضتك يحوينا ملكك و سلطانك و تضمنا مشيتك و نتصرف عن أمرك و  
 نتقلب في تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت و لا من الخير إلا ما أعطيت و  
 هذا يوم حادث جديد و هو علينا شاهد عتيد ان احسننا و دعنا بحمد و ان أساننا  
 فارقتنا بدم.

اللهم صل على محمد و آله و ارزقنا حسن مصاحبته و اعصمنا من سوء  
 مفارقتة بارتكاب جريرة او اقرار صغيرة أو كبيرة و اجزل لنا فيه من الحسنات  
 و اخلنا فيه من السيئات و املأ لنا ما بين طرفيه حمداً و شكراً و اجراً و ذخراً و  
 فضلاً و احساناً.

اللهم و سير على الكرام الكاتبين مؤنتنا و املأ لنا من حسناتنا صحائفنا و  
 لا تخزننا عندهم بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً من  
 عبادتك و نصيباً من شكرك، و شاهد صدق من ملئكتك، اللهم صل على محمد و  
 آله و احفظنا فيه من بين أيدينا و من خلفنا و عن أياننا و عن شمائلنا و من جميع  
 نواحيننا حفظاً عاصماً من معصيتك هادياً إلى طاعتك مستعملاً لمحبتك.

اللهم صل على محمد و آله و وفقنا في يومنا هذا و ليلتنا هذه و في جميع أيامنا  
 و ليالينا لاستعمال الخير و هجران الشر و شكر النعم و اتباع السنن و مجانبة البدع و  
 الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و حياة الاسلام و انتقاص الباطل و إذلاله و  
 نصرة الحق و اعزازه و ارشاد الضال و معاونة الضعيف و ادراك اللهي، اللهم صل

على محمد وآله واجعله أمين يوم عهدناه و أفضل صاحب صحبناه و خير وقت  
ظللنا فيه، واجعلنا من أرضي ممن مرّ عليه الليل و النهار من جملة خلقك اشكرهم  
لما أوليت من نعمك و اقومهم بما شرعت من شرايعك و أوقفهم عما حذرتهم من  
نهيك.

اللهم انى أشهدك و كفى بك شهيداً اشهد سمائك و أرضك و من أسكتها  
من ملائكتك و سائر خلقك فى يومى هذا و ساعتى هذه و ليلتى و مستقرى هذا  
انى أشهد أنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت قائم بالقسط عدل فى الحكم رؤف  
بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق و انّ محمداً ﷺ عبدك و رسولك و خيرتك  
من خلقك حملته رسالتك فأداها و أمرته بالنصح لامته فنصح لها.

اللهم فصلّ على محمد و آله اكثر ما صلّيت على أحد من خلقك و آتته عنا  
أفضل ما أتيت أحداً من عبادك و أجزه عنا افضل و أكرم ما جزيت أحداً من  
أنبيائك عن أمته أنك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم و أنت أرحم من كل رحيم  
و صلّى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين الاخيار الأنجيين (١).

٢٣ - روى المجلسى عن الدعوات : عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يصلى  
صلاة الغداة ثم يثبت فى مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلّى صلاة طويلة ثم  
يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن ثم يدعو بالغداة (٢).

٢٤ - عنه، عن كتاب العروس قال جعفر بن محمد: كان سيّد العابدين على بن  
الحسين عليه السلام إذا أصبح لا يقرأ غيرها - يعنى آية الكرسي - حتى تزول الشمس،  
فاذا زالت الشمس صلّى، فاذا فرغ من صلاته أبتدأ فى سورة إننا أنزلناه فى ليلة

القدر (١).

٢٥ - عنه قال الصادق عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يحلف مجتهداً أن من قرأ آية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكلمة سبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب: الله لا اله الا هو المحلى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين إلى قوله - هم فيها خالدون (٢).

٢٦ - عنه عن جنة الامان ثم قل ما كان زين العابدين عليه السلام يقول في كل ليلة بعقب ركعتي الفجر: اللهم انى استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك للنعم التي مننت بها على فقويت على معاصيك أستغفر الله الذى لا إله إلا هو المحى القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها اللهم ارزقنى عقلاً كاملاً وعزماً ثاقباً ولباً راجحاً وقلباً زكياً وعلماً كثيراً وأدباً بارعاً واجعل ذلك كله لى ولا تجعله على برحمتك يا أرحم الراحمين (٣).

٢٧ - عنه، عن الدعوات للراوندى كان زين العابدين عليه السلام يقول اذا أصبح عشر مرات: اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله و ما شاء الله على ما استقبل

(٢) بحار الانوار: ٣٥٦/٨٩

(١) بحار الانوار: ٣٥٥/٨٩

(٣) بحار الانوار: ٣٢٥/٨٧

في يومى هذا ذكرته أو نسيته وكذلك إذا أمسى<sup>(١)</sup>.

## ١١ - الدعاء بعد الصلوة

٢٨ - قال الكفعمى: تدعو بدعاء على بن الحسين عليه السلام بعد الصلوة وهو من أدعية الصحيفة، اللهم اسقنا الغيث و انشر علينا رحمتك بغيثك المفقود من السحاب المنساق لنبات أرضك المونق في جميع الآفاق و امنن على عبادك بايناع الثمرة و أحى بلادك الزهرة و اشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقى منك نافع دائم غزره واسع درّه و ابل سريع عاجل يحبى به ما قدمات و تردّ به ما قدفات و تخرج به ما هوات و توسع به في الاقوات سحاباً متراكماً هنيئاً مزيئاً طبقا مجلجلاً غير ملت و دقه و لا خلب برقه.

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً عريضاً واسعاً غزيراً تردّ به النهيض و تجبره المهيض، اللهم اسقنا سقياً تسيل منه الطراب و تملأ منه الحباب و تفجر به الأنهار و تنبت به الأشجار و ترخص به الاسعار في جميع الأمصار و تنعش به البهائم و الخلق و تكمل لنا به طيبات الرزق و تنبت لنا به الزرع، و تزيدنا به قوّة الى قوتنا.

اللهم لا تجعل ظله علينا سموماً و لا تجعل برده علينا حسوماً و لا تجعل صوبه علينا رجوماً و لا تجعل ماءه علينا اجاجاً اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقنا من بركات السموات و الأرض انك على كلّ شئ قدير<sup>(٢)</sup>.

(٢) مصباح الكفعمى: ٤١٧.

(١) بحار الانوار: ٢٨٢/٨٦.

## ١٢ - الدعاء بعد صلاة الليل

٢٩ - قال الطبرسي كان يدعو على بن الحسين عليه السلام بعد صلاة الليل :  
 «أنا جيک يا موجود في کلّ مكان لعلک تسمع ندائی فقد عظم جرمی، وقلّ حیاتی،  
 مولای یا مولای أیّ الأهوال أتذكر وأیها أنسى ولو لم یکن إلاّ الموت لکنی، کیف و  
 ما بعد الموت أعظم و أدهی مولای یا مولای حتیّ حتیّ و إلى متى أقول لک العتبی  
 مرّة بعد أخرى ثمّ لا تجد عندی صدقاً و لا وفاءً فیاغوثاه ثمّ و اغوثاه بک یا الله  
 من هوی قد غلبنی و من عدوّ قد استکلب علیّ و من دنیا قد تزینت لی و من نفس  
 اقمارة بالسوء إلاّ ما رحم ربی مولای یا مولای ان كنت رحمت مثلی فارحمنی و إن  
 كنت قبلت مثلی فاقبلنی.

یا قابل التوبة اقبلنی یا من لم أزل أتعرف منه الحسنی یا من یغنینی بالنعم  
 صباحاً و مساءً ارحمنی صباحاً و مساءً ارحمنی یوم آتیک فرداً شاخصاً إلیک  
 بصری مقلداً عملی و قد تبرأ جمیعہ الخلق منی نعم و أبی و أمی و من کان له کدّی و  
 سعبی فإن لم ترحمنی فمن یرحمنی و من یونس فی القبر و حشتی و من ینطق لسانی  
 إذا خلوت بعملی، و سألتنی ممّا أنت أعلم به منی، فإن قلت : نعم فأین المهرب من  
 عدلک و إن قلت : لم أفعل قلت : ألم أکن الشاهد علیک فعفوک عفوک یا مولای  
 قبل أن تلبس الأبدان سرايیل القطران عفوک عفوک یا مولای قبل أن تغلّ الأیدی

إلى الأعناق يا أرحم الراحمين و خير الغافرين (١).

٣٠ - قال أبو جعفر الطوسي : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصليّ أمام صلوة اللّيل ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد في الأولى و في الثانية بقل يا أيها الكافرون و يرفع يديه بالتكبير، و يقول : أنت الملك الحقّ ذو العز الشايع و السلطان الباذخ و المجد الفاضل أنت الملك القاهر الكبير، القادر الغنيّ الفاخر ينال العباد ولا تنام و لا تغفل و لا تسأم الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل ذي الجلال و الاكرام و ذي الفواضل العظام و النعم الجسام و صاحب كلّ حسنة و وليّ كلّ نعمة.

لم تخذل عند كلّ شدة و لم يفضح بسريرة و لم يسلم بجريرة و لم تخز في موطن و من هو لنا أهل البيت عدّة و رده عند كلّ عسير و يسير حسن البلاء كريم الثناء عظيم العفو عتّا أمسينا لا يغنيننا أحد ان حرمتنا و لا يمنعنا منك أحد ان أردتنا و لا تحرمنا فضلك لقلّة شكرنا و لا تعذبنا لكثرة ذنوبنا و ما قدمت أيدينا سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و الجبروت سبحان الحيّ الذي لا يموت.

ثم يقرأ و يركع ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب و سورة فاذا فرغ من القراءة بسط يده و قال اللهم اليك رفعت أيدي السائلين و مدّت أعناق المجتهدين، و نقلت أقدام الخائفين و شخصت أبصار العابدين ، و أفضت قلوب المتقين و طلبت الحوائج يا مجيب المضطّرين و معين المغلوبين و منقّس كربات المكروبين و اله المرسلين و ربّ النبيين و الملائكة المقربّين و مفرعهم عند الأهوال و الشدائد العظام .

أسئلك اللهم بما استعملت به من قام بأمرك و عاند عدوك و اعتصم بجبلك

و صبر على الاخذ بكتابك محباً لأهل طاعتك مبغضاً لأهل معصيتك مجاهداً فيك  
حقّ جهادك و لم تأخذه فيك لومة لائم ثم نبثته بما مننت عليه فانما الخير بيدك و  
أنت تجزى به من رضيت عنه و فسحت له في قبره ثم بعثته مبيضاً وجهه قد آمنته  
من الفزع الاكبر و هول يوم القيمة.

ثم يركع فاذا سلم كبر ثلثا يقول: اللهم اهدني فيمن هديت و عافني في من  
عافيت و تولني فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قني شرّ ما قضيت أنك تقضى  
و لا يقضى عليك، أنه لا يذلّ من واليت و لا يعزّ من عاديت تباركت و تعاليت  
سبحانك يا ربّ البيت اللهم أنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و انّ بيدك  
الممات و المحيي و انّ اليك المنتهى و الرجعى و انا نعوذ بك أن نذلّ و نخزي الحمد لله  
ذى الملك و الملكوت الحمد لله ذى العزة و الجبروت الحمد لله الحىّ الذى لا يموت  
الحمد لله العزيز الجبار الحليم الفقار الواحد القهار الكبير المتعال.

سبحان الله العظيم سبحان الله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولداً و لم يكن له  
شريك فى الملك و لا مثل و لا شبيه و لا عدل يا رحمن يا الله ربنا لا تؤاخذنا ان  
نسينا أو أخطانا ربنا و لا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا  
تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم  
الكافرين ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة أنك أنت  
الوهاب ربنا اصرف عنا عذاب جهنم انّ عذابها كان غراماً ربنا هب لنا من أزواجنا  
و ذرياتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتقين اماماً.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و صلّ على ملائكتك المقربين و أنبيائك و  
الصديقين و اولى العزم من المرسلين الذين أو ذو فى جنبك و جاهدوا فيك حقّ  
جهادك و قاموا بأمرك و وحدوك و عبدوك حتى أتاهم اليقين، اللهم عذب

الكفرة الَّذِينَ يصدّون عن كتابك و يكذبون رسلك و اجعل عليهم رجزك و عذابك و اغفر لنا وللمؤمنين و المؤمنات و أوزعهم أن يشكروا نعمتك الّتي أنعمت عليهم اله الحق آمين، اللهم ارحم عبادك الصالحين من أهل السموات و الارضين يا ربّ العالمين سبحان الله و الحمد لله و لا إله الاّ الله والله اكبر عشر مرّات و يسجد (١).

٣١ - عنه قال: من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام بعد صلوة اللّيل لنفسه في الاعتراف بذنبه من أدعية الصحيفة.

اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود، و السلطان الممتنع بغير جنود و لا أعوان و العز الباقي على مرّ الدهور و خوالى الأعوام و مواضى الأزمان عزّ سلطانك عزاً لا حدّ لأوّله و لا منتهى لاخره و استعلى ملكك علوّ اسقطت الاشياء دون بلوغ أمدّه، و لا يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذك أقصى نعمت الناعتين ضلّت فيك الصفات و تفسخت دونك النعوت و حارت في كبرياتك لطائف الأوهام كذلك أنت الله في أزلتيك و على ذلك أنت دائم لا تزول.

أنا العبد الضعيف عملاً الخيبة أملاً خرجت من يدي أسباب الوصلات إلّا و صلة رحمتك و تقطعت الآمال الاّ ما أنا معتصم به من عفوك قلّ عندي ما أعتدّ به من طاعتك ... ما أبوء به من معصيتك، و لن يضيق عليك عفو عن عبدك، و ان أساء فاعف عنيّ اللهم و قد اشرف علىّ خفايا الأعمال علمك و انكشف كلّ مستوردون خبرك، و لا ينطوي عنك دقائق الأمور و لا يعزب عنك غيبات السرائر و قد استحوذ علىّ عدوك الّذي استنظرك لغوايتي فانظرته و استمهلك إلى



يوم الدين لا ضلالى فأمهلته و أوقعنى و قد هربت إليك من صفائر ذنوب موبقة و  
كبائر اعمال مردية حتى اذا فارقت طاعتك و فارقت معصيتك و استوجبت بسوء  
فعلى سخطك.

قتل عني عذار غدره، و تلقاني بكلمة كفره و تولي البرائة مني و أدبر مولياً  
عني فأصحرتني لغضبك فريداً و أخرجني الى فناء نعمتك طريداً لا شفيع يشفع لي  
اليك، و لا خفير يؤمنني عليك و لا حسن يحجبنى عنك و لا ملاذ أُلجأ إليه فهذا  
مقام العائذ بك و محلّ المعترف لك فلا يضيّقن عني فضلك و لا يقصرنّ دوني  
عفوك و لا أكوننّ أخيب عبادك التائبين و لا أقنط و فودك الآملين و اغفر لي انك  
خير الغافرين.

اللهم انك أمرتني فتركت و نهيتني فركبت و سؤل لي الخطايا خاطر السوء  
ففرضت و لا أستشهد على صيامي نهياً و لا استجير بتهجدي ليلاً و لا تثني على  
باحياتها سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك و لست أتوسل إليك بفضل  
ناقلة مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك و تعديت عن مقامات حدودك الى  
حرمان انتهكتها و كبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها سترأ.

هذا مقام من استحيا لنفسه منك و سخط عليها و رضى عنك فتلقاك بنفس  
خاشعة و رقبة خاضعة و ظهر مثقل من الخطايا واقفاً بين الرغبة إليك و الرهبة  
منك و أنت أولى من وثق به من رجاء و أمن به خشيته و اتقاه فأعطني يا ربّ  
مارجوت و آمنيّ بما حدرت و عد علىّ بعائدة رحمتك أنك اكرم المسئولين .

اللهم و اذسرتني بعفوك و تغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الأكفاء،  
فأجرتني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقرّبين و الرسل  
المكرّمين و الشهداء و الصالحين من جار كنت أكاثمه سيئاتي و من ذى رحم كنت

احتشم منه في سريراتي لم أثق بهم في الستر عليّ وثقت بك في المغفرة لي وأنت إلى من وثق به واعطى من رغب إليه، وأرؤف من استرحم فارحمي اللهم وأنت أحد رتني من صلب متطابق العظام حرج المسلك إلى رحم ضيقة سترتها بالمحجب تصرفني حالاً عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظماً ثم كسوت العظم لحماً ثم انشأتني خلقاً آخر كما شئت.

حتى إذا احتجت إلى رزقك ولم استعن عن غياث فضلك جعلت لي قوتاً من فضل طعام و شراب أجرته لامتك التي أسكنتني جوفها و أودعتني قرار رحمها ولم تكني في تلك الحالات إلى حولى أو تضطرنى إلى قوتي لكان الحول عني معزلاً و لكنت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل بي ذلك تطولاً على إلى غايته هذه لا أعدم برك و لا يبسط عني حسن صنيعك و لا تتأكد مع ذلك ثقتي بك فاتفرغ لما هو أحظي لي عندك قدملك الشيطان عناني في سوء الظن و ضعف اليقين.

أنا أشكو سوء مجاورته لي و طاعة نفسه له و استعصمك من ملكته و اتضرع إليك في صرف كيده عني و أسئلك أن تسهل لي رزقي سبيلاً فلك الحمد على ابتدائك بالنعمة الجسام و الهامك الشكر على الاحسان و الانعام فصلّ على محمد و آله و سهل عليّ رزقي و قنني بتقديرك لي و رضني بحصتي و ما قسمت لي و اجعل ما بقي من جسمي و عمري في سبيل طاعتك أنك خير الرازقين.

اللهم انى أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك و توعدت بها من ضادك و صدف عن رضاك و من نارٍ نورها ظلمة و هيئها أليم و بعيدها قريب و من نار يأكل بعضها بعضاً و يصلو بعضها على بعض، و من نار تذر العظام رمياً و

تسقى أهلها حمياً و من نار لا تبق على من تضرع اليها و لا ترحم من استعطفها و استبسل اليها و لا تقدر على التخفيف عمّن خضع لها و استسلم إليها تلقى سكانها بأحرّ مالدبها من اليم النكال و شديد الوبال و أعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهاها و حياتها الصالقة بأنبيائها و شرابها الذي يقطع الأمعاء و افئدة سكانها و ينزع قلوبهم و استهديك لما باعد منها و أخر عنها.

اللهم فصلّ على محمدٍ و اله و أجرني منها بفضل رحمتك و اقلني عثراتي بحسن اقاتك و لا تخذلني يا خير المجيرين فانك تقى الكريمة و تعطى المحسنة و تفعل ما تشاء و انت على كل شئ قدير، اللهم صلّ على محمد و آل محمد الأبرار اذا ذكر الأبرار، و صلّ على محمد و آل محمد ما اختلف الليل و النهار صلوة لا ينقطع مددها و لا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء و تملأ الارض صلواتك عليه و اله حتى ترضى و صلّ عليه و اله بعد الرضا صلوة لاحدّها و لا منتهى يا أرحم الراحمين<sup>(١)</sup>.

### ١٣ - الدعاء بعد صلاة العيدين

٣٢ - أبو جعفر الطوسي كان على بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من صلوة العيدين و صلوة الجمعة استقبل القبلة و قال: يا من يرحم من لا يرحمه العباد و يا من يقبل من لا تقبله البلاد و يا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه و يا من لا يخيب الملحين عليه، يا من لا يجبه بالرد أهل الدالة عليه و يا من يجتبي صغير ما يتحف به و يشكر

(١) مصباح المتجدين : ١٣٢.

يسر ما يعمل له و يا من يشكر على القليل و يجازى بالجزيل و يا من يدعو إلى من  
دنى منه و يا من يدعو إلى نفسه من أدبر عنه و يا من لا يغير النعمة و لا يبادر بالنعمة  
و يا من لا يثمر المحسنة حتى ينميتها و يا من تجاوز عن السئية حتى يعفها.

انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالمحاجات و امتلأت بفيض جودك  
أدعية الطلبات و تفتحت دون بلوغ نعتك الصفات فلك العلو الأعلى فوق كل عال  
و الجلال الأجدد فوق كل جلال كل جليل عندك صغير و كل شريف في كنف  
شرفك حقير خاب الوافدون على غيرك و خسر المتعرضون الألك، و ضاع  
الملمون إلا بك و أجذب المنتجعون إلا من انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين  
و جودك مباح للسائلين و اغاثتك قرية من المستغيثين لا يخيب منك الآملون و  
لا يياس من عطائك المتعرضون و لا يشقى بنعمتك المستغفرون.

رزقك مبسوط لمن عصاك و حلمك معروض لمن ناواك عادتك الاحسان  
الى المسيئين و سنتك الابقاء على المعتدين حتى لقد غرتهم أناتك عن الرجوع و  
صدّهم امهالك عن النزوع و انما تانيت بهم ليفيخوا الى أمرك و أمهلتهم ثقة بدوام  
ملكك فن كان من أهل السعادة ختمت له بها و من كان من أهل الشقاوة خذلتها  
كلّهم صائرون الى حكمك و أمورهم آتلة الى أمرك لم يهن على طول مدتهم  
سلطانك و لم يدحض لترك معاجلتهم برهانك، حجتك قائمة و سلطانك ثابت  
لا يزول.

فالويل الدائم لمن جنح عنك و الخيبة الخاذلة لمن خاب منك و الشقاء  
الأشقى لمن اغترّبك ما اكثر تصرفه في عذابك و ما أطول تردّده في عقابك و ما  
أبعد غايته من الفرج و ما أقنطه من سهولة المخرج عدلاً من قضائك لا تجوز فيه  
وانصافاً من حكمك لا تحيف عليه، فقد ظاهرت الحجج و أبليت الأعذار قد

تقدّمت بالوعيد و تَلَطَّفْتَ في التَّرييبِ و ضربت الأمثال و أطلت الامهال و أخزّت و أنت مستطيع للمعالجة و تأنيت و أنت مليئ بالمبادرة لم تكن اناتك عجز اولاً و إمهالك و هنأً و لا امساكك غفلة و لا انظارك مداراة بل لتكون حجتك الأبلغ و كرمك الأكمل و احسانك الاوفى و نعمتك الأتم و كل ذلك كان و لم تزل و هو كائن لا تزول.

نعمتك اجلّ من أن توصف بكلّها و مجدك أرفع من أن يحدّ بكنهه و نعمتك أكثر من أن تحصى بأسرها و احسانك أكثر من أن يشكر على أقلّه و قد قصر بي السكوت عن تمجيدك و فهني الامساك عن تمجيدك و قصارى السكوت عن تمجيدك بما تستحقه و نهايتي الامساك عن تمجيدك بما أنت أهله لا رغبة يا الهى عنك بل عجزاً فها أنا ذا يا الهى أوّمتك بالوفادة و اسئلك حسن الرفادة فصل على محمّد و اله و اسمع نجواى و استجب دعائى و لا تختم يومى بخيبتى و لا تجبهنى بالردّ فى مسئلتى و أكرم من عندك منصرفى و اليك منقلبي أنك غير ضائق عمّا تريد و لا عاجز عمّا تسئل و أنت على كلّ شئ قدير و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم<sup>(١)</sup>.

## ١٤ - الدعاء قبل صلوة العيدين

٣٣ - قال ابن طاووس رويناه باسنادنا الى الشيخ ابى محمّد هرون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه، باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله

الانصارى قال كنت بالمدينة و قدولها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية و كان شهر رمضان فلما كان في اخر ليلة منه امر مناديه ان ينادى بالناس في الخروج الى البقيع لصلوة العيد فغدوت من منزلى اريد الى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلساً فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين الى البقيع فيقولون إلى أين تريد يا جابر فأقول الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائم يصلي صلوة الفجر وحده.

فوقفت و صليت بصلوته فلما أن فرغ من صلوته سجد سجدة الشكر ثم انه جلس يدعو و جعلت أو من علي دعائه فما أتى الى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه رفع يديه حتى صارتا بازاء وجهه، و قال:

الهي و سيدي أنت فطرتني و ابتدأت خلقي لا لحاجة منك الي بل تفضلاً منك علي و قدرت لي أجلاً و رزقاً لا أتعداهما و لا ينقضى أحد منها شيئاً و كنفني منك بأنواع النعم و الكفاية طفلاً و ناشئاً من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه بل كان ذلك منك تطولاً علي و امتناناً فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك بي و وقفتني لمعرفة وحدانيتك و الاقرار بربوبيتك فوجدتك مخلصاً لم أدع لك شريكاً في ملكك و لامعياً علي قدرتك و لم أنسب اليك صاحبة و لا ولداً.

فلما بلغت بي تناهى الرحم منك علي مننت بمن هديتني به من الضلالة و استنقذتني به من الهلكة و استخلصتني به من الحيرة و فككتني به من الجهالة و هو حبيبك و نبيك محمد صلى الله عليه وآله أزلف خلقك عندك و أكرمهم منزلة لديك فشهدت معه بالواحدانية و أقررت لك بالربوبية و الرسالة و أوجبت له علي الطاعة فأطعته

كما أمرت و صدقته فيما حتمت و خصصته بالكتاب المنزل عليه و السبع المثاني الموحات اليه و أسميته القرآن و اكنيته الفرقان العظيم فقلت جلّ اسمك «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم».

قلت جلّ قولك له حين اختصاصه بما سمّيته من الأسماء «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» و قلت عزّ قولك «يس و القرآن الحكيم» و قلت تقدست أسماؤك «و القرآن ذى الذكر» و قلت عظمت الآوك ق و القرآن المجيد، فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته و قرنت القرآن معه فما في كتابك من شاهد قسم و القرآن مردف به الأ و هو اسمه و ذلك شرف شرفته به و فضل بعثته اليه تعجز الألسن و الأفهام عن وصف مرادك به و تكل عن علم ثنائك عليه، فقلت عزّ جلالك في تأكيد الكتاب من شيء و قبول ما جاء فيه «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» و قلت عزيز و جليته : ما فرطنا في الكتاب من شيء .

قلت تباركت و تعاليت في عامة ابتدائه المر تلك آيات الكتاب المبين الركناب أنزلناه اليك الركناب احكمت آياته الر تلك آيات الكتاب المبين الركناب فصلت آياته و الم ذلك الكتاب لاريب فيه و في أمثالها من السور و الطواسين و الحواميم في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذى هو اسم من اختصاصه لوجهك و استودعته ، سر غيبك فأوضح لنا منه شروط فرائضك و أبان لنا عن واضح سنتك و افصح لنا عن الحلال و الحرام و انار لنا مدلهات الظلام و جنبنا ركوب الاثام و الزمنا الطاعة و وعدنا من بعدها الشفاعة فكنت ممن أطاع أمره و أجاب دعوته و استمسك بحبله.

فأتمت الصلوة و آتيت الزكوة و التزمت الصيام الذى جعلته حقاً فقلت جلّ اسمك «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» ثم انك أبنته فقلت

عزيت و جليت من قائل «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن» و قلت «فن شهد منكم الشهر فليصمه» و رغبت في الحج بعد اذ فرضته الى بيتك الذي حرمته فقلت جل اسمك : «و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» و قلت عزيت و جليت «واذن في الناس بالحج يا توک رجالاً و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم و يذكر و اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام».

اللهم انى أسئلك ان تجعلنى من الذين يستطيعون اليه سبيلاً و من الرجال الذين ياتونه ليشهدوا منافع لهم و ليكبروا الله على ما هديهم و أعنى اللهم على جهاد عدوك فى سبيلك مع وليك كما قلت جل قولك «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله» و قد قلت جلت اسمائك «و نبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلو أخباركم».

اللهم فأرنى ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسى و مالى طلب رضاك، فاكون من الفائزين اللهم أين المفر عنك فلا يسعنى بعد ذلك إلا حرك فكن بى رؤفاً رحياً و تقبل منى و اعظم لى فيه بركة المغفرة و مثوبة الآخرة و ارزقنى صحة التصديق بما سئلت و ان أنت عمرتنى إلى عام مثله و يوم مثله و لم تجعله اخر العهد منى فأعنى بالتوفيق على بلوغ رضاك و اشركنى فى هذا اليوم فى جميع دعاء من أجبته من المؤمنين و المؤمنات و اشركهم فى دعائى اذا أجبتنى فى مقامى هذا بين يديك، فانى راغب اليك لى و لهم و عانذبك لى و لهم فاستجب لى يا أرحم الراحمين<sup>(١)</sup>.



## ١٥ - الدعاء عند دخول شهر رمضان

٣٤ - قال ابن طاووس روينا بعدة طرق الى مولانا زين العابدين عليه السلام من

أدعية الصحيفة فقال وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد و جعلنا من أهله لنكون لإحسانه من الشاكرين  
و ليجزينا على ذلك جزاء المحسنين، و الحمد لله الذي حبانا بدينه و اختصنا بملته و  
سبنا في سبل احسانه لنسلكها بمنه الى رضوانه حمداً يقبله منا و يرضى به عنا و  
الحمد لله الذي جعل من تلك السبل شهرة شهر الصيام شهر رمضان و شهر الطهور  
و شهر الاسلام و شهر التمحيص و شهر القيام الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و  
بينات من الهدى و الفرقان.

فأبان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة و الفضائل  
المشهوره فحرم فيه ما أحلّ في غيره اعظماً له و حجر فيه المطاعم و المشارب  
اكراماً له و جعل له وقتاً بيناً لا يجوز ان يقدم قبله و لا يجوز ان يؤخر عنه، ثم فضل  
ليلة واحدة من لياليه على ليالي ألف شهر و سماها ليلة القدر تنزل الملائكة و الروح  
فيها باذن ربهم من كلّ أمر سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على من يشاء من  
عباده بما أحكم من قضائه.

اللهم صلّ على محمد و آله ألهنا فضل معرفته و جلال حرمة و التحفظ مما  
حظرت فيه و أعنا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك و استعمالها فيه  
بما يرضيك حتى لا نضغى باسماعنا الى لغو و لا تسرع بأبصارنا الى هو و لا تبسط

أيدينا الى محذور و لا نخطو بأقدامنا الى محجور و حتى لا نعى بطوننا إلا ما أحللت و حتى لا نتطق السننتنا إلا ما قلت و لا نتكلف إلا ما يدنى من ثوابك و لا نتعاطى إلا الذى يبقى من عقابك ثم خلّص ذلك كلّه من رياء المرئين و سمعة المستمعين حتى لا نشرك فيه احداً دونك و لا نبتغى به مراداً سواك.

اللّهم وفقنا فيه على مواقيت الصلوات الخمس بمحدودها التى حددت و فروضها التى فرضت و أوقاتها التى وقتت و أنزلنا فيها منزلة المصيين لمنازلها الحافظين لأركانها المؤدّين لها فى أوقاتها على ماسنه محمّد عبدك و رسولك ﷺ فى ركوعها و سجودها و جميع فواضلها على أتم الطهور و أسبغه و أبين الخشوع و أبلغه و وفقنا فيه لأن نصل أرحامنا بالبر و الصلة و أن نتعاهد جيراننا بالافضال و العطية و أن نخلّص أموالنا من التبعات و أن نظهرها باخراج الزكوات و ان تميل بنا الى أن نراجع من هاجرنا و ان ننصف من ظلمنا و ان نسالم من عادانا خلا من عودى فيك و لك.

فإنه العدو الذى لا نواله و الحزب الذى لانصافيه و ان نتقرب إليك فيه من الأعمال الزاكية بما تطهرنا من الذنوب و تعصمنا فيما نستأنف من العيوب حتى لا يورد عليك أحد من ملائكتك إلا دون ما نورد من أنواع القرية و أبواب الطاعة لك.

اللّهم انى اسئلك بحقّ هذا الشهر و بحقّ من تعبد لك فيه من ابتداء الى وقت فئائه من ملك قرّبه أو نبى ارسلته أو عبد صالح اختصصته أن تجنبنا الالحاد فى دينك و التقصير فى تمجيدك و الشك فى توحيدك، و العمى عن سبيلك و الكسل عن خدمتك و التوانى فى العمل لمحبتك و المسارعة الى سخطك و الانخداع لعدوك الشيطان الرحيم .

اللّهم أهلنا فيه لما وعدت أوليائك من كرامتك و أوجب لنا ما توجب لأهل

الاستقصاء لطاعتك واجعلنا في نظم من استحق الدرجة العليا من جنتك و  
استوجب مرافقة الرفيع الأعلى من أهل كرامتك بفضلك وجودك ورأفتك.

اللهم وان لك في كل ليلة من ليالي شهرنا هذا رقاب يعتقها عفوك ويهبها  
صفحك، فاجعل رقابنا من تلك الرقاب واجعلنا لشهرنا من خير أهل وأصحاب  
وامحق ذنوبنا مع امحاق هلاله واسلخ عنا تبعاً مع انسلاخ ايامه، حتى ينقضى عنا  
وقد صفتنا من الخطيئات وخلصتنا من السيئات.

اللهم وان ملنا فيه، فعدلنا وان زغنا عنه فقومنا وان اشتمل علينا عدوك  
الشیطان الرجيم فاستنقذنا منه اللهم صل على محمد وآله واشحنه بعبادتنا وزين  
أوقاته بطاعتنا وأعتنا في نهاره على صيامه و في ليله على قيامه بالصلوة لك و  
التضرع اليك والخشوع والذلة بين يديك، حتى لا يشهد نهاره علينا بغفلة ولا ليله  
بتفريط.

اللهم واجعلنا في سائر الشهور والايام و ما يتألف من السنين والأعوام  
كذلك ما عمرتنا واجعلنا من عبادك المخلصين «الذين يؤتون ما أتوا و قلوبهم و  
جلة أنهم الى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون الذين  
يرثون الفردوس هم فيها خالدون» اللهم فصل على محمد وآله الطيبين و سلم  
كثيراً» (١)

٣٥ - قال الصدوق: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر

رمضان.

اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و هذا شهر الصيام، و هذا

شهر الإنابة وهذا شهر التوبة، وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة.

اللهم فسلمه لى و تسلمه منى و أعنى عليه بأفضل عونك و وقنى عليه بأفضل عونك و وقنى فيه لطاعتك و فرغنى فيه لعبادتك و دعائك و تلاوة كتابك و أعظم لى فيه البركة و أحسن لى فيه العافية و صحح لى فيه بدنى و أوسع فيه رزقى و اكفى فيه ما أهمنى و استجب فيه دعائى و بلغنى فيه رجائى.

اللهم أذهب عنى فيه النعاس و الكسل و السامة و الفترة و القسوة و الغفلة و الغرّة اللهم جنبنى فيه العلل و الاسقام و الهوم و الأحزان و الأعراض و الأمراض و الخطايا و الذنوب و اصرف عنى فيه السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء انك سميع الدعاء، اللهم أعنى فيه من الشيطان الرجيم و همزه و لمزه و نفثه و نفخه و وسواسه و كيده و مكره و ختله و أمانيه و خدعه و غروره و فتنته و خيله و رجله و شركائه و أحزابه و أعوانه و أتباعه و أخذانه و أشياعه و اوليائه و جميع كيدهم.

اللهم ارزقنى فيه تمام صيامه ، و بلوغ الأمل فى قيامه و استكمال ما يرضيك عنى صبراً و إيماناً و يقيناً و احتساباً، ثم تقبل ذلك منى بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم.

اللهم ارزقنى فيه الجدّ و الاجتهاد و القوّة و النشاط و الانابة و التوبة و الرّغبة و الرّهبة و الجزع و الخشوع و الرقة و صدق اللسان و الوجل منك و الرّجاء لك و التوكّل عليك و التقه بك و الورع من محارمك مع صالح القول و مقبول السعى و استكمال ما يرضيك فيه عنى صبراً و يقيناً و إيماناً و احتساباً ثم تقبل ذلك منى بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم.

اللهم ارزقني فيه الجدّ والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة  
والرهبة والجزع والرقّة ومرفوع العمل ومستجاب الدّعاء ولا تحل بيني وبين شيء  
من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

## ١٦ - ادعية السحر في شهر رمضان

٣٦ - قال الطوسي روى ابو حمزة الثمالي قال كان عليّ بن الحسين سيد  
العابدين عليه السلام يصلّي عامة اللّيل في شهر رمضان فاذا كان في السحر دعا بهذا الدّعاء.  
اهي لا تؤدّبني بعقوبتك ولا تمكّر بي في حيلتك من اين لي الخير يا ربّ و  
لا يوجد إلا من عندك و من أين لي النجاة ولا تستطاع الا بك لا الذي أحسن  
استغنى عن عونك و رحمتك و لا الذي اساء و اجترأ عليك و لم يرضك خرج  
عن قدرتك يا ربّ يا ربّ يا ربّ - حتى ينقطع النفس - بك عرفتك و أنت دللتني  
عليك و دعوتني اليك و لولا أنت لم أدر ما أنت.

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و ان كنت بطيئاً حين يدعوني و الحمد لله الذي  
اسئله فيعطيني و ان كنت بخيلاً حين يستقرضني، الحمد لله الذي اناذيه كلّما شئت  
لحاجتي و أخلوا به حيث شئت لسرّي بغير شفيع فيقضي لي حاجتي الحمد لله الذي  
لا أدعو غيره و لو دعت غيره لم يستجب لي دعائي و الحمد لله الذي لا أرجو غيره  
و لو رجوت غيره لا خلف رجائي و الحمد لله الذي و كلني إليه فأكرمني و لم يكلني  
الى الناس فيهينونني.

الحمد لله الذي تحبّب اليّ و هو غني عني ، الحمد لله الذي يحلم عني حتى كاني

لاذنب لي فربي أحمد شئ عندى وأحق بحمدى ، اللهم إنى أجد سبل المطالب اليك  
 مشرعة ومناهل الرجاء اليك مترعة و الاستعانة بفضلك لمن املك مباحة و  
 ابواب الدعاء اليك للصارخين مفتوحة و أعلم انك للزاجى بموضع اجابة و  
 للملهوفين بمرصدا غائة و إن فى اللّٰه الى جودك و الرضا بقضائك عوضاً عن منع  
 الباخلين و مندوحة عما فى أيدي المستأثرين و أن الراحل اليك قريب المسافة و  
 انك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك.

قد قصدت اليك بطلبتى و توجهت اليك بحاجتى بك استغاثتى و بدعائك  
 توسلى من غير استحقاق لى لاستماعك منى و لا لاستيجاب لعفوك عنى بل لثقتى  
 بكرمك و سكونى الى صدق وعدك و لجنى الى الايمان بتوحيدك و يقينى بمعرفتك  
 منى أن لا رب لى غيرك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك.

اللهم أنت القائل و قولك حق و وعدك صدق و اسئلوا الله من فضله إن الله  
 كان بكم رحيماً و ليس من صفاتك يا سيدى أن تأمر بالسؤال و تمنع العطية و انت  
 المنان بالعطيات على أهل مملكتك و العايد عليهم بتحنن رأفتك الهى ربىتنى فى  
 نعمك و احسانك صغيراً و نوهت باسمى كبيراً فيا من ربانى فى الدنيا باحسانه و  
 تفضله و نعمه و اشار لى فى الآخرة الى عفوه و كرمه ، معرفتى يا مولاي دلتنى  
 عليك و حبى لك شفيعى اليك و أنا واثق من دليلى بدلائلك و ساكن من شفيعى  
 الى شفاعتك.

أدعوك يا سيدى بلسان قد أخرسه ذنبه رب اناجيك بقلب قد أوبقه جرمه  
 أدعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا اذا رأيت مولاي ذنوبى فزعت و إذا رأيت  
 كرمك طمعت فان عفوت فخير راحم ان عذبت فغير ظالم حجتى يا الله فى جراتى  
 على مسئلتك مع اتيانى ماتكره جودك و كرمك و عدتى فى شدتى مع قلة حيانى  
 رافتك و رحمتك و قد رجوت ان لا تخيب بين ذين و ذين منيتى فحقق رجائى و

اسمع دعائي.

يا خير من دعاه داعٍ و افضل من رجاء راجٍ عظم يا سيدي أملئ و ساء  
عملي فأعطني من عفوك بمقدار أملئ و لاتؤاخذني بأسوء عملي فان كرمك يجلب  
عن مجازات المذنبين و حكمك يكبر عن مكافات المقصرين و انا يا سيدي عائد  
بفضلك هارب منك اليك متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً و ما  
أنا يا رب و ما خطري هبني بفضلك و تصدق علي بعفوك أي رب جللني سترك و  
اعف عن توبيخي بكرم وجهك فلواطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته و لو خفت  
تعجيل العقوبة لاجتنبته لا لانك أهون الناظرين اليك و أخف المطلعين عليك.

بل لانك يا رب خير الساترين و احكم الحاكمين و أكرم الأكرمين ستار  
العيوب تستر الذنب بكرمك و تؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد  
علمك و على عفوك بعد قدرتك و يحملي و يجبر أني على معصيتك حلمك عني و  
يدعوني الى قلة الحياء سترك علي و يسرعني الى التوئب على محارمك معرفتي  
بسعة رحمتك و عظيم عفوك يا حلیم يا كريم يا حي يا قيوم يا غافر الذنب يا قابل  
التوب يا عظيم المن يا قديم الإحسان أين سترك الجميل أين عفوك الجليل أين  
فرجك القريب أين غياثك السريع.

اين رحمتك الواسعة أين عطاءك الفاضلة أين مواهبك الهنيئة أين  
صنائعك السنية أين فضلك العظيم أين منك الجسم أين إحسانك القديم، أين  
كرمك يا كريم بمحمد و آل محمد فاستنقذني و برحمتك فخلصني يا محسن يا مجمل يا  
منعم يا مفضل لست أتكل في النجاة من عقابك على أعمالنا بل بفضلك علينا لانك  
أهل التقوى و أهل المغفرة تبدي بالاحسان نعماً و تعفو عن الذنب كرمأ، فاندرى ما  
نشكر أجميل ما تنشر أم قبيح ماتستر أم عظيم ما أبليت و أوليت ام كثير مامنه  
نجيت و عافيت يا حبيب من تحبب اليك و يا قرة عين من لا ذبك و انقطع اليك.

أنت المحسن و نحن المسيئون فتجاوز يا ربّ عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك، و أئىّ جهل يا ربّ لا يسهه جودك او أىّ زمان أطول من أناتك و ما قدر أعمالنا فى جنب نعمك، و كيف نستكثر أعمالاً تقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المذنبين ما وسعهم من رحمتك يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة فوعزتك يا سيّدى لو نهرتني ما برحمت من بابك و لا كفتت عن تملكك لما انتهى الىّ من المعرفة بجودك و كرمك.

أنت الفاعل لما تشاء تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء و ترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء لا تسئل عن فعلك و لا تنازع فى ملكك و لا تشارك فى أمرك و لا تضادّ فى حكمك و لا يعترض عليك أحد فى تدبيرك لك الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين.

يا ربّ هذا مقام من لا ذبك و استجار بكرمك و الف احسانك و نعمك و أنت الجواد الذى لا يضيق عفوك و لا ينقص فضلك و لا تقل رحمتك و قد توثقنا منك بالصّفح القديم و الفضل العظيم و الرحمة الواسعة أفتراك يا ربّ تخلف ظنوننا أو تخيب آمالنا كلاً يا كريم فليس هذا ظننا بك و لا هذا فيك طمعنا يا ربّ إن لنا فيك أملاً طويلاً كثيراً إن لنا فيك رجاءً عظيماً عصيناك و نحن نرجو أن تستر علينا و دعوناك و نحن نرجو أن تستجيب لنا.

فحقق رجائنا يا مولانا فقد علمنا ما تستوجب باعمالنا ولكن علمك فينا و علمنا بانك لا تصرفنا عنك و ان كنا غير مستوجبين لرحمتك فانت اهل ان تجود علينا و على المذنبين بفضل سعتك فامن علينا بما أنت أهله وجد علينا فانّا محتاجون الى نيلك يا غفار بنورك اهتدينا و بفضلك استغنينا و بنعمتك أصبحنا و أمسينا ذنوبنا بين يديك نستغفرک اللهم منها و نتوب اليك.

تتحبّب الينا بالنعم و تعارضك بالذنوب خيرك الينا نازل و شرنا اليك



صاعد ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح فلا يمنعك ذلك من أن تحوطنا بنعمك و تتفضل علينا بالآتئك فسبحانك ما احلمك و أعظمك و أكرمك مبدءاً و معيداً تقدرت اسماؤك و جل ثناؤك و كرم صنائعك و فعالك أنت الهى أوسع فضلاً و اعظم حليماً من أن تقايسنى بفعلى و خطيئتى فالعفو العفو سيدى سيدى سيدى.

اللهم اشغلنا بذكرك و اعذنا من سخطك و أجرنا من عذابك و ارزقنا من مواهبك و أنعم علينا من فضلك و ارزقنا حج بيتك و زيارة قبر نبيك صلواتك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك عليه و على أهل بيته أنك قريب مجيب ارزقنا عملاً بطاعتك و توقنا على ملتك و سنة نبيك ﷺ اللهم اغفرلى و لوالدى و ارحمهما كما ربياني صغيراً و اجزهما بالاحسان احساناً و بالسيئات غفراناً.

اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات الاحياء منهم و الاموات و تابع بيننا و بينهم بالخيرات اللهم اغفر لحينا و ميتنا و شاهدينا و غائبنا ذكرنا و ائنانا صغيرنا و كبيرنا حرنا و مملوكنا كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالاً بعيداً و خسروا خسراناً مبيناً.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اختم لى بخير و اكفى ما أهمنى من أمر دنيائى و آخرتى و لا تسلط على من لا يرحمنى و اجعل على منك جنّة و اقية باقية و لاتسلبنى صالح ما أنعمت به على و ارزقنى من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، اللهم احرسنى بحراستك و احفظنى بحفظك و اكلانى بكلائتك و ارزقنى حج بيتك الحرام فى عامنا هذا و فى كل عام و زيارة قبر نبيك و الائمة عليهم السلام و لا تخلنى يا رب من تلك المشاهد الشريفة و المواقف الكريمة.

اللهم تب على حتى لا أعصيك و أهمنى الخير و العمل به و خشيتك بالليل و النهار ما ابقيتى يا رب العالمين اللهم انى كلما قلت قد تهيأت و تعبأت و قمت للصلاة بين يديك و ناجيتك القيت على نعاساً إذا أنا صليت و سلبتنى مناجاتك إذا أنا

ناجيت مالى كلما قلت قد صلحت سريرتى و قرب من مجالس التوابين مجلسى  
عرضت لى بليّة أزالتم قدمى و حالت بينى و بين خدمتك سيدي لعلك عن بابك  
طردتنى و عن خدمتك نحتينى أو لعلك رأيتنى مستخفاً بحقك فاقصيتنى أو لعلك  
رأيتنى معرضاً عنك فقلبتنى.

أو لعلك وجدتنى فى مقام الكاذبين فرفضتنى أو لعلك رأيتنى غير شاكر  
لنعائك فحرمتنى أو لعلك فقدتنى من مجالس العلماء فخذلتنى أو لعلك رأيتنى فى  
الغافلين فمن رحمتك آيستنى أو لعلك رأيتنى آلف مجالس البطالين فيبنى و بينهم  
خلّيتنى أو لعلك لم تحبّ أن تسمع دعائى فباعدتنى أو لعلك بجرمى و جريرتى  
كافيتنى أو لعلك بقلّة حياىى منك جازيتنى فان عفوت يا ربّ فطال ما عفوت عن  
المذنبين قبلى لأنّ كرمك أى ربّ يجلّ عن مكافات المقصّرين .

أنا عائد بفضلك هارب منك إليك متنجز ما وعدت من الصّبح عمّن  
أحسن بك ظناً الهى أنت أوسع فضلاً و أعظم حلماً من أن تقايسنى بعملى أو أن  
تستزلىنى، بخطيئتى و ما أنا يا سيدي و ما خطرى هبنى بفضلك يا سيدي و تصدّق  
علىّ بعفوك و جلّلتنى بسترک، و اعف عن توبيخى بكرم و جهك، سيدي أنا الصّغير  
الذى ربيته و أنا الجاهل الذى علمته و أنا الضال الذى هديته، و أنا الوضيع الذى  
رفعته و أنا الخائف الذى أمنته و انا الجائع الذى اشبعته و العطشان الذى أرويته و  
العارى الذى كسوته و الفقير الذى أغنيته و الضّعيف الذى قويته و الذليل الذى  
أعززته و السقيم الذى شفّيته و السائل الذى أعطيته و المذنب الذى سترته و  
المخاطئ الذى اقلته و أنا القليل الذى كثرته و المستضعف الذى نصرته .

و انا الطريد الذى أويته أنا يا ربّ الذى لم أستحيك فى الخلاء و لم أراقبك فى  
الملاء أنا صاحب الدّواهى العظمى أنا الذى على سيده اجترى أنا الذى عصيت  
جبّار السماء أنا الذى أعطيت على معاصى الجليل الرشى، أنا الذى حين بشرت بها

خرجت إليها أسمى أنا الذي أمهلتني فما ارعويت و سترت عليّ فما استحيت و عملت بالمعاصي فتعديت و أسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك أمهلتني و بسترک سترتني حتى كأنك أغفلتني و من عقوبات المعاصي جنبتني حتى كأنك استحيتني .

الهي لم أعصك حين عصيتك و أنا برؤيتك جاحد و لا بأمرک مستخفّ و لا عقوبتك متعرض و لا لو عيذك متهاون لكن خطيئة عرضت و سوّلت لي نفسى و غلبني هواى و اعاننى عليها شقوتى و غرّنى سترك المرخى علىّ فقد عصيتك و خالفتك بجهدى فالان من عذابك من يستنقذنى و من أيدي الخصماء غداً من يخلصنى و بجبل من أتصل ان أنت قطعت جبلک عني فواسواتا علىّ أحصى كتابك من عملى الذي لو لا ما أرجو من كرمك و سعة رحمتك و نهيك اياي عن القنوط لقطت عند ما أتذكرها يا خير من دعاه داع و افضل من رجاه راج .

اللهم بذمة الاسلام أتوسل اليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بحبي للبنى الأئمة القرشى الهاشمى العربى التهامى المكى المدنى أرجوا الزلفة لديك فلا توحش استيناس ايماني و لا تجعل ثوابى ثواب من عبد سواك فانّ قوماً آمنوا بلسانهم ليحققوا به دمانهم فأدرکوا ما أملوا و انا آمنة بالستنا و قلوبنا لتغفو عتاً فادرکنا ما أملنا و ثبت رجائك في صدورنا و لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و هب لنا من لدنک رحمة انک أنت الوهاب .

فوعزّتک لو انتهرتني ما برحت من بابک و لا كفتت عن تملقک لما اهم قلبى من المعرفة بكرمک و سعة رحمتک الى من يذهب العبد إلا الى مولاه و الى من يلتجى المخلوق إلا الى خالقه الهى لو قرنتنى بالاصفا دو منعتنى سيبک من بين الاشهاد و دللت على فضائحي عيون العباد و أمرت بي الى النار و حلت بينى و بين الأبرار ما قطعت رجائى منك و ما صرفت تاميلى للعفو عنک، و لا خرج حبک

عن قلبي أنا لا أنسى أياديك عندي وسترى عليّ في دار الدنيا يا سيدي اخرج  
حبّ الدنيا من قلبي واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك من خلقك و خاتم النبيين  
محمد ﷺ .

انقلني إلى درجة التوبة اليك و أعني بالبكاء على نفسي فقد أفنيت بالتسوية  
و الآمال عمري و قد نزلت منزلة الآيسين من خيرى، فن يكون اسوء حالاً مني إن  
أنا نقلت على مثل حالى الى قبرى و لم أمهده لرقدتي و لم أفرشه بالعمل الصالح  
لضجعتى و مالى لا أبكى و لا أدري الى ما يكون مصيرى و أرى نفسى تخاد عنى و  
أيامى تخاتلنى و قد خفقت عند رأسى اجنحة الموت فالى لا أبكى أبكى لخروج  
نفسى، أبكى لظلمة قبرى أبكى لضيق لهدى، أبكى لسؤال منكرو نكير ايتاي، أبكى  
لخروجى من قبرى عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلى على ظهري.

أنظر مرّة عن يمينى و أخرى عن شمالي اذا خلّاتق في شان غير شانى «لكلّ  
امرى منهم يومئذ شان يغينه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة و وجوه يومئذ  
عليها غبرة ترهقها قتره» و ذلّة سيدي عليك معولى و معتمدى و رجائى و توكلّى و  
برحمتك تعلقى تصيب برحمتك من تشاء و تهدي بكرامتك من تحبّ فلك الحمد  
على ما نقيت من الشرك قلبى و لك الحمد على بسط لسانى أفلسانى هذا الكالّ  
أشكرك أم بغاية جهدى فى عملى أرضيك و ما قدر لسانى يا ربّ فى جنب شكرك  
و ما قدر عملى فى جنب نعمك و احسانك الىّ الا انّ جودك بسط أملى و شكرك  
قبل عملى.

سيدي إليك رغبتى و اليك رهبتى و اليك تاميلى قد ساقنى اليك أملى و  
عليك يا واحدى عكفت همّتى و فيما عندك نشطت رغبتى و لك خالص رجائى و  
خوفى و بك أنست محبّتى و اليك ألقيت يدي و بحبل طاعتك مددت رهبتى يا  
مولاي بذكرك عاش قلبى و بمناجاتك بردت ألم الخوف عنى فيامولاي و يا مؤملى

و يا منتهى سؤلى فرّق بينى و بين المانع لى من لزوم طاعتك فانما اسئلك لتقديم  
الرجاء فيك و عظيم الطمع منك الذى اوجبه على نفسك من الرأفة و الرحمة و  
الأمر لك وحدك لاشريك لك و المخلق كلهم عيالک و فى قبضتك و كل شئ  
خاضع لك تباركت يا رب العالمين.

الهى ارحمنى اذا انقطعت حجّتى و كلّ عن جوابك لسانى و طاش عند  
سؤالك اياى لى فيا عظيم رجائى إذا اشتدت فاقتى و لا تردّنى بجهلى و لا تمنعنى لقلّة  
صبرى أعطنى لفقرى و ارحمنى لضعفى سيّدى عليك معتمدى و معوّلى و رجائى و  
توكّلى و برحمتك تعلقى و بفناءك أحطّ رحلى و بمجودك أقصد طلبتى و بكرمك اى  
ربّ استفتح دعائى و لديك أرجو سدّ فاقتى و بغناك اجبر عيلتى و تحت ظلّ  
عفوك قيامى و الى جودك و كرمك ارفع بصرى و الى معروفك اديم فطرى فلا  
تحرقتى بالنار و أنت موضع أملى و لا تسكنى الهاوية فانك قرّة عينى.

يا سيّدى لا تكذب ظنى باحسانك و معروفك فانك ثقى و لا تحرمنى  
ثوابك فانك العارف بفقرى الهى ان كان قد دنى أجلى و لم يقربنى منك عملى فقد  
جعلت الاعتراف اليك بذنبى و سائل على الهى ان عفوت فمن أولى منك بالعفو و  
ان عدّبت فمن أعدل منك فى الحكم ارحم فى هذه الدنيا غربتى و عند الموت كربتى و  
فى القبر وحدتى و فى اللحد وحشتى و اذا نشرت للحساب بين يديك ذلّ موقفى  
فاغفرلى ما خفى على الآدميين من عملى و ادم لى ما به سترتنى و ارحمنى صريعاً  
على الفراش تقلبنى أيدى أحبّتى و تفضل علىّ ممدوداً على المغتسل يقلبنى صالح  
جيرتى و تحنّ علىّ محمولا.

قد تناول الاقرباء أطراف جنازتى و جد علىّ منقولاً قد نزلت بك و حيدا فى  
حفرتى و ارحم فى ذلك البيت الجديد غربتى حتى لا أستأنس بغيرك يا سيّدى ان  
وكلتنى الى نفسى هلكت سيّدى فبمن استغيث و ان لم تقلنى عثرتى فالى من أفزع ان

فقدت عنايتك في ضجعتي فالي من التجئتي ان لم تنفس كربتي سيدي من لي و من  
يرحمني ان لم ترحمني و فضل من أومل ان عدمت فضلك يوم فاقتي والى من الفرار  
من الذنوب اذا انقضى أجلى سيدي لا تعذبني و انا أرجوك.

اللهم حقق رجائي و آمن خوفي فان كثرة ذنوبي لا ارجو فيها الاعفوك  
سيدي أنا اسئلك ما لا استحق و أنت اهل التقوى و اهل المغفرة فاغفر لي و ألبسني  
من نظرك ثوباً يغطي على الذنوب و التبعات و تغفرها لي و لا أطالب بها انك ذو  
من قديم و صفح عظيم و تجاوز كريم .

الهي أنت الذي تفيض سيبك عل من لا يسئلك و على المجاحدين بربوبيتك  
فكيف سيدي بمن سئلك و أيقن ان الخلق لك و الأمر اليك تباركت و تعاليت يا  
رب العالمين سيدي عبدك ببابك أقامته الخاصة بين يديك يقرع باب احسانك  
بدعائه و يستعطف جميل نظرك بمكنون رجائي فلا تعرض بوجهك الكريم عني و  
اقبل مني ما اقول فقد دعوتك بهذا الدعاء و أنا أرجو ان لا تردني معرفة مني  
برأفتك و رحمتك الهي أنت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل أنت كما تقول  
و فوق ما تقول.

اللهم اني اسئلك صبراً جميلاً و فرجاً قريباً و قولاً صادقاً و اجراً عظيماً  
أسئلك يا رب من الخير كله ما علمت منه ما لم أعلم اسئلك اللهم من خير ما  
سئلك منه عبادك الصالحون يا خير من سئل و اجود من أعطى ، أعطني سؤلي في  
نفسي و أهلي و مالي و ولدي و اهل حزنتي و اخواني فيك و أرغد عيشي و اظهر  
مروتي و أصلح جميع أحوالي و اجعلني ممن أطلت عمره و حسنت عمله و أتممت  
عليه نعمتك و رضيت عنه أحبيته حيوة طيبة في أدوم السرور و أسبغ الكرامة و أتم  
العيش انك تفعل ما تشاء و لا يفعل ما يشاء غيرك.

اللهم خصني منك بخاصة ذكرك و لا تجعل شيئاً مما أتقرب به في آناء الليل و

اطراف النهار رياءً ولا سمعة ولا اشراً ولا بطراً واجعلني لك من الخاشعين، اللهم اعطني السعة في الرزق والامن في الوطن وقرّة العين في الأهل والمال والولد، والمقام في نعمك عندي والصحة في الجسم والقوة في البدن والسلامة في الدين واستعملنا بطاعتك وطاعة رسولك محمد وأهل بيته عليهم السلام أبداً ما استعمرتني واجعلني من أوفر عبادك نصيباً في كل خير أنزلته وتنزله في شهر رمضان في ليلة القدر وما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها وعافية تلبسها وبلية تدفعها وحسنة تتقبلها وسيئات تتجاوز عنها.

ارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام وارزقني رزقاً واسعاً من فضلك الواسع واصرف عني يا سيدي الاسواء واقض عني الدين والظلمات حتى لا أتأذى بشئ منه وخذ عني باسراع وأبصار أعدائي وحسادى والباغين عليّ وانصرني عليهم واقرّ عيني وفرّج عني واجعل لي من همى وكرهى فرجاً ومخرجاً واجعل من أرادنى بسوء من جميع خلقك تحت قدمي واكفني شر الشيطان وشر السلطان وسيئات عملي وطهرني من الذنوب كلّها وأجرني من النار بعفوك وادخلني الجنة برحمتك وزوّجني من الحور العين بفضلك.

الحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الابرار الطاهرين الاخيار صلوات الله عليهم وعلى ارواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته الهى وسيدي وعزتك وجلالك لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك ولن طالبتني بسؤمي لأطالبنك بكرمك، ولئن ادخلتني النار لاخبرن أهل النار بحبي لك الهى وسيدي إن كنت لاتغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك فالى من يفرع المذنبون وان كنت لاتكرم إلا أهل الوفاء فمن يستغيث المسيئون.

الهى ان ادخلتني النار فني ذلك سرور عدوك وإن ادخلتني الجنة فني ذلك سرور نبيك وانا والله أعلم أن سرور نبيك أحب اليك من سرور عدوك اللهم

انى اسئلك أن تملأ قلبى حبالك و خشية منك و تصديقاً بكتابك و ايماناً بك و  
فرقاً منك و شوقاً اليك يا ذا الجلال و الإكرام حَبِّبْ لى لقائك و أحبب لقائى و  
اجعل لى فى لقائك الراحة و الفرج و الكرامة.

اللهم المحقنى بصالح من مضى و اجعلنى من صالح من بقى و خذبى سبيل  
الصالحين و اعننى على نفسى بما تعين به الصالحين على أنفسهم، و لا تردنى فى سوء  
استنقذتنى منه و اختم عملى بأحسنه و اجعل ثوابى منه الجنة برحمتك و اعننى على  
صالح ما اعطيتنى و نبئنى يا رب اللهم انى أسئلك ايماناً لا أجل له دون لقائك  
احينى ما أحيتنى عليه و توفنى اذا توفيتنى عليه و ابعثنى اذا بعثتنى عليه و ابرء قلبى  
من الرياء و الشك و السمعة فى دينك حتى يكون عملى خالصاً لك.

اللهم أعطنى بصيرةً فى دينك و فهماً فى حكمك و فقهاً فى علمك و كفلين من  
رحمتك و ورعاً يحجزنى عن معصيتك و يبيض وجهى بنورك و اجعل رغبتى فيما  
عندك و توفنى فى سبيلك و على ملة رسولك ﷺ اللهم انى أعوذ بك من الفشل  
و الهم و الجبن و البخل و الغفلة و القسوة و الذلة و المسكنة و الفاقة و كل بلية و  
الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و أعوذ بك من نفس لا تقنع و بطن لا يشبع و قلب  
لا يخشع و دعاء لا يسمع و عمل لا ينفع و أعوذ بك يا رب على نفسى و ولدى و  
دينى و مالى و على جميع ما رزقنى ربى من الشيطان الرجيم أنك انت السميع العليم.  
اللهم أنه لا يجيرنى منك أحد و لا أجد من دونك ملتحداً فلا تجعل نفسى فى  
شئ من عذابك و لا تردنى بهلكة و لا تردنى بعذاب أليم، اللهم تتقبل منى و اعل  
ذكرى و ارفع درجتى و حطّ وزرى لا تذكرنى بخطيئتى و اجعل ثواب مجلسى و  
ثواب منطقى و ثواب دعائى رضاك و الجنة أعطنى يا رب جميع ما سئلتك و زدنى  
من فضلك انى اليك راغب يا رب العالمين.

اللهم أنك أنزلت فى كتابك ان نعوذ عن ظلمنا و قد ظلمنا أنفسنا فأعف عنا



فأنك أولى بذلك منا و امرتنا ان لانردّ سائلاً عن ابوابنا قد جثتكَ سائلاً فلا  
 تردني الا بقضاء حاجتي و امرتنا بالاحسان الى ما ملكت ايماننا و نحن ارقائك  
 فاعتق رقابنا من النار يا مفزعي عند كربتي يا غوثي عند شدتي إليك فزعت و بك  
 استغثت و لذت لا الود بسواك و لا اطلب الفرج الا منك فأغثنني و فرج عني يا من  
 يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير أنك أنت الغفور  
 الرحيم، اللهم اني اسئلك ايماناً تباشربه قلبي و يقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبني : إلا  
 ما كتبت لي و رضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين (١).

## ١٧ - دعا اليوم الثالث عشر من رمضان

٣٧ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين

العابدين صلوات الله عليه. *مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی*

اللهم ان الظلمة جحدوا آياتك و كفروا بكتابك، و كذبوا رسلك و استنكفوا  
 عن عبادتك و رغبوا عن ملة خليلك و بدلوا ماجاء به رسلك و شرعوا غير  
 دينك و اقتدوا بغير هداك و استنوا بغير سنتك و تعدوا حدودك و سعوا  
 معاجزين في آياتك و تعاونوا على اطفاء نورك و صدوا عن سبيلك و كفروا  
 نعاءك و شاقوا و لاة أمرك و والوا أعداءك و عادوا اوليانك و عرفوا ثم انكروا  
 نعمتك و لم يذكروا آلاءك و آمنوا مكرك و قست قلوبهم عن ذكرك و استحلوا  
 حرامك و حرّموا حلالك و اجترؤا على معصيتك و لم يخافوا مقتك و نسوا  
 نعمتك و لم يحذروا بأسك و اغترؤا بنعمتك.

(١) مصباح المتجهدين: ٤٠١ - ٤١٣.

اللهم فأصيب منهم و اصيب عليهم عذابك و استاصل شافتهم واقطع  
 دابرهم و ضع عزهم و جبروتهم و انزع أوتارهم و زلزل أقدامهم و ارعب قلوبهم،  
 اللهم أنهم اتخذوا دينك دغلاً و مالك دولا و عبادك خولاً اللهم أكفهم بأسهم و  
 اقلل حدّهم و اوهن كيدهم و اشمت عدوّهم و اشف صدور المؤمنين اللهم افقت  
 اعضادهم و اقهر جبابرتهم و اجعل الدائرة عليهم و افضض بنيانهم و خالف بين  
 كلمتهم و فرّق جمعهم و شتت أمرهم و اجعل بأسهم بينهم و ابعث عليهم عذاباً من  
 فوقهم و من تحت أرجلهم و اسفك بأيدي المؤمنين دماهم و اورث المؤمنين أرضهم  
 و ديارهم و أموالهم.

اللهم أضل أعمالهم و اقطع رجاءهم و أدحض حجتهم و استدرجهم من  
 حيث لا يعلمون و آتهم بالعذاب من حيث لا يشعرون و انزل بساحتهم ما يحذرون  
 و حاسبهم حساباً شديداً و عذبهم عذاباً نكراً و اجعل عاقبة أمرهم خسراً اللهم  
 أنهم اشتروا بآياتك ثمناً قليلاً و عتوا عتواً كبيراً اللهم فخذهم أخذاً وبيلا و دمرهم  
 تدميراً و تبرهم تتبيراً و لا تجعل لهم في الارض ناصراً و لا في السماء عاذراً و العنهم  
 لعناً كبيراً.

اللهم فخذهم أخذاً و بيلاً اللهم أنهم أضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات و  
 عملوا السيئات اللهم فخذهم بالبليات و احلل بهم الويلات و أرهم المحسرات يا  
 الله اله الارضين و السموات اللهم صلى على محمّد و آل محمّد و ارحمنا برحمتك يا  
 أرحم الراحمين، اللهم انى أدينك يا ربّ بطاعتك و لاننكر ولاية محمّد رسولك  
 ﷺ و على أهل بيته و ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و ولاية الحسن و  
 الحسين عليهما السلام سبطي نبيك و ولدي رسولك ﷺ و ولاية الطاهرين المعصومين  
 من ذرية الحسين عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر  
 و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ سلام الله و بركاته

عليهم أجمعين و ولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان سلام الله عليه.

أدينك يا رب بطاعتهم و ولايتهم والتسليم لفرضهم راضياً غير منكر و لامستكبر، و لا مستكف على معنى ما أنزلت في كتابك على موجود ما أتانا فيه راضياً ما رضيت به مسلماً مقراً بذلك يا رب راهبا لك راغباً فيما لديك، اللهم ارفع عن وليك و ابن نبيك و خليفتك و حجتك على خلقك و الشاهد على عبادك المجاهد المجتهد في طاعتك و وليك و أمينك في أرضك فأعذه من شر ما خلقت و برأت و اجعله في ودائعك التي لا يضيع من كان فيها و في جوارك الذي لا يقهر و آمنه بامانك و اجعله في كنفك و انصره بنصرك العزيز يا الله اله العالمين.

اللهم اعصمه بالسكينة و البسه درعك الحصينة و أعنه و انصره بنصرك العزيز نصراً عزيزاً و افتح له فتحاً يسيراً و اجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً اللهم ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، اللهم اشعب به صدعنا و ارتق به فتقنا و المم به شعثنا و كثر به قلتنا و اعزز به ذلتنا واقض به عن مفرنا و اجبر به فقرنا و سدّ به خللتنا و اعزز به فاقتنا و يسره بعسرتنا و كفّ به وجوهنا و انجح به طلبتنا و استجب به دعائنا و أعطنا به فوق رغبتنا و اشف به صدورنا و اهدنا لما اختلف فيه من الحق يا رب انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم.

اللهم أمت به الجور و اظهر به العدل و قوّ ناصره و اخذل خاذله و دمر من نصب له و أهلك من غشه و اقتل به جبابرة الكفر و اقصم به رؤس الضلالة و سائر أهل البدع و مقويّة الباطل و ذلّل به الجبابرة و أبر به الكافرين و المنافقين و جميع الملحدين في مشارق الارض و مغاريها برها و بحرها و سهلها و جبلها لا تذر على الأرض منهم دياراً و لا تبق لهم آثاراً اللهم اظهره و افتح على يديه الخيرات و

اجعل فرحنا معه و به .

اللهم اعتنا على سلوك المناهج منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى، التي يرجع اليه الغالى و يلحق به التالى و وفقنا لتابعته و أداء حقه و امنن علينا بتابعته فى البأساء و الضراء و اجعلنا من الطالبين رضاك بمناصحتك حتى تحشرنا يوم القيامة فى اعوانه و أنصاره و معونة سلطانه و اجعل ذلك لنا خالصاً من كل شك و شبهة و رياء و سمعة .

لا نطلب به غيرك و لا نريد به سواك و تحلنا محلّه و تجعلنا فى الخير معه و اصرف عنا فى أمره السامة و الكسل و الفترة و لا تستبدل بنا غيرنا فان استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و علينا عسير و قد علمنا بفضلك و احسانك يا كريم و صلى الله على سيدنا محمد النبي و اله و سلم (١).

## ١٨ - دعاء اليوم الرابع عشر من رمضان

٣٨ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الرابع عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه .

الهي و سيدي بك عرفتك و بك اهتديت الى سبيلك و انت دليل على معرفتك و لو لانت ما عرفت توحيدك و لاعرفت و لا اهتديت الى عبادتك فلک الحمد على ما هديت و علمت و بصرت و فهمت و اوضحت من الصراط المستقيم، و الحمد لله الذى ادعوه فيجيبني و ان كنت بطيئاً حين يدعوني و الحمد لله الذى اسئله فيعطيني و ان كنت بخيلاً حين يستقرضني .

الحمد لله الذي اناجيه لحاجتي اذا شئت و اخلو به حيث شئت بسرّي فيقضى حاجتي و الحمد لله الذي لا أرجو غيره و لو رجوت غيره لا خلف رجائي.  
 الحمد لله الذي و كلني اليه فاكرمني و لم يكلني إلى الناس فيبينوني، و الحمد لله الذي تحبب اليّ و هو غني عنّي، و الحمد لله الذي تحلم عنّي حتى كاتني لا ذنب لي فربّي أحمد و هو أحقّ بحمدى يا ذا المنّ و لا يمينّ عليك يا ذا الطول يا ذا الجلال و الاكرام لا اله الا أنت ظهر الالاجين و جار المستجيرين و أمان الخائفين إليك فررت بنفسى يا ملجأ الخائفين اليك فررت بنفسى لا أجد شافعاً اليك الا معرفتى بانك أفضل من قصد اليه المقصرون و أمل من لجأ اليه الخائفون.  
 أسألك بأن لك الطول و القدرة و الحول و ان تحطّ عنّي و زرى و تعصمني و تجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك و أدخلتهم بالتقوى في سعة رحمتك و رضوانك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله و سلم<sup>(١)</sup>.

## ١٩ - دعاء اليوم الخامس عشر من رمضان

٣٩ - قال ابن طاووس دعاء في اليوم الخامس عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

يا ذا المنّ و الاحسان و لا يمينّ عليك يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا الطول لا اله الا أنت يا ظهر الالاجين و مأمن الخائفين أسئلك ان تصلّي على محمد و آل محمد و أن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً واسعاً يكون لي غنى عن خلقك و يكون لك المنّ على فيه خالصاً و اجعلني فيه لك من الشاكرين.

(١) اقبال الاعمال : ١٤٩.

اللهم اغنني بسعة فضلك عن جميع خلقك بغناك وسعة رحمتك، اللهم اني  
اسئلك السعة في الدنيا والآخرة والزهد واعوذ بك من الحرص فيها والاقبال  
عليها، اللهم اني اسئلك الغنى في الدنيا واعوذ بك من الرغبة فيها اللهم اني اسئلك  
من الدنيا وما فيها رزقاً حلالاً طيباً واسعاً اللهم ان بسطت علي في الدنيا فزهدني  
فيها وان قترت علي رزقي فلا ترغبني فيها.

اللهم اغفر لي ذنبي ووسع علي ووسع لي في رزقي وبارك فيما رزقتني ما  
اتقوى به من فضلك على طاعتك انه لا حول ولا قوة الا بك، اللهم ارزقني من  
فضلك رزقاً حلالاً طيباً لا أفترق معه الى أحد سواك، اللهم ارزقني من فضلك و  
بارك لي في رزقك و اغنني عن خلقك، اللهم اني اسئلك السعة من طيب رزقك  
والعون على طاعتك والقوة في عبادتك.

اللهم عافني بأحسن عافيتك و ارزقني من فضلك و اكفني شر جميع خلقك  
اللهم اغفر لي ذنبي و طيب لي كسبي وقنعني بما رزقتني ولا تكلني الى نفسي طرفة  
عين ابدأ اللهم مقبل القلوب قلب قلبي على طاعتك اللهم اعصمني بحبلك و ارزقني  
من فضلك و نجني من عذابك و أيدني بنصرك.

اللهم اني اسئلك تعجيل ماتعجيله كان خيراً لي و تأخير ما تأخيره كان  
خيراً لي اللهم ما رزقتني من رزقك فاجعله حلالاً طيباً في يسر منك و عافية و  
اجعل رغبتني فيما عندك اللهم ثبت رجاءك في قلبي و اقلع رجائي من جميع خلقك  
حتى لا أرجو أحداً غيرك يا رب العالمين.

أسئلك يا سيدي فليس مثلك شيء بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل و ملك  
مقرب أو مؤمن امتحنت قلبه بالايان و استجبت دعوته و أتوجه اليك بمحمد  
نبيك نبى الرحمة ﷺ و اقدمه بين يدي حوائجى يا رباه يا رباه يا الله  
اسئلك بك فليس كمثلك شيء و اتوجه إليك بمحمد نبيك نبى الرحمة و بعترته



عندك.

يا الله يا رحمن يا أحد يا صمد يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن  
يا رحمن يا أحد يا صمد يا أحد يا صمد يا أحد يا صمد يا أحد يا  
صمد أسئلك وأتوسل بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم وبمحمد وآل محمد  
و انبيائك و رسلك و ملائكتك المقربين صلى على محمد و آل محمد صلوة كثيرة  
طيبة مباركة و اسئلك ان تدع لي ذنباً الاغفرته و لا خطيئة الا محوتها و لا عثرة الا  
أقلتها و لا عيلة الا اغنيتها و لا فاقة الا سددها و لا غماً الا كشفته و لا همماً الا فرجته  
و لا ديناً الا قضيته و لا عرياناً الا كسوته و لا مريضاً الا شفيته و لا داءً الا اذهبته و  
لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة الا قضيتها لي على أفضل أمل.

يا ولى المؤمنين اكفنى همى و اعطنى أفضل أمني و كلما رغبت اليك فيه من  
خير الدنيا و الآخرة و غشنى سرور الدنيا و الآخرة انك على كل شئ قدير، اللهم  
صل على محمد و آل محمد أفضل صلواتك و بارك عليهم افضل بركاتك و السلام  
عليهم و على ارواحهم و اجسادهم و الصالحين من ذرياتهم و رحمة الله و بركاته و  
صلى الله على رسوله سيدنا محمد و اله و سلم<sup>(١)</sup>.

## ٢١ - دعاء اليوم السابع عشر من رمضان

٤١ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان من  
مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.  
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذى ليس كمثل شئ و هو السميع

(١) اقبال الاعمال : ١٥٧.



البصير و الحمد لله على نعمه الفاضلة السابقة على جميع خلقه البرّ منهم و الفاجر و الحمد لله على حجته الله البالغة على جميع خلقه ممن أطاعه و ممن عصاه فان رحم فيمنته و ان عاقب فيما قدمت أيديهم و ما الله بظلام للعبيد و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله و نعم الوكيل.

الحمد لله العظيم شأنه الواضح برهانه أحمده على حسن البلاء و تظاهر النعماء و استعينه على ما آتانا من الدنيا و الآخرة و أتوكل عليه و كفى بالله وكيلاً و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شئ قدير الهاً واحداً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة و لا ولداً و لم يشرك في حكمه احداً ربّ كل شئ و ربنا و ربّ آبائنا الاولين و اشهد أن محمداً عبده و رسوله ﷺ أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ارتضاه لنفسه و اتجبه لدينه و اصطفاه على جميع خلقه ليلبغ الرسالة بالحجة على عباده و صلى الله عليه و على الاخيار من أهل بيته و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد عبدك و رسولك النبي الأمي نجيبك من خلقك امام الخير و قائد الخير البشير النذير الداعي اليك باذنك السراج المنير اللهم صلّ على محمد و آل محمد كافضل ما صليت على أحد من خلقك من انبيائك و رسلك و أصفيائك و أهل الكرامة عليك و على أهل بيتك الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار الذين اذهب الله الرّجس عنهم و طهرهم تطهيراً اللهم صلّ على ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الاحياء منهم و الاموات انك على كل شئ قدير. اللهم انى اسئلك يا عظيم الذي يمنّ بالظيم و يدفع كلّ محذور و يضاعف من الحسنات القليل بالكثير و يعطى كلّ جزيل و يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد، اللهم

البسنى سترك و نضر وجهى بنورك و ألق على محبتك و بلغنى رضوانك و شرف  
كرامتك و جسم عطانك و اقسم لى من خير أنت معطيه أحداً من خلقك فى الدنيا  
و الآخرة و البسنى مع ذلك عافيتك يا موضع كل شكوى و يا شاهد كل نجوى و يا  
عالم كل خفية و يا دافع كل بليته.

يا كريم العفو باحسن التجاوز توقنى على ملة ابراهيم و فطرته و على دين  
محمد و سنته و على خير الوفات فتوفنى مالياً لأولياك و معادياً لا عدائك اللهم  
انى اسئلك التوفيق لكل عمل أو قول أو فعل يقربنى إليك زلفى يا أرحم الراحمين  
اللهم اجعلنى فى حفظك و فى جوارك و فى كنفك و جللى عافيتك و هبنى  
كرامتك عز جارك و جل ثناؤك و لا اله غيرك اللهم اجعلنى ممن تلحقه بصالح  
من مضى من اولياك الصالحين و اجعلنى مسلماً لمن قال منهم بالصدق عليك و  
اعوذبك يا الهى ان تحيط شيئاً من خطيئتي بظلمى و اسرافى على نفسى و اتباع  
اهوائى و اشتغالى بشهوائى.

فيحول ذلك بينى و بين رحمتك و رضوانك، فاكون عندك مسيئاً أو  
متعرضاً لسخطك أو نعمتك اللهم فقى لكل عمل صالح ترضيه عنى و يقربنى إليك  
زلفى، اللهم و كما كفيت محمداً ﷺ هول عدوه و فرجت همته اللهم فاكفنى كل هول  
و آفة و سقم و فتنه و شر و حزن و ضيق المعاش و بلغنى برحمتك كمال العافية بدوام  
النعمة إلى منتهى أجلى يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبى و آله و سلم<sup>(١)</sup>.

## ٢٢ - دعاء اليوم الثامن عشر من رمضان

٤٢ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الثامن عشر من مجموعة مولا زين العابدين صلوات الله عليه .

اللهم انى اسئلك يا ذالالبهاء والجلال و ادعوك كما امرتني فاستجب لى كما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد يا عظيم يا رحيم يا واسع يا كريم يا تام الكفاية يا حسن الاسماء يا كبير يا متعالى يا عليم يا قدير يا عزيز يا دائم يا ذالسلطان يا ذا الملك يا ذاالجلال يا ذاالفخر يا ذاالمجد والجود يا على يا كبير يا ذاالمن يا قديم يا ذاالشان الرفيع يا ذاالبرهان يا ذاالجبروت يا الله يا لا اله الا انت اسئلك بقول لا اله الا انت اسئلك بشرف لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا عظيم يا رباه يا الله يا رباه.

اسئلك يا سيدى وليس مثلك شىء بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن امتحننت قلبه بالايمان واستجبت له دعوته و أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة و أقدمه بين يدي حوائجى يا رسول الله بأبى أنت و أمى و أهل بيتك الطيبين انى أتوجه بك إلى ربك و أقدمك بين يدي حوائجى يا رباه يا الله يا رباه يا الله اسئلك بك فليس كمثلك شىء و أتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة و بعترته الطيبين و أقدمهم بين يدي حوائجى ان تعتقنى من النار و تكفينى و جميع المؤمنين و المؤمنات كل ما أهمنا من أمر الدنيا و الآخرة و تدخلنا فى رحمتك برحمتك

يا أرحم الراحمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً<sup>(١)</sup>.

## ٢٣- دعاء اليوم التاسع عشر من رمضان

٤٣- قال ابن طاووس : دعاء يوم التاسع عشر من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ جَوَادٌ مَاجِدٌ رَحْمَانٌ وَرَحِيمٌ مَالِكٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَقْضِي مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تَرِيدُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَوْفِقَنِي لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَعْتَقَنِي فِيهَا مِنَ النَّارِ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهَا صَالِحَ الدُّعَاءِ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا مَا أَبَقِيَتْ وَزِيَارَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَجْعَلَ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَبْرُورًا فِي سَعَةِ رِزْقِكَ مِنْكَ وَدَوَامِ عَافِيَتِكَ وَمَنْقَلَبِ كَرِيمِ أَنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَتَجْعَلَ مَتَقَبَّلًا فِي بَسْرِ مَنْكَ وَعَافِيَةٍ وَفِي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي وَسَلَامَةٍ مِنْ بَدْنِي وَاخْلَاصٍ مِنْ قَلْبِي وَسَعَةٍ مِنْ ذَاتِ يَدَيَّ وَقُوَّةٍ عَلَيَّ جَمِيعِ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَنْ تَخْتَمَ لِي عَمَلِي بِمَا يَرْضِيكَ عَنِّي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِيَّاكَ أَسْتَلُّ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَانْجِبْ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي مَسْئَلَتِي وَلَا تَخِيبْ رَجَائِي وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا مَقْبُوحًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَرِضْوَانَكَ

و عفوك و عافيتك و مغفرتك أن تغفر لي ذنبي و تحط عني و زري و تغفو عن سيئتي  
و تعينني على أن اغضّ بصرى و أحفظ فرجى و على الكفّ من محارمك و العمل  
بطاعتك و الترك لما يسخطك و أسئلك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل  
وفاتي قتلاً في سبيلك مع أوليائك تحت راية الحق من أهل بيت نبيك محمّد بن  
عبدالله ﷺ مقبلاً في ذلك على عدوك غير مدبر و تجعلني ممن تقتل به أعداءك و  
أعداء آل رسولك عليه السلام .

اللهم انى أسئلك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى مع الرسول  
سيلاً و وسيلة الى طاعتك و مرضاتك حسبى الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوّة  
إلا بالله العلى العظيم و صلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ و آلّه و سلّم (١).

## ٢٤ - دعاء اليوم العشرين من رمضان

مرکز تحقیقات کلمه پر طبع و نشر

٤٤ - قال ابن طاووس : دعاء هذا اليوم من مجموعة مولانا زين العابدين  
صلوات الله عليه .

اللهم انى أسئلك يا خالق الظلمات والنور يا ذا القدرة والسلطان و العظمة  
و الجبروت و الكبرياء و الملكوت يا من جعل الليل سكناً و الشمس و القمر حساباً  
و النجوم مسخرات بأمره لك الخلق و الأمر تبارك و تعاليت يا ربّ العالمين يا الله يا  
عظيم يا كريم يا كبير يا حىّ يا قيوم يا واحد يا أحد يا فرد يا وتر يا صمد صلّى على  
محمّد و آل محمّد و استجب فيما دعوتك و أعطني ما سئلتك فانك ترزق ما تشاء بغير  
حساب .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ  
 أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصِّفِّ الَّذِي وَصَفْتَ  
 أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوعٌ فِي أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ إِلَيْكَ  
 وَارْزُقْنِي سَفْكَ دِمَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْكَافِرِينَ  
 وَالْمُبْدِلِينَ وَثَبِّتْ رِجَائِكَ فِي قَلْبِي وَثَبِّتْ قَدَمِي وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ وَعَلَى ذَلِكَ  
 فَقَوِّنِي وَفِي صَدُورِ الْكَافِرِينَ فِعْظَمْنِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَذَلِّلْنِي وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ  
 بَغَضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ وَوَقِّفْنِي لِأَحَبِّ الْأَمْرِ إِلَيْكَ وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ وَأَفْضَلَهَا عِنْدَكَ  
 أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ فَإِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرَأُ فَلَسْتُ  
 أَخَافُ بغيرِ عَدْلِكَ ، فَإِيَّاكَ أَسْتَلِبُكَ لِأَنَّكَ لَيْسَ أَحَدٌ دُونَكَ وَاتَّقَرَّبْ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ وَ  
 أَدِلْ عَلَيَّ بِأِحْسَانِكَ فَاعْفِرْ لِي مَا سَتَرْتُ مِنْ غَيْرِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَبَارِزْتُكَ بِخَطِيئَتِي مِنْ  
 جَهْلِي لِلَّذِي خَفْتُ مِنْ خَلْقِكَ وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ فَأَمَنْتُ تَعَجِيلَ نِعْمَتِكَ فَأَوْجِبْ لِي  
 مَا طَمَعْتُ فِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِذْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنِّي أَنَّهُ كَذَلِكَ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّكَ تَرَانِي فِي  
 جَمِيعِ حَالَاتِي .

لَا أَقْدِرُ اسْتِرْجَاءَكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا بِخَرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا  
 سَمَاءٍ وَلَا سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا لَأَنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَلَا بَحْرٍ  
 ذُو أَمْوَاجٍ وَلَا أَرْضٍ ذَاتِ فِجَاجٍ وَلَا جِبَالٍ ذَاتِ أَنْبَاجٍ عَارِفٍ بِرَبِّوَيْتِكَ مَقَرًّا  
 بِوَحْدَانِيَّتِكَ أَحْطَتْ خَبْرًا بِأَهْلِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).



ولا مقبوحاً واجعلني من المقبولين وفي الآخرة من الفائزين برحمتك يا أرحم  
الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم (١)

## ٢٦ - دعاء اليوم الثاني والعشرين من رمضان

٤٦ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان من  
مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه .

يا صالح الليل من النهار فاذا هم مظلومون يا مجرى الشمس لمستقرها بتقدير  
يا عليم يا منتهى رغبة الراغبين و يا وليّ النعمة على العالمين يا رحمن يا قدوس يا  
واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا وتر يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى و الامثال  
العليا و الكبرياء و الآلاء و لك الحمد في الآخرة و الأولى .

اللهم انى اسئلك بانك حتى لا يموت خالق لا يغلب و بصير لا يرتاب و سميع  
لا يشك و صادق لا يكذب و قاهر لا يضاد و بدئ لا ينفد و قريب لا يبعد و قادر  
لا يظلم و صمد لا يطعم و قيوم لا ينام و عالم لا يعلم و قوى لا يضعف و عظيم  
لا يوصف و وفى لا يخلف و عدل لا يحيف و غنى لا يفتقر و ملك لا يعذر و حلیم  
لا يجور و ممتنع لا يقهر و معروف لا ينكر و وكيل لا يحقر و غالب لا يغلب و وتر  
لا يستأنس و فرد لا يستشير و وهاب لا يملّ و سريع لا يذهل

جواد لا يبخل و عزيز لا تذللّ و حافظ لا يغفل و قائم لا ينام و قدوس لا يرام  
و دائم لا يبلى و باق لا يفنى و أحد لا يشبه و مقتدر لا ينازع و معبود لا ينسى  
أسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن ترحمنى برحمتك و تعتقنى من النار



بجودك وكرمك و تدخلني الجنة بفضلك و احسانك فما ذلك عليك بعزير يا  
أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا رسوله محمد النبي واله و سلم تسليماً<sup>(١)</sup>.

## ٢٧ - دعاء اليوم الثالث والعشرين من رمضان

٤٧ - قال ابن طاووس : دعاء في يوم الثالث و عشرين من شهر رمضان من  
مجموعة مولانا زين العابدين .

اللهم انى اسئلك يا رب ليلة القدر و جاعلها خيراً من ألف شهر و ربّ الليل  
و النهار و الجبال و البحار و الظلم و الأنوار و الأرض و السماء يا بارىء يا مصوّر  
يا منشىء يا خالق يا جبار يا رازق يا مئان يا الله يا رحمن يا الله يا قيوم، يا الله  
يا بديع السموات و الأرض يا الله يا من جعل فى السماء بروجاً و جعل فيها سراجاً  
و قرأ منيراً.

يا الله يا من جعل الليل و النهار خلفه لمن أراد ان يذكر أو أراد شكوراً يا  
الله يا حى يا محيى الموتى و مميت الأحياء و باعث من فى القبور يا الله يا من له  
الاسماء الحسنى بجاه محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و اجعلنى من أوفر  
عبادك نصيباً من كل خير انزلته فى هذه الليلة و فى هذا اليوم أو أنت منزله من نور  
تهدى به أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه بين عبادك أو بلاء تدفعه أو شرّ تصرفه أو  
ضرّ تكشفه و اجعلنى من ذلك كله و أوليائك الصالحين الذين استجبت لهم و  
استوجبوا منك الثواب و آمنوا برضاك، من العذاب يا كريم .

اللهم انى اسئلك مسئلة المسكين المستكين و أبتغى منك ابتغاء البائس الفقير

وأتضرع اليك تضرع الضعيف الضرير وابتهل اليك ابتهاال المذنب الذليل مسئلة من خضعت لك رقبتة و رغم لك أنفه و عفر لك وجهه و سقطت لك ناصيته و اعترف لك بخطيئته و فاضت اليك عبرته و انهملت دموعه و ضلّت عنه حيلته و انقطعت عنه حجته و غمرته ذنوبه و أحاطت به خطيئته و اغرقته إساءته و لم يجد لضرة كاشفاً غيرك و لا لكرهه مفرّجاً سواك و لا لما نزل به منقذاً إلا أنت.

فأسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد ، كما أنت أهله و كما محمد و آل محمد أهله و ان تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الصالحين و أفضل ما تعطى الباقيين من المؤمنين و أفضل ما تعطى من تخلفه من أوليائك يا كريم و اعطني في مجلسي هذا مغفرة تؤمنني بها من ذنوبي و اعصمني فيما بقى من عمري و ارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا متقبلاً مبروراً خالصاً لوجهك يا كريم و ارزقنيه أبداً ما أبقيتني يا كريم أكفني مؤنة خلقك و أكفني شرّ فسقه العرب و العجم و أكفني شرّ الجنّ و الانس و شرّ كلّ ذي شرّ و شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها انّ ربي على صراط مستقيم.

لاحول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم إليك به محمد صلى الله عليه و آله أمامي و ائمتي عن يميني و شمالي اتقرّب بهم زلفي و استتر بهم من عذابك و لا أجد أحداً توجه به اليك و اتقرّب به أوجه و لا أقرب من محمد و آله صلى الله عليه و آله أجمعين و على أرواحهم و أجسادهم.

اللهم احشرنى في زمرةم و أدخلنى في شفاعتهم و اجعلنى بهم و جيباً في الدنيا و الآخرة و من المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين ماشاء الله لاحول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم و صلى الله على خير خلقه أجمعين محمد و آله الطيبين و

سلم (١).

## ٣٨ - دعاء اليوم الرابع والعشرين من رمضان

٤٨ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه .

يا فالق الإصباح و يا جاعل الليل سكناً و الشمس و القمر حسبانياً يا عزيز يا ذا الطول و المنّ و القوة و الحول و الفضل و الانعام و الجلال و الاكرام يا الله يا رحمن يا فرد يا مؤمن يا مهيمن يا الله يا ظاهر يا باطن يا الله يا حيّ يا لا إله إلا أنت يا الله يا الله لك الأسماء الحسنی و الامثال العليا و الكبرياء والآلاء أسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد و الا تجعلني ممن اذا صحّ أمن و اذا سقم خاف و اذا استغنى فتن و اذا افتقر خاف و اذا مرض تاب و اذا عوفي عاد و لا ممن يحبّ الصالحين و لا يعمل عملهم و يبغض المسيئين و هو احدثهم يظهر السيئة من اخيه و يكتمها من نفسه و لا يعنيه رغبته على العمل و لا يمنعه رهبته عن الكسل .

اللهم انى أسئلك الهدى و التقوى و السعة و العافية و الغنى عما حرّمت علىّ و العمل فى طاعتك فيما تحبّ و ترضى ربّ اصرف وجهى عن النار و اصرف النار عن وجهى ، اللهم انى أسئلك يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد يا ذا الجلال و الاكرام يا قاضى الحاجات يا منفس الكربات يا ولىّ الرغبات يا معطى السئولات يا كافى المهمات اكفنى ما همّتى و اقض دينى و طهر قلبى و زكّ عملى و اكتب لى براءةً من النار و اماناً من العذاب و جوازاً علىّ

الصراط و نصيباً من الجنة و ادخلني مدخل صدق و ارزقني مرافقة محمد و آل محمد  
 في جنات الخلد و سرور الأبد في دار المروءة بمنك و فضلِكَ يا ذا الجلال و الاكرام.  
 اللهم صلّ على محمد و آل محمد و استجب لي دعائي و ارحم تضرّعي و  
 شكواني و لاتقطع منك رجائي يا غياث المستغيثين اغثنني و يا جار المؤمنين أجرني  
 و يا عون الصالحين أعني يا حبيب التائبين تب عليّ يا رازق المقلّين ارزقني يا  
 مفرّجاً عن المكروبين فرّج عني ، يا ذا القوّة المتين صلّ على محمد و آل محمد و ثبت  
 قلبي على دينك و طاعتك حتّى ألقاك و أنت عني راض غير غضبان انك ذو منّ  
 و غفران ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار برحمتك يا  
 أرحم الراحمين و صلّى الله على سيدنا محمد و آله و سلّم (١).

## ٢٩ - دعاء اليوم الخامس والعشرين من رمضان

مركز تحقيقات كميّة علوم ديني

٤٩ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الخامس و العشرين من شهر رمضان  
 من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

اللهم يا جاعل الليل لباساً و النهار معاشاً و الأرض مهاداً و الجبال أوتاداً يا  
 الله يا قادر يا الله يا قاهر يا الله يا حنان يا الله يا منان يا الله يا سميع يا قريب يا  
 الله يا مجيب يا الله يا باعث يا الله يا وارث يا الله يا حقّ يا الله يا وكيل يا الله  
 يا كفيل يا الله يا ربّ يا الله يا مقيت يا الله يا حبيب، يا الله يا جليل يا الله يا جميل  
 يا الله يا نور يا الله ذا العظمة و الجبروت و الفضل و الإحسان و المنّ و السلطان  
 سبحان الذي احصى كل شئ علمه سبحان الذي عم الخلائق رزقه سبحانك لا اله

الآن أنت سبحانك انى كنت من الظالمين.

اللهم اجعل نوراً فى قلبى و نوراً فى سمعى و نوراً فى بصرى و نوراً فى شعرى و نوراً فى بشرى و نوراً فى عظامى و نوراً فى لحمى و نوراً فى دمى و نوراً عن يمينى و نوراً عن شمالى و نوراً من فوقى و نوراً من تحتى و نوراً من بين يديّ و نوراً من خلقى. اللهم اعطنى نوراً و هب لى نوراً و اجعل لى نوراً يا نور السموات و الأرض يا أرحم الراحمين، اللهم انى أسئلك ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تعتقنى من النار و تدخلنى جنات تجرى من تحتها الانهار أنك واحد عزيز غفاراً.

اللهم أنك تعلم سرى فاقبل معذرتى و تعلم ما نفسى فاقبلنى عثرتى و تعلم حاجتى فاعطنى مستلتى يا أرحم الراحمين أسئلك ان تصلى على محمد و آل محمد و أن تنفس عنى كربتى و تقضى عنى دينى و ترضى عنى اصحاب التبعات من خلقك بفضلك و جودك و كرمك لا باستحقاقى يا أرحم الراحمين احينى بعزتك القاهرة و سلطانتك العظيم، فانك حى قيوم لا يموت و صلى الله على سيدنا محمد النبى و اله و سلم (١).

### ٣٠- دعاء اليوم السادس و العشرين من رمضان

٥٠- قال ابن طاووس : دعاء اليوم السادس و العشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.  
يا جاعل الليل و النهار آيتين ، يا ما حى آية الليل و جاعل آية النهار

مبصرةً لتبتغى فضلاً منه ورضواناً يا مفضل كلّ شئ تفضيلاً يا مانع السموات ان تقع على الأرض إلا بأذنه و حافظهما ان تزولا و لئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً غفوراً يا الله يا واحد يا الله يا أحد يا الله يا صمد يا الله يا وهّاب يا الله يا جوادا لا يبخل يا الله لك الأسماء المحسنى و الأمثال العلياء و الكبرياء و الآلاء أسئلك أنفة عن الدنيا و بغضاً لأهلها فان خيرها زهيد و شرّها عتيد و جمعها ينفد و صفوها يرتق و جديدها يخلق و خيرها يتكدر ما فات منها حسرة و ما أصيب منها فتنة إلا ما نالته منه عصمة.

اللهم إني أسئلك العصمة منها و ألا تجعلني كمن اطمان اليها و اخلد اليها و اتبع هواه الهى و سيدي كم لى من ذنب بعد ذنب و سرف بعد سرف سترته يا ربّ و لم تكشف سترك عني بل سترت العورة و كثرت منى الاساءة و عظم حلمك عني حتى خفت أن أكون مستدرجاً الهى و سيدي هذه يدي و ناصيتي بيدك مقرّ بذنبي معترف بخطيئتي فان تعف فربما عفوت و صفحت و أحسنت ففضلت و ان تعذبني فبما قدّمت يداي و ما انت بظلام للعبيد.

اللهم انى أسئلك أن تصلى على محمّد و آل محمّد يا مالک الدنيا و الآخرة يا من له السموات و الأرض يا من له الخلق و الأمر يا من بيده ملكوت كلّ شئ يا من يجير و لا يجار عليه أسئلك فى هذه الساعة بجاه محمّد و آل محمّد ان تصلى على محمّد و آل محمّد و إن تجيرني من النار فى يوم الدين يوم بحشر الظالمون يوم لا ينفع مال و لابنون. الا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم سلّم قلبى من الحسد و البغى و الكبر و العجب و الرياء و التّفاق و سوء الأخلاق اللهم انى أعوذبك من غنى يطغى و من فقر ينسى و من جار يؤذى و أعوذبك من فضائح الفقر و من مذلة الدين، و من شماتة العدو، اللهم انى أعوذبك من موقف يعرض فيه الصديق و يشمت بى فيه العدو و يرحمنى فيه المحميم و

تزدريني فيه .... و تسؤني فيه الظنون و أعوذ يا رب أن أعادي لك ولياً أو اوالى  
لك عدواً أو أقول لحقّ هذا باطل أو أقول لباطل هذا حقّ أو أقول للذين كفروا  
هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلاً .

اللهم سلّمني و سلّم لي ديني و أعني على طاعتك و وفقني لمرضاتك و  
اجعلني ممن يعتصم بحبلك و ممن يحلّ حلالك و يحرم حرامك و يؤمن بك و  
يتوكل عليك و يردّ اموره كلّها اليك و فوضت أمري اليك و اسلمت نفسي و  
ألجأت ظهري فلا تكلني الى نفسي و لا إلى مخلوق و أنت خلقتني و لا تسلط عليّ من  
لا يرحمني و لا تجعلني عظة لغير و خرلي و اخترلي في جميع أموري خيرةً في عافية و  
سهل عليّ أمور دنياي و أخرقني الهى و سيدي عبدك و ابن عبدك يسألك و  
يتضرّع اليك.

اسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و ان تعينني على جهل نفسي و تب  
عليّ و اعصمني فاني فقير اليك فاغن فقري ربّ هب لي توبة نصوحاً و تبة صادقة  
و مكتسباً حلالاً و عملاً متقبلاً و أجزني من الجهل و النار.

اللهم اني أسئلك العفو و العافية اللهم اني أتيتك هارباً من ذنوبي تائباً و  
لمغفرتك طالباً و اليك راغباً فضلّ على محمّد و آل محمّد و اغفر لي و ارحمني و  
اعصمني و تب عليّ انك أنت التواب الرحيم و صلّي الله على رسوله سيدنا محمّد  
النبيّ و اله و سلّم (١).

### ٣١- دعاء اليوم السابع والعشرين من رمضان

٥١ - قال ابن طاووس : دعاء يوم السابع و العشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه .

يا مادّ الظلّ و لو شئت لجعلته ساكناً ثم جعلت الشمس عليه دليلاً ثم قبضته إليك قبضاً يسيراً، يا ذالحول و الطول و الكبرياء و الآلاء لا إله إلا أنت علامّ الغيوب و الشهادة يا رحمن يا رحيم يا لا إله إلا أنت يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصوّر .  
يا الله يا الله لك الاسماء الحسنی و الامثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تجعل اسمي في هذا اليوم في السعداء و روحى مع الشهداء و احسانى في عليين و سيّاتى مغفورة يا ربّ العالمين .

اللهم هب لى يقيناً تباشر به قلبى و ايماناً يذهب الشك عنى و ترضينى بما قسمت لى و ارزقنى شكرك و ذكرك و الرغبة إليك و الانابة و التوفيق و اجعل ما يقربنى إليك من طاعتك خالصاً لك بنية صادقة و عزم ارادة فى غير فخر و لا كبر يا كريم .

اللهم اجعل لى قلباً يخشاك كأنه يراك حتى يلقاك يا ربّ السموات المبنيات و ما فيهنّ من النور و الظلمات و يا ربّ الأرضين المبسوطات و ما فيهن من الخلائق و البريات و يا ربّ الجبال الراسيات و يا ربّ الرياح الذاريات .  
يا ربّ السحاب المسكات المنشآت بين الارضين و السموات و يا ربّ



النجوم المسخرات في جو السماء خافيات وباديات ويا عالم الخفيات ويا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا رفيع الدرجات ويا قاضي الحاجات ويا نقاحاً بالخيرات ويا ساتر العورات ويا كاشف الكربات ويا مقيل العثرات أسئلك بالمحجّ الاكبر ومني و عرفات.

اسئلك بهذه الاسماء المباركات توفيق أهل الهدى و عمل أهل اليقين و مناصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و حزم أهل الخشية و شوق أهل الجنة و طلب أهل الرغبة و عرفان أهل العلم و تقية أهل الورع حتى أخافك.  
اللهم مخافة تحجزني بها عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحقّ بها كرامتك و حتى أناصحك في التوبة خوفاً منك و حتى أخلص لك النصيحة حباً لك و أتوكل عليك في الأمور كلّها حسن ظني بك سبحان الله خالق النور و صلى الله على رسوله و سيدنا محمد النبي و اله و سلم تسليماً<sup>(١)</sup>.

مركز تحقيقات كميته نور طبع رسولي

### ٣٢- دعاء اليوم الثامن والعشرين من رمضان

٥٢- قال ابن طاووس: دعاء اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

يا خازن الليل في الهواء و خازن النور في السماء و مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه و حارسها أن تزولا يا غفور، يا رحيم يا ربّاه يا الله يا باعث يا الله يا مصوّر و أنت يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنی و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء أسئلك ان تصلي على محمد و آل محمد و ان تغفر لي خطيئتي و

جهلى و ظلمى و اسرافى على نفسى و ما أنت أعلم به منى .  
 اللهم إني أسئلك ان تغفرلى خطيئتى و ماقدمت و أخرت و ما أعلنت و  
 اسررت اللهم عافنى و اعف عنى و سددى و اهدنى و قنى شح نفسى و بارك لى فيما  
 رزقتنى و اعنى على ما كلفتنى و قنى عذاب النار، اللهم انى اعوذبك من الفخر و  
 الكبر و أعوذ بك ان اردّ الى أرذل العمر و اعوذبك من فتنة الدنيا و الاخرة و  
 عذاب النار.

اللهم انى أعوذبك من طمع يهدى الى طمع و من طمع حين لاطمع و  
 اعوذبك أن أسئ غيرك و اطلب من سواك و أتوكل إلا عليك اللهم صلّ على  
 محمّد و آل محمّد و جنبى منكرات الأهواء و مبتدعات الاعمال و معضلات  
 الأدواء.

اللهم انى اعوذبك من الهمّ و الحزن و الكسل و غلبة الدّين و غلبة بنى آدم و  
 اعوذبك من فتنة المحيا و الممات و أعوذبك من جوار السوء و قرين السوء فى دار  
 الدنيا و الاخرة، اللهم انى أعوذبك من القسوة و الغفلة و العيلة و الذلّة و المسكنة و  
 أعوذ بك من الكفر و الفقر و من وسوسة الصدور و تشتيت الامور و اعوذبك من  
 الرياء و السمعة و من تحويل العافية و من جهدا البلاء.

اللهم اغفر لى ذنبى و اذهب غيظ قلبى و غلّ صدرى و أجرنى من الشيطان  
 الرجيم، اللهم بك أحياء و بك أموت و إليك النشور و أنت على كلشئ قدير، اللهم  
 انى اسئلك يا جواد يا قريب يا مجيب يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قادر يا مقتدر و  
 أسئلك أن تصلى على محمّد و آل محمّد و أن ترزقنى رزقاً حلالاً طيباً من سعة  
 فضلك تزيدنى بذلك شكراً و اليك فاقة و فقراً و بك عن سواك غنى و تعففاً.

اللهم يسرلى ما أخاف عسره و سهّل لى ما أخاف حزنوته و فرّج منى ما  
 أخاف ضيقه و نفّس عنى ما أخاف غمّه و اكشف عنى ما أخاف كربه يا مفرّج

الكرب العظيم فرّج كربى و كرب كلّ مكروب من المسلمين و تقبل منى سعى و  
 زكّ عملى، و لاتردنى خائباً و لامقبوحاً يا أرحم الراحمين الهى و سيدى اياك  
 قصدت بدعائى و اياك رجوت لمسلتى و بك طلبت لفاقتى و اليك قصدت  
 لم حاجتى.

فأسئلك بجاه محمد و آل محمد أن تحقق رجائى فيما بسطت من أملى و لاتقطع  
 رجائى بسوء عملى و لاتوأخذنى بقبائح فعلى و لاتردنى خائباً لفساد نيتى و تعطف  
 علىّ بجدك و كرمك و اصلح منى ما كان فاسداً و تقبل منى ما كان صالحاً و شفّع  
 لى محمداً و آل محمد و استجب دعائى و ارحم تضرّعى و شكواى و اقض لى جميع  
 حوائجى و اعتقنى من النار و ادخلنى الجنة بجدك و كرمك و منك و فضلك يا  
 أرحم الراحمين فانك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و صلى الله على رسوله محمد  
 النبي و اله و سلم تسليماً<sup>(١)</sup>.

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

### ٣٣- دعاء اليوم التاسع والعشرين من رمضان

٥٣- قال ابن طاووس: دعاء اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان من  
 مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام.

يا مكور الليل على النهار و مكور النهار على الليل يا عالم يا خير يا ربّ  
 الأرباب يا سيد السادات يا لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا من هو اقرب  
 الىّ من حبل الوريد، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنی و الامثال العلیا و  
 الكبرياء و الآلاء اسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تنزل علينا من السماء

رحمتك و أن تقبل صومنا و صلواتنا و قيامنا و عبادتنا و شكرنا و اجعلنا لأنعمك من الشاكرين.

اللهم تقبل منا كما تقبلت من المتقين و اغفر لنا كما غفرت للمؤمنين و ارحمنا كما رحمت المحسنين و اخرجنا من الظلمات الى النور يا من العسير عليه يسير يسر لنا قضاء حوائجنا و استجب لنا دعاءنا يا مجيب دعوة المضطرين و اعطنا ما سألتناك يا معطي السائلين و ارزقنا يا خير الرازقين فانك ترزق من تشاء بغير حساب .

اللهم انى اسئلك خوف العالمين و خشوع العابدين و عبادة المخلصين و اخلاص الخاشعين و يقين المتوكلين و توكل الفائزين و فوز المكرمين و تفكر الذاكرين و ذكر المحبتين و اخبات المستقيمين و استقامة المهتدين و هدى المسلمين و اسلام المؤمنين و اجعل ذلك خالصاً برحمتك يا ارحم الراحمين.

يا رب الخير كله بيدك الخير كله عندك و خاب من كان دعاؤه لغيرك و كل خير نيل او أصيب فمن خير فضلك الهى و سيدى فأعطنا من فضلك و سعة رحمتك غفران خطيئتي و ستر عورتى و اقالة عثرتى و تحقيق رجائى و بلوغ أملى فانك ثقى و عدتى و أنت حسبى و كفى و نعم الوكيل و لاحول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم سبحانه لا اله إلا أنت انى كنت من الظالمين .

اللهم انى استودعك نفسى و دينى و مالى و ولدى و كل صنعة هى لى و اخوانى فيك من المؤمنين و استحفظك ذلك كله فانه لا يضيع ضيعة على و أنت حافظ بل أنت خير حافظاً و أنت ارحم الراحمين و كفى بك صاحباً، اللهم اذكرنى و جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات فى الملائكة الاعلى بخير و اوجب لى و لهم من رحمتك أفضل ما أوجبت لاحد من عبادك الصالحين.

اللهم اغفر لى و لوالدى و ارحمهما كما ربياني صغيراً و اجزها عني خيراً و ألحقنى بالصالحين و عرف بينى و بينهم فى مستقر رحمتك يا ارحم الراحمين، اللهم

افتح لنا بخيرٍ و اختم لنا بخيرٍ، و اجعلنا من أهل الخير، اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الخير أحيى ما علمت الحياة خيراً لى.

اللهم انى اسئلك خشيتك فى الغيب و الشهادة و كلمة العدل فى الرضا و الغضب و أسئلك قرّة عينٍ لا ينقطع و أعوذ بك من ضراء او مضرّة او فتنّة مضلّة و أعوذ بك من خزيك و كشف سترك و نسيان ذكرك.

اللهم انى فى كنتفك و حفظك و حرزك فى ليلى و نهارى و نومى و قرارى و ظعننى و أسفارى ذكرك شعارى و دعاؤك دثارى لا إله إلا أنت تنزيهاً لوجهك العظيم أجرنى من عذابك الأليم و من شرّ أعدائك و أضف على سرادقات حفظك سبحانه يا ذا الجلال و الاكرام، بك أمنت و عليك توكلت و إليك حاكمت و أنت حسبى و كفى و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العلى العظيم و صلى الله على رسوله سيّدنا محمد انبىّ و آله و سلّم (١)

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

### ٣٤ - دعاء اليوم الثلاثين من رمضان

٥٤ - قال ابن طاووس : دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان من مجموعة

مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

الحمد لله لا شريك له و الحمد لله كما ينبغى لكرم وجهه و عزّ جلاله و كما هو أهله يا قدّوس يا نور يا قدّوس يا سبّوح يا منتهى التسبيح يا رحمن يا منتهى الرحمة يا عليم يا خير، يا الله يا لطيف، يا جليل يا الله يا سميع يا بصير، يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنی و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء اسئلك باسمك

الوافي بسم الله الرحمن الرحيم أن تجعل اسمي مع الشهداء و روحى مع الشهداء و احسانى فى عليين و اسائتى مغفورة عندك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين.

اللهم انى اسئلك و لم يسئل العباد مثلك و أرغب إليك و لم يرغب العباد الى مثلك انت موضع رغبة الراغبين و منتهى غاية الطالبين أسئلك باعظم المسائل كلها و أنجحها و افضلها و التى ينبغى للعباد ان يسئلك بها يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن، أسئلك باسمائك ما علمت منها و ما لم أعلم و بأسمائك الحسنى و بنعمك التى لا تحصى و بكل اسم هولك.

سميت به نفسك و أنزلته فى شى من كتبك و علمته أحداً من خلقك و استاثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على محمد و آل محمد و ان تجيرنى من عذاب النار و من عذاب الحريق و من عذاب السموم و أن ترزقنى فى هذا اليوم العظيم و فى هذه الليلة الشريفة ذكرك و شكرك و الصلوة على رسولك ﷺ.

اللهم انى اسئلك يا مدبر الأمور و يا عالم ما فى الصدور و يا مجرى البحور و يا باعث من فى القبور يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب يا رب يا رب يا رحمن يا رحيم يا الله يا الله يا أحد يا أحد يا فرد يا صمد يا وتر يا متعالى يا من يحو ما يشاء و يشبث و عنده أم الكتاب.

اللهم رب الفجر و ليالى العشر و رب شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و رب محمد و آل محمد و صل على محمد و آل محمد و ارزقنى من فضلك و رحمتك مغفرة ذنوبى و محو سيئاتى و قبول عملى و تزكية صيامى و صلاتى و قيامى و لاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك و قمت اليك فيه و عبدتك فيه و لا وداعى اياه و داع من رددت اليه عمله و لم تقبل منه صيامه و قيامه و عبادته بل توجب لى فيه رحمتك و مغفرتك و رضوانك و جنتك و افضل ما أعطيت احداً ممن عبدك و تعصمنى فيما بقى من عمري و تتم نعمتك على و

لا تسلبني صالح ما أعطيتني من فضلك و نعمتك و احسانك يا كريم .  
 الهى و سيدي اليك فررت من ذنوبى فأوني و اليك جئت تائباً فتب عليّ  
 مستغفراً فاغفر لي مستعيذاً فأعذني مستجيراً فأجرني مستغيثاً فاغثنى مسلماً فلا  
 تخذلني هارباً فأمنى داعياً فاسعنى سائلاً فأعطني طالباً فلا تخينني راجياً فلا  
 تقبّحني آملاً لمعروفك و رحمتك فبلغني برحمتك ما أرجو من رحمتك يا منتهى  
 رغبة الطالبين صلّ على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنبي و كلّ ذنب سلف مني عمداً  
 أو خطأً و اغفر لي كلّ ذنب حسبته هيئنا و هو عندك عظيم .

اللهم انى أدعوك يا ربّ خوفاً و طمعاً و رغباً و رهباً و استكانة و تخشعاً و  
 الحافاً و المحاحا دعاء من اشتدّت فاقته إليك و كثرت ذنوبه لديك و عظم جرمه  
 عندك و ضعف عمله و قلّ كدحه و سيعه في مرضاتك دعاء من لا يجد لذنبه غافراً  
 ولا لفاقته مسداً ولا لضعفه مقويماً ولا لعثرته مقيلاً ولا لكربته كاشفاً ولا لغمه مفرجاً  
 الهى و سيدي فاستجب دعائى و تقبل منى عملى ولا ترده علىّ ولا تضرب به  
 وجهى ولا تحبط به أجرى ولا تبطل به سعيى وأصلح لى دينى الذى عصمته أمرى  
 و أصلح لى دنياى التى فيها معيشتى و أصلح لى آخرتى التى إليها منقلبي .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد واجعل آخر عمرى أخيره و خير عملى  
 خواتمه و خير أيامى يوم ألقاك اللهم اجعل حيوتى ما أبقيتني زيادة لى فى كلّ خير  
 واجعل وفاقى إذا توفيتني راحة لى من كلّ سوء توكلت على الحىّ الذى لا يموت  
 والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدّلّ  
 وكبره تكبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرةً و أصيلاً وصلّى  
 الله على محمد و آله وسلّم كثيراً .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صلّيت و  
 باركت و رحمت على ابراهيم و آل ابراهيم أنك حميد مجيد ، اللهم انزل محمدأ فى

أشرف منازل الاخيار و اعلى درج الاخيار فى أشرف رحمتك و أفضل كرامتك فى أعلى عليين و أكرم منازل النبيين ، اللهم اجعل محمداً أول شافع و أول مشفع و أول قائد و أنجح سائل.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد سيّد المرسلين و امام المتقين و أفضل العالمين و خير الناطقين و قائد الغرّ المحجلين و رسول ربّ العالمين ، اللهم أحسن عنا جزاءه و عظم حباؤه و أكرم مثواه و تقبل شفاعته فى أمته و فى من سواهم من الامم و اجعلنا ممن تشفعه فيه و اجعلنا برحمتك ممن يرد حوضه يوم القيامة اللهم ابعته المقام المحمود الذى وعدته و اعطه الدرجة و الوسيلة التى يغبطه الأولون و الآخرون من خلقك. اللهم انا نشهدك أنّ محمداً قد بلغ رسالاتك و عاد عدوك و أحل حلالك و حرّم حرامك و وقف عند أمرك و اودى فى سبيلك و جاهد أعدائك و عبدك حتى أتاه اليقين ، اللهم انى أسئلك أن تعطيه حتى يرضى و اجزه عنا أفضل الجزاء و أفضل ما جزيت به النبيين عن امتهم و المرسلين عن من أرسلتهم إليهم.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و صلّ على ملائكتك المقربين و انبيائك المرسلين و حملة عرشك اجمعين و من حوله من المسبحين و اخصص محمداً بأفضل الصلوة و التسليم و صلّى الله عليه و على أهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين الأبرار الذين أذهب الله الرجس عنهم و طهرهم تطهيراً و سلام الله عليه و عليهم كثيراً<sup>(١)</sup>.



## ٣٥- الدعاء في وداع شهر رمضان

٥٥- روى ابو جعفر الطوسي دعاء الوداع لعلى بن الحسين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة.

اللهم يا من لا يرغب في الجزاء ويا من لا يندم على العطاء ويا من لا يكافي عبده على السوء هبتك ابتداء و عفوك تفضل و عقوبتك عدل و قضاؤك خيرة ان اعطيت لم يشب عطاؤك من و ان منعت لم يكن منعك تعدياً تشكر من شكرك و أنت الهمة شكرك و تكافئ من حمدك و انت علمته حمدك و تستر على من لوشت فضحته و تجود على من لوشت منعته و كلاهما منك أهل الفضيحة و المنع إلا إنك بنيت افعالك على التفضل و أجريت قدرتك على التجاوز و تلقيت من عصاك بالحلم و أمهلت من قصد لنفسه بالظلم.

تستطردهم باناتك إلى الانابة و ترك معاجلتهم إلى التوبة لكي لا يهلك عليك هالك و لئلا يشقى بنعمتك شقى إلا عن طول الاعذار اليه و بعدد ترادف المحجة عليه كرمأ من فعلك يا كريم و عائدة من عطفك يا حلیم أنت الذي فتحت لعبادك باباً الى عفوك و سميت التوبة و جعلت على ذلك الباب دليلاً من وحيك لئلا يضلوا عنه، فقلت «توبوا إلى الله توبةً نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار» فا عذر من اغفل دخول المنزل بعد فتح الباب و اقامة الدليل.

أنت الذي زدت في السوم على نفسك لعبادك تريد ربهم في متاجرتك و فوزهم بالزيادة عليك فقلت «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء بالسيسة

فلا يجزى إلا مثلها» و قلت «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء» و قلت «من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» و ما انزلت من نظائرهن في القرآن و انت الذي دللتهم من غيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم و لم تتضمنه أسماهم و لم تفض عليه أوهامهم.

فقلت «فاذكروني أذكركم و أشكروا لي و لا تكفرون» و قلت «لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد» و قلت : «من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له» فذكروك و شكروك و دعوك و تصدقوا لك و فيها «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» فذكروك بمنك و شكروك بفضلك و دعوك بأمرك و تصدقوا لك لمزيدك و فيها كانت نجاتهم من غضبك و فوزهم برضاك ولو دل مخلوق مخلوقاً من نفسه على ما دللت عليه عبادك منك كان موصوفاً بالاحسان و منعوتاً بالامتنان و محموداً بكل لسان.

فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب و ما بقى للحمد لفظ يحمده به و معنى يصرف اليه يا من تعمد الى عبادته بالاحسان و الفضل و عاملهم بالمن و الطول ما افشا فينا نعمك و اسبغ علينا منك و خصنا ببرك و هديتنا لدينك الذي اصطفيت و ملتك التي ارتضيت و سبيلك الذي سهلت و بصرتنا ما يوجب الزلفه إليك و الوصول إلى كرامتك.

اللهم و أنت جعلت من صفايا تلك الوظائف و خصايص تلك الفرائض شهر رمضان الذي اختصته من ساير الأيام و الشهور و تخيرته من جميع الازمنة و الدهور و آثرته على كل الأوقات بما انزلت فيه من القرآن و فرضت فيه من الصيام و رغبت فيه من القيام و اجللت فيه من ليلة القدر التي هي خير من ألف

شهر، ثم آثرتنا به على سائر الأمم و اصطفتتنا بفضله دون أهل الملل فصمنا بامرک  
نهاره و قنا بعونک ليله متعرضين بصيامه و قيامه لاما عرضتتنا له من رحمتک و  
سبباً اليه من ثوبتک.

أنت الملىء بما رغب اليک فيه الجواد بما سئلت من فضلك القريب الى من  
جاؤل قربک الهى فقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمدٍ و صحبنا صحبة سرور و أربحنا  
أفضل ارباح العالمين ثم قد فارقنا عند تمام وقته و انقطاع مدته و وفاء عدده، فنحن  
مودعوه و دواع من عزّ فراقه علينا و أوحشنا انصرافه عنّا و لزمنا له الذمام المحفوظ  
و الحرمة المرعية و الحق المقضى فنحن قائلون السلام عليك يا شهر الله الاكرم و يا  
عيد أوليائه الاعظم، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات و يا خير شهر في  
الايام و الساعات، السلام عليك من شهر قربت فيه الامال و يسرت فيه الأعمال  
و زكيت فيه الأموال.

السلام عليك من قرين تجلّ قدره موجوداً و فجع فقده مفقوداً السلام  
عليک من أليف أنس مقبلاً فسره و أوحش مدبراً فضّ، السلام عليك من مجاور  
رقت فيه القلوب و قلت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان و  
صاحب سهّل سبيل الاحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيک و ما أسعد من  
رعى حرمة بک، السلام عليك ما كان أحماک للذنوب و أسترک لانواع العيوب،  
السلام عليك ما كان اطولک على المجرمين و أهيبک فى صدور المؤمنين ، السلام  
عليک من شهر لا تنافسه الأيام و من شهر هو من کلّ أمر سلام.

السلام عليك غير كربه المصاحبة و لا ذم الملبسة السلام عليك كما  
وفدت علينا بالبركات و غسلت عنّا دنس الخطيئات ، السلام عليك غير مودع  
برماً و لامتروک صياحه سأمأ السلام عليك من مطلوب قبل وقته و محزون عليه  
بعد فوته السلام عليك، کم من سوء صرف بک عنّا و کم من خير أفيض بک علينا

و على ليلة القدر التي جعلها الله خيراً من ألف شهر السّلام عليك و على فضلك  
الذي حرمناه و على ما كان من بركتك سلّينا السّلام عليك ما كان أحرسنا  
بالأمس عليك و أشد شوقنا اليوم اليك.

اللّهم أنا اهل هذا الشهر الذي شرفتنا به و وفقتنا بمنك له حين جهل الاشقياء  
وقته و حرّموا لشقائهم فضله و أنت وليّ ما آثرتنا به من معرفته و هديتنا له من  
سنته و قد تولينا صيامه و قيامه على تقصير و أدّ ينافيه من حَقك قليلاً من كثير  
اللّهم فلك اقرارنا بالاسائة و اعترافنا بالاضاعة و لك من قلوبنا عقدة الندم و من  
ألسنتنا تصرّف الاعتذار فاجرنا على ما أصابه من التفريط أجراً ستدرک به  
الفضل المرغوب فيه و نعتاض من احراز الدّخر المحروص عليه و أوجب لنا عذرک  
فيه على ما قصرنا فيه من حَقك و ابلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل  
فاذا بلغتنا فاعنّا على تناول ما أنت أهله من العبادة و ادّنا الى القيام بما تستحقّه من  
الطاعة و اجر لنا من صالح العمل ما يكون دركاً لحقک في الشهرين و في شهور  
الدهر.

اللّهم و ما المنة به في شهرنا هذا من لم أو واقعنا فيه من ذنب أو كسبنا فيه  
من خطيئة من تعدّ منّا أو على نسيان ظلمنا به انفسنا أو انتهكنا فيه حرمةً من  
غيرنا فأستره بسترک و اعف عنّا بعفوك و لاتنصّبنا فيه لأعين الشامتين و لا تبسط  
علينا فيه السن الطاعنين و استعملنا بما يكون حطة و كفّارة لما أنكرت منه برأفتک  
التي لاتنفد و فضلك الذي لاينقضی.

اللّهم اجبر مصيبتنا بشهرنا و بارک لنا في يوم عيدنا و اجعله من يوم مرّ  
علينا أجلبه للعفو و أمحاه للذّنب و اغفر لنا فيه ما خفي من ذنوبنا و ما علن، اللّهم  
اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا و أخرجنا بخروجه ، عن سيئاتنا و اجعلنا  
من أسعد أهله به و أوفرهم قسماً فيه.

اللهم من رعى حرمة هذا الشهر حق رعايته و حفظ حدوده حق حفظه و اتقى ذنوبه حق تقاتها او تقرب اليك بقربة اوجبت رضاك و عطفك برحمتك عليه فهب لنا مثله من جودك و اعطنا اضعافه بفضلك فان فضلك لا يغيض و ان خزائنك لا تنقص ان معادن احسانك لا تنفنى و ان عطائك للعطاء المهني.

اللهم فاكتب لنا فيه مثل اجور من صامه او تعبدك فيه الى يوم القيمة اللهم انا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيداً و سروراً و لأهل ملتك مجمعاً و محتشداً لمحمد ﷺ ذخراً و مزيداً من كل ذنب اذنبناه أو سوء اسلفناه أو خطرة شر اضرناها أو عقيدة سوء اعتقدناها توبة من لا ينطوى على رجوع الى ذنب و لا عود إلى خطيئة توبة نصوحاً خلصت من الشك والارتياب فتقبلها منا و ارض به عنا و ثبتنا عليها.

اللهم خوف غم الوعيد، و شوق ثواب الموعود حتى نجد لذة ما ندعوك و كآبة ما نستجير بك عنه، و اجعلنا عندك من التوابين الذين اوجبت لهم محبتك و قبلت منهم مراجعة طاعتك يا عدل العادلين اللهم تجاوز عن آبائنا و امهاتنا و أهل ديننا جميعاً من سلف منهم و من غير الى يوم القيمة.

اللهم فصل على محمد نبينا كما صليت على ملائكتك المطهرين و انبيائك المرضيين و عبادك الصالحين صلوة تبلغنا بركتها و ينالنا نفعها و يعسرنا يسرها و يستجاب بها دعائنا يا اكرم من رغب اليه و اكفى من توكل عليه و اعطى من سئل من فضله و أنت على كل شئ قدير (١).

٥٦ - روى ابن طاووس دعاء في وداع شهر رمضان من مجموعة مولانا

زين العابدين صلوات الله عليه وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الرَّحِيمِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ عَلَى نِعَمَائِهِ  
 الْمَشْكُورِ عَلَى آيَاتِهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْخِيبُ مِنْ رَجَائِهِ وَلَا يَرُدُّ مِنْ دَعَائِهِ، وَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَيَّاهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ إِلَّا هُوَ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعُ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلَكَةِ وَهَيْبَتِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
 حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ وَدَافِع  
 كُلِّ ضَرُورَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنُورِهِ  
 اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ وَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ  
 وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَالْمُدْعُونَ غَيْرَهُ هَاهُنَا قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا  
 خَسِرَانًا مَبِينًا وَقَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَبَ  
 كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ عَمَلًا وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا إِلَّا لِأَهْلِهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ وَنَحْنُ نَسْتَلِ اللَّهَ خَيْرَ مَسْتَوِلٍ  
 وَآكْرَمَ مَأْمُولٍ أَنْ يَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا وَيَقْبَلَ مِنَّا صَوْمَنَا وَيَزَكِّي أَعْمَالَنَا وَيَشْكُرَ سَعِينَا  
 وَلَا يَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَأَنْ يَجْعَلَ عِنْدَهُ مِنَ الْقَبُولِينَ وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ إِنَّهُ هُوَ  
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَلُكَ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا مُجِيبَ  
 الْمُضْطَرِّينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ

يا عياذ المكر وبين و يا قابل توبة المذنبين و يا أمان الخائفين و يا معطي السائلين و يا قاصم الجبارين، و يا مدمر المتكبرين و يا مدرك الهاربين و يا عصمة المتوكلين و يا ولي المؤمنين و يا ذا القوة المتين و يا ناصر المظلومين و يا مالك يوم الدين و يا منتهى رغبة السائلين و يا رازق المقلين و يا أرحم المساكين و يا خير الرازقين و يا ثقة الملهوفين و يا مجيب الداعين أجب دعاءنا يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و لا تردنا خائبين و تقبل منا انك انت السميع العليم، إليك أسلمنا أنفسنا طائعين و لك أصبحنا و صلينا خاضعين و بك أمنا موقنين و عليك توكلنا مطمئنين و اليك فوضنا أمرنا راضين و اليك اقبلنا راجين و من ذنوبنا معتذرين فاقبل عذرنا يا أرحم الراحمين، اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلا عندك و ضات المذاهب و انقطعت الطرق إلا اليك و درست الأموال و انقطع الرجاء، إلا منك و خابت الثقة و أخلف الظن إلا بك و كذبت الألسن و اخلفت العداة إلا عندك.

اللهم انا نسئلك بكل دعوةٍ توسل بها اليك راج بلغته أمله أو مذنب خاطئ غفرت له أو معافاً اتممت عليه نعمتك أو فقير أدليت غناك اليه، و لتلك الدعوة يا ربّ عندك زلفة أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تقضى لنا حوائجنا في يسر منك و عافية و ان تغفر لنا و ترحمنا فاننا الى رحمتك فقراء يا أرحم الراحمين ، اللهم انك أمرت بالصلوة و التسليم على نبيك محمد ﷺ فريضة منك واجبة و كرامة فاضلة و بدأت و ملائكتك بالصلوة عليه ، فقلت «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

اللهم واجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و أزكى تحياتك و أفضل سلامك و معافاتك على محمد عبدك و رسولك و صفيك و نجيحك و أمينك و خيرتك من خلقك الداعي اليك باذنك و الهادي إلى سبيلك و الشاهد على

عبادك البشير النذير السراج المنير ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين و سلم، اللهم ابعته  
المقام المحمود الذي وعدته وبلغته الدرجة والوسيلة والكرامة والشفاعة والذراعة  
والفضيلة واجعلنا ممن تشفعه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ربّ النبا العظيم في انسلاخ هذا الشهر العظيم و استقبال هذا العيد  
الشريف المشهور صلى على محمد و آل محمد واجعلنا في هذه الساعة من أوجه من  
توجهه و اقرب من تقرب اليك و انجح من سئلك و دعاك و طلب إليك يا من وسع  
كلّ شئ رحمة و علماً لا تردنا خائبين و تقبل منا صيامه فإن كان اخر شهر صمناه  
فأختم لنا فيه بالسعادة و الشهادة و البركة و الرحمة و القبول و اجعل عملنا فيه  
مقبولاً و سعينا فيه مشكوراً فأنا لله و انا اليه راجعون على فراق شهر رمضان شهر  
الصيام و شهر القيام و شهر القرآن و غرر الأيام فيا شهرنا غير مودّع و دعناك لا  
يملل صمناك و لا مقلياً فارقناك فلو كان يقال جزى الله شهراً لقلنا جزاك الله يا  
شهر رمضان عنّا خيراً ففبك عتقت الفروج و النفوس و صحّت النيات و القلوب و  
كنت خير زائر محبوب فلا جعله الله آخر العهد منك و لا بك و ختم لنا فيك بخير و  
تقبل منا برحمة إنه هو أرحم الراحمين.

اللهم بك، ثقنتنا و رجاؤنا و بك حولنا و قوتنا و عليك توكلنا في أمورنا و  
بارك لنا في استقبال شهرنا هذا و أهله علينا بعافية مجللة في دنيانا و آخرتنا، اللهم  
انا نسئلك العفو و العافية و المعافات في أدياننا و أبدالنا و انفسنا و أهلينا و أولادنا و  
اموالنا و جميع ما أنعمت به علينا و وفقنا في هذا اليوم العظيم الشريف لطاعتك و  
أجرنا فيه من معصيتك و اكفنا فيه شر كل ذي شرّ و شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها  
أنك على صراط مستقيم.

الحمد لله الذي بلغنا هذا اليوم الشريف الفرد العظيم المبارك الكريم المثابة  
المشهود الموعود الذي أحلّ فيه الطعام و حرّم فيه الصيام، و جعله عيداً لأهل



الاسلام وافتتح فيه الحج الى بيته الحرام، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لنا الى بيتك الحرام سبيلاً في عامنا هذا وفي كل عام ما أبقينا و الى زيارة قبر محمد نبيك ﷺ واجعل ذلك متقبلاً في سر منك و عافية و سعة رزق حلال، يا ذا الجلال و الاكرام.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا و لآبائنا و امهاتنا و ارحمهم كما ربونا صغاراً و اغفر لكل والد ولدنا في الاسلام من المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات الاحياء منهم و الأموات اللهم، ادخل عليه رحمة من بركة دعائنا لهم ما تنور به قبورهم و تفسح به عليهم ضيق ملاحظهم و تبرد به مضاجعهم و بلغتهم به السرور في الجنة في نشورهم و تهون به حسابهم و تؤمنهم به من الفزع الاكبر انك على كل شئ قدير.

اللهم و بارك لنا في الموت اذا نزل بنا كما نزل بهم، و فيما بعد الموت اذا قدمنا عليه واجعل الموت خيراً غائباً تنتظره واجعل ما بعده خيراً لنا مما قبله واجعل الآخرة خيراً لنا من الدنيا اللهم و اهل القبور من جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات فافسح لهم في قبورهم و نور عليهم في مضاجعهم و جاف الأرض عن جنوبهم و لقمهم نضرة و سروراً و اجزهم جنةً و حريراً و ادخل عليهم بركة دعائنا ما تجعله نجاةً لهم من العذاب و أمناً من العقاب و أوجب لنا بذلك اجراً و اجزل لنا به ذكراً.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اتم علينا نعمتك و هيئ لنا كرامتك و اسبل علينا سترك و أوزعنا شكرك و آدم علينا نعمتك و عافيتك و اسبغ علينا رزقك و اكفنا كل من أمر الدنيا و الآخرة انك على كل شئ قدير و هو عليك يسير الهنا و سيدنا ان غفرت لنا ففضلك و ان عذبت فبعدلك فيامن لا يرجي الا فضله و لا يخشى الا عدله امنن علينا بفضلك و اجرنا من عذابك الهنا و سيدنا ان كنت

لا ترحم الآهل طاعتك فالى من يفرع المذنبون وان كنت لا تكرم الآهل الوفاء بك فالى من يستغيث المسيئون سبحانك انى كنت من الظالمين.

سبحانك ما أحسن عفوك وأكرم قدرتك وأعمّ رزقك وأوسع نعمتك سبحانك ما أعظم شانك واعزّ سلطانك وأقهر أمرك واعدل حكمك، سبحانك اسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تعتقني من النار بفضلك وتدخلى الجنة برحمتك، اللهم انى أسئلك العفو والعافية والمغافات فى الدين والدنيا والاخرة ثلاثاً يا ذالجلال والاکرام يا رحمن يا رحيم اغفرلى مغفرة تطهر بها قلبى وتشرح بها صدرى وتنور بها بصرى وتجلوبها العمى عن قلبى وتوجب لى بها رضوانك والجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفرلى وارحمنى واعف عنيّ وفضل علىّ واجعلنى من عتقائك وطلقائك ومحرّريك من النار اللهم لا تدع لى فى هذه الليلة العظيمة الشريفة الكريمة ذنباً إلا غفرته ولا عيباً إلا سترته ولا همّاً إلا فرّجته ولا غمّاً إلا كشفته، ولا سؤالاً إلا أعطيته ولا بلاءً إلا دفعته ولا كرباً إلا فرّجته ولا سوءاً إلا صرفته ولا ديناً إلا قضيته ولا عدواً إلا كفّيته ولا غائباً إلا آوئته ولا مريضاً إلا شفّيته ولا طفلاً إلا ربّيته، ولا فاسداً إلا أصلحته ولا عسيراً إلا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح إلا قضيتها لى ويسرّتها فى عافية أنك على كل شئ قدير.

اللهم صلّ على ملائكتك المقرّبين وعلى جميع أنبيائك المرسلين. اللهم صلّ على جبرئيل وميكائيل و اسرافيل وعزرائيل وعلى حملة العرش أجمعين و صلّ على أيننا آدم و امنا حوا و ما ولدا من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات يا جبار الأرضين و السموات.

اللهم و صلّ على محمد و آل محمد البشير النذير السراج المنير زين يوم

القيمة، اللهم وصلّ على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك و أمينك  
على وحيك الموفى بعهدك الصادع بأمرك المجاهد في سبيلك الساعى في مرضانك  
الرؤف الرحيم بعبادك الصابر على الأذى والتكذيب في محبتك.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد في الأولين و صلّ على محمد و آل محمد في  
الآخرين و صلّ على محمد و آل محمد يوم الدين و صلّ على محمد و آل محمد كما  
صلّيت و باركت على ابراهيم، و آل ابراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صلّ على محمد و  
آل محمد و اوردنا حوضه واسقنا بكأسه و اجعل مؤنتنا إلى جنتك غير خزايا و لا  
نادمين.

فقد رضينا الثواب و أمنا العقاب و اطمانت بنا الدار « في جنات تجري من  
تحتها الانهار على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب و ما هم  
منها بمخرجين » بمنك و طولك و جودك و فضلك و عافيتك و كرمك يا أرحم  
الراحمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار<sup>(١)</sup>.

### ٣٦- دعاء الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان

٥٧- قال ابن طاووس تقول ما روى عن ابى عبدالله عن أبيه عن على بن  
الحسين عليه السلام.

اللهم انى اسئلك برحمتك التى لاتنال منك إلا بالرضا و الخروج من  
معاصيك و الدخول فيما يرضيك و نجاة من كل ورطة و المخرج من كل كفر و العفو  
عن كل سيئة يأتى بها منى عمد أو زل بها منى خطأ أو خطرت بها منى خطرات

نسيت أن أسئلك خوفاً تعينني به على حدود رضاك وأسئلك الاخذ بأحسن ما أعلم والترك لشراً ما أعلم والعصمة أن اعصى وأنا أعلم أو اخطئ من حيث لا أعلم.

أسئلك السعة في الرزق والزهد فيما هو وبال وأسئلك المخرج بالبيان من كل شبهة والفليح بالصواب في كل حجة والصدق فيما على ولى وذللتني باعلاء النصف من نفسي في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والفضل وترك قليل البغى وكثيره في القول منى والفعل وتام النعمة في جميع الأشياء والشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا والخيرة فيما تكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بميسورها يا كريم (١).

٥٨ - قال الكفعمي: ادع في ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين بما كان يدعو

به زين العابدين عليه السلام في ليالي الافراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً.

اللهم انى امسيت لك عبداً اخراً لا املك لنفسى نفعاً ولا ضرراً ولا اصرف عنها سوءاً أشهد بذلك على نفسى واعترف لك بضعف قوتى وقلة حيلتى فصل على محمدٍ واله وأنجز لى ما وعدتنى وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة وأتم على ما آتيتنى فانى عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين.

اللهم لا تجعلنى ناسياً لذكرك فيما أو ليتنى ولا غافلاً لإحسانك فيما أعطيتنى و لا آيساً من اجابتك وإن أبطات عني في سراء كنت أو ضرراً أو شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو بؤس أو نعماء انك سميع الدعاء (٢).

### ٣٧ - دعاء ليلة السبع والعشرين من شهر رمضان

٥٩ - قال ابن طاووس: دعاء رويناها باسنادنا الى ابي محمد هرون بن موسى رضى الله عنه باسناده الى زيد بن علي قال سمعت ابي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليلة الى آخرها.  
اللهم ارزقني التجافي عن دار الغرور و الإنابة إلى دار الخلود و الاستعداد للموت قبل حلول الفوت .

اللهم أسئلك و أقسم عليك بكل اسم هولك سماك به أحد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك و أسئلك باسمك الأعظم الذي حقّ عليك أن تجيب من دعاك به أن تصلي على محمد و آل محمد و تسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبد أيا أرحم الراحمين (١).

### ٣٨ - الدعاء بعد نوافل شهر رمضان

٦٥ - الطوسي باسناده ، عن علي بن حاتم ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام : «اللهم انى أسئلك برحمتك التى لا تنال منك إلا بالرضا ، و الخروج عن معاصيك ، والدخول فى كل ما يرضيك ، و نجاة من كل ورطة ، والمخرج

(١) اقبال الاعمال : ٢٢٨ .

من كلّ كبر ، والعفو عن كلّ سيئة يأتي بها مني عمداً أو ذلّ بها مني خطأ أو خطرات نسيت أن أسألك خوفاً تعينني به على حدود رضاك .  
 وأسألك الأخذ بأحسن ما أعلم والترك لشرّ ما أعلم ، والعصمة لي من أن أعصي وأنا أعلم أو أخطيء من حيث لا أعلم ، وأسألك السعة في الرزق والزهد فيما هو وبال ، وأسألك المخرج بالبيان من كلّ شبهة ، والفالج بالصواب في كلّ حجة ، والصدق فيها علىّ وليّ وذلّني باعطاء النصف من نفسي في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والفضل وترك قليل البغي وكثيره في القول مني والفعل ، وتمام النعمة في جميع الأشياء والشكر بها علىّ حتى ترضى و بعد الرضا ، والخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بمعسورها يا كريم (١) .

### ٣٩- دعاء ليلة الفطر و يومها

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

٦١- قال ابن طاووس : في احياء ليلة عيد الفطر كما رويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده الى غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلوة يصبغ ، ويبيت ليلة الفطر في المسجد ، ويقول : يا بني ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر (٢) .

٦٢ قال الكفعمي : يستحب في يوم الفطر و ليلته زيارة الحسين عليه السلام فاذا صلّيت الفجر يوم الفطر فعقب الى ان تبرزغ الشمس فاذا بزغت فانفض قائماً وادع تجاه القبلة بما روى ، عن زين العابدين عليه السلام وهو :

الهي و سيدي أنت فطرتني وابتدأت خلقي لا لحاجة منك الي بل تفضلاً منك عليّ و قدرت لي أجلاً و رزقاً لا أتعدّاهما ولا ينقصني أحد منها شيئاً و كفيتني منك بأنواع النعم و الكفاية طفلاً و ناشئاً من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه بل كان ذلك منك تطوّلاً و امتناناً فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك بي و وفقتني لمعرفة وحدانيتك و الاقرار بربوبيتك ، فوحّدتك مخلصاً لم أدع لك شريكاً في ملكك ولا معيناً علي قدرتك ولم انسب اليك صاحبة ولا ولداً .

فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك مننت عليّ بمن هديتني به من الضلالة و استنقذتني به من الهلكة و استخلصتني به من الحيرة و فككتني به من الجهالة وهو حبيبك و نبيك محمد ﷺ أزلف خلقك عندك و أكرمهم منزلة لديك ، فشهدت معه بالوحدانية و اقررت لك بالربوبية وله بالرسالة و أوجبت له على الطاعة فاطعته كما أمرت و صدقته فيما حتمت و خصصته بالكتاب المنزل عليه و السبع المثاني الموحات إليه و اسميته القرآن و أكنيته الفرقان العظيم .

فقلت جلّ اسمك : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم» و قلت جلّ قولك حين اختصاصه بما سميته من الاسماء «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» و قلت عزّ قولك «يس و القرآن الحكيم» و قلت تقدّست اسماءك «ص و القرآن ذي الذكر» و قلت : عظمت آلائك و القرآن المجيد فخصصته أن جعلته قسمك حين اسميته و قرنت القرآن به فما في كتابك من شاهد قسم و القرآن مردف به الا و هو اسمه و ذلك شرف شرفته به و فضل بعثته إليه .

تعجز الالسن و الأفهام عن علم وصف مرادك به و تكلّ عن علم شأنك عليه فقلت عزّ جلالك في تأكيد الكتاب و قبول ما جاء به «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» و قلت : عزيت و جليت ، ما فرّطنا في الكتاب من شيء ، و قلت تباركت و تعاليت في غاية ابتدائه «الكتاب احكمت آياته و الر كتاب أنزلناه و المرتك آيات

الكتاب المبين و الم ذلك الكتاب لا ريب فيه» وفي أمثالها من سور الطواسين  
والمحواميم.

في كلّ ذلك بيّنت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصاصته لوحيك  
واستودعته سرّ غيبك و أوضح لنا منه شروط فرائضك و أبان عن واضح سنتك و  
أفصح لنا عن الحلال و المحرام و أنار لنا مدلهات الظلام و جنبنا رُكوب الآثام و الزمنا  
الطاعة و وعدنا من بعدها الشفاعة فكنت ممن أطاع أمره و أجاب دعوته و استمسك  
بجبله.

و أقيمت الصلوة و آتيت الزكوة و التزمت الصيام الذي جعلته حقاً فقلت جلّ  
اسمك : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » ثمّ إنك ابنت فقلت  
« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » و قلت « من شهد منكم الشهر فليصمه » و  
رغبت في الحجّ بعد اذ فرضته الى بيتك الذي حرّمته فقلت جلّ اسمك « ولله على  
الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »

و قلت: « و أذن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً و على كلّ ضامر يأتين من كلّ  
فج عميق ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله وليكبروا الله على ما هداهم » و  
أعنى اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك كما قلت جلّ قولك « إن الله اشترى  
من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله » و قلت جدت  
اسماؤك « و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلوا اخباركم.

اللهم فأنى ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسى و مالى طلب رضاك فاكون من  
الفائزين الهى أين المفرّ عنك فلا يسعنى بعد ذلك إلاّ حلمك و كن بى رؤفاً رحيماً و  
اقبلنى و تقبل منى و اعظم لى فى هذا اليوم بركة المغفرة و مشوبة الأجر و أرنى صحّة  
التصديق بما سئلت و ان أنت عمرتنى إلى عام مثله و يوم مثله ولم تجعله آخر العهد  
منى .



فاعنني بالتوفيق على بلوغ رضاك و اشركني يا الهى في هذا اليوم في دعاء من أحببته من المؤمنين والمؤمنات و اشركهم في دعائي اذا اجبتني في مقامي هذا بين يديك فاني راغب اليك لى و لهم و عائد بك لى و لهم فاستجب لى يا ارحم الراحمين (١).

### ٤٥ - الدعاء في ليلة الجمعة و يومها

٦٣ - قال أبو جعفر الطوسي : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقرأ في يوم الجمعة بعد الجمعة و بعد الصلوة الأضحى اللهم هذا يوم مبارك و المسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك أشهد السائل منهم و الطالب و الراغب و أنت الناظر في حوائجهم فاسألك اللهم بجودك و كرمك و هوان ما سألتك عليك أن تصلى على محمد و آل محمد.

مركز تحقيقات كميته علوم حسینی

أسألك اللهم ربنا بان لك الملك و لك الحمد ، لا إله إلا أنت الحليم الكريم الحنان المتان ذو الجلال و الاكرام و الافضال و الانعام بديع السموات و الارض مهما قسمت بين عبادك المؤمنين من خير أو عافية أو بركة أو هدى أو عمل بطاعتك أو خير تمن به عليهم و تهديهم به إليك أو ترفع لهم عندك درجة أو تعطيهم به خيراً من خير الدنيا و الآخرة .

فاسألك اللهم ربنا بان لك الملك و لك الحمد لا إله إلا أنت أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و حبيبك و صفيك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الأبرار الكرام الطيبين الطاهرين الأخيار صلوة لا يقوى على إحصائها إلا أنت و أن

تشركننا في صالح من دعاك في هذا اليوم من عبادك المؤمنين يا رب العالمين وان تغفر لنا وهم أنك على كل شيء قدير .

اللهم إليك تعمدت بحاجتي و بك أنزلت اليوم فقري وفاقتي و مسكنتي فاني لمغفرتك و رحمتك أوسع من ذنوبي فصل على محمد و آل محمد ، و تول قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها و تيسر ذلك عليك و بفقرى إليك و غناك عني فاني لم أصب خيراً قط الا منك و لم يصرف عني سوء قط أحد غيرك و لا أرجو لأمر آخرتي و دنياي سواك .

اللهم من تهباً و تعباً و اعدوا استعداداً لو فادة الى مخلوق رجاء رفته و نوافله و طلب نيله و جازيته فإليك يا مولاي كانت اليوم تهيئتي و تعبيتي و اعدادي و استعدادي رجاء عفوك و رفقك و طلب نيلك و جازيتك .

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخيب اليوم ذلك من رجائي يا من لا يحفيه سائل و لا ينقصه نائل فاني لم آتتك اليوم ثقة مني بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته الا شفاعة محمد و أهل بيته صلواتك عليه و عليهم و سلامك أتيك مقرا بالجرم و الاسائة على نفسي أتيك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن المخاطئين فلم يمنعك طول عكوفهم على أعظم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة و المغفرة فيامن رحمته واسعة و عفوه عظيم يا عظيم ، يا عظيم يا عظيم ، يا كريم يا كريم و صل على محمد و آلهم و عد على برحمتك و تعطف على بفضلك و توسع على بمغفرتك .

اللهم ان هذا المقام لخلفائك و أصفياك و مواضع أمانك في الدرجة الرفيعة التي أختصصتهم بها ابتزوها و أنت المقدر لذلك لا يغالب أمرك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أني شئت و لما أنت أعلم به غير متهم على خلقك و لا ارادتك حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين يرون حكمك مبدلاً و كتابك منبؤداً و فرائضك محرّفة عن جهات شرايعك و سنن نبيك متروكة .

اللهم العن أعدائهم من الاولين والآخرين ومن رضى بفعالهم و أشياعهم و أتباعهم ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد أنك حميد مجيد كصلواتك و بركاتك و تحياتك على أصفياك ابراهيم و آل ابراهيم و عجل الفرج والروح والنصر والتمكين و التأييد لهم . اللهم واجعلني من أهل التوحيد والايان بك والتصديق بنبيك والائمة الذين حتمت طاعتهم بمن يجرى ذلك به و على يديه آمين يا رب العالمين .

اللهم ليس يردّ غضبك الا حلمك ولا يردّ سخطك الا عفوك ولا يجير من عقابك الا رحمتك ولا ينجى منك الا التضرع إليك و بين يديك فصلّ على محمد و آل محمد وهب لي يا الهى من لدنك فرجاً و مخرجاً بالقدرة التى بها تحيى أموات العباد و بها تشر ميت البلاد ولا تهلكنى يا الهى غمّاً حتى تستجيب لي و تعرفنى الاجابة فى دعائى واذقنى طعم العافية الى منتهى أجلى ولا تشمت بي عدوى ولا تمكنه من عنق ولا تسلطه على .

الهى ان رفعتنى فمن ذا الذى يضعنى وان وضعتنى فمن ذا الذى يرفعنى و ان اكرمتنى فمن ذا الذى يهيننى و ان اهنتنى فمن ذا الذى يكرمنى و ان عذبتنى فمن ذا الذى يرحمنى يعرض لك فى عبدك أو يسألك عن أمره وقد علمت أنه ليس فى حكمك ظلم ، ولا فى نعمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت يا الهى عن ذلك علواً كبيراً .

اللهم و صلّ على محمد و آل محمد ولا تجعلنى للبلاء غرضاً ولا لنعمتك نصباً و مهلنى و نفسنى و أقلنى عثرتى ولا تبتلنى ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفى و قلّة حيلتى و تضرّعى إليك أعوذ بك يا الهى اليوم من غضبك فصلّ على محمد و آل محمد و اعذنى واستجير بك من سخطك فصلّ على محمد و آلّه و أجرنى و أسئلك امنأ من عذابك فصلّ على محمد و آلّه .

وارحمنى واستنصرك فصلّ على محمد و آلّه وانصرنى و استكفيك فصلّ على



له في الدنيا أمله وقد انقضى أجله وهو مغبون عمله استودعك يا اهل بيته غدوى ورواحى و مقبلى واهل ولايتى من كان منهم أو هو كائن زينى و اياهم بالتقوى واليسر واطرد عني و عنهم الشك والعسر وامنعني و اياهم من ظلم الظلمة و أعين المحسدة واجعلني و اياهم ممن حفظت واسترني و اياهم فيمن سترت.

واجعل آل محمد عليه و عليهم السلام أئمتي وقادتي و آمن روعتهم و روعتي واجعل حبي و نصرتي و ديني فيهم و لهم فانك إن وكلتني الى نفسي زلت قدمي ما أحسن ما صنعت بي يا رب اذ هديتني للاسلام و بصرتني ما جهله غيري و عرفتني ما انكره غيري واهممتني ما ذهلوا عنه و فهمتني قبيح ما فعلوا و صنعوا حتى شهدت من الامر ما لم يشهد واوانا غايب فما نفعهم قريهم ولا ضررتني بعدى.

أنا من تحويلك ايتاي عن الهدى و جل ما تنجو نفسي ان نجت الآبك ولن يهلك من هلك إلا عن بينة رب نفسي غريق خطايا مجحفة و رهين ذنوب موبقة و صاحب عيوب جمّة فمن حمد عندك نفسه فاني عليها زار ولا أتوسل اليك باحسان ولا في جنبك سفك دمي ولم ينحل الصيام والقيام جسمي فباي ذلك ازكى نفسي وأشكرها عليه و أحمدها بل الشكر لك .

اللهم لسترك على ما في قلبي و تمام النعمة على في ديني وقد أمت من كان مولده مولدى ولو شئت لجعلت مع نقاد عمره عمرى ما أحسن ما فعلت بي يا رب لم تجعل سهمى في من لعنت ولا حظى فيمن أهنت لى محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام ، ملت بهواى و ارادتي و محبتي في مثل سفينة نوح عليه فاحملني و مع القليل فنجني و فيمن زحزحت عن النار فزحزحني و فيمن اكرمت بمحمد و آل محمد عليهم السلام فاكرمني و بحق محمد و آل محمد صلواتك و رحمتك و رضوانك عليهم

من النار فاعتقني (١).

٦٥ - قال الكفعمي في ادعية يوم الجمعة : ثم ادع يوم الجمعة بدعاء السجاء عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الأول قبل الانشاء والاحياء والآخر بعد فناء الاشياء العليم الذي لا ينسا من ذكره ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاه اللهم اني أشهدك وكفى بك شهيداً واشهد جميع ملائكتك ورسلك وسكان سمواتك وحملة عرشك ومن بعثت من انبيائك ورسلك وأنشأت من أصناف خلقك اني أشهد أنك أنت الله وحدك لا شريك لك ولا عديل لك ولا خلاف لقولك ولا تبديل وان محمد ﷺ عبدك ورسولك .

أدى ما حملته الى العباد وجاهد في الله عز وجل حق الجهاد وأنه بشر بما هو حق من الثواب وأنذر بما هو صدق من العقاب ، اللهم تبني على دينك ما أحسبني ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب صل على محمد وآل محمد واجعلني من اشياعه و شيعته واحشرنى في زمرة ووفقني لاداء فرض الجمععات وما أوجبت على فيها من الطاعات وقسمت لأهلها من العطاء في يوم الجزاء انك أنت العزيز الحكيم (٢).

٦٦ - عنه ، وكان من دعاء الامام على بن الحسين عليهما السلام إذا انصرف يوم الفطر من صلوته قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة فقال:

يا من يرحم من لا يرحمه العباد يا من يقبل من لا تقبله البلاد و يا من لا يحتقر أهل الحاجة اليه ويا من لا يخيب الملجئ عليه و يا من لا يجبه بالرد أهل الدالة عليه، و يا من لا يجتبي صغير ما يتحف به و يشكر يسير ما يعمل له و يا من يشكر

(٢) مصباح الكفعمي : ٩٦.

(١) مصباح التهجد : ٢٦٣.

على القليل و يجازى بالجليل و يا من يدنو الى من دنا منه و يا من يدعو الى نفسه  
من أدبر عنه و يا من لا يغير النعمة ولا يبادر بالنقمة و يا من يأمر بالمحسنة حتى  
ينميتها و يتجاوز عن السيئة حتى يعفيها.

انصرفت الامال دون مدى كرمك بالحاجات و امتلئت بفيض جودك أوعية  
الطلبات و تفسخت دون بلوغ نعتك الصفات فلك العلو الأعلى فوق كل عال  
والجلال الابدع فوق كل جلال كل جليل عندك صغير و كل شريف في جنب شرفك  
حقير خاب الوافدون على غيرك و خسر المتعرضون الألك و ضاع الملمون الابك  
و أجذب المنتجعون إلا من انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين و جودك مباح  
للسائلين و اغاثتك قريبة من المستغيثين.

لا يخيب منك الآملون و لا يياس من عطائك المتعرضون و لا يشقى بنقمتك  
المستغفرون رزقك مبسوط لمن عصاك و حلمك متعرض لمن ناواك عادتك  
الإحسان الى المسيئين و سنتك الإبقاء على المعتدين حتى لقد غرّتهم اناتك عن  
الرجوع و صدّهم امهالك عن النزوع و أنما تأنيت بهم ليفيئوا الى أمرك و امهلتهم  
ثقة بدوام ملكك فن كان من أهل السعادة ختمت له و من كان من أهل الشقاوة  
خذلته لها كلهم صائرون الى حكمك و امورهم آتلة الى أمرك لم يهن على طول  
مدتهم سلطانك و لم يدحض لترك معاجلتهم برهانك حاجتك قائمة و لا تدحض  
سلطانك ثابت لا يزول.

فالويل الدائم لمن جنح عنك و الخيبة المخاذلة لمن خاب منك و الشقاء  
الأشقى لمن اغتربك ما اكثر تصرفه في عذابك و ما أطول تردده في عقابك و ما  
أبعد غايته من الفرج و ما أقنطه من سهولة المخرج عدلاً من قضائك لا تجور فيه و  
انصافاً من حكمك لا تحيف عليه فقد ظاهرت الحجج و ابلت الاعذار و قد تقدّمت  
بالوعيد و تلطّفت في الترغيب و ضربت الأمثال و أطلت الامهال و اخرت و أنت

مستطيع بالمعاجلة و تأنيت و انت ملئ بالمبادرة.  
 لم تكن أناتك عجزاً و لا امهالك وهناً و لا امساكك غفلة و لا انتظارك  
 مداراة بل لتكون حجتك أبلغ و كرمك اكمل و احسانك أوفى و نعمتك أتم كل  
 ذلك كان و لم تزل و هو كائن و لا تزال و حجتك أجل من أن توصف بكلها و  
 بمدك أرفع من أن يحد بكنهه و نعمتك أكثر من أن تحصى بأسرها و احسانك أكثر  
 من أن تشكر على اقله و قد قصر بي السكوت عن تمجيدك و فهمني الامساك عن  
 تمجيدك و قصارى الاقرار بالخسور لا رغبة يا الهى منه بل عجزاً فها أنا ذا أوّمتك  
 بالوفادة و اسئلك حسن الرفادة.

فضّل على محمد و آله و اسمع نجواى و استجب دعائى و لاتختم يومى بخيبتى و  
 لاتجبهنى بالرّد فى مسئلتى و اكرم من عندك منصرفى و اليك منقلبى أنك غير  
 ضائق بما تريد و لا عاجز عما تسئل و انت على كل شئ قدير، و لا حول و لا قوة إلا  
 بالله العلى العظيم<sup>(١)</sup>.

مرکز تحقیق و ترویج علوم اسلامی

## ٤١ - الدعاء فى يوم السبت

٦٧ - روى الكفعمى ان الامام السجّاد عليه السلام يدعو يوم السبت .  
 بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله كلة المعتصمين و مقالة المتحرزين و اعوذ  
 بالله من جور الجائرين و كيد الحاسدين و بغى الطاغين و أحده فوق حمد  
 الحامدين، اللهم أنت الواحد بلا شريك و الملك بلا تمليك لا تضاد فى حكمك و  
 لا تنازع فى ملكك اسئلك أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و ان توزعنى من



شكر نعمائك ما تبلغ بي في غاية رضاك و أن تعينني على طاعتك و لزوم عبادتك  
و استحقاق مشوبتك بلطف عنايتك و ترحمني بصدّي عن معاصيك ما أحييتني و  
توقفتني لما ينفعني ما ابقيتني و أن تشرح بكتابك صدرى و تحطّ بتلاوته و زرى و  
تنحني السلامة في ديني و نفسى و لا توحش بي أهل أنسى و تمّم احسانك فيما بقى  
من عمرى كما أحسنت فيما مضى منه يا أرحم الراحمين (١).

## ٤٢ - الدعاء في يوم الأحد

٦٨ - قال الكفعمي : دعاء يوم الاحد للسجاد عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذى لا أرجو الافضله و لا أخشى الا  
عدله و لا أعتد الا قوله و لا أتمسك الا بحبله بك أستجير يا ذا العفو و الرضوان  
من الظلم و العدوان و من غير الزمان و تواتر الأجزان و طوارق الحدثان و من  
انقضاء المدة قبل التاهبّ و العدة و اياك استرشد لما فيه الصلاح و الإصلاح و بك  
أستعين فيما يقترن به النجاح و الانجاح و اياك ارغب في لباس العافية و تمامها و  
شمول السلامة و دوامها.

أعوذ بك يا ربّ من همزات الشياطين و احترز بسلطانك من جور  
السلطين فتقبل ما كان من صلاتى و صومى و اجعل غدى و ما بعده من ساعتى و  
يومى و اعزنى في عشيرتى و قومى و احفظنى في يقظتى و نومى فانك الله خير  
حافظ و أنت أرحم الراحمين.

اللهم انى ابرء اليك في يومى هذا و ما بعده من الآحاد من الشرك و الاحاد

(١) مصباح الكفعمي : ١٠١.

و اخلص لك دعائي تعرضاً للاجابة و أقهر نفسي على طاعتك رجاء للثابة  
فصل على محمدٍ و اله خلقك الداعي الى حقك و اعزني بعزك الذي لا يضام و  
احفظني بعينك التي لاتنام و اختم بالانقطاع إليك أمرى و بالمغفرة عمرى انك  
أنت الغفور الرحيم<sup>(١)</sup>.

### ٤٣ - الدعاء في يوم الاثنين

٦٩ - قال الكفعمي دعاء يوم الاثنين للسجاد عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يشهد أحدا حين فطر السموات و  
الأرض و لا اتخذ معيناً حين برأ السموات لم يشارك في الإلهية و لم يظهر في  
الوحدانية كلت اللسان عن غاية صفته و العقول عن كنه معرفته و تواضعت  
الجبابرة لهيبته و عنت الوجوه لخشيته و انقاد كل عظيم لعظمته فلك الحمد متواتراً  
متسقاً و متوالياً مستوسقاً و صلواته على رسوله أبداً و سلامه دائماً سرمداً.  
اللهم اجعل أول يومى هذا صلاحاً و أوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً، و  
اعوذ بك من يوم أوله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع اللهم انى استغفرك لكل  
نذر نذرته، و كل وعد وعدته، و كل عهد عاهدته ثم لم أف به و اسئلك فى حمل  
مظالم العباد عنا.

اللهم فأياً عبدٍ من عبيدك أو أمةٍ من أمائك كانت له قبلى مظلمة ظلمتها آياه  
فى عرضه أو فى نفسه أو فى أهله و ولده أو غيبة اغتبت به أو تحامل عليها بميلٍ أو  
هوى أو انفة أو حميةٍ أو رياء أو عصبيةٍ غايياً كان أو شاهداً حياً كان أو ميتاً.

فقصرت يدي و ضاق و سعى عن ردّها إليه و التحلّل منه فأسئلك يا من  
يملك الحاجات و هي مستجيبة بمشيئته و مسرعة الى ارادته أن تصلّي على محمّد و  
آل محمّد و أن ترضيه عنّي بما شئت و تهب لي من عندك رحمة انه لا تنقصك المغفرة  
و لا تضرک الموهبة، يا أرحم الراحمين.

اللهمّ أولني في كلّ يوم اثنين نعمتين سعادة في أوله بطاعتك و نعمة في آخره  
بمغفرتك يا من هو الاله و لا يغفر الذنوب سواه (١).

## ٤٤ - الدعاء في يوم الثلاثاء

٧٠ - قال الكفعمي : دعاء يوم الثلاثاء للسجاد عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله و الحمد حقه كما يستحقه حمداً كثيراً و أعوذ  
به من شرّ نفسي إنّ النفس لا قارة بالسوء إلا ما رحم ربّي، و أعوذ به من شرّ  
الشیطان الذي يزيدني ذنباً الى ذنبي و احتزبه من كلّ جبارٍ فاجرٍ، و سلطان جائرٍ  
و عدوّ قاهرٍ.

اللهم اجعلني من جنّدك فأن جنّدك هم الغالبون و اجعلني من حزبك  
فأن حزبك هم المخلصون و اجعلني من أوليائك فأن أوليائك لا خوف عليهم و  
لا هم يحزنون.

اللهم اصلح لي ديني فانه عصمة أمرى و أصلح لي آخرتي فانها دار مقرّي و  
اليها من مجاورة اللثام و اجعل الحيوة زيادة لي في كلّ خيرٍ و الوفاة راحةً لي من كلّ  
شرّ.

(١) مصباح الكفعمي : ١١٣.

اللهم صل على محمد خاتم النبيين و تمام عدة المرسلين و على اله الطيبين  
الطاهرين و أصحابه المنتجبين و هب لي في الثلاثاء ثلاثا لاتدع لي ذنباً الاغفرته و  
لاغماً إلا أذهبته و لا عدواً الا دفعته بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الارض و  
السماء استدفع كل مكروه أو له سخطه و استجلب كل محبوب أو له رضاه و اختتم لي  
منك بالغفران يا ولي الإحسان (١).

## ٤٥ - الدعاء في يوم الاربعاء

٧١ - قال الكفعمي : دعاء يوم الاربعاء للسجادة عليها السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الليل لباساً و النوم سباتاً و  
جعل النهار نشوراً لك الحمد ان بعثتني من مرقدى و لو شئت لجعلته سرمداً حمداً  
دائماً لا ينقطع أبداً و لا تحصى له الخلائق عدداً.  
اللهم لك الحمد أن خلقت فسويت و قدرت و قضيت و أمت و أحييت و  
أمرضت و شفيت و عافيت و أبليت، و على العرش استويت و على الملك احتويت  
أدعوك دعاء من ضعف و سيلته و انقطعت حيلته و اقترب أجله و تدانى في الدنيا  
أمله، و اشتدت الى رحمتك فاقته و عظمت لتفريطه حسرته و كثرت زلته و عثرته  
و خلصت لوجهك توبته.

فصل على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و ارزقني  
شفاة محمد عليه السلام و لا تحرمني صحبتك انك أنت ارحم الراحمين، اللهم اقض لي في  
الاربعاء أربعاً أجعل قوتي في طاعتك و نشاطي في عبادتك و رغبتني في ثوابك و

زهدي فيما يوجب لي أليم عقابك إنك لطيف لما تشاء (١).

## ٤٦ - الدعاء في يوم الخميس

٧٢ - قال الكفعمي : دعاء يوم الخميس للسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ مَظْلَمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ  
بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَ أَنَا فِي نِعْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَابْقِنِي  
لَأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ لَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَ فِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ  
بَارْتِكَابِ الْحَارِمِ ، وَ اِكْتِسَابِ الْمَأْثَمِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي  
شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، وَ بِحَرَمَةِ الْقُرْآنِ اعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ  
المصطفى ﷺ اسْتَشْفَعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفْ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَ لَا يَطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ  
سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَةِ اسْتَحَقَّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَ سَعَةً فِي الْحَالِ  
مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَ أَنْ تَوْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ وَ تَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهَمُومِ  
وَ الْغَمُومِ فِي حَصْنِكَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِي شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ  
نَافِعًا إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٢) .

(٢) مصباح الكفعمي : ١٢٩ .

(١) مصباح الكفعمي : ١٢٣ .

## ٤٧ - الدعاء في ليلة النصف من شعبان

٧٣- روى أبو جعفر الطوسي باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد السيارى عن العباس بن مجاهد عن أبيه قال كان على بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان و في ليلة النصف منه و يصلّى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات يقول:

اللهم صلّ على محمد و آل محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم و أهل بيت الوحي اللهم صلّ على محمد و آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبتها و يفرق من تركها المتقدم لهم مارق و المتأخر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد الكهف المحصين و غياث المضطرّ المستكين، و ملجأ الهارين و عصمة المعتصمين، اللهم صلّ على محمد و آل محمد صلوة كثيرة تكون لهم رضئاً و لحقّ محمد و آل محمد أداء و قضاءً بحولٍ منك و قوة يا ربّ العالمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد الطيبين الأبرار الأخيار الذين أوجبت لهم حقوقهم و فرضت طاعتهم و ولايتهم، اللهم صلّ على محمد و آل محمد و اعمر قلبي بطاعتك و لا تخزني بمعصيتك و ارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسّعت عليّ من فضلك و نشرت عليّ من عدلك و أحييتني تحت ظلك.

هذا شهر نبيك سيّد رسلك شعبان الذي حففته منك بالرحمة و الرضوان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدأب في صيامه و قيامه في لياليه و أيامه بخوعاً لك في

إكرامه وإعظامه الى محلّ حمّاه اللهم فاعنّا على الاستئان بسنته فيه و نيل الشفاعة لديه.

اللهم واجعله لى شفيحاً مشفوعاً و طريقاً اليك مهيباً واجعلنى له متبوعاً حتى ألقاك يوم القيامة على راضياً و عن ذنوبى غاضياً قد أوجبت لى منك الرحمة و الرضوان و انزلتنى دارالقرار و محلّ الأخيار<sup>(١)</sup>.

٧٤ - عنه روى زيد بن على عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان ثم يجزى الليلة أجزاء ثلاثة فيصلّى بنا جزء ثم يدعو ونؤمن على دعائه ثم يستغفر الله تعالى و نستغفره و نسئله الجنة حتى ينفجر الصبح<sup>(٢)</sup>.



مركز تحقيقات كليات علوم حسینی

قال العطاردي مؤلف هذا الكتاب :

قد تمّ و لله الحمد المجلّد الأوّل من مسند الامام على بن الحسين عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلّد الثانی و أوّله باب الدعاء فى يوم عرفة.

## فهرس العناوین

الصفحة	العنوان
۵	باب ولادته علیه السلام
۸	باب أسمائه و القابه علیه السلام
۱۵	باب النص علی امامته علیه السلام
۲۱	باب سيرته و فضائله علیه السلام
۴۷	باب جوده و زهده علیه السلام
۷۹	باب علمه و تواضعه علیه السلام
۹۱	باب صبره و بکائه علیه السلام
۹۷	باب بناء المسجد الحرام
۹۸	باب ماجرى بينه و ابن الحنفية
۱۰۵	باب ماجرى بينه و عبدالله بن الحسن
۱۰۶	باب ماجرى بينه و عمر بن علی
۱۰۷	باب ماجرى بينه و المحسن بن الحسن
۱۰۸	باب ماجرى بينه و جابر
۱۱۰	باب ماجرى بينه و سعيد بن جبیر
۱۱۱	باب ماجرى بينه و الحسن البصرى
۱۱۱	باب ماجرى بينه و ضمرة بن معبد
۱۱۲	باب ماجرى بينه و محمد بن اسامة



الصفحة	العنوان
١١٣	باب ماجرى له عليه السلام في كربلاء
١١٥	باب ماجرى له عليه السلام في الكوفة
١١٨	باب ماجرى بينه و يزيد بن معاوية
١٢٨	باب ماجرى بينه و عبدالملك
١٣٣	باب ماجرى بينه و هشام
١٤٥	باب ماجرى بينه و عمر بن عبدالعزيز
١٤٦	باب ماجرى بينه و ابراهيم بن هشام
١٤٦	باب ماجرى بينه و الزهري
١٤٧	باب ماجرى بينه و مروان
١٤٧	باب ماجرى له مع اهل زمانه
١٤٨	باب ماجرى بينه و هشام بن اسماعيل
١٤٩	باب دعائه عليه السلام على حرملة
١٥٠	باب ماجرى بينه و المختار
١٥٤	باب ماجرى له في يوم الحرة
١٥٨	باب اصحابه عليه السلام
١٥٨	سعيد بن المسيب
١٦١	سعيد بن جبير
١٦٢	ابو خالد الكابلي
١٦٥	باب وفاته عليه لسلام
١٧١	باب احوال امه
١٧٩	باب اولاده عليه السلام

الصفحة	العنوان
١٨٥	باب فضل زيارته عليه السلام
١٩٥	الاصمعي و الامام السجاد عليه السلام
١٩٥	طاووس الفقيه و الامام السجاد
١٩٣	القسم الثاني روايات الامام السجاد عليه السلام
١٩٤	باب العلم
١٩٥	باب التوحيد
١٩٩	باب النبوة
٢١٨	باب الامامة
٢٣٨	باب مناقب اهل البيت عليهم السلام
٢٨٦	باب دلائله عليه السلام
٢٢٧	باب الغيبة
٢٣٥	باب الاصحاب
٢٣٥	ماروى فى أبى سعيد الخدرى
٢٣٥	ماروى فى عبدالله بن عباس
٢٣٧	ماروى فى عبدالله بن سبأ
٢٣٧	ماروى فى سعيد بن المسيب
٢٤٥	ماروى فى القاسم بن عوف
٢٤١	ماروى فى الفرزدق
٢٤٣	ماروى فى سليم بن قيس
٢٤٤	ماروى فى سلمان و ابى ذر
٢٤٥	ماروى فى سعيد بن جبير



الصفحة	العنوان
٣٤٦	ماروى فى سليمان بن يسار
٣٤٦	ماروى فى زيد بن اسلم
٣٤٧	باب فضائل الشيعة
٣٥١	باب الايمان والكفر
٣٧٦	باب القران
٣٧٦	فضل القران
٣٧٩	فضل آية الكرسي
٣٧٩	القران و اهل البيت عليهم السلام
٣٧٩	من حمل القران و لم يعمل به
٣٨٠	من سورة الحمد
٣٨٠	من سورة البقرة
٣٨٦	من سورة آل عمران
٣٨٧	من سورة النساء
٣٨٨	من سورة المائدة
٣٩٠	من سورة الانعام
٣٩٠	من سورة الاعراف
٣٩٢	من سورة الانفال
٣٩٣	من سورة التوبة
٣٩٩	من سورة هود
٤٠٠	من سورة الرعد
٤٠١	من سورة يوسف



مركز تحقيقات و پژوهش‌ها در مورد قرآن مجيد

الصفحة	العنوان
٤٥٦	من سورة ابراهيم
٤٥٧	من سورة النحل
٤٥٧	من سورة الاسراء
٤١٢	من سورة الكهف
٤١٣	من سورة مريم
٤١٤	من سورة طه
٤١٤	من سورة المؤمنون
٤١٥	من سورة الحج
٤١٥	من سورة القصص
٤١٧	من سورة الروم
٤١٨	من سورة الاحزاب
٤١٨	من سورة فاطر
٤١٩	من سورة الزمر
٤٢١	من سورة المؤمن
٤٢٢	من سورة الشورى
٤٢٢	من سورة الزخرف
٤٢٣	من سورة الدخان
٤٢٤	من سورة الرحمن
٤٢٥	من سورة الحديد
٤٢٦	من سورة المزمل
٤٢٧	من سورة الدهر



مركز تحقيقات و پژوهش‌ها في الدراسات الإسلامية

الصفحة	العنوان
٤٣٢	من سورة الليل
٤٣٣	من سورة التوحيد
٤٣٣	باب الدعاء
٤٣٥	اسم الله الاعظم
٤٣٦	ثواب لا اله الا الله
٤٣٧	ادب الداعي
٤٣٧	اوقات الدعاء
٤٣٧	الدعاء في سجدة الشكر
٤٣٩	صلاة الحاجة
٤٤٠	صلاة الاستخارة
٤٤١	ثواب الحمد لله
٤٤١	الدعاء بعد صلاة الصبح
٤٤٥	الدعاء بعد الصلاة
٤٤٦	الدعاء بعد صلاة الليل
٤٥٢	الدعاء بعد صلاة العيدين
٤٥٤	الدعاء قبل صلاة العيدين
٤٥٨	الدعاء عند دخول شهر رمضان
٤٦٢	ادعية السحر في شهر رمضان
٤٧٤	دعاء اليوم الثالث عشر من رمضان
٤٧٧	دعاء اليوم الرابع عشر من رمضان
٤٧٨	دعاء اليوم الخامس عشر من رمضان



مركز تحقيقات ودراسات القرآن الكريم